جامعة قاصدي مرباح –ورقلة

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية

تخصص: تحليل اقتصادي واستشراف

موضوع الأطروحة:

مساهمة الصناعات التقليدية في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر خلال الفترة 2002–2022 دراسة استشرافية

من إعداد الطالب: محمد رواحنه

تحت إشراف الأستاذ الدكتور: بشير كاوجة

والمشرف المساعد: عبد العزيز ميلودي

نوقشت يوم 10/23/ 2025 من اللجنة الموقرة الآتية أسماؤهم:

أعضاء لجنة المناقشة

الرقم	الإسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	أ.د/ بختي إبراهيم	أستاذ	جامعة ورقلة	رئيسا
2	أ.د/ كاوجة بشير	أستاذ	جامعة ورقلة	مشرفا ومقررا
3	د/ ميلودي عبد العزيز	أستاذ محاضر أ	جامعة ورقلة	مشرفا مساعدا (مدعو)
4	أ.د/ مولاي لخضر عبد الرزاق	أستاذ	جامعة ورقلة	مناقشا
5	د/ هتهات السعيد	أستاذ محاضر أ	جامعة ورقلة	مناقشا
6	أ.د/ أولاد حيمودة عبد اللطيف	أستاذ	جامعة غرداية	مناقشا
7	أ.د/ جرفي زكرياء	أستاذ	المركز الجامعي إيليزي	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/ 2026

أعـوذ بالله مـــن الشيطـان الرجيم

بسم الله الرحمـــن الرحيـــــــــم

يأيها الذين آمنوا اتقوا

الله ولتنظر نفس ما

قدمت لغد

صدق الله العظيـم

إهداء

أهدي هذا العمل إلى:

أمي الوالدة الكريمة حفظها الله ورعاها وأطال عمرها والتي لا أجد من الكلمات ولا بين السطور ما يفي أو يصل إلى أصغر جزء من حقها في ابنها محدثها محمد...

أبي الوالد الكريم رحمه الله برحمته الواسعة وأسكنه أعلى مراتب جناته بدون حساب مع الأنبياء والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا...

إخوتي وأخواتي الذين تقاسموا معي ثمرة الحياة وسيرتها العلمية والعملية...

الزوجة الكريمة التي كانت سندا ومعينا ومشجعا في درب الحياة وإتمام العمل...

أبنائي عماد الدين، يسين، هناء حفظهم الله وأصلحهم ورعاهم وأنار طريقهم ...

كل الأحبة والأصدقاء والزملاء في الدراسة والعمل أساتذة وطلبة وموظفين ...

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وفقني لإنجاز هذا العمل المتواضع، نحمده ونشكره ونستعينه فهو خير معين...

أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في هذا العمل ولو بكلمة طيبة جزاهم الله عنا كل خير...

ثم كامل الشكر والتقدير لأستاذي الفاضل المؤطر والمشرف: الدكتور "كاوجة بشير"لتفضله بالإشراف على هذا العمل، والأستاذ

المشرف المساعد ميلودي عبد العزيز لما له قدماه من نصح ودعم ومقترحات وملاحظات قيمة أثمرت إيجابا على هذا العمل، فجزاهم الله عني أفضل الجزاء...

كما أتوجه بالشكر الجزيل الذين كان لهم دور كبير في إنجاز هذا العمل، حيث ساعدوني في إتمام هذا العمل..

كما أتوجه بالشكر إلى الزوجة الكريمة على صبرها وتشجيعها، كما لا أنسى كل من ساعدني من قريب او من بعيد لإتمام هذا العمل...

الملخص

الملخص:

هدف هذه الدراسة هو معالجة إشكالية الصناعة التقليدية في الجزائر ومساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر آفاق 2030 باستخدام دراسة استشرافية لمستقبل الحرف التقليدية، من حيث تقديم أهم الجوانب والمراحل التي مرت بها التنمية المستدامة والصناعة التقليدية واستعراض واقعها وآفاقها، وتوظيف تقنية السيناريوهات لمعرفة الإتجاهات المختلفة لمستقبل هذه الصناعة، وقد استخدم المنهج الوصفي من خلال الإطار المفاهيمي وتعريف المصطلحات الموظفة في الدراسة، والمنهج التحليلي للقيام بتفسير الأرقام المقدمة والمجمع مع تحليلها في الجانب التطبيقي، إضافة إلى توظيف التحليل الهيكلي في الدراسة الإستشرافية الذي يقوم على أساس تحليل بواسطة مصفوفة التأثيرات المتبادلة التي تملأ باستعمال برنامج **MICMAC** لمعرفة التأثيرات التبادلية للمتغيرات المشكلة للنظام وتحليل علاقاتها، ثم تحديد الفاعلين للتعرف على موازين القوى ومن ثم ترتيبهم حسب مقدرتهم على إحداث تأثير على مستقبل هذا النظام باستخدام برنامج **MACTOR** للتعرف على هذه العلاقات، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة انتقال متغير نظم المعلومات الجغرافية في التحليل الهيكلي لـ**MICMAC** من مستوى المتغيرات الوسيطية في مخطط التأثيرات المباشرة إلى مستوى المتغيرات الأكثر تاثيرا والتي يجب الإهتمام بها أكثر من غيرها من المتغيرات كأولوية خدمة لمستقبل القطاع.

الكلمات المفتاحية: صناعة تقليدية، تنمية مستدامة، استشراف، تحليل هيكلي، سيناريو

Abstract:

This study aims to address the challenges facing traditional crafts in Algeria and their contribution to achieving sustainable development in Algeria by 2030. It employs a forward-looking approach to the future of traditional crafts, presenting the key aspects and stages of sustainable development and traditional crafts, reviewing their current state and future prospects, and utilizing scenario planning to identify different future trends for this industry. The study employs a descriptive methodology, including a conceptual framework and definitions of key terms, and an analytical methodology to interpret and analyze the presented and aggregated data in the applied section. Additionally, structural analysis is used in the forward-looking study. This analysis relies on a matrix of interrelationships, populated using MiCMAC software, to identify the interrelationships of the variables that constitute the system and analyze their relationships. The study then identifies key players to determine the balance of power and ranks them according to their ability to influence the future of the system, using Mactor software to identify these relationships. One of the most important findings is the shift of the Geographic Information Systems (GIS) variable in the MiCMAC structural analysis from the level of intermediate variables in the direct impact diagram to the level of the most influential variables, which should be given priority. For the future of the sector.

Keywords: traditional industry, sustainable development, foresight, structural analysis, scenario

الفـهارس

الفهرس

إهداء I
شكر وتقدير II
الملخص: IV
الفهرس VI
قائمة الجداول VIII
فهرس الأشكال والمنحنيات X
فهرس الملاحق XI
قائمة المختصرات XI
مقدمة 13
تمهيد الفصل الأول: 1
المبحث الأول: السياق التاريخي للتنمية المستدامة 2
المطلب الأول: تطور ظهور التنمية المستدامة 2
المطلب الثاني: مفهوم التنمية المستدامة وخصائصها: 14
المطلب الثالث: الأبعاد المكونة للتنمية المستدامة 16
المبحث الثاني: الإطار النظري للصناعة التقليدية في الجزائر 23
المطلب الأول: تطور قطاع الصناعات التقليدية في الجزائر ومراحله، مفهومه وخصائصه 23
المطلب الثاني: أهمية الصناعة التقليدية بالنسبة للقطاعات الأخرى وهياكل ووكالات الدعم . 30
المطلب الثالث: أنواع الصناعات التقليدية والحرفية وأشكال ممارستها في الجزائر ومشاكلها .. 48
المبحث الثالث: الإستشراف، تقنياته وتجارب دولية في استشراف الحرف 56
المطلب الأول: مفهوم الإستشراف 56
المطلب الثاني: تقنيات الإستشراف 61

المطلب الثالث: تجارب دولية في استشراف الحرف..... 65
خلاصة الفصل الأول 69
تمهيد الفصل الثاني 72
المبحث الأول: الدراسات السابقة ذات العلاقة بالصناعة التقليدية 73
المطلب الأول: الاطروحات ذات العلاقة بالصناعة التقليدية 73
المطلب الثاني: المقالات ذات العلاقة بالصناعة التقليدية..... 81
المبحث الثاني: الدراسات السابقة ذات العلاقة بالتنمية المستدامة..... 90
المطلب الأول: الاطروحات ذات العلاقة بالتنمية المستدامة 90
المطلب الثاني: المقالات ذات العلاقة بالتنمية المستدامة..... 100
المبحث الثالث: موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة..... 107
المطلب الأول: الدراسات السابقة المتعلقة بالصناعة التقليدية والتنمية المستدامة..... 107
المطلب الثاني: مقارنة موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة 116
خلاصة الفصل الثاني..... 120
تمهيد الفصل الثالث..... 122
المبحث الأول: الطريقة والأدوات 123
المطلب الأول: التحليل الهيكلي **MICMAC**..... 123
المطلب الثاني: تحليل استراتيجيات الجهات الفاعلة (الفاعلين) طريقة **MACTOR**... 126
المطلب الثالث توظيف لتقنية السيناريوهات..... 130
المبحث الثاني: مساهمة الصناعة التقليدية في تحقيق الأبعاد الخاصة بالتنمية المستدامة..... 132
المطلب الأول: تحليل بيانات القطاع في المجال الاجتماعي 132
المطلب الثاني: في الجانب الاقتصادي..... 145
المطلب الثالث: في المجال المتصل بالبيئة..... 150

المبحث الثالث: دراسة استشرافية لمساهمة الصناعة التقليدية في تحقيق التنمية المستدامة 153

المطلب الأول التحليل بطريقة MICMAC 153

المطلب الثاني التحليل بطريقة استرتيجيات الفاعلين MACTOR 170

المطلب الثالث: السيناريوهات المتوقعة لمستقبل الصناعة التقليدية 180

خلاصة الفصل الثالث 184

الخاتمة 185

أولا: نتائج الدراسة 187

ثانيا: اختبار الفرضيات 195

ثالثا: الحلول والإقتراحات 198

قائمة المراجع 199

الملاحق 209

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الأهداف الإنمائية للألفية	**05**
02	أوجه التوافق بين الأهداف الإنمائية للألفية وأهداف التنمية المستدامة	**11**

03	مجالات التداخل بين الأبعاد المكونة للتنمية المستدامة وتكاملها	21
04	تطور قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر	25
05	أهم التظاهرات والمهرجانات الوطنية والدولية المنظمة بالجزائر كل عام	35
06	الغرف الجهوية ومقراتها والولايات التابعة لها	41
07	غرف الصناعة التقليدية ومقارها والولايات التابعة لها	42
08	نسب توزيع حصيلة مبالغ الزكاة وصرفها	45
09	صيغ جهاز ANGEM المعتمدة في التمويل	47
10	استراتيجيات الفاعلين في النظام	128
11	مصفوفة التأثيرات المباشرة (MID) فاعل- فاعل	129
12	مصفوفة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة (MIDI) (فاعل – فاعل)	130
13	مساهمة قطاع الصناعة التقليدية في استحداث مناصب الشغل	134
14	مجموع التسجيل والشطب في الصناعة التقليدية	137
15	توزيع الحرفيين حسب منطقة النشاط (حضري/ريفي)	141
16	توزيع الحرفيين حسب النوع (ذكور، إناث)	144
17	مساهمة الصناعة التقليدية بالجزائر في الناتج المحلي الإجمالي	147
18	عائدات الصناعة التقليدية بالعملة الصعبة في الجزائر من 2003 إلى 2015	148
19	أهداف مخطط قطاع الحرف التقليدية في آفاق 2030	150
20	قائمة متغيرات التحليل الهيكلي	155
21	وصف المتغيرات حسب برنامج MICMAC	159
22	خصائص مصفوفة التأثيرات المباشرة:MID	163
23	مصفوفة التأثيرات المباشرة MID	164
24	قائمة الفاعلين في الصناعة التقليدية	173
25	مصفوفة التأثيرات المباشرة بين الفاعلين	174
26	مصفوفة (فاعل – هدف)	175
27	التحالفات والنزاعات بين الفاعلين في قطاع الصناعة التقليدية	179
28	موازين قوى الفاعلين في الصناعة التقليدية	180

فهرس الأشكال والمنحنيات

الرقم	العنوان	الصفحة
01	أهداف التنمية المستدامة 2015– 2030	08
02	أبعاد التنمية المستدامة	16
03	طريقة التحليل بواسطة الإستشراف الإستراتيجي	60
04	التأثير والإرتباط المباشر بين المتغيرات	125
05	تأثير وتأثر الفاعلين المباشر وغير المباشر	130
06	مساهمة قطاع الصناعة التقليدية في استحداث مناصب الشغل	135
07	مجموع التسجيل والشطب في الصناعة التقليدية	137
08	توزيع الحرفيين حسب منطقة النشاط (حضري/ريفي)	143
09	توزيع الحرفيين حسب النوع (ذكور– إناث)	145
10	مساهمة الصناعة التقليدية بالجزائر في الناتج الإجمالي المحلي	147
11	عائدات الصناعة التقليدية بالعملة الصعبة في الجزائر من 2003 إلى 2015	148
12	أهداف مخطط قطاع الصناعة التقليدية آفاق 2030	150
13	مخطط التأثيرات (الإرتباطات) المباشرة	165
14	منحنى التأثيرات المباشرة	167
15	مخطط التأثيرات/ الإرتباطات غير المباشرة	168
16	منحنى التأثيرات غير المباشرة	169
17	المخطط المتعلق بالتأثيرات/ الإرتباطات غير المباشرة المحتملة (المستقبلية)	170
18	مخطط استراتيجيات الفاعلين فيما بينهم	177
19	موازين قوى الفاعلين في الصناعة التقليدية	181

فهرس الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
01	جدول وصف المتغيرات حسب برنامج MICMAC	206
02	توزيع الحرفيين حسب منطقة النشاط (حضري/ريفي)	210
03	قائمة الخبراء المحكمين لمصفوفة التحليل الهيكلي	211
04	مساهمة قطاع الصناعة التقليدية في استحداث مناصب الشغل	212
05	مجموع التسجيل والشطب في الصناعة التقليدية	213
06	مصفوفة التاثيرات/ الإرتباطات غير المباشرة (MII)	214
07	مصفوفة التأثيرات غير المباشرة المحتملة (المستقبلية)	217
08	جدول الفاعلين في قطاع الصناعة التقليدية	220
09	مصفوفة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة MDII	221
10	التقرير النهائي لبرنامج Micmac	222

قائمة المختصرات

الرقم	الإسم باللغة العربية	الإسم باللغة الأجنبية	الرمز
01	الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر	Agence nationale de gestion du microcrédit	ANGEM

MICMAC	**Matrix of Crossed Impact Multiplications Applied to a Classification**	**مصفوفة ضرب التأثيرات المتقاطعة**	**02**
MACTOR	**Matrix of Alliances and Conflicts: Tactics, Objectives, and Recommendations**	**مصفوفة التحالفات والصراعات: التكتيكات والأهداف والتوصيات**	**03**
MID	**Matrice des influences directes**	**مصفوفة التأثيرات المباشرة**	**04**
MII	**Matrice des influences indirectes**	**مصفوفة التأثيرات غير المباشرة**	**05**
MIIP	**Matrice des influences indirectes Potentielles**	**مصفوفة التأثيرا غير المباشرة المحتملة**	**06**
OMD	**Objectifs du Millénaire pour le Développement**	**الأهداف الإنمائية للألفية**	**07**
ODD	**Objectifs de développement durable**	**أهداف التنمية المستدامة**	**08**
GIS	**Geographic Information Systems**	**نظم المعلومات الجغرافية**	**09**
FAO	**Food and Agriculture Organization of the United Nations**	**منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة**	**10**

مـقدمـــة

1. تمهيد

إن التنمية من أكثر المصطلحات انتشارا في العلوم الإقتصادية، وترتبط مباشرة بنشاط البشر في المجتمع وفي مختلف الميادين من أجل للغايات المنشودة مع استعانة الأفراد بقدراتهم ومهاراتهم ومعارفهم ولكن النظام السائد في ذلك الوقت يقوم بحصر إشكالية التنمية في البعد الاقتصادي دون مراعاة الأبعاد الأخرى المتصلة بالميادين الاجتماعية والبيئية، لذلك ففهم التنمية يبقى مبهما إلا بعد دراستها في إطار منهجي متكامل بيئي واجتماعي، ولزيادة التداخل في هذه الأبعاد والبحث في ديمومتها ظهر مصطلح التنمية المستدامة الذي أصبح أمرا واقعا يستهدف العدالة في الثروات والإنصاف في التوزيع للمجتمعات في الوقت الحالي أو في الزمن الآتي، وقد استقطب مصطلح التنمية المستدامة اهتمام واسع لدى العديد من فئات المجتمع منهم الباحثون والدارسون في مختلف العلوم، ومتخذوا القرار على مستوى الإدارات والمؤسسات، ولطالما كانت فكرة التنمية المستدامة، على الرغم من حداثتها، ذات أهمية، حيث تعود الدراسات في هذا المجال إلى نهاية القرن 18، مع إدخال كلمة علم البيئة من قِبَلِ هاكل في عام 1866، ولكن هذه افترضت أن آثار تدهور البيئة من قبل البشر لم تؤد إلى تداعيات ضارة على الأفراد. أعرب دعاة حماية البيئة في ذلك الوقت عن عدم رضاهم عن التلوث المحلي وتدهور المجاري المائية ومختلف مضايقات التصنيع.

وعلى مدار القرن الماضي تراجع مستوى الإنتاج في قطاع الحرف التقليدية بشكل تدريجي وحل محله الإنتاج الصناعي، لذلك فإنه على الحرفي في هذا العصر أن يخوض غمار المنافسة على المستوى المحلي والخارجي مع تشكيلات المنتجات التي تبدو على أنها صنعت بطريقة يدوية، ويتم تصنيعها وإنتاجها بكميات كبيرة، ورغم ذلك فإن هناك انتعاش لقطاع الحرف اليدوية وعمليات التصنيع التقليدية وظهور أسواق بين مستهلكين حضريين نسبوا خلالها للحرف اليدوية قيمة اقتصادية وبيئية واجتماعية وثقافية، والصناعات الحرفية سلع التي تنتج من طرف قطاعات مصنعة باستعمال العمالة التي تعتمد على التقنيات التقليدية ومهارات الأفراد المتخصصة، حيث أن هذه الصناعات تنتج سلعا يشكل عام على نطاق أصغر مستندة في ذلك على ما يملكه الأفراد من خبرة بدلا من استخدام المكننة والأتمتة، ويعمل الحرفيون المنتمون لهذه الصناعات بشكل خاص أو كطرف من منظمة أكبر، وتتشكل منتجاتهم من مجوهرات وفخار وأجبان حرفية وأثاث منتج يدويا. والصناعات التقليدية والحرفية ترتبط غالبا بالمجتمع والتقاليد كونها تعتمد على الوسائل والتقنيات التي تنتقل من جيل إلى جيل. كما أنهم غالبا ما يعطون الأولوية للجودة على الكمية مع التركيز على إنتاج منتجات فريدة ومبتكرة تعكس قيم الثقافة وجمالياتها. ومع ذلك، أدى صعود التصنيع

والإنتاج الضخم في القرنين التاسع عشر والعشرين إلى تراجع العديد من الصناعات المنزلية التقليدية، حيث أصبحت السلع الرخيصة المنتجة بكميات كبيرة متاحة على نطاق أوسع، وشهد الاهتمام بالحرفية انتعاشا في السنوات الأخيرة مع سعي المستهلكين المزيد من المنتجات الشخصية والأصلية والمتينة. وقد أدى هذا الاتجاه إلى تجديد الاهتمام بالتقنيات التقليدية وأساليب الإنتاج الحرفي بالإضافة إلى تطوير أساليب جديدة ومختلطة تجمع بين الحرف التقليدية والتكنولوجيا الحديثة، لذلك فالصناعة التقليدية أهم ركائز المجتمع حيث تبني عليها مستقبلها، وتعكس هويتها وإرثها وتاريخها وحضارتها الممتدة في جذور وعبق الماضي ومصدرا للعيش والكسب، كما يعتد بها سابقا كأحد معايير التطور ودلالاته من إنعاش لحركة المبادلات التجارية إضافة إلى خاصيتي الإنتشار والتنوع عبر ربوع الوطن

وقطاع الصناعة التقليدية واحد من قطاعات الاقتصاد الوطني، هذه القطاعات التي عرفت خلال فترة الإنتقال من الاقتصاد الموجه إلى الاقتصاد الرأسمالي في تسعينيات القرن الماضي نتجت عنها تغيرات هامة في هياكل الاقتصاد سمحت بإعادة الإعتبار للمؤسسات الخاصة واعترافا بالدور الكبير الذي تلعبه في التنمية الاقتصادية خاصة بعد ظهور الأزمة الاقتصادية بسبب ضعف جهاز الإنتاج الذي كان يعتمد على مؤسسات لا يمكن التوسع فيها لأنها تتطلب أموالا ضخمة لا يمكن توفيرها أمام مشكلة المديونية، مما أدى إلى إفلاس العديد من المؤسسات العمومية، ما أدى بإفلاس العديد من المؤسسات العمومية وحل أغلبيتها وخوصصتها، الشيء الذي زاد من تفاقم ظاهرة البطالة، الأمر الذي أدى إلى نتائج اقتصادية واجتماعية سلبية لا يمكن التغافل عنها، وهو الأمر الذي دفع الجزائر إلى انتهاج سياسة اقتصادية جديدة تعتبر بديلا عن الوضع القائم المعتمد على الصناعات والمؤسسات الكبيرة، وفي توجهها الجديد اهتمت أكثر بقطاع المؤسسات الصغيرة والمصغرة ومنها الصناعات التقليدية والحرف التي تعد الركيزة الأساسية في اقتصاد أي دولة، وزيادة القيمة المضافة من خلال الخصائص التي تميز هذا القطاع الحساس كونه من البدائل التي يعول عليها لتقليص التبعية المفرطة لقطاع المحروقات، وعلى غرار الدول النامية مثل الجزائر التي تواجه مشاكل عديدة تتعلق بالفقر والبطالة بشكل خاص في قطاع الصناعات التقليدية والحرف التي تزخر بإرثها التاريخي والحضاري ومميزاتها عن باقي الصناعات والمؤسسات الأخرى بارتفاع نسبة العمل إلى رأس المال والإنخفاض النسبي لرأس مال المشروعات، ورغم ما تواجهه من صعوبات في إنشاء مؤسسات حرفية أو الإستمرار في ذات النشاط أو توسيع القدرات الإنتاجية ومشاكل متعلقة بالتسويق ومنافذ التوزيع والديون المستحقة لدى مصالح الضرائب.

ونظرا للتطورات المتسارعة والتغيرات الحاصلة في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والإجتماعية والسياسية والثقافية وكذا حتمية الدراسات المستقبلية حيث يواجه العديد من القطاعات والمؤسسات تحديات كبيرة أثناء عملية بناء القرارات المستقبلية، وأن استشراف المستقبل يزود الأفراد والمؤسسات والحكومات بمعلومات عن كل ما هو ممكن، وما هو محتمل ، وما هو مرغوب في رؤية كل واحدة منها قصد اتخاذ قرارات صحيحة وتعديل الخطط والإستراتيجيات الموضوعة، ولكون استشراف المستقبل عامل أساسي للنجاح والإستدامة والتعامل بشكل أفضل مع التغيرات الغامضة والمفاجئة، ومع التسارع المذهل في وتيرة التغيرات الاقتصادية و التكنولوجية والإجتماعية، مما يستلزم وضع الخطط والآليات المختلفة التي تُسهم في وضع التصورات والمقترحات للمستقبل، مما يكفل الاستعداد للمستقبل وعدم انتظاره كواقع حتمي يُفرَض على المجتمعات والأفراد دون إرادتهم، كما أن دعم استشراف الحرف باستعمال أساليب متقدمة من النظريات والدراسات التي تهتم بعلم المستقبل لا يوفر للباحثين والممارسين وكل من لهم علاقة بهذا المجال إطارا تنظيميا لفهم وتفسير التعقيدات والتعامل مع الحالات الناتجة فحسب، بل يمثل إضافة إلى ذلك مساهمة جديدة لهذا الميدان تحمل خاصية الإبداع والإبتكار، وذلك بدمج التخصصات والمنهجيات المختلفة مما يفتح آفاقا في استكشاف التقاطع الحاصل مستقبلا بين مكونات هذا القطاع مع التطور التكنولوجي والرقمنة ومختلف المتغيرات ذات العلاقة، ويقدم رؤى جديدة حول كيفية تشكيل هذه العوامل لمستقبل قطاع الحرف والصناعة التقليدية. ويمكن هذا النهج العلمي من تحديد الاتجاهات الناشئة، وتوقع السيناريوهات الممكنة التي اكتسبت اهتماما واسعا بافتراض أن اتجهاتها من الممكن أن تزيد من الاستعداد لما هو آت من المستقبل، كما تعد أسلوبا رائجا لمعالجة الحالات التي تتسم بعدم اليقين بالنسبة لعملية صنع واتخاذ القرار وتصور المستقبل المفضل في ظل خطة التنمية المستدامة.

2. الإشكالية

- **إلى أي مدى يمكن أن تساهم الصناعات التقليدية والحرف في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر آفاق 2030 ؟**

3. الأسئلة الفرعية:

- ما هو واقع الصناعات التقليدية والحرف بالجزائر؟
- ما مدى مساهمة الصناعات التقليدية في الاقتصاد الوطني؟
- ما إمكانية تحقيق الصناعات التقليدية والحرف بالجزائر لأبعاد التنمية المستدامة؟

- ما التوجهات التنموية المستقبلية لقطاع الصناعات التقليدية بالجزائر؟

4. فرضيات الدراسة:

- قطاع الصناعة التقليدية له دور كبير في استحداث الأنشطة ودعم التشغيل بالجزائر؛
- تساهم الصناعة التقليدية كمصادر في زيادة دخول الأفراد ودعم الاقتصاد الوطني تحقيقا لأبعاد التنمية المستدامة؛
- تتعلق آفاق الصناعات التقليدية الجزائرية بقدرتها على الإستفادة من التطورات التكنولوجية الحاصلة قي التعريف بها وتنميتها وتطويرها؛
- يحدد النهج الإستشرافي للدراسة آفاق مستقبل الصناعات التقليدية بالجزائر.

5. أهداف الدراسة:

- تقديم أهم الجوانب والمراحل التي مرت بها التنمية المستدامة والصناعة التقليدية؛
- استعراض واقع الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر؛
- زيادة الاهتمام بالصناعات التقليدية وإظهار مدى مساهمته في تحقيق أهداف التنمية وأبعاد التنمية المستدامة؛
- دراسة الآفاق المستقبلية لقطاع الصناعات التقليدية بالجزائر؛
- توظيف تقنية السيناريوهات لمعرفة الإتجاهات المختلفة لمستقبل هذه الصناعة.

6. أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة مما أسند إليها من دور محوري من خلال الأنشطة الكثيرة التي يتواجد بها دعما للإقتصاد الوطني:

☚ الأهمية العلمية:

- تعميق البحث وفتح مجال الدراسات العلمية أمام قلة الدراسات الإستشرافية المتصلة بالأنشطة والحرف التقليدية قصد تقديم رؤيا لمزيد من التعمق ومواصلة الأبحاث في هذا المجال؛
- تمكين الباحثين من زيادة معارفهم حول القطاع وأهميته والوضع الذي يجب أن يكون عليه مستقبلا.

- **الأهمية العملية**

- مشاركة هذه الدراسة في محاولة تحقيق عدد من أهداف التنمية المستدامة آفاق 2030؛
- إمكانية أن تساعد هذه الدراسة القائمين على القطاع ومتخذي القرار في تطوير الآداء وتحسين موقعه في اقتصاد البلاد انطلاقا من ارتباط الأنشطة الحرفية والتقليدية بغالبية فئات المجتمع.

7. منهج الدراسة:

استخدمنا في هذه الدراسة أكثر من منهج للإحاطة بموضوع الدراسة وتقديم إجابة واضحة للإشكالية المطروحة، ولذلك قمنا باعتماد:

- المنهج الوصفي من خلال الإطار المفاهيمي وتعريف المصطلحات التي قدمت من أكثر جانب وتخص متغيرات الدراسة؛
- المنهج التحليلي عن طريق القيام بتفسير الأرقام المقدمة والمجمعة عن التشغيل والتسجيل في قطاع الحرف التقليدية مع تحليلها في الجانب التطبيقي من خلال إسقاطها على الأبعاد المشكلة للتنمية المستدامة؛
- المنهج الاستشرافي بواسطة اعتماد التحليل الهيكلي الذي يستند أساسا إلى جمع وتصنيف ووصف المتغيرات التي تعبر أساسا للصناعة التقليدية ومقرونة بأهداف التنمية المستدامة، وترتيب أوزانها ومساهمتها الفعلية حسب قيمتها في قطاع الحرف والصناعة التقليدية وكيفيات تأثيرها وتأثرها ببعضها البعض.

8. الحدود الزمنية والمكانية للدراسة:

تخص الدراسة الإستشرافية قطاع الصناعة التقليدية في الجزائر للفترة الممتدة من عام 2002 إلى عام 2022 من الجانب التحليلي وتمتد مستقبلا لآفاق 2030 في الجانب الإستشرافي.

9. صعوبات البحث:

تلخصت الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة هي الإنتقال الشخصي إلى أماكن عمل الأساتذة والإطارات أثناء المقابلات وصعوبة تحديد المواعيد لارتباطهم بأوضاع العمل، وكذلك أثناء جمع البيانات المرتبطة بالدراسة التطبيقية في الجزء المتعلق بمساهمة القطاع في تحقيق الأبعاد الخاصة بالتنمية

المستدامة بالإنتقال إلى مقر وزارة السياحة والصناعة التقليدية بالجزائر العاصمة، وكذلك طول فترة الإنتظار لاستلام ردود الخبراء للجزء المتصل بالمصفوفة، وفي عملية البحث عن أساتذة متخصصين في الإستشراف لتعلم أهم أدوات التحليل الهيكلي Micmac و Mactor قصد توظيفها في الدراسة الإستشرافية.

10. أدوات الدراسة:

التحليل الهيكلي لمتغيرات الدراسة باستعمال:

- طريقة (Matrix of Crossed Impact Multiplications Applied to a Classification) اختصارا MICMAC تستخدم لتحليل تأثيرات وتأثرات المتغيرات في النظام؛
- طريقة (Matrix of Alliances and Conflicts: Tactics, Objectives, and Recommendations) اختصارا MACTOR؛
- **استطلاع رأي الخبراء:** خاصة ما ينعلق بالجانب الأساسي المتضمن إعداد جدول متغيرات الدراسة الذي يعد قاعدة بناء مصفوفة التأثيرات المباشرة وذلك بالتواصل المباشر أو بتقنية التحاضر عن بعد مع أساتذة جامعيين أكدوا رغبتهم وساهموا في تقديم آرائهم وتوجيهاتهم.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية للتنمية المستدامة والصناعة التقليدية

تمهيد الفصل الأول:

التنمية المستدامة عامل أساسي في الإرتقاء بوضع البلاد في مختلف المجالات إلى أرفع مستوى من التطور والرفاهية، وهي أحد المفاهيم الحديثة التي ذاع صيتها عالميا، حيث قبل ظهور هذا المصطلح في تلك العقود كانت مبنية على نموذج التنمية لم يكن مستداماً ومرتكزا على بعد اقتصادي بحت، نتجت عنه أزمات مختلفة مثل التوزيع غير العادل للثروة بين أبناء المجتمع وتعريض احتياجاتهم للخطر نتجت عنه العديد من المشاكل الإجتماعية الخطيرة ومنها تزايد الفقر والتدهور البيئي، كل ذلك دفع إلى البحث عن نموذج تنموي مستدام يراعي آليات تحقيق التوازن بين أشكال التنمية الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، وسرعان ما تبنته حكومات مختلف الدول واتخذت منه هدفا مستقبليا استراتيجياً كونه يتصل بتطوير أبعاد التنمية الرئيسية وبنفس القدر من الإهتمام على آفاقه الزمنية بين الوقت الحاضر وكذلك المستقبل، وأصبحت مقياسا ومرجعا في التخطيط وتبني السياسات الاقتصادية في المستقبل، وأن تحقيق تنمية اقتصادية، والتكفل بالمطلبات الأساسية للمجتمع، والوصول إلى أقصى حد لرفاهية المجتمع بصفة عادلة يجب أن يأخذ بعين الإعتبار قدرة ومطالب الأجيال اللاحقة في التكفل باحتياجاتها، بواسطة البحث وتبني أولويات المجتمع الأساسية وبشكل خاص المحافظة على قاعدة المصادر الطبيعية الناضبة مع أهمية بل حتمية دمج المجالين البيني والعدالة الإجتماعية في أي سياسة تخص التنمية.

حيث ربطنا مصطلح التنمية المستدامة بقطاع على قدر كبير من الأهمية يتصل بالصناعة التقليدية التقليدية التي هي تراث المجتمع المادي وثقافته، كما أنها من أساسيات الهوية الوطنية، إذ يتطلب التمسك بها والحفاظ عليها استمرارية في التواصل بين أجيال الماضي وأبنائهم وتعليمها إياهم حتى يتوارثوها فيما بينهم، وتعتبر مرجعا لاكتشافات الماضي واختراعاته ولتجارب أصحاب الحرف وقدراتهم الشخصية في العمل والإنتاج، وتشتهر هذه الحرف التقليدية على مجال واسع بالكثير من الصناعات كالسجاد، المجوهرات الثمينة والأواني الفخارية والنسيج وأنواع اللباس التقليدي، كما تعتبر رافدا اقتصاديا هاما ووسيلة للتعبير عن ثقافة وحضارة وأصالة المجتمع. حيث أن مشاريعها الصغيرة والتي تمارس بمنشآت أصغر توظف عمالة كثيرة مع رأس المال يسير، إلى جانب توفير مداخيل للأسر والأشخاص وتساهم أيضا في الدخل القومي، وكذلك توفير مداخيل مهمة من العملة الصعبة نتيجة زيادة قيمة الصادرات.

المبحث الأول: السياق التاريخي للتنمية المستدامة

المطلب الأول: تطور ظهور التنمية المستدامة

إن الفضل في صياغة مفهوم التنمية المستدامة وترسيخه نظريا يعود إلى محبوب الحق باحث من باكستان وأمارتا ياسين باحث من الهند أثناء عملهما ضمن مشروع البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، والتنمية المستدامة تمثل لهما تنمية إقتصادية واجتماعية، ولا تقتصر على المجال الاقتصادي فقط، فهي تجعل من الإنسان نقطة انطلاقه وهدفه، وتعاملها يكون تلك الأبعاد الاجتماعية والبشرية كعنصر مسيطر، وتعتبر الطاقات المادية كذلك شرط للوصول إلى هذه التنمية. (أبو النصر و مدحت محمد، 2017)

وفيما يلي أهم المحطات المرتبطة بتطور هذا المفهوم على المستوى الدولي:

الفرع الأول: مؤتمرات التنمية المستدامة قبل سنة 2000

قبل عام 2000، عقدت مجموعة من المؤتمرات الدولية التي تعتبر بمثابة نقاط تحول في تشكيل مفهوم التنمية المستدامة، حيث ربطت بين قضاياها وأبعادها، والتي مهّدت الطريق لاستمرار المناقشات العالمية حول الاستدامة، والتي بلغت ذروتها لاحقًا في أهداف الألفية (2000)، ويمكن سردها على النحو التالي:

أولا: مؤتمر استوكهولم سنة 1972:

مؤتمر الأمم المتحدة الذي انعقد بمدينة استوكهولم عام 1972 حول موضوع البيئة البشرية اعتبر حدثا رئيسيا على المستوى الدولي عرف زخما نحو الإعتراف بقضية الاستدامة الذي كان من مخرجاته إنشاء برنامج الامم المتحدة للبيئة، واعتمد المؤتمر مجموعة مبادئء استشرافية كالمحافظة على إمكانيات الأرض في العمل على إنتاج متجددة وحيوية وتحسينها متى كان ذلك يسير بشكل عملي. (مالكية ، 2022)، وعن مقاصد هذا المؤتمر فقد تجلت في التنبيه الموجه لحكومات الدول وشعوبها بخطر أنشطة الافراد على البيئة نظرا لما تخلفه من أضرار وكوارث كبيرة تهدد وتتسبب في تعكير رفاهية المجتمع وحياة البشر، وأن تلك المشاكل لن تجد لها حلا إلا في إطار التعاون والاتفاقيات المبرمة على المستوى الدولي، كما أن المؤتمر بحث في السبل الكفيلة لتشجيع المنظمات العالمية وحكومات الدول قصد حماية وتحسين البيئة، وقد قامت لجنة تضم ممثلين عن (27) بلد سبقت التحضير لأشغال المؤتمر أثناء اجتماعاتها الأربعة المنعقدة خلال الفترة من مارس سنة 1970 إلى 1972 من نفس الشهر بإعداد مشاريع خاصة بجدول الاعمال والتوصيات وتصريح البيئة، كما قامت لجان اقتصادية تابعة للأمم المتحدة بتنظيم تظاهرات للتعريف بالمشاكل المتعلقة

بالبيئة عبر القارات، وخلال أشغال المؤتمر تباينت رؤى ووجهات نظر الوفود المشاركة إلى البيئة بين دول مصنعة كان اهتمامها منصبا على قضايا التلوث والإستنزاف الحاد لثروات الطبيعة وكذلك نوعية الحياة، وبين دول تشكل العالم الثالث تمحورت اهتماماتهم بكل ما يخص التنمية ومحاربة الفقر، وفي نهاية أشغال المؤتمر تمت المصادقة على إعلان البيئة بـ 26 مبدأ وخطة عمل تخص البيئة تضم 109 توصية حاولت التوفيق في وجهات نظر واهتمامات المجموعتين ونصت على الإجراءات الواجب اتباعها من طرف كل بلد حماية للبيئة وتقديم مساعدة الدول المتطورة لبلدان العالم الثالث لتمكينها من المساهمة في العمل على حماية البيئة. (أحمد قاسم ، 2022)

ثانيا: تقرير برونتلاند سنة 1987

التقرير المنشور من طرف اللجنة العالمية للبيئة والتنمية سنة 1987 بعنوان مستقبلنا المشترك، وعرف باسم تقرير برونتلاند نسبة إلى غروهالم برونتلاند رئيسة الوزراء لدولة النرويج يعتبر منطلقا لمفهوم التنمية المستدامة والذي شهد قبولا كبيرا في تلك الفترة، كان ذلك عن طريق البحث في كيفيات حكمنا وطرق عيشنا بشكل مسؤول، مما يتطلب إيجاد سبل جديدة للفصل في المشاكل المعروفة مع تنسيق الجهود والتعاون الدولي، ويفسر ذلك تدهور البيئة بشكل متسارع وما خلفه من آثار على المستويات الاقتصادية والاجتماعية، وما يجب من عمل لتمكين الدول وحكوماتها ضمن أطر تشريعية وتنظيمية من مواجهة جملة تحديات تحقق توازن بين المنافسة كمطلب على موارد الطبيعة من غير التضحية بالتطور الاقتصادي. (مالكية ، 2022)

ثالثا: قمة الأرض سنة 1992:

تم إطلاق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في عام 2015 للقضاء على الفقر ووضع العالم على طريق السلام والازدهار والفرص للجميع على كوكب صحي،لا تتطلب أهداف التنمية المستدامة ال 17 أقل من تحويل الأنظمة المالية والاقتصادية والسياسية التي تحكم مجتمعاتنا اليوم لضمان حقوق الإنسان للجميع .وهي تتطلب إرادة سياسية هائلة وإجراءات طموحة من جانب جميع أصحاب المصلحة .ولكن كما اعترفت الدول الأعضاء في قمة أهداف التنمية المستدامة التي عقدت في سبتمبر/أيلول الماضي، لم تكن الجهود العالمية المبذولة حتى الآن كافية لتحقيق التغيير الذي نحتاجه، مما يعرض للخطر وعد جدول الأعمال للأجيال الحالية والمستقبلية (united nations, 2020)

رابعا: برتوكول كيتو ديسمر سنة 1997

يتعامل الاقتصاد البيئي مع مشكلة انبعاثات الغازات الدفيئة بطريقتين، تنشأ عنهما أدوات مختلفة حيث أن الأولى تعتبر البيئة منفعة عامة أصبحت نادرة؛ أما الثانية فتعاملها كسلعة اقتصادية يجب تحديد حقوق ملكيتها، وتؤدي نظرية المنافع العامة إلى قاعدة استيعاب تتفق مع مبدأ الملوث يدفع. ولا شك أن هذا المبدأ الذي ينشأ من أخلاقيات المسؤولية الذي يتمتع بأكبر قدر من القبول ويجعل من الممكن إثبات حقيقة التكاليف من خلال حساب التكاليف الفردية والاجتماعية للأنشطة الاقتصادية. (Séverine , 2019, p. 5)، وتعتمد الإدارة الدولية للمناخ على معاهدتين هما الاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ وبروتوكول كيوتو، وكجزء من اتفاقية المناخ التي تم تبنيها في يونيو/حزيران 1992 في قمة ريو، تهدف كافة الدول الموقعة إلى تثبيت تركيز الغازات المسببة للاحتباس الحراري العالمي عند مستوى يمنع أي اضطرابات خطيرة من صنع الإنسان في المناخ، فقط بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، باستثناء المكسيك، والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية (ما يسمى ببلدان المرفق الأول) التزمت بتخفيض انبعاثاتها من غازات الدفيئة الرئيسية الثلاثة في عام 2000 إلى مستوى عام 1990 وضمان تمويل التكاليف الإضافية حيث تتحملها البلدان النامية التي تتخذ إجراءات للحد من غازات الدفيئة. ومع ذلك، بما أن هذه الالتزامات غير مصحوبة بآليات رقابة وعقوبات، فمن الصعب احترامها: خلال الفترة 1990-2000، زادت انبعاثات غازات الدفيئة بشكل ملحوظ في بلدان المرفق الأول، باستثناء البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية والتي شهدت ركودا عميقا في السنوات الأولى. (Séverine , 2019, p. 10)، وبروتوكول كيتو المنعقد باليابان يعد أهم المعاهدات الدولية للحد من تأثير تغيرات المناخ لاحتوائه على تعهدات تحمل صفة الالزام إلى جانب تعهدات اتفاقية تغير المناخ للأمم المتحدة، وأن منظمة التعاون وتنمية الاقتصاد مع أغلب البلدان المتقدمة والصناعية قد وافقوا على تقليص الانبعاثات بمعدل 05% للمدة من سنة 2008 إلى سنة 2012. (بايزيد، 2020)

وبموجب بروتوكول كيوتو، التزمت الدول الـ 38 التي تسمى دول الملحق ب، أي دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية، بخفض انبعاثاتها مجتمعة بمقدار ستة غازات دفيئة خلال الفترة 2008-2012 بنسبة 5.2٪ في المتوسط مقارنة بـ 2008-2012. مستويات عام 1990، وقد دخلت هذه الاتفاقية حيز التنفيذ في 16 فبراير 2005، وقد صادقت عليها 184 دولة. الاستثناء الملحوظ لأكبر ملوث، الولايات المتحدة، وبموجب مبدأ "المسؤوليات المشتركة ولكن المتباينة"،

فإن البلدان النامية هي أطراف في هذه الاتفاقية (البروتوكول) ولكنهم غير معنيين بخفض الانبعاثات. إن الآليات المنصوص عليها في البروتوكول هي آليات فرعية: ولذلك يجب أن يشكل العمل المحلي جزءًا مهمًا من جهود التخفيض. وبالنسبة لجميع البلدان المتقدمة، يمثل هذا الهدف خفضاً بنحو 20% مقارنة بمستوى الانبعاثات المتوقعة لعام 2010. (Séverine , 2019)

الفرع الثاني: إعلان الألفية للأمم المتحدة عام 2000

بالنظر إلى التقدم الذي يسير بشكل متواضع في عملية التنفيذ للأجندة المتعلقة بجدول الأعمال 21 لمؤتمر ريو دي جانيرو المعروف بقمة الأرض مع تواص الجوع والفقر إلى مستويات لم تكن مقبولة، حيث في عام 2000 أطلقت قمة الألفية من طرف المجتمع الدولي قصد رسم رؤية تتكفل بحل القضايا المعرقلة لمسيرة أهداف التنمية المستدامة، وتبلورت هذه الرؤية فيما عرف بإعلان الألفية والذي حمل ثمانية (08) أهداف مرفوقة بمجموعة مؤشرات ترصد المستوى المحقق في عملية التنفيذ. (مالكية ، 2022)

ويمكن تلخيص الأهداف الإنمائية للألفية حسب الجدول التالي:

الجدول رقم 01 الأهداف الإنمائية للألفية

الرقم	الأهداف
01	القضاء على الفقر المدقع والجوع
02	ضمان التعليم الابتدائي للجميع
03	تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة
04	خفض معدل الوفيات بين الأطفال دون سن الخامسة
05	تحسين صحة الأم
06	مكافحة الإيدز والملاريا وغيرها من الأمراض
07	ضمان بيئة مستدامة
08	بناء شراكة عالمية من أجل التنمية

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على (DEGRON, 2020) Les Objectifs de développement durable 2015- 2030 : Un cadre international d'actions sous forte contrainte financière

يظهر هذا الجدول مجموعة أهداف إنمائية للألفية تركز منصب على القضايا الإنسانية والاجتماعية الأساسية، وذلك بإدراك أن هذه القضايا هي منطلق للتنمية الاقتصادية والتي ترافقها تحديات مشتركة حيث أن تحقيقها يتطلب تمويلا متواصلا وكبيرا وسياسات فعالة، وتعاونا على المستوى الدولي والذي يتوقع منه تحقيق ما يلي:

- تقليل الفقر يؤدي إلى تقليل الاعتماد على المساعدات الخارجية وزيادة الإنتاج وتطوير الاقتصاد؛
- التعليم هو أحد أهم محركات النمو الاقتصادي على المدى الطويل. ضمان التعليم الابتدائي للجميع يساهم في بناء رأس مال بشري قادر على دفع عجلة الاقتصاد وتحقيقه يقود إلى زيادة معدلات التعليم تؤدي إلى تحسين ورفع مستوى الإنتاجية، خفض مستوى البطالة، وتعزيز الابتكار
- زيادة مشاركة المرأة في الاقتصاد تؤدي إلى رفع مستوى الناتج المحلي الخام مما يقود إلى زيادة معدلات النمو الاقتصادي وتحسين الجانب المعيشي؛
- تحسين صحة الأطفال يؤدي إلى زيادة مستوى الإنتاجية الاقتصادية مستقبلا وفي الأجل الطويل؛
- تحسين صحة النساء الأمهات بتطوير الخدمات ذات الصلة بالرعاية الصحية لهن خاصة في الأرياف يؤدي إلى تقليل التكاليف الصحية وزيادة الإنتاجية الاقتصادية؛
- مكافحة هذه الأمراض يؤدي إلى زيادة الإنتاجية وتقليل التكاليف الصحية؛
- الحفاظ على البيئة يؤدي إلى تقليل التكاليف الناتجة عن الكوارث الطبيعية وضمان استدامة الموارد وذلك باعتماد سياسات بيئية صارمة، استثمارات في الطاقة المتجددة، وإدارة الموارد الطبيعية؛
- الشراكة العالمية تعني تعاون الدول المتقدمة والنامية لتحقيق التنمية بواسطة عمليات التمويل ونقل التكنولوجيا إضافة إلى تبادل الخبرات بالتزام من البلدان المتطورة لزيادة المساعدات الإنمائية يعزز النمو الاقتصادي في الدول النامية ويقلل من الفجوة الكبيرة بين بلدان العالم المتقدم والدول السائرة في طريق النمو؛
- تحقيق مجمل هذه الأهداف يقود إلى رفع وتيرة النمو الاقتصادي، تحسين المستوى المعيشي وكذلك ضمانا لاستدامة الموارد.

الفرع الثالث: مؤتمرات التنمية المستدامة بعد عام 2000

بعد عام 2000، استمر عقد المؤتمرات المتعلقة بالتنمية المستدامة وأصبحت أكثر تركيزا على التكامل بين مختلف أبعادها والتي سنتطرق غليها بدءا بقمة جوهانسبورغ العالمية المتعلقة بالتنمية المستدامة كما يلي:

أولا: قمة جوهانسبورغ العالمية للتنمية المستدامة عام 2002

بعد مضي عشر سنوات على مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية عام 1992، انعقدت قمة التنمية المستدامة العالمية بمدينة جوهانسبرغ الذي عرف بـ ريو+ 20 عام 2002 لتجديد الالتزام بالتنمية المستدامة عالميا. وركز هذا المؤتمر على موضوع التنمية المستدامة، عن طريق النظر في الأجندة 21 وما تعلق بنتائجها وتطبيقاتها، والاهتمام بالجوانب الاجتماعية في الواجهة، كما أكد هذا المؤتمر وركز على وجوب الحد من ظواهر الفقر المدقع، وتحسين سبل عيش الناس، والحفاظ على موارد الطبيعة في هذا العالم الذي يعرف نمواً ديموغرافيا مرفوق بالطلب الذي يتزايد على الغذاء والمياه والسكن واستهلاك الطاقة والصحة إضافة إلى الأمن على المستوى الاقتصادي، وعلى المراجعة الضرورية للأنماط الإنتاجية والاستهلاكية، مع تطبيق نمو اقتصادي يكون مسؤول وسليم في الجانب البيئي، والعمل على تعزيز مجال التعاون بين الدول للتبادل في مجال الخبرات والموارد بالاضافة إلى التعاون في الميدان التكنولوجي. (بوعافية، 2023)

ثانيا: مؤتمر الأمم المتحدة المتعلق بالتنمية المستدامة عام (2012) ريو+ 20)

عقدت الأمم المتحدة للتنمية المستدامة مؤتمرا سنة 2012 المعروف ب (ريو+20): بعد أن مرت 20 سنة على المؤتمر المنعقد بريو دي جانيرو، قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة عقد مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة عام 2012، وهدف هذا المؤتمر إلى تقديم ضمانات والتزامات جديدة خاصة بالجانب السياسي لموضوع التنمية المستدامة، وإعطاء تقييم قي التقدم وفي الالتزامات التي تم الاتفاق بشأنها، وإعطاء دعم للاقتصادات التي تعتبر بأنها ناشئة. إضافة إلى التركيز على قضايا الاقتصاد الأخضر ومحاربة الفقر، والذي يتماشى مع الأجندة المستقبلية المتعلقة التنمية المستدامة والتحديات التي يتم إدارتها بكفاءة. كما ركز المؤتمر وأيضا الإطار المؤسسي الخاص بالتنمية المستدامة فيما يتعلق يدمج أبعاد هذه التنمية الثلاثة وتنفيذها بشكل أحسن ومتوازن، كذلك تعزيز التنسيق والتماسك الذي يجب أن يكون جامعا وفعالا وشفافاً مع شموله للجهود المشتركة من طرف الاتحادات العالمية والتي تعنى بالتنمية المستدامة، كما دعا هذا المؤتمر جميع

الهيئات واللجان الإقليمية التابعة للأمم المتحدة والمنظمات والمؤسسات المالية الدولية والإقليمية إلى مساعدة الدول عن طريق اعتماد تلك السياسات التي تخص الاقتصاد الأخضر وتساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ومحاربة الفقر خصوصا في الدول التي هي في طريق النمو.

ثالثا: أهداف التنمية المستدامة 2015– 2030

إن زيادة الوعي بأهمية التنمية المستدامة والتطور التاريخي لمفهومها قد جعلها محل اهتمام في جميع أنحاء العالم، مما يعقد أهدافها في سعيها إلى حياة أفضل للأجيال القادمة، وهذا يستلزم تغييرا في التفكير التنموي، حيث تم في عام2015 تبني أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر(SDGs) من طرف جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، والتي عرفت باسم الأهداف العالمية .وتدعو هذه الأهداف إلى اتخاذ إجراءات للقضاء على الفقر، وحماية الكوكب، وضمان تمتع جميع الناس بالسلام والازدهار بحلول عام2030 ، كما تتميز أهداف التنمية المستدامة بالتكامل والتوازن .يؤثر أي إجراء في مجال واحد على النتائج في مجالات أخرى، سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو بيئية أو تكنولوجية، وترى الأمم المتحدة أن أهداف التنمية المستدامة هي تحقيق النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية والاقتصادية والاستخدام الفعال لجميع الموارد والحفاظ على الموارد الطبيعية والبيئية للأجيال القادمة، ويمثل الشكل الموالي أهداف التنمية المستدامة من 2015 إلى 2030: (Abdullah Al-Shahrani, Al-Ghamdi, & Aslam, 2024)

الشكل رقم 01: أهداف التنمية المستدامة 2015– 2030

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على: (Abdullah Al-Shahrani, Al-Ghamdi, & Aslam, 2024) Awareness of Sustainable Development Goals and Its Relationship to Sustainable Behavior، P(6)

من خلال الشكل أعلاه يمكن توضيح الأهداف المتصلة بالتنمية المستدامة إلى أهداف ذات طابع إجتماعي وأهداف تشكل طابع اقتصادي، وأهداف متعلقة بالجانب البيئي، إضافة إلى أهداف أخرى مشتركة على النحو الموالي:

1-الأهداف الاجتماعية: تتمثل الأهداف الاجتماعية في كل من محاربة الفقر والقضاء الكامل عل الجوع والصحة والتعليم الجيدين إضافة هدف إلى تمكين العنصر النسوي كما يلي:

- **الهدف الأول** محاربة الفقر: الفقر هو تلك الحالة التي تنسب إلى شخص من المجتمع لا يمتلك مبلغا ماليا ملكا ماديا مقبولا اجتماعيا، كما يقصد بالفقر تعذر حصول الأفراد على الحاجيات الأساسية، التي يعتبر توفرها أمر ضروري لأجل البقاء، وتعبر عن المستوى السائد لمعيشة الافراد في المجتمع. (سنجق، 2018)
- **الهدف الثاني:** القضاء على الجوع بشكل تام بواسطة تحسين الأمن الغذائي وتعزيز الإنتاج الزراعي وتقديم الدعم للمزارعين، كما يساهم في تحقيق استقرار الاقتصاد الوطني بتقليل الاعتماد على الواردات والمساعدات الأجنبية.
- **الهدف الثالث:** رفاه وصحة جيدة، حيث أن تحسين الصحة العمومية يؤدي إلى تقليل التكاليف المرتبطة بالرعاية الصحية ويرفع من مستوى الإنتاجية، كما أن له دور في زيادة النمو الاقتصادي من خلال قوى عاملة متمتعة صحة أوفر.
- **الهدف الرابع:** تعليم جيد، لأن جودة التعليم تعتبر محرك رئيسي في نمو الاقتصاد والإبداع والابتكار، إضافة إلى مساهمته في تدنية الفوارق بين الطبقات الاجتماعية وكذلك زيادة فرص الحصول على العمل.
- **الهدف الخامس:** مساواة بين الجنسين وتمكين المرأة إذ أن تمكين العنصر النسوي في المجال الإقتصادي يزيد من مشاركتها الفعلية في سوق العمل ويعد إضافة لمستوى النمو، كما يعمل على تقليص الفجوات الإجتماعية والاقتصادية بين الذكور والإناث.

2-الأهداف الاقتصادية: وتشمل هذه الأهداف كل من: عمل لائق ونمو مستوى الاقتصاد، صناعة وابتكار وهياكل أساسية، المدن والمجتمعات المحلية المستدامة، إنتاج واستهلاك مسؤولان كما يلي:

- **الهدف الثامن:** عمل لائق ونمو مستوى الاقتصاد الذي من شأنه أن يحقق نموا اقتصاديا مستداما تتوفر فيه فرص الشغل اللائقة مع الدعم المستمر لريادة الأعمال، كما يتركز الإهتمام على تحسين مستوى الإنتاجية ومضاعفة مداخيل الأفراد.
- **الهدف التاسع:** صناعة وابتكار وهياكل أساسية حيث أن ما يدعم النمو الاقتصادي ويعمل على استقطاب الاستثمارات الخارجية هو تطوير البنى التحتية القاعدية مع تشجيع الابتكار الذي يدفع بالإقتصاد الوطني لأخذ مكانته نحو مزيد من القدرة على المنافسة.
- **الهدف الحادي عشر:** المجتمعات المحلية والمدن المستدامة، حيث أن تطوير المدن إلى الشكل المستدام يدعم الكفاءة على الاقتصادية ويقلل من التكاليف المرتبطة بالبيئية، ويعمل على دعم النمو الاقتصادي وتحسين جودة الحياة والخدمات الأساسية للمجتمع.
- **الهدف الثاني عشر:** إنتاج واستهلاك مسؤولان بواسطة تشجيع الأفراد والمؤسسات على تبني تلك الممارسات المستدامة بهدف تحقيق الكفاءة في استخدام الموارد الطبيعية، وتقليل الهدر الحاصل في المجال الغذائي، وإدارة النفايات بكيفية مسؤولة، ودعم الإنتاج الأنظف عبر سلاسل التوريد.

3-الأهداف البيئية: تضم الأهداف المتصلة بالبيئة كل من: مياه نظيفة ونظافة صحية، عمل مناخي، حياة تحت الماء، حياة في البر كما يلي:

- **الهدف السادس:** مياه نظيفة ونظافة صحية، إذ أن تحسين إدارة المياه وجودتها يقلل من تكاليف الصحة العمومية ويدعم قطاعات هامة مرتبطة بالاقتصاد مثل الزراعة والصناعة.
- **الهدف الثالث عشر:** عمل مناخي وذلك بالتصدي لتغير المناخ والحد من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون والإنتقال إلى استخدام الطاقات المتجددة والنظيفة والاستثمار في التقنيات الخضراء من شأنه أن يخفض من التكاليف الاقتصادية الناتجة عن الكوارث الطبيعية.
- **الهدف الرابع عشر:** حياة تحت الماء، وذلك بحماية النظم البيئية التي تدعم القطاعات الاقتصادية مثل السياحة والصيد البحري والحفاظ على مصادر الطبيعة المستخدمة في أنشطة الصناعة.
- **الهدف الخامس عشر:** حياة في البر حماية النظم البيئية بالحفاظ على الغابات والأراضي الخصبة ووقف إزالة الغابات ومواجهة ظاهرة التصحر إضافة إلى المحافظة على التنوع البيولوجي بواسطة حماية الأنواع المهددة بالانقراض.

4-الأهداف المشتركة المتصلة بأكثر من بعد:

- **الهدف السابع:** الطاقة النظيفة بأسعار معقولة وذلك بزيادة حصة الطاقة النظيفة والمتجددة مثل الطاقة الشمسية، طاقة الرياح، الطاقة الكهرومائية إضافة إلى تقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري لتخفيض الانبعاثات المسببة للتغير المناخي، تحسين الكفاءة في استخدام الطاقة المرتبطة بالصناعات، المباني والنقل.
- **الهدف العاشر:** الحد من أشكال عدم المساواة: بحيث يتم التركيز على تقليل الفجوات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بين الأفراد والجماعات في البلاد للوصول إلى مستوى تكافؤ الفرص وتحسين مستوى المعيشة للجميع كما أن الحد من عدم المساواة لا يعد ضرورة أخلاقية فحسب بل أيضا هدفا أساسيا للاستقرار الاجتماعي ولتحقيق التنمية المستدامة
- **الهدف السادس عشر:** سلام وعدل ومؤسسات قوية حيث أن تعزيز وجود مجتمعات سلمية وشاملة مع إرساء العدالة للجميع، وبناء مؤسسات فعالة، كما أن السلام والعدل يعتبران أساسيان للوصول إلى أهداف التنمية المستدامة كالقضاء على الفقر والصحة والتعليم الجيدين.
- **الهدف السابع عشر:** عقد شراكات لتحقيق الاهداف وذلك بدعم التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني لتمويل وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة بحلول 2030، بواسطة تبادل المعارف ونقل التكنولوجيا واستخدام الموارد.

الجدول رقم 02: أوجه التوافق بين الأهداف الإنمائية للألفية وأهداف التنمية المستدامة

الأهداف الإنمائية للألفية (OMD)	أهداف التنمية المستدامة (ODD)	الملاحظات
1/ القضاء على الفقر المدقع والجوع	1/ القضاء على الفقر	1/ القضاء على الفقر استقرار من الأولويات المعطاة لمكافحة الفقر والجوع في العالم
	2/ مكافحة الجوع 7/ استخدام الطاقات المتجددة 8/الحصول على وظائف لائقة 9/ الابتكار والبنية التحتية	الإصرار على الاحتياجات من الطاقة وفرص العمل والبنية التحتية لضمان تحقيق الهدف التنموي العام

4/ تقليل معدل وفيات الأطفال أقل من 5 سنوات	3/الحصول على الصحة 6/ الحصول على المياه النظيفة والصرف الصحي	رفع الأولوية الممنوحة للصحة ولكن بطريقة عالمية مع حساسية خاصة ولكن لهذا السؤال الحصول على المياه النظيفة، وهو عامل أساسي في الصحة العامة
5/ تحسين صحة الأم	/	/
6/ مكافحة مرض الإيدز والملاريا وغيرها من الأمراض	/	/
2/ ضمان التعليم الابتدائي للجميع	4/ الوصول إلى التعليم الجيد	الحفاظ على صدارة ترتيب القضية التربوية
3/ تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة	5/ المساواة بين الجنسين 10/ الحد من عدم المساواة	الحفاظ على الأولوية المعطاة للمساواة بين الجنسين وقضية المرأة في أعلى الترتيب، مع التوسع في الموضوع العام المتمثل في مكافحة عدم المساواة
7/ ضمان بيئة مستدامة	11/ المدن والمجتمعات المستدامة 12/ الاستهلاك المسؤول 13/ مكافحة تغير المناخ 14/ حماية الحيوانات والنباتات المائية 15/ حماية الحيوانات والنباتات البرية	– إيلاء اهتمام خاص للمسألة الحضرية فيما يتعلق ظاهرة المدن الكبرى العالمية – الاهتمام بشكل خاص بإدارة النفايات – طرح موضوع مكافحة التغير المناخي – مقدمة للتنوع البيولوجي المائي والبري
	16/ السلام والعدالة	لا يوجد تكافؤ في الأهداف الإنمائية للألفية، بل هناك قضايا ضمنية أساسية
8/ إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية	17/ الشراكات من أجل الأهداف العالمية	المحافظة على هدف أسلوب الشراكة العالمية في التنفيذ تنفيذ الأهداف الإنمائية

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على (DEGRON, 2020) Les Objectifs de développement durable 2015- 2030 : Un cadre international d'actions sous forte contrainte financière

يظهر الجدول المقدم أعلاه انتقالا من الأهداف الإنمائية للألفية (OMD) إلى أهداف التنمية المستدامة (ODD)، مع إضافة بعض التعديلات والتوسيع في الأهداف التي تعكس تطور الأولويات التنموية على المستوى العالمي حيث تم ملاحظة ما يلي:

- في الهدف المتصل بمحاربة الجوع والفقر المدقع يلاحظ أن الفقر والجوع ما زالا من الأولويات العالمية، لكن الفصل بينهما يظهر وعيا أكبر بتعقيدات كل قضية؛
- في الهدف المرتبط بالصحة يلاحظ أن هناك تركيز أكبر على الصحة العالمية، مع إدراك أن المياه النظيفة هي عامل أساسي في تحسين الصحة؛
- في الهدف المتعلق بالتعليم يلاحظ التعليم ما زال من الأولويات، لكن التركيز الآن على الجودة وليس فقط الكمية؛
- في الهدف الذي يخص وجود مساواة بين الجنسين يلاحظ أنه ما زال ذا أولوية، وهناك توسع في مفهوم عدم المساواة ليشمل جوانب اقتصادية واجتماعية أوسع؛
- في الهدف الذي يهم الاستدامة والبيئة يلاحظ وجود تركيز أكبر على التحديات المرتبطة بالبيئية، خاصة تغير المناخ وكذلك التنوع البيولوجي، مما يعكس تزايد الوعي بأزمات البيئة العالمية؛
- في الهدف الخاص بـالعدالة والسلام يلاحظ أن إضافة هذا الهدف يبين أن أي تقدم في فهم التنمية لا يمكن أن تتحقق دون استقرار سياسي وعدالة اجتماعية؛
- في الهدف المرتبط بالشراكة العالمية يلاحظ أنها ما زالت تعتبر آلية رئيسية لتحقيق بقية الأهداف، وتأكيدا على التعاون الدولي؛

وعموما فإن هذه الفروقات والإضافات في الأهداف يمكن تلخيصها كما يلي:

- **التوسع في الأهداف**: الانتقال من 8 أهداف في الألفية إلى 17 هدفًا في التنمية المستدامة يعكس فهمًا أعمق وأشمل للتحديات العالمية.
- **التركيز على الاستدامة**: هناك تركيز أكبر على البيئة والمناخ، مما يعكس التحديات الحالية مثل تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي.
- **الشمولية**: تمت إضافة أهداف جديدة مثل السلام والعدالة والحد من عدم المساواة، مما يُظهر اهتمامًا أكبر بالعدالة الاجتماعية والحوكمة.

- **التفصيل:** تم تفصيل الأهداف العامة إلى أهداف أكثر تحديدا، مثل فصل الفقر عن الجوع، وإضافة أهداف جديدة مثل المياه النظيفة والصرف الصحي.

هذا التطور يظهر أن العالم أصبح أكثر وعيا بتعقيدات التنمية، مع إدراك أن الوصول إلى تنمية مستدامة وتحقيق أهدافها يتطلب نهجا متكاملا يشمل جوانب تنموية اقتصاديا واجتماعيا وبيئيا.

المطلب الثاني: مفهوم التنمية المستدامة وخصائصها:

يصف الاقتصاديون التنمية المستدامة بأنها طريق يؤدي إلى زيادة رفاهية الإنسان، حيث يتم التركيز على العمليات الرأسمالية لإجمالية للثروة. وهي رأس المال البشري، ورأس المال الطبيعي والبيئي، ورأس المال من صنع الإنسان، ورأس المال الاجتماعي. (Muhaimin Amat, et al., 2023)

الفرع الأول: تعريف التنمية

تعريف1: تعرف التنمية حسب (أبو النصر و مدحت محمد، 2017، صفحة 67) على أنها:

- عملية ديناميكية تتشكل من سلسلة تغييرات على المستوى الهيكلي والوظيفي للمجتمع، نتيجة التدخل في موارد المجتمع المتاحة بتوجيهها كما ونوعا قصد زيادة مستوى الرفاهية لأفراد المجتمع بالإستثمار في طاقات المجتمع إلى أقصى حد ممكن لزيادة فعالية أفراده.
- وهي عبارة عن مخططات متوسطة أو بعيدة الأهداف يقوم الإنسان بتنفيذها رغبة في الإنتقال بظروف المجتمع الاقتصادية والإنسانية وتلك المتعلقة بالبيئة المحيطة قصد الانتقال إلى وضع أفضل.

الفرع الثاني: تعريف التنمية المستدامة

- **التعريف المقدم من طرف منظمة الزراعة والأغذية التي تتبع الأمم المتحدة:** تعرف التنمية المستدامة بأنها العملية التي تخص إدارة الموارد الطبيعية والتكيف مع التغير التكنولوجي والمؤسسي لضمان استمرارية إشباع وتلبية الحاجات الإنسانية لأجيال الوقت الحالي والمستقبلي، وتعرف كذلك بأنها تنمية تخص ميادين الغابات والزراعة ومصائد الأسماك، تحمي البيئة والمصادر الطبيعية، بما في ذلك الأراضي والمياه والموارد النباتية والحيوانية، مما قد يصيبها من أضرار، وتتميز بأنها مناسبة تقنيا وتكنولوجيا وكذلك اقتصاديا ويقبلها المجتمع. (عبد الحميد دسوقي، 2021)
- **تعريف:** تعرف التنمية المستدامة بأنها تلك التنمية التي توازن بين متطلبات الأجيال الحالية والأجيال المستقبلية بعدالة عن طريق تحقيق أهداف التنمية الأساسية، وفي الوقت نفسه الحفاظ على البيئة من

تأثير عمليات التنمية الضارة من خلال تحقيق العدالة والتكامل والتكافل الاجتماعي. (الريفى، 2015، صفحة 252)

- **تعريف مؤتمر برونتلاند:** التعريف الرسمي الأكثر اقتباسا وفعالية هو تعريف برونتلاند عام 1987 الذي عرف التنمية المستدامة على أنها التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر من دون التفريط بمقدرة أجيال المستقبل على تلبية متطلباتها الخاصة. (دعير ، 2021، صفحة 10)
- **التعريف المقدم من طرف البنك الدولي:** التنمية المستدامة تعرف بأنها عملية تحقيق العدالة في التنمية. والتي عن طريقها تضمن تكافؤ الفرص التنموية الحالية لأجيال المستقبل، مع الحفاظ على آفاق متستقرة لرؤوس الأموال الشاملة أو زيادتها المتستمرة مع مرور الوقت. (صادقي، 2024)
- التنمية المستدامة مفهوم جمع بين التنمية باعتبارها عملية للتغيير والإستدامة تمثل بعدا زمنيا، حيث في سنة 1986 تطرقت رئيسة وزراء النرويج (Brundtland Gro Harlem)
- **التعريف المقدم من طرف المشرع الجزائري:** عرفت التنمية المستدامة وفقا للمشرع الجزائري بأنها تنمية ذات النوع الهادف للتوفيق بين التنمية الاقتصادية، الاجتماعية وكذلك حماية البيئة، بمعنى إدراج بعد البيئة في التنمية التي تهدف إلى تلبية حاجيات الأجيال الحاليين ومتطلبات أجيال المستقبل. (اعميري، 2020)

الفرع الثالث: خصائص ومميزات التنمية المستدامة:

تتعدد مميزات التنمية المستدامة حسب الاستخدام من مجال لآخر ويكن توضيحها على النحو التالي: (اعميري، 2020)

- التنمية المستدامة تتميز بأنها عملية شاملة وأكثر تداخلا وتعقيدا من التنمية وبشكل خاص المحددات الطبيعية والاجتماعية للتنمية؛
- التنمية المستدامة تعبر عن التغيرات التي يمكن إحداثها في كل الميادين التي تخص المجال الاقتصادى بزيادة متوسط الفرد من الدخل الحقيقي وكذلك الحفاظ على المصادر الطبيعية المتجددة أم الناضبة بالاستخدام العقلاني لها؛
- التنمية المستدامة تتميز بأنها تنمية متواصلة في الوقت الحالي وفي المستقبل لذلك تسعى الدولة إلى تغيير جذري في جميع القطاعات، قصد تغطية المتطلبات المتزايدة للمجتمع؛

- تستهدف التنمية المستدامة بشكل أساسي التكفل باحتياجات شرائح المجتمع الأكثر فقرا لأن غايتها الحد من الفقر في العالم؛
- التنمية المستدامة هي مصطلح عالمي جسدته دراسات اقتصادية وسياسية وبيئية واجتماعية؛
- التنمية المستدامة تحوي مجموعة أبعاد اقتصادية، بيئية، اجتماعية متفاعلة فيما بينها مشكلة إطارا يتميز بالرشادة والتنظيم؛
- التنمية المستدامة تعبير عن الاستمرارية التي ينبغي من خلالها إعادة الاستثمار فيما هو قائم من مشاريع مما يسمح بعمليات الإحلال والتحديث والصيانة لطاقات الإنتاج المستخدمة؛
- التنمية المستدامة لها أهداف تسعى للوصول إليها باستخدام آليات ومبادئ؛
- وجود علاقة متكاملة بين البعد البيئي والتنمية لتحسين الآداء بكل القطاعات على اختلاف مجالاتها؛
- التوازن البيئي يعني الحفاظ على البيئة بالتخلي عن الإستنزاف لثروات الطبيعة الناضبة؛
- تحرص التنمية على تحسين مجالات الثقافة والحفاظ على حضارة المجتمع.

المطلب الثالث: الأبعاد المكونة للتنمية المستدامة

بالنظر إلى ما قدم من تعاريف حول مصطلح التنمية المستدامة نجد أنها تمتلك خصائص مشتركة تتضمن أبعاد أساسية متداخلة استلزم التركيز في جوانبها على مستوى الأهمية حيث يرجع ذلك إلى أن التنمية المستدامة عملية إنمائية شاملة ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية وبيئية تمتزج ببعضها البعض تحقيقا لما رصد من أهداف ويمكن تقديم هذه الأبعاد على النحو الآتي:

الشكل رقم 02: أبعاد التنمية المستدامة

المصدر: (خليفة و زايد ، 2022)

نلاحظ في الشكل أعلاه وجود أبعاد ثلاثة ورئيسية تخص التنمية المستدامة بشكل عام هي: بعد الاقتصادي، بعد بيئي، بعد اجتماعي وإنساني تسعى إلى الوصول للتوازن بين التنمية الاقتصادية وحماية البيئة وكذلك العدالة الاجتماعية بالتحليل على الشكل الموالي لكل بعد:

بالنسبة للبعد الاقتصادي نجد:

- التنافسية التي يشير إلى مقدرة الاقتصاد على المنافسة في الأسواق العالمية تعزيزا للنمو الاقتصادي وإنشاء فرص عمل جديدة؛
- التكلفة/الفعالية اللتان تركزان على تحقيق أقصى استفادة من الموارد المتاحة بأقل التكاليف الممكنة مما يدعم الكفاءة الاقتصادية وفعاليتها؛
- الثروة المستدامة التي تعني توليد الثروة الإقتصادية من غير استنزاف موارد الطبيعة ويضمن استدامة النمو في الأجل الطويل.

بالنسبة لبعد البيئة نجد:

- أدنى استعمال للموارد القابلة للنضوب يشجع على تقليل الاعتماد على الموارد الطبيعية غير المتجددة مثل النفط والغاز؛
- استخدام مستدام للموارد التي تتصف بالتجدد مثل الطاقة الشمسية، طاقة الرياح وهذا بشكل مسؤول ومتواصل؛
- حماية قدرة البيئة على استيعاب نشاط الإنسان معناه الحفاظ على البيئة بحيث يمكنها استيعاب الأنشطة البشرية دون تدهور.

بالنسبة للبعد الإنساني والاجتماعي

- المساواة بين الأفراد في الفرص معناه توفير فرص متساوية للجميع في التعليم، العمل، وكذلك الرعاية الصحية؛
- مساواة بين الشمال والجنوب في الفرص فيه إشارة إلى تقليل الفجوة بين البلدان المتقدمة (جهة الشمال) والبلدان التي هي من العالم الثالث (جهة الجنوب)؛
- المساواة بين الأجيال في الفرص معناه ضمان أن أجيال المستقبل ستحصل على الفرص ذاتها والتي يتمتع بها الجيل الحالي؛

- محاربة البطالة يشير إلى التركيز على إنشاء فرص عمل لائقة للجميع؛
- الأخلاق، الصحة، الأمن كلها تشمل تعزيز القيم الأخلاقية مع تحسين الصحة العامة، وضمان الأمن لجميع المواطنين.

ويعكس هذا الشكل رؤية شاملة تخص التنمية المستدامة، حيث يتم دمج هذه الأبعاد في إطار واحد قصد ضمان مستقبل أفضل للجميع بواسطة التكامل بينها التركيز على الاستدامة الذي يعني وجود وعي بأهمية الحفاظ على الموارد الطبيعية والعدالة الاجتماعية لضمان استمرارية النمو الاقتصادي. ويمكن توضيح الأبعاد المكونة للتنمية المستدامة بشكل مفصل على النحو الآتي:

الفرع الأول: البعد الاقتصادي

تعرف التنمية الاقتصادية على أنها العملية التي تؤدي إلى زيادة حقيقية في الدخل بشكل تراكمي وبصفة سريعة ومتواصلة خلال مدة من الزمن، وأن هذه الزيادة تكون أكبر من تلك الزيادة الحاصلة في نمو السكان، إضافة إلى الوفرة في الخدمات الاجتماعية وتلك المتعلقة بالإنتاج مع الحفاظ على موارد الطاقة المتجددة من عمليات التلوث، والمحافظة على المصادر غير المتجددة من الاستغلال المؤدي إلى النضوب. (الريفى، 2015، صفحة 193)

ولتلبية متطلبات الأفراد الأساسية التي تتم بواسطة عمليات الإنتاج وصولا إلى الإستهلاك، ولتحقيق هدف الرفاهية للمجتمع ومحاربة أشكال الفقر التي تزيد وتنتشر كان من الضروري البحث في أفضل الاستخدامات لموارد ومقومات الطبيعة، يعني ذلك أن النظام الاقتصادي عليه أن يكون دليلا للعيش على ماتحقق من أرباح متأتية من الموارد مع الاحتفاظ بأصل تلك الأرباح الذي هو رأس المال رغبة في استدامتها، ذلك ان المفهوم التقليدي لرأس المال باعتباره واحدا من عناصر الإنتاج ليس هو المقصود، بل إن رؤوس الأموال التي تشكل مقدرات المجتمع ومعطياته هو ما يعنيه هذا البعد الذي يمكن تجزئته إلى الآتي: (بوعكريف، 2018)

- رؤوس الأموال المادية أو النقدية؛
- رؤوس الأموال الطبيعية التي يقصد بها نظم البيئة وموارد الطبيعة؛
- رؤوس الأموال البشرية ويعنى بها قدرات الافراد الإنتاجية؛
- رؤوس الأموال الاجتماعية والتي تضم القيم، التقاليد والعادات وكذلك ثقافة المجتمع.

والبعد الاقتصادي في التنمية المستدامة يتمحور حول التغيير الكامل للنشاط الاقتصادي ومراحله انطلاقا من الاستخدام والتوزيع لمصادر الثروة بشكل يراعي احتياجات أجيال المجتمع المستقبلية، ثم مرحلة يخضع فيها الاستثمار لقواعد دراسة الجدوى الاقتصادية والتسويقية حسب معايير التنمية المستدامة، ثم تخضع فيها مكونات الإنتاج الفنية والتكنولوجية ومدخلاتها لمعايير الاستدامة التي تظهر فيها المسؤولية الإنتاجية للمؤسسات، إضافة إلى المرحلة التي يتم فيها توزيع الأرباح والدخول وكذلك العوائد المتأتية من عناصر الإنتاج التي تتطلب تحقيق جوانب الاستدامة على المستوى الاقتصادي وهذا ما يفسر وصول القوى المتفاعلة إلى نشاط مستدام اقتصاديا، وبذلك يتحقق توجه الاستثمار ونشاط الإنتاج وتوزيع دخول والارباح والثروات وكذلك سلوك الاستهلاك بشكل مستدام في عملية التكامل مع باقي الابعاد، وعلى ذلك تشمل التنمية المستدامة في هذا البعد ما يلي: (بوعكريف، 2018)

- نمو مستدام اقتصاديا
- رأس مال كفؤ
- تلبية الحاجيات الضرورية
- عدالة اقتصادية

الفرع الثاني: البعد الاجتماعي

من المبدأ أن الانسان يعتبر جوهر عملية التنمية المستدامة وهدفها وفي البعد الاجتماعي يكون التركيز على استدامة النظام من خلال عدالة توزيع الدخول وتوفير خدمات التعليم والصحة لكل الفئات المحتاجة وتحقيق المساواة بين فئات المجتمع، ومشاركة الافراد في القرارات عن طريق تمكينهم في المحاسبة السياسية، إضافة إلى توفير فرص الاستفادة من المعلومات التي من الممكن أن يكون لها أثر على حياتهم بشكل دقيق وشفاف. (بايزيد، 2020)

من الممكن أن تتدهور البيئة الاجتماعية كما تتعرض البيئة الطبيعية للتدهور بنفس الكيفية، والبيئة الاجتماعية تضم مجموعة كبيرة من عوامل مختلفة مثل التقاليد والعادات والعلاقات بين الأشخاص والثقافة وظروف المعيشة، فالعلاقات الإنسانية المرتبطة بالطبيعة تحمل أبعاد اجتماعية، فكل الأنشطة الموجهة للبيئة من خلال نماذج سواء كانت اجتماعية أو ثقافية تتواجد في أي مجتمع لابد لها من حماية البيئة الاجتماعية كونها تمثل أسس مرتبطة بوجود الافراد. (سلاطني، 2021)

الفرع الثالث: البعد البيئي

بعد البيئة للتنمية المستدامة يشير إلى المساهمة في تلك الممارسات التي تحافظ على حاجيات الأجيال المقبلة من مصادر البيئة وعدم تعريضها للخطر ذلك باستخدام الموارد الطاقوية بشكل فعال والتقليل من الانبعاثات لغاز ثاني أكسيد الكاربون، ومبادرات البيئة لها أثر على استدامة تلك الاعمال المتعلقة بالمنظمات، حيث أنه من خلال تحليل كيرناي عام 2009 لنسع وتسعين منظمة سلط فيها الضوء على الاستدامة لـ 18 نوع من الصناعة لفحص ومعرفة تأثير النشاط البيئي على المنظمة من حيث الأداء، وتحليل الصناعات اختلف من الكيمياويات والتكنولوجيا، السيارات ثم الأغذية، السياحة، التجزئة والوسائط، دام التحليل 06 أشهر، الهدف منها معرفة كون المنظمات ذات التوجه المستدام أكثر من غيرها عرضة لانكماش اقتصادي، والعينة المدروسة تمثل جزء للمؤشر المعروف باسم داو جونز، والتحليل أجري في مرحلتين حيث الأولى لمدة 03 أشهر والثانية لمدة 06 اشهر، بين التحليل أثناء الانكماش الحالي للاقتصاد فالمنظمات ذات الممارسات البيئية ورفاهية المجتمع لأصحاب المصالح مع زيادة قيمة للمساهمين حققت تفوقا في الجانب المالي على مثيلاتها في الصناعة، ميزة تخص الجانب المالي نتجت عن تراجع أعباء التشغيل وارتفاع العائدات من تطوير منتوجات خضراء. (سلاطني، 2021)

ويمكن توضيح هذا البعد البيئي في النقاط الموالية: (اعميري، 2020)

أولا: تدمير وإتلاف التربة والنباتات: من الناحية البيئية فإن تآكل التربة وخسارة إنتاجها يؤديان إلى انخفاض إنتاجها وخروجها من دورة الإنتاج كل عام، وأن الاستعمال الزائد للأسمدة والمبيدات المضادة للحشرات تقود إلى التلويث للماء المتواجد في السطح أو في جوف الأرض، بالإضافة إلى العامل البشري الذي يقود إلى الإضرار بالغابات وتدمير غطاء الأرض النباتي.

ثانيا: حماية موارد ومصادر الطبيعة: تتطلب التنمية المستدامة حماية الموارد الطبيعية الضرورية لإنتاج الغذاء، من حماية التربة والأراضي التي يتم تخصيصها لمختلف الأشجار والأحواض المائية التي تعد مصدرا للثروة السمكية، مع رفع حجم الإنتاج للتكفل بالطلبات المتزايدة للسكان، ومعنى ذلك كفاءة الإستعمال للأراضي الصالحة للزراعة ومنابع المياه بكفاءة أكبر، فضلاً عن تطوير وتبني ممارسات وتقنيات زراعية محسنة تزيد من الغلة وتساهم في استدامة مصادر الطبيعة.

ثالثا: الحفاظ على الثروة المائية: إن عمليات نقل وسحب الإمدادات من المياه من الأنهار تهدد باستنزاف الإمدادات المتوفرة، ويتم ضخ المياه الباطنية بشكل كثيف ولا عقلاني، كما أن النفايات الناتجة عن الأنشطة التي يمارسها الإنسان في الزراعة والصناعة تقوم بتلويث المياه الجوفية والسطحية ، وتشكل تهديدا للأحواض المائية والمصبات والبحيرات، لذا فالبعد البيئي يعنى بالمحافظة على المياه ومصادرها بواسطة الحد من الاستخدامات المفرطة مع تطوير شبكات توزيع المياه و تحسين كفاءتها ونوعيتها لإيجاد توازن بين السحب ومعد ل التجدد للمياه.

رابعا: حماية المناخ بالحد من الاحتباس الحراري: البعد البيئي له دور وأهمية في عدم المجازفة بتغيرات المناخ الكبرى التي تطرأعلى البيئة في العالم، مثل زيادة مستويات منسوب مياه البحار، وتغير أوقات التهاطل للأمطار والمساحات الخضراء أو ارتفاع الأشعاع فوق البنفسجي، والتي لها دور في تعريض الفرص المتوفرة للأجيال المقبلة للخطر. ومعناه منع زعزعة الإستقرار في المناخ وفي أنظمة البيئة وحماية طبقة الأوزون التي تقي الغلاف الخارجي للأرض.

والجدول التالي يبين مجالات التداخل بين الأبعاد المكونة للتنمية المستدامة وتكاملها:

الجدول رقم 03: مجالات التداخل بين الأبعاد المكونة للتنمية المستدامة وتكاملها

المجالات	استدامة اقتصادية	استدامة اجتماعية	استدامة بيئية
مجال المياه	كفاية وكفاءة استخدام المياه في نشاطات الزراعة والصناعة	حق السكان الفقراء في الحصول على ماء صالح للشرب	حماية مجمعات المياه وضمان صيانتها
المجال التغذية	تحقيق أمن غذائي بواسطة زيادة إنتاجية الزراعة	تحسين مستوى الإنتاجية لضمان التغذية	ضمان استغلال مستدام حفاظا على الأراضي الزراعية والماء والغابات
مجال الصحة	رفع الإنتاجية بواسطة التحسين في الرعاية الصحية	اعتماد معايير البيئة في المدن لحماية صحة البشر	حماية أنظمة البيئة والموارد البيولوجية الداعمة لمحياة
مجال الطاقة	ضمان كفاية الإمداد واستخدام الطاقة بكفاءة	ضمان إيصال الطاقة لأغلبية الفئات الفقيرة	التوجو نحو استعمال طاقة نظيفة وتخفيض الآثار السلبية للبيئة

مجال التعليم	التدريب وترقية الميادرات في القطاع الإقتصادي	جودة التعليم للجميع لضمان حياة منتجة	إدراج البيئة في برامج التعليم ونشر الوعي بقضايا البيئة
مجال الدخول	رفع كفاءة المجال الاقتصادية ومستوى النمو وفرص التشغيل	دعم المشروعات الصغيرة وتوفير وضائف للفئات الفقيرة	ضمان الإستخدام المستدام للموارد والمصادر الطبيعية

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على (خليفة و زايد ، 2022)

يعرض هذا الجدول مجالات كل من المياه، التغذية، الصحة، الطاقة، التعليم، الدخول التي ترتبط بثلاث أبعاد تخص مستويات اقتصادية واجتماعية وبيئية للاستدامة وفي تحليل هذا الجدول لتداخل المجالات المذكورة مع هذه الأبعاد يكون كما يلي:

بالنسبة لمجال المياه: هناك توازن مطلوب بين الاستخدام الاقتصادي للمياه وحماية البيئة، مع ضمان العدالة الاجتماعية. أي إفراط في الاستخدام الاقتصادي قد يهدد الاستدامة البيئية والاجتماعية.

بالنسبة لمجال التغذية: زيادة الإنتاجية يجب أن تكون مصحوبة بتقنيات زراعية مستدامة لتجنب استنزاف الموارد الطبيعية مثل التربة والماء.

بالنسبة لمجال الصحة: تعتمد الصحة الجيدة على بيئة نظيفة، مما يتطلب استثمارات في البنية التحتية الصحية وحماية البيئة.

بالنسبة لمجال الطاقة: التحول إلى الطاقة المتجددة يتطلب استثمارات كبيرة، لكنه يعود بفوائد اقتصادية وبيئية على المدى الطويل.

بالنسبة لمجال التعليم: يعد التعليم هو أساس التنمية المستدامة، حيث يعزز النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية والوعي البيئي.

بالنسبة لمجال الدخول: زيادة الدخل يجب أن تكون مصحوبة بحماية البيئة لضمان استدامة الموارد.

وعموما فإن التوازن مطلوب بين هذه الأبعاد على اعتبار أن أي إهمال لأحد الأبعاد يقود إلى وجود اختلالات في الأمد. الطويل على سبيل فمثلا الإعتماد بشكل مفرط على النمو الاقتصادي دون مراعاة بعد البيئة قد يؤدي إلى استنزاف الموارد الطبيعية، كذلك إهمال البعد الاجتماعي يقود إلى تفاقم الفقر.

ولتحقيق التوازن يستلزم الاهتمام بجوانب مثل الاستثمار في التكنولوجيات ذات الطبيعة الخضراء للوصول إلى تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي وحماية البيئة والعمل على تعزيز العدالة الاجتماعية بواسطة

توفير الخدمات الأساسية المتصلة بالمياه والطاقة والتعليم للفئات المحرومة والفقيرة، مع زيادة الوعي البيئي بواسطة تعميم التعليم وبرامج التوعية قصد ضمان مشاركة فعالة للجميع في تحقيق الاستدامة، دعم المشروعات الحرفية والتقليدية الصغيرة كمشاريع فعالة في رفع النمو الاقتصادي وتوفير فرص الشغل.

المبحث الثاني: الإطار النظري للصناعة التقليدية في الجزائر

سنقوم باستعراض من خلال الإطار النظري للصناعة التقليدية مطالب أربعة تتعلق بكل من خلفية ومراحل تطور قطاع الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر، تطورها ومفهومها واقعها، إضافة إلى أهميتها وخصائصها على النحو التالي:

المطلب الأول: تطور قطاع الصناعات التقليدية في الجزائر ومراحله، مفهومه وخصائصه

سنقوم في المطلب بعرض المفهوم المرتبط بالصناعة التقليدية من خلال أهم التعاريف المقدمة لذلك ومراحل تطورها، إضافة إلى المميزات التي تخص هذا القطاع على النحو الموالي:

الفرع الأول: تطور الصناعات التقليدية بالجزائر:

أولا: خلفية تاريخية للصناعة التقليدية: أظهرت المصادر المتعلقة بالجوانب التاريخية لحياة البشر في العصر القديم أن ركيزة الاقتصاد في تلك الحقبة من الزمن كانت قائمة على الصناعات والأعمال الحرفية حيث أن الخبرة التي يتناقلها الافراد في الأسرة أساسها الحرف اليدوية، وتتم بمساعدة الأبناء لآبائهم وبهذه الكيفية يؤول أمر مزاولة العمل اليد إلى الأحفاد حتى تشكلت مدارس للحرف وورشات تهتم بهذه الأعمال، وشيئا فشيئا تطورت التقنيات وأدخلت أنواع أخرى من الفنون في الموروث العتيق وتخصصت أكثر مما كانت عليه، فتزايدت وتنوعت وصارت بمثابة إشعاع في ذلك العصر، وبذلك شكلت أساسا ومصدرا للاقتصاد في تلك الحضارة العتيقة (أكلي ، 2018)، ويعبر التراث الحرفي عن جزء أساسي في الموروث الثقافي ويعود ذلك إلى ارتباطه بمحيط اجتماعي واقتصادي وتاريخي وثقافي مما جعل اليونيسكو تصنف هؤلاء الذين يزاولون للحرف التقليدية والفنية الأصيلة بالكنوز الإنسانية الحية. (علاش ، 2019)، ومع بداية التاريخ الإسلامي تغيرت صورة الحرفي من التهميش والاحتقار إلى الإهتمام والاحترام وتقديم العون، وكان رسولنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام من الأنصار والمهاجرين أصحاب حرف ومهن، فمنهم النجار والخياط والجزار...وغير ذلك مما امتهنوا من حرف، أصحاب حرف ومهن، فمنهم النجار والخياط والجزار...وغير ذلك مما امتهنوا من حرف، وقد نمت وتطورت الصناعة نظرا لوفرة الخامات المواد الأولية

وتوسع العمران في الاماكن المدن التي انتشر بها الإسلام ووصلت إليها الفتوحات الإسلامية واعتناق شعوب هذه المناطق للإسلام لكن هذه الحرف أصبح مزاولتها مقتصرا على المحلات التجارية والعمل داخل المنازل. (عماري و وناسي، 2022)

وكلمة " Faber" أي حرفي هي جزء تاريخ العصر القديم للحرف اليدوية، وعلى الأرجح أن المقصود به هو بناء هيكلي لا غير، وتستخدم كذلك عند العاملين في مجال المواد الصلبة على غرار المعادن والخشب والأحجار، ويتعارض مع الأشخاص العاملين صناعة الأدوات من المواد الرخوة مثل الصلصال والطين والشمع، وبعد ظهور بعض الصناعات المعروفة الأخرى جمعت في الإسم " Faber"، وعموما فمهنة "techné" وخبرة العامل التي اكتسبها من ورشات العمل أو مع الأسرة تجعله قادرا على صناعة الأداة، وهذا ما يجمع بين الحرفي الماهر والحرفي، وعليه فالحرفة هي إنتاج مادي، والحرفي عبر التاريخ لم يحض بأي اعتبار على الرغم من أنه نشاط أساسي يعتبر قاعدة الاقتصاد قديما، والتهميش الذي يعاني منه الحرفي راجع إلى عمله اليدوي لا الفكري مثل بلاغة الخطباء وشجاعة المقاتل وحنكة الصياد، وعليه فأعماله تظهر في المهارات اليدوية، وقديما حسب بعض المراجع التاريخية المعنية بالمجتمعات القديمة تبين عدم احتقار سكان المجتمع اليوناني للأعمال اليدوية التي سخر الحرفي وقته لها. (أكلي ، 2018)

ثانيا: تطور الصناعات التقليدية بالجزائر: أما بالجزائر فتعود جذور الصناعات التقليدية إلى بدايات العصور القديمة، أين سكن الإنسان بالمغارات والكهوف حيث كانت حياته بسيطةً معتمدا في متطلبات عيشه كليا على الطبيعة، والآثار المتواجدة في جنوب الجزائر بالهوقار تحمل دلالات استخدام السكان في تلك المناطق للفخار والطين في صناعة الأدوات والاواني المنزليّة ، وبعض هذه القبائل القاطنة بالأرياف والمداشر في هذه الأماكن ما زالت محافظة على بعضها وتقوم بتصنعيها واستعمالها مثل استخدام وعاء كبير مصنوع من مادة الطين يتم تثبّيته بإحدى واجهات المنزل في عملية حفظ وتخزين الحبوب لموسم الشتاء. (يايسي، 2021) والحرف التقليدية تعتبر من الوسائل الهامة والفعالة لزيادة الدخل القومي بواسطة الاهتمام به ورعايته والعمل على تسويقه داخل الوطن وخارجه، كما يمثل الموروث الثقافي بمختلف أشكاله إحدى دعائم التنمية المستدامة فيما تعلق بالجانب الاقتصادي أو البيئي أو الاجتماعي، وهو ما تأكد في العديد من قرارات واتفاقيات منظمة اليونيسكو، وأصرت على الدور الفعال للتراث الثقافي في عملية التنمية وذلك بدمجه في هذه العملية عن طريق إيجاد سياسات وبرامج عمومية مثلما تفعل عديد الدول ترويجا لارثها الثقافي وتطويره. (محمد نبيل إحسان، 2021)

ويمكن تلخيص المراحل التي مر بها قطاع الحرف التقليدية في الجزائر بداية من تاريخ الإستقلال عام 1962 وأهم المراسيم المنظمة له والمؤسسات التي تؤطره حسب الجدول الموالي:

الجدول رقم 04: تطور قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر

السنوات	البيان
1962	**صدور الأمر رقم 62- 025 المنظم لمديرية الصناعات التقليدية وتحديد صلاحياتها**
1971	**إنشاء (Snat) الشركة الوطنية للصناعات التقليدية، عند حل مكتب الصناعات التقليدية الجزائرية**
1973	**تغيير التسمية من مديرية الصناعة التقليدية إلى مديرية الصناعات التقليدية والحرف**
1982	**صدور القانون رقم 82- 12 المتعلق بتعريف الحرفي وكذا حقوقه وواجباته**
1988	**إدراج القانون رقم 88- 16 المتمم والمعدل للقانون رقم 82- 12 المتعلق بالقانون الأساسي للحرفي**
1992	**صدور النص المرتبط بإنشاء غرف وطنية للحرف وكذا غرف جهوية للحرف عددها هو 08**
1996	**صدور الأمر رقم 96- 01 المنظم للصناعة التقليدية والحرف**
2002	**إلحاق الصناعة التقليدية والحرف بوزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة**
2003	**المصادقة على المخطط التنموي للصناعة التقليدية**
2010	**إلحاق الصناعة التقليدية والحرف بوزارة السياحة والصناعة التقليدية**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على (بن حمودة و بن عمار، دعم الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر- حالة دعم الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لولاية الجزائر (1998- 2015)، 2017)

يظهر هذا الجدول تسلسلا زمنيا لتطور الإطار المؤسسي الذي ينظم الصناعات الحرفية والتقليدية بالجزائر بداية من عام 1962 إلى غاية عام 2010 على النحو الموالي:

في 1962: صدور الأمر رقم 62-025 المنظم لمديرية الصناعات التقليدية وتحديد صلاحياتها حيث يمثل هذا القرار يمثل البداية الرسمية لتنظيم قطاع الصناعات التقليدية في الجزائر بعد الاستقلال وإنشاء مديرية متخصصة يدل على اهتمام الدولة بهذا القطاع، الذي يعتبر جزءا مهما من الاقتصاد المحلي وهوية المجتمع الثقافية، بهدف تنظيم القطاع يساعد وتحسين الإنتاجية وتسهيل الوصول إلى الأسواق، مما يعزز دور الصناعات التقليدية في الاقتصاد الوطني.

في عام 1971: إنشاء الشركة الوطنية للصناعات التقليدية (Snat) عند حل مكتب الصناعات التقليدية الجزائرية يدل على تحول في النهج من الإدارة المباشرة إلى نهج أكثر تجاريا ورغبة الدولة في تعزيز دور القطاع الخاص في الصناعات التقليدية بهدف تقديم المساعدة في تسويق المنتجات التقليدية محليا وخارجيا، دعما للصادرات ومشاركة القطاعات الأخرى في إنشاء فرص عمل لشريحة واسعة من المواطنين

في عام 1973: تغيير التسمية من مديرية الصناعة التقليدية إلى مديرية الصناعات التقليدية والحرف وهو ما يعكس توسيع نطاق صلاحيات المديرية ليشمل الحرف، مما يدل على اعتراف الدولة بأهمية الحرف كجزء من الصناعات التقليدية وغايتها في ذلك هو تقديم المساعدة في دمج الحرفيين في الاقتصاد الرسمي، مما يعزز إنتاجيتهم ودخلهم.

في عام 1982: صدور القانون رقم 82-12 المتعلق بتعريف الحرفي وكذا حقوقه وواجباته يمثل خطوة مهمة نحو تنظيم وضع الحرفيين وحمايتهم قانونيا كما أن تعريف الحرفي وحقوقه وواجباته يساهم في تحسين ظروف العمل وزيادة الثقة في القطاع، أما غايته في ذلك هو تحسين ظروف العمل يقود إلى زيادة الإنتاجية وجذب المزيد من الأفراد إلى العمل في هذا القطاع.

في عام 1988: إدراج القانون رقم 88-16 المتمم والمعدل للقانون رقم 82-12 المتعلق بالقانون الأساسي للحرفي، وهذا التعديل يعكس استجابة للتحديات الجديدة التي تواجه القطاع ويدل على مرونة الدولة في تطوير الإطار القانوني لمواكبة التغيرات التي ينتظر منها أن تساعد في تحسين كفاءة القطاع وزيادة مساهمته في الاقتصاد الوطني.

في عام 1992: صدور النص المرتبط بإنشاء غرف وطنية للحرف وكذا غرف جهوية للحرف عددها هو 08، يشير إلى رغبة الدولة في تعزيز التمثيل المحلي للقطاع وتسهيل التواصل بين الحرفيين والحكومة وكذلك في إطار التعاون بين الحرفيين وتحسين فرص الوصول إلى الأسواق والتمويل.

في عام 1996: صدور الأمر رقم 96-01 المنظم للصناعة التقليدية والحرف ويمثل استمرارية الجهود لتنظيم القطاع وتحسين إدارته ويرتبط كذلك بسياسات الإصلاح الاقتصادي وزيادة الاستثمارات في القطاع وتعزيز دوره في الاقتصاد.

في عام 2002: إلحاق الصناعة التقليدية والحرف بوزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يعكس بأهمية الصناعات التقليدية كجزء من الاقتصاد بهدف توفير المزيد من الدعم والتمويل للقطاع وتنميته.

في عام 2003: المصادقة على المخطط التنموي للصناعة التقليدية يمثل رؤية استراتيجية لتنمية القطاع في الأجل الطويل. هو دليل على التزام الدولة بتحسين هذا القطاع كما يساعد في جذب الاستثمارات وتحسين البنية التحتية، ويرفع الإنتاجية ويساهم في صادرات البلاد.

في عام 2010: إلحاق الصناعة التقليدية والحرف بوزارة السياحة والصناعة التقليدية يشير إلى وجود رؤية لربط الصناعات التقليدية بالسياحة ويعد قيمة مضافة للقطاع عن طريق زيادة الطلب على المنتجات التقليدية من قبل السياح ويزيد من الإيرادات ويساهم في التشغيل

الفرع الثاني: مفهوم الصناعات والحرف التقليدية

تشير الصناعات الحرفية إلى قطاعات التصنيع التي تنتج السلع باستخدام اليد العاملة والمهارات المتخصصة والتقنيات التقليدية وتنتج هذه الصناعات عادة سلعا على نطاق أصغر وتعتمد على الخبرة البشرية بدلا من الماكينات والأتمتة قد يعمل الحرفيون المشاركون في هذه الصناعات بشكلٍ مستقل أو كجزء من منظمة أكبر وقد تتراوح منتجاتهم من المجوهرات المصنوعة يدويا والفخارُ إلى الأجبان والأثاث المصنوعة يدويا المصنوعة يدويا فغالبا ما ترتبط الصناعات الحرفية بإحساس قوي بالمجتمع والتقاليد لأنها تعتمد على المواد والتقنيات الإقليمية التي تم تناقلها عبر الأجيال كما أنهم كثيرا ما يعطون الأولوية للجودة على الكمية مع التركيز على إنتاج منتجات فريدة وأصلية تعكس قيم وجماليات الثقافة التي ينتمون إليها ومع ذلك أدى صعود التصنيع والإنتاج الضخم في القرنين التاسع عشر والعشرين إلى تراجع العديد من الصناعات الحرفية التقليدية إذ أصبحت السلع الرخيصة المنتجة بكميات كبيرة متاحة على نطاق أوسع وتجدد الاهتمام بالصناعات الحرفية في السنوات الأخيرة إذ يبحث المستهلكون عن منتجات أكثر تخصيصا وأصالة واستدامة وقد أدى هذا الاتجاه إلى تجديد التركيز على التقنيات التقليدية وأساليب الإنتاج الحرفية فضلا عن تطوير مناهج جديدة ومختلطة تجمع بين الحرفية التقليدية والتكنولوجيا الحديثة.

- **تعريف الصناعات التقليدية والحرف:**

حسب التعريف المقدم من طرف منظمة التنمية الصناعية التابعة للأمم المتحدة (UNIDO) للحرف اليدوية عن طريق تجزئتها إلى 04 أقسام حسب السوق المستهدف على النحو التالي: (قرين، 2022)

- **حرف تقليدية جميلة** تلك الحرف التي تعبر تكون منتجاتها معبرة عن مميزات مرتبطة بتراث تقليدي وصفات عرقية تأتي في شكل فريد من نوعه، يتم إنتاجها بالوحدة وتصنيفها مع الأعمال الفنية وعرض منتوجاتها يكون في المعارض الفنية والمتاحف ويتم اقتناؤها من طرف هواة جمع الآثار.
- **حرف تقليدية** وهي تلك الحرف التي تستعمل أساليب تقليدية ومنتوجاتها تكون مصنوعة بشكل يدوي باستخدام خامات أولية تقليديا وتكنولوجيا، تختلف عن النوع الأول – حرف تقليدية جميلة – كون الحرفيين يستندون إلى مساعدة المصممين في إعداد المنتج حسب احتياجات السوق مع ضمان وجود خلفية تاريخية وخصائص عريقة والحفاظ عليها بحيث يمكن إنتاجها بكميات كثيرة.
- **حرف مصنعة** وهي النماذج التي يعاد إنتاجها من الصناعة التقليدية باستعمال الآلات الأتوماتيكية ويتم إنتاجها بأحجام كبيرة، كما أن المنتجين قد لا يلتزمون بطابع المنتوج التقليدي.

تعرف منظمة التنمية والتجارة التابعة للأمم المتحدة (اليونيسكو) الحرف اليدوية على أنها المنتجات التي يصنعها الحرفيون إما يدويا حصرا أو باستخدام وسائل عاملة يدويا أو ميكانيكيا، على شرط أن تكون مساهمة صاحب الحرفة اليدوية هي القسم الأكبر من الإنتاج". المنتج النهائي. يتم تصنيع هذه المنتجات دون قيود على الكمية ومن مواد خام من مصادر طبيعية مستدامة، وهي تستمد شكلها الخاص من خصائصها المميزة، والذي يمكن أن يتخذ شكل نفعي أو جمالي أو فني أو إبداعي أو ثقافي أو زخرفي أو رمزي أو مهم، تعكس وجهة نظر أيديولوجية أو اجتماعية. وهذا ما يعطيها دورا ومكانة اجتماعية واقتصادية وثقافية. (سماعيل و مزيان، 2022)

يعود أحد أكثر التعريفات استخداما للحرف اليدوية الوظيفية إلى "لقاءات سانت جال" عام 1949: "الحرف اليدوية هي تلك الأعمال الحرة الموجهة نحو إشباع الاحتياجات الفردية من خلال الأداء الذي ينتج عن شخصية صاحب المشروع وتدريبه المهني المكثف والإستخدام المنتظم لوسائله وقواه الشخصية. (Ingrid & Maximilian , 2024)

الحرف اليدوية هي تطبيق المهارات والمعرفة التقليدية، التي تطورت بمرور الوقت، إلى إنتاج على نطاق صغير نسبيا، وترتبط الحرف اليدوية ارتباطا وثيقا بالقيم والتقاليد الثقافية والتاريخ والدين وهويات المجتمعات، بما في ذلك تلك المعرضة للاستبعاد الاجتماعي. (Thushari , Kanchana , & Carolyn , 2020)

الحرفة التقليدية هي العمل الذي يتم يدويا أو باستخدام الأدوات الأساسية لإنشاء منتجات عملية وتزيينية. (Syed Mohd Faisal , Hanif, & Rafeah , 2023)

تعرف اليونسكو (1997) الحرف اليدوية بأنها أشياء يصنعها الحرفيون، إما يدويا بالكامل أو بمساعدة أدوات يدوية أو حتى وسائل ميكانيكية، بشرط أن تكون المساهمة اليدوية المباشرة للحرفي هي المكون الأساسي للمنتج النهائي، ويمكن أن تكون الحرف اليدوية "نفعية وجمالية وفنية وإبداعية وثقافية وزخرفية ووظيفية وتقليدية ورمزية وذات أهمية دينية أو اجتماعية". (Saoud, 2020, p. 29)

الفرع الثالث: خصائص الصناعات والحرف التقليدية بالجزائر

نسيج الاقتصاد في الجزائر أحد ركائزه هو قطاع الحرف التقليدية كونها تفتح آفاقا تخص تنشيط ميادين اجتماعية واقتصادية وتكنولوجية وحيث أن نجاحها مرتبط بالتميز في الإنتاج بطرق يدوية متقنة وتتقاسم هذه الصناعات مجموعة من الصفات يمكن إظهار أهمها كما يلي: (أيت سعيد، 2022)

1- **بساطة إقامة المشاريع الحرفية:** على عكس المشروعات الكبيرة التي تتطلب كثافة في رأس المال، فإن المشاريع الحرفية في الجزائر لها خاصية انخفاض راس المال المادي الذي يمول غالبا بشكل ذاتي، وحسب تقرير مكتب الإستشارات والدراسات (Ecotechnics) أن نسبة 88.8% من مشاريع الحرف في الجزائر تعتمد في أغلب الأحيان على التمويل الشخصي (الذاتي)، مع استعمال أدوات بسيطة في الإنتاج وموارد محلية؛

2- **الإرتباط بالحرفة:** يرتبط المشروع إلى حد كبير بشخصية صاحب الحرفة في الجزائر والذي يهتم شخصيا بكل الأعمال والقرارات الفردية المتعلقة بمهنته، فهو من يقوم بعمليات التمويل والانتاج والتسويق لما تجود به أفكاره وأنامله وحولته إلى منتج قابل للتداول؛

3- **قلة رأس المال والعمالة الكثيفة:** تتميز أنشطة الصناعة التقليدية بأنها تعتمد على قوة عاملة كبيرة مهما كانت صغيرة وكثيفة العمالة وانخفاض تكلفة الفرصة البديلة للعمالة، أي أن المعدل بين رأس المال وحجم قوة العمل ضعيفة، كما أن الاستثمارات القليلة نسبيا تنشأ فرص عمل أكثر، حيث يستهلك هذا القطاع رأس مال أقل من باقي القطاعات الإنتاجية الاخرى، وهذه ميزة تناسب الدول التي تزيد فيها ظاهرة البطالة؛

4- **الصعوبة في عملية التنميط للمنتج الحرفي:** عملية التنميط للمنتج الحرفي يقصد بها توحيد المعايير وكذلك القياسات التي تجعل منه متجانسا من حيث الاستخدام والشكل والسعر والجودة والأسلوب المستعمل، فعلاقة التنميط بالمنتوج التقليدي ذو الطبيعة الفنية هي علاقة عكسية فكلما انخفضت قيمة الاستخدام صار قابلا لعملية التنميط وكلما زادت قيمة الاستخدام كانت عملية التنميط أصعب؛

5- **ضعف الإنتاج مقارنة بالطلب:** الورشات ذات الحجم الصغير غالبا ما تكون فردية ولا تتجاوز بضع وحدات لا تستطيع تلبية الطلب أضف إلى ذلك محدودية حجم مساهمة إنتاج هذا القطاع في السوق؛

6- **بعد المنتج الحرفي الاجتماعي والحضاري الثقافي:** فهو مصدراً لعيش واستقرار المجتمع، كما يحمل البعد الحضاري كونه منتج يحمل صفة الابداع وينتقل عبر الأجيال، وهو ما يكسبه الطبيعة الحضارية والمستمرة للأفراد والمجتمعات، ويحمل البعد الثقافي لأنه تراث الثقافي للوطن، والذي ينافس المنتج التقليدي، والذي يعتبر انعكاساً للواقع، حيث أنه مرتبط بنوعية لحياة وواقع المجتمع ونظامه وعاداته وبيئته التي ولد ونشأ فيها؛

7- **النشاط غير الرسمي في قطاع الحرف التقليدية:** وتنتشر هذه الخاصية ليس في الجزائر فقط بل في أغلب البلدان النامية بحيث تمارس هذه الحرف بهذه الصفة سرا من غير تقديم التصريح بالمهنة في السجلات الخاصة بالقطاع لدى مجموعة كبيرة من الحرفيين. والازدواجية التي تتم في عملية التسجيل بالسجلات التجارية والسجل الخاص بالصناعة التقليدية بالنسبة لمن يملكون مقاولات حرفية، وارتفاع مستوى الضرائب على منشآت الحرف التقليدية في القطاع؛

8- **الإتقان والتفرد:** من الخصائص التي ينفرد بها المنتج الحرفي نجد ميزة الإتقان بالشكل اليدوي المحافظ على الإرث الثقافي، وميزة التفرد المعبرة عن الاصالة وحضارة الصناعة الحرفية حماية لهذه المنتجات من أشكال التقليد.

المطلب الثاني: أهمية الصناعة التقليدية بالنسبة للقطاعات الأخرى وهياكل ووكالات الدعم

يتضمن هذا المطلب ثلاث فروع نستعرض خلالها أهمية الصناعة التقليدية بالنسبة لقطاعات هي الجامعة والسياحة والتكنولوجيا والتسويق الرقمي، وكذلك التطرق إلى وكالة تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والترقية للابتكار، وأيضا الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، ثم وكالة التنمية الاجتماعية كما يلي:

الفرع الأول: أهمية الصناعة التقليدية بالنسبة للقطاعات الأخرى

يتضمن الفرع الأول أهمية الصناعة التقليدية بالنسبة لقطاعات هي الجامعة والسياحة والتكنولوجيا والتسويق الرقمي كما يلي:

أولا: أهمية عقد شراكة مع الجامعة لترقية الصناعات التقليدية

للجامعة دور مهم في تنوير البحث العلمي في مجال الحرف والصناعة التقليدية من خلال التنقيب والبحث والنشر وتخليصها مما هو عالق بها من شوائب وإبراز خصائصها الأصيلة والاهتمام بها مع الحفاظ على التراث المادي وغير المادي لهذه الصناعة، وذلك لما ينظمه من الدراسات والندوات التي تسلط الضوء على أهمية الصناعة التقليدية، ومساهمة الجامعة تتجلى في تطوير هذا القطاع عن طريق الخطط والمشاريع التي يتم وضعها لرفع مستوى التعليم والتدريب في الصناعات التقليدية بالاستفادة من المهارات المتخصصة، وإبرام اتفاقيات وعقود شراكة مع مؤسسات التعليم العالي العاملة في القطاع، والتوقيع على اتفاقيات إعداد وتربص قصد بعث المنشآت أو المؤسسات التي يستفيد منها خريجو التعليم العالي وتشجع الابتكار والإبداع، وقد تم تطوير أساليب جديدة لمعالجة هذا الجانب، اعتمادا على الإبداع والابتكار كأساس في توفير منتج قابل للتسويق داخليا وخارجيا، ولهذا الغرض تم تركيز وحدات بحث وتجديد في جميع المندوبيات بدعم من المتخرجين من المعاهد العليا للعلوم والتكنولوجيا. بمعنى التركيز على فتح واستحداث تخصصات بالجامعة الجزائرية ترتبط بالصناعات التقليدية، وكذا إحداث معاهد عليا لعلوم وتقنيات التصميم والحرف والفنون. وتتيح مراكز البحث العلمي والمختبرات المتعلقة بالقطاع اختيار التقنيات الحديثة والأنسب لتطوير هذه الصناعات. وهذا ما يمنح الحرفيين والنساء الحرفيات المهارات اللازمة لتطوير هذه الصناعات والحرف في جوانب عديدة كالتصميم والجودة في الإنتاج، وبإمكان للجامعة أيضا المساعدة في تعزيز العلاقات العضوية مع غرف الصناعة التقليدية المتواجدة في جميع الولايات على المستوى الوطني. وذلك من خلال السعي إلى تطوير التعليم الفني في المعاهد الفنية و المدارس العليا، ومتطلبات التطوير الذاتي في كل منطقة وكل ولاية بحيث تكون هناك فرصة للاستفادة وتطوير المهارات، المعارف والقدرات التي تسود في كل جهة محلية، وهذا يتطلب المرونة في عملية الإختيار للهياكل والمدارس أو المعاهد الفنية عبر كل جهة وولاية، وكذلك محتوى البرامج الدراسية على أساس خصائص البيئة والأنشطة الأولية المنتشرة وخبرات أصحاب الحرف التاريخية التراكمية لأي مجتمع، وأنه من المناسب جدا أن يتم افتتاح تخصصات جامعية متوافقة مع الصناعات والمهن التقليدية التي تتميز بها كل ولاية وتقع فيها جامعة أو مدرسة أو معهد فني عالي،

وبخصوص القيام بالأبحاث الموسوعية التي غايتها تقييم تراث الصناعة التقليدية عبر كل ولاية أو إقليم فتتضمن: (زغدود، 2022)

- دراسة جودة المنتجات أو الخدمات في كل صناعة حرفية وإجراء بحث واستقصاء لمعرفة مدى القبول والإنتشار الذي يتمتع به المنتج الحرفي محليا ووطنيا ودوليا؛
- تشخيص الوضع الحالي لهذه الأنشطة الإنتاجية وما تواجهه من تحديات وعمليات التغيير والتحول الحالية على مستوى المجتمع وخصائصه، وتأثير كل ذلك على الصناعات التقليدية التي تمتلكها المجتمعات؛
- قيام الجامعة بتنفيذ الكثير من البرامج التدريبية للحرفيين والراغبين الجدد في ممارسة المهن الحرفية، كفتح فروع جديدة في الدراسات العليا المتخصصة استنادا إلى الاحتياجات التدريبية لطبيعة الحرفة وأهميتها وكذلك الجدوى الاقتصادية منها؛
- يمكن استحداث حاضنات في المجال التكنولوجي تختص بالصناعة التقليدية؛

في إطار الإتفاقيات المخططة تم إبرام اتفاقيات كثيرة تخص الشراكة والتعاون إدماج الجامعة في تطوير الصناعة التقليدية ومنها: (زغدود، 2022)

- في يوم 9نوفمبر عام 2019 خلال الملتقى الوطني المنعقد حول "الصناعة والحرف التقليدية: آلية تفعيل الاقتصاديات السياحية المستدامة والتسويق للهوية الإقليمية بالجزائر" بجامعة جيجل – توقيع اتفاقية شراكة وتعاون بين مديرية السياحة والحرف والصناعة التقليدية التابعة لولاية جيجل من جهة والجامعة من جهة ثانية بغية تبادل الخبرات بينهما وتطوير هذا القطاع على أسس علمية؛
- في يوم 20 يوليو عام 2020 في الجزائر العاصمة، تم إمضاء (08) اتفاقيات جمعت بين مجمع الجامعة الجزائرية للصناعة مع جامعات وطنية أخرى كبداية للتعاون بين وزارة الصناعة من جهة ووزارة التعليم العالي من جهة ثانية بهدف إنشاء الأقطاب التكنولوجية، وأحد الاتفاقيات المعنية في صناعة مادة الخزف ومشتقاتها؛
- تم توقيع اتفاقية إطار بين وزارة السياحة والصناعة التقليدية والوزارة المنتدبة المكلفة بالمؤسسات المصغرة، يوم 19 سبتمبر عام 2020، تهدف إلى تعزيز ريادة الأعمال وروح الإبداع لدى رواد المشاريع في ميادين الصناعة التقليدية والسياحة وخاصة في الهضاب والجنوب وكذلك مناطق الظل، وحسب تأكيد

الوزير المنتدب فإن قطاعه يسهر من خلال الاتفاقية على الرعاية والدعم لفائدة لما يقارب 400 ألف حرفي في مواجهة صعوبات منها تلك المرتبطة بتمويل تطوير أنشطتهم وأسواق تصريف منتجاتهم؛

- في يوم 25 ماي عام 2021، تم إمضاء اتفاقية جمعت بين جامعة غليزان وبين غرفة الحرف والصناعات التقليدية التابعة لولاية غليزان وذلك بحضور إطارات من الطرفين؛
- بالتعاون مع وزارة الصناعة وتحت إشراف وزارة السياحة والحرف، تم يوم 23 يونيو عام 2021 في الجزائر العاصمة، تم إمضاء اتفاقية تعاون بين المديرية العامة للحرف والصناعة التقليدية من جهة وتجمع جامعات الجزائر من جهة أخرى، كان ذلك في إطار بلورة خطة عمل تهدف إلى تحويل قطاع الحرف التقليدية إلى صناعة إنتاجية حقيقية، أوضح وزير السياحة أن هدف الاتفاقية إعطاء الأولوية للبحث العلمي عن طريق الدراسات العلمية الهادفة إلى تطوير تقنيات أساليب الإنتاج وتنمية مهارات الحرفيين وتذليل العقبات التي تقابلهم، مع اقتراح حلول متصلة بالتسويق والتصدير لهذه المنتجات الحرفية نحو الأسواق الخارجية.

ثانيا: أهمية قطاع السياحة التنموي في تطوير الصناعة التقليدية

منظمة السياحة العالمية أدركت أهمية السياحة في تنمية الحرف والصناعات التقليدية ولذلك أنشأت الموقع الذي يسمى ابن بطوطة (com.ebatuta) رحالة مغربي اسمه ابن بطوطة وهو وأحد من أكبر الرحالة تاريخيا. يعد هذا الموقع الإلكتروني منصة تواصل عالمية بين السياح الذين يرغبون في اقتناء الهدايا التذكارية الأصيلة المصنوعة بشكل يدوي وتتمتع بجودة كبيرة، مع صانعي الحرف التقليدية واليدوية، وتأمل منظمة السياحة العالمية أن يساهم ذلك في التنمية على مستوى المجتمع وذلك برفع مداخيل أصحاب الحرف، وخاصة في الأرياف، وتطوير مستدام للروابط التجارية بين ممتهني الحرف وسوق السياحة، وأن يوفر إنتاج الصناعة والحرف اليدوية للأشخاص فرصاً ربحية ومحتملة في الأسواق السياحية لرفع دخولهم المالية وتحسينها، بالإضافة إلى أن المنتوج الحرفي اليدوي يتوافق مع نمط الحياة في الريف للكثير منهم، ويكون أيضا أفضل الأعمال والأنشطة الأخرى المتوفرة كالزراعة و تقديم الخدمات، وأن بحث مركز التجارة الدولي (ITC, 2010) أكد أنه في الدول التي تستقطب أعدادا هائلة من الزوار الأجانب، يوفر القطاع السياحي فرص عديدة لطبقة الفقراء لتصريف منتجاتهم من الحرف اليدوية، أين السواح بإنفاق مبالغ مالية كبيرة نظير اقتناء هدايا تذكارية وما شابهها من منتجات أصحاب الحرف، وقيم حركة السياحة في زيادة المبيعات من الصناعات الحرفية والتقليدية قد وثقت منذ زمن، من مختلف القارات، والدول سواء المتقدمة

أو السائرة في طريق النمو، وذات طبيعة جغرافية متنوعة، فمثلا في ميكرونيزيا أثناء ستينات القرن الماضي ارتفع الإنتاج من الصناعات الحرفية والتقليدية بشكل كبير حينما تم فتح جزر البلاد للسياح بشكل كامل منهم الأمريكيين واليابانيين على وجه الخصوص، ومع التحسن السائد في النقل الجوي في ذلك الوقت، ساهم في رفع الدخل الناتج عن المبيعات من الصناعات الحرفية واليدوية بمعدل 36%، وأيض في السبعينات حيث تحسنت خدمات الايواء وإنشاء الفنادق ارتفعت مداخيل السياحة والمبيعات من هذه الحرف مرة أخرى، وفي نهاية العقد السابع وصل حجم ما أنفقه السواح على منتجات الحرف والصناعات التقليدية يشكل قرابة ثلث انفاقهم الإجمالي، واتسع سوق هذا النوع من الصناعة وارتفعت مساهمتها الاقتصادية مع الإرتفاع الكبير في السياحة نتيجة توجه الدولة وتشديدها على التنمية للصناعة الحرفية في إطار انتعاش السياحة، وقد قدر حجم التجارة الدولية في الحرف اليدوية المرتبطة بالسياحة بنحو 2,6 مليار دولار في عام 1981، منها ما يقارب 37% في الدول النامية. وفي كينيا، تم تقدير مقتنيات الزوار من هذه الحرف التقليدية واليدوية بنحو 5 ملايين دولار سنويا، وهو ما يمثل قيمة 5-12 دولار لكل سائح. وفي تايلندا عام 1989، أنفق السواح ما قيمته (01) مليون دولار على مقتنيات التسوق أي ما يعادل ثلث (1 /3) إجمالي إنفاق المجال السياحي مع قسم كبير منه أنفق على الحرف التقليدية واليدوية، وفي السيشل، يمثل إنفاق المجال السياحي على منتجات الصناعة الحرفية واليدوية المصنوعة محليا تقريبا 1% من إيرادات البلاد، وفي الهند قدرت النفقات السياحية الكلية للأجانب على الصناعات الحرفية واليدوية تقدر بحوالي 18% من قيمة الإنتاج الإجمالي للحرف التقليدية واليدوية خلال المدة (2001 - 2002)، وهذا ما يمثل قرابة 44% من الصادرات الكلية لهذه الحرف (يستثنى منها السجاد المصنوع باليد)، بمعنى أن المبالغ التي يصرفها السواح على الصناعات الحرفية هي عائدات التصدير. أي أن السياحة أداة تصدير للمنتجات التقليدية والحرفية، ذلك أن السائح الأجنبي يحضر لشراء المنتج من غير أن تكون هناك حاجة الى اعتماد إجراءات تخص التصدير والتسويق التقليدي خارج البلاد. (عابر، عثمان، و بن عوالي، 2020)

وحسب (بن حمودة و بن عمار، دعم الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر- حالة دعم الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لولاية الجزائر (1998- 2015)، 2017) فإن قطاع الصناعة والحرف التقليدية بالجزائر له دور أساسي في نمو السياحة كقطاع أشمل وأهم رهاناته في المستقبل، لأثره الإيجابي في أهم مطلب متعلق باستحداث الوظائف ورفع قيمة المداخيل المتأتية من الحرف مما يحسن معيشة أصحاب

الحرف ويرفع من مستوى الأداء المقدم ويضمن تصاعد معدل النمو خاصة في الأمد الطويل، لذا فافتقار التكامل الذي يجب أن يكون بين القطاعين لا يحقق طموح التنمية، وعليه يجب أن يستفيد القطاع من أي تأثير إيجابي مقدم من قبل السياحة مثلما هو حاصل في قطاعات أخرى وفي بلدان رائدة في هذا المجال.

والجدول الموالي يظهر أهم التظاهرات والمهرجانات الوطنية والدولية المنظمة بالجزائر كل عام

الجدول رقم 05: أهم التظاهرات والمهرجانات الوطنية والدولية المنظمة بالجزائر كل عام

الرقم	مهرجانات وتظاهرات	أسماء الولايات المنظمة	توقيت التنظيم
01	مهرجان مدينة تيمقاد	ولاية باتنة	شهر جويلية
02	المهرجان السينيمائي	ولاية الجزائر العاصمة	شهر ديسمبر
03	مهرجان الرقص الفولكلوري العربي الإفريقي	ولاية تيزي وزو	شهر أوت
04	مهرجان المالوف "موسيقى الأندلس"	ولاية قسنطينة	شهر أكتوبر
05	مهرجان الرسوم المتحركة	ولاية الجزائر العاصمة	شهر أكتوبر
06	مهرجان موسيقى الديوان	ولاية الجزائر العاصمة	شهر جويلية
07	مهرجان الموسيقى العتيقة وموسيقى الأندلس	ولاية الجزائر العاصمة	شهر ديسمبر
08	مهرجان مدينة جميلة	ولاية سطيف	شهر أوت
09	مهرجان السينما العربي	ولاية وهران	شهر أكتوبر
09	مهرجان الموسيقى الأندلسية المغاربي	ولاية تيبازة	شهر مارس
10	مهرجان موسيقى الجاز	ولاية قسنطينة	شهر ماي
11	المهرجان الإنشادي	ولاية قسنطينة	شهر أكتوبر
12	مهرجان الموسيقى السمفونية	ولاية الجزائر العاصمة	شهر ديسمبر
13	مهرجان المديح والإستماع الصوفي	ولاية الجزائر العاصمة	شهر نوفمبر
14	مهرجان فنون الأهقار "أبلسة تنهنان"	ولاية تمنراست	شهر فيفري
15	المهرجان الأدبي وكتاب الشباب	ولاية الجزائر العاصمة	شهر جوان
16	الصالون الدولي للكتاب	ولاية الجزائر العاصمة	شهر أكتوبر–نوفمبر
17	مهرجان الحروف العربية	ولاية الجزائر العاصمة	شهر ماي – جوان
18	مهرجان المنمنمات والزخرفة	ولاية الجزائر العاصمة	شهر أكتوبر
19	مهرجان المسرح	ولاية الجزائر العاصمة	شهر نوفمبر
20	مهرجان الرقص المعاصر	ولاية الجزائر العاصمة	شهر جويلية

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على (بن بريكة و صحراوي، 2021)

يمثل هذا الجدول الذي يتضمن أهم المهرجانات والتظاهرات الوطنية والدولية المنظمة في الجزائر كل عام والذي يتطرق إلى النقاط التالية:

بالنسبة للتوزيع الجغرافي للمهرجانات:

- تحتل الجزائر العاصمة المركز الأول من حيث عدد المهرجانات، حيث تستضيف 12 مهرجاناً من أصل 20، أي ما يعادل 60% من إجمالي المهرجانات. هذا يشير إلى دور العاصمة كمركز ثقافي واقتصادي رئيسي في البلاد؛
- تستضيف الولايات الأخرى كقسنطينة، وهران، تيزي وزو، باتنة، سطيف، تيبازة، وتمنراست مهرجانات متخصصة تعكس التنوع الثقافي والتراثي للجزائر.

بالنسبة للتنوع الثقافي والفني:

- تشكل الموسيقى المهرجانات الموسيقية نسبة كبيرة من إجمالي المهرجانات، مع تنوع كبير في الأنواع الموسيقية مثل الموسيقى الأندلسية (المالوف)، موسيقى الديوان، الجاز، والموسيقى السمفونية، يشير إلى وجود ثراء التراث الموسيقي الجزائري وتأثره بالثقافات العربية والأفريقية والمتوسطية؛
- في السينما هناك مهرجانان سينمائيان رئيسيان (المهرجان السينيمائي ومهرجان السينما العربي)، مما يدل على اهتمام الجزائر بقطاع السينما كوسيلة فنية وثقافية؛
- في الفنون البصرية تشمل المهرجانات فنوناً بصرية مثل الرسوم المتحركة، المنمنمات، الزخرفة، والحروف العربية، مما يعكس اهتماماً بالفنون التقليدية والمعاصرة؛
- الأدب والكتاب يشير كل من الصالون الدولي للكتاب والمهرجان الأدبي وكتاب الشباب إلى اهتمام الجزائر بالحركة الأدبية ودعم الشباب المبدعين.

بالنسبة للتوقيت الزمني:

- التوزيع على مدار العام: المهرجانات موزعة على مدار العام، مع تركيز كبير في فصلي الصيف (جويلية، أوت) والخريف (أكتوبر، نوفمبر) بحيث يساهم هذا التوزيع في جذب السياح على مدار العام وخصوصا في الفترات التي تكون فيها الظروف الجوية ملائمة؛
- التركيز في أشهر معينة: شهر أكتوبر هو الأكثر نشاطاً، حيث يقام فيه 5 مهرجانات، يليه شهر ديسمبر بـ 4 مهرجانات. هذا قد يعكس استغلال الفترات التي تكون فيها الحركة السياحية في ذروتها.

بالنسبة للجانب الاقتصادية:

- السياحة الثقافية تساهم المهرجانات بشكل كبير في جذب السياح من داخل الوطن وخارجه، وهذا ما يعزز قطاع السياحة ويولد عوائد اقتصادية مهمة؛
- إنشاء مناصب الشغل حيث يتطلب تنظيم المهرجانات وجود عمالة في مجالات مختلفة مثل التنظيم، الإعلام، الفن، والخدمات، مما يساهم في خلق فرص عمل مؤقتة ودائمة؛
- تعزيز ودعم الصناعات الإبداعية حيث أن المهرجانات تدعم الصناعات الإبداعية مثل السينما، الموسيقى، والأدب، مما يعزز من دورها في الاقتصاد الوطني.

بالنسبة لتأثير الجانب الاجتماعي:

- تعزيز الهوية الثقافية: حيث تساهم المهرجانات في دعم الهوية الثقافية الجزائرية عن طريق إبراز التراث المحلي والتقاليد الفنية؛
- التفاعل الثقافي حيث أن في المهرجانات الدولية مثل مهرجان السينما العربي والمهرجان الإنشادي تعزز التفاعل الثقافي بين الجزائر والدول الأخرى.

بالنسبة للعراقيل التي تقف حائلا أمام هذه التظاهرات

- عمليات التمويل حيث يحتاج تنظيم هذه المهرجانات إلى تحديات كثيرة في تأمين الموارد المالية الكافية؛
- البنى التحتية حيث تحتاج الولايات التي تستضيف هذه التظاهرات إلى تطوير البنى التحتية الثقافية والفنية لاستيعاب المهرجانات بشكل أفضل؛
- حاجة إلى تسويق أفضل لهذه المهرجانات على المستوى الدولي لجذب المزيد من السياح والمشاركين.

ثالثا: أهمية مشاريع الحرف والصناعة التقليدية في التنمية والتكنولوجيا

تضمن العنوان المرتبط بأهمية مشاريع الحرف والصناعة التقليدية في التنمية والتكنولوجيا التطرق إلى الدور الذي ينتظر من هذا القطاع على مستوى دعم التنمية أو على صعيد التعامل الإيجابي مع تطبيقات التكنولوجيا والتسويق الرقمي كما يأتي:

1- أهمية مشاريع الحرف والصناعة التقليدية في التنمية

تعد الحرف والصناعات التقليدية من أكثر القطاعات المنتظر أن تكون بديلة، وربما المشاريع التي لها من القدرة في إنشاء الثروة ودعم التنمية الاقتصادية بشكل فعال، بالإضافة تعزيز قيمة الناتج الإجمالي المحلي

وتوفير وظائف جديدة، وبصفتها مشاريع صغيرة جدا لها دور داعم في تغطية احتياجات السوق وتنويع أنماط وأشكال الاستهلاك، بواسطة حشد الموارد والإمكانيات المحلية فيما يخص وفرة الخامات الأولية مع وجود مهارات وخبرات، تسمح بزيادة المداخيل الحقيقية للأسر والمجتمع، كما يملك هذا القطاع مؤهلات يحقق بفضلها قيمة مضافة ويلعب دورا أساسيا واستراتيجيا نحو تنمية اقتصاد الجزائر عن طريق: (بن أحمد و بوطوبة، 2023)

- المساهمة في الإيرادات المتأتية من الصادرات خارج قطاع النفط حيث أن هذا القطاع إنتاجي بطبيعته يتصف بعائد اقتصادي كبير من خلال تشغيل الاستثمارات ذات الشكل البسيط، ويتميز كذلك يشكله الحيوي في النمو ومقدرته في إحداث ديناميكية اقتصادية بواسطة تفعيل نشاط الصادرات إلى جانب المحروقات وزيادة المداخيل من العملة الصعبة التي تعود بالفائدة على مداخيل أصحاب الحرف والتي تؤثر مباشرة في مستوى معيشتهم وتنقلهم إلى وضع يضمن عوائد دائمة ومستدامة تساعد على زيادة المدخرات وتوسيع مشاريع الاستثمار؛
- المساهمة في إجمالي الناتج المحلي بحيث تحقق الحرف والصناعة التقليدية نسبة هامة من الزيادة في القيمة المضافة في مقابل قطاعات الاقتصاد الأخرى نتيجة اعتماد هذه الصناعة على الخامات المحلية والعمل والحرف اليدوية التي لها أثر في استدامة ثروات الوطن وتعود بالإيجاب على المسار التنموي للاقتصاد؛
- قدرة القطاع على احتواء العاطلين عن العمل واستيعاب الخريجين والمتمهنين مع إدماجهم في الحرف التي يضمنها القطاع غير أنه لا يستند بشكل كبير على المكننة لأنه بحاجة إلى قوة عاملة كبيرة في سد احتياجات المجتمع من الوظائف، فلو تم توزيع جميع الخريجين المتمهنين كل عام على المسجلين الحرفيين ليصبحوا صانعي أجزاء حسب إمكانيات أي حرفي والقدرات المتاحة في كل ولاية مع توسيع الأنشطة كان الوصول لتشغيل معظم المتخرجين ممكنا، إضافة إلى إمكانية حصول أي حرفي مؤهل ومدرب في اختصاصه يستطيع أن ينشئ مؤسسته الحرفية الخاصة؛
- الحد من ظاهرة هجرة الأرياف التي انتشرت كثيرا بميدان المؤسسات المصغرة والحرفية بصورة خاصة، وأن العمل على إبقاء الحرف اليدوية في الريف مما يضمن تغطية المتطلبات الأساسية للأفراد والأسر، بالإضافة إلى استغلال المورد البشري على أفضل وجه، وبالتالي توزيع عائد الحرف ومداخيلها في البيئة الريفية، وكل ذلك يخدم المصلحة الوطنية وأهدافها، وإيجاد شيء من التوازن في توزيع السكان وتثبيتهم في قراهم تخفيفا لظاهرة النزوح والهجرة باتجاه المدن.

2- أهمية التكنولوجيا والتسويق الرقمي في الصناعة التقليدية

في كل البلدان الصناعية ومعظم البلدان النامية، يتمحور الاهتمام حول الفرص وتطبيقات التكنولوجيا الجديدة التي تقدمها الإختراعات والتقنيات المستحدثة لقطاع الصناعة التقليدية، ويتطلب الاستفادة منها رفع المستوى العلمي والتقني والمهاري للحرفيين، وفي ميدان التصميمات المبتكرة بشكل خاص وتوظيف التقنيات والوسائل الحديثة المنشأة للقيمة المضافة لمنتجاتهم الحرفية والتقليدية حتى تلقى قبولا في الأسواق المحلية ويتسع نطاقها لتصل إلى الأسواق الدولية، والحرف التقليدية بحاجة إلى وسائل تكنولوجية متنوعة لتجسيد الإبداع وتفعيل التدريب ، لأن التقنيات والأساليب المتطورة من الوسائل التي تساعد على تحسين الإنتاج و تطويرعمل الحرف بما ينسجم مع الأذواق ومتطلبات العصر، كما أنها تحافظ على الحرف اليدوية بواسطة تأهيل اليد العاملة في هذه البيئة التكنولوجية الجديدة والمتميزة، رغبة في أن تكون لها مساهمة في إحيائها وإنقاذها من الإندثار. مع وجوب استحداث برامج تدريبية متوافقة مع التكنولوجيا الحديثة فيما يتعلق بالمعلومات والتصميم وكذلك المواد والتكاليف، والتكنولوجيا تعمل على تدريب أصحاب الحرف وتأهيلهم فيما يرتبط ب: (بن حمودة، 2017)

- معرفة وتحديد الأساليب الإبداعية لتطوير الحرف التقليدية؛
- تزويد أصحاب الحرف بمهارات تساعدهم في تطوير طرق التصميم ونوعية الإنتاج والتعامل مع الألوان؛
- توظيف خامات وموارد أكثر وأحسن تقدما؛
- اكتساب مهارات تقنية وتسويقية حديثة بخصوص المنتج الحرفي.

وحسب (جواد و تيفرنت، 2024) فإن الحرفيين أمامهم فرص كبيرة للترويج لمنتجاتهم وكسب أرباح بواسطة المعاملات التي تتم باعتماد وسائط التسويق الرقمي بطريقة جديدة وفعالة، والترويج للمنتجات الحرفية رقميا يعبر عن استعمال أصحاب الحرف لأحدث التقنيات كالإنترنت، للتواصل مع زبائنهم الحاليين والمتوقعين، ومحاولة كسب ولائهم بالتفاعل معهم والتعرف على أذواقهم، وحيث يجد العاملون في قطاع الحرف عادة مصاعب في الترويج لمنتوجاتهم عبر قنوات الإعلان التقليدية نتيجة التكاليف المرتفعة، وعليه فالإعلان باستعمال طريقة الإنترنت يعد حلا ملائما لأصحاب الحرف سواء كانوا أفرادا منشآت أو مؤسسات ، وتساهم تقنية الإنترنت في تحفيز مبيعات الحرفيين لأنها تركز وتستهدف المستهلك

النهائي مباشرة، ويمكن إعطاء الزبائن، على سبيل المثال، كل ما يخص المنتج من معلومات كالقيمة الفنية ودلالاته، وامتداده في الماضي، كما تعد مجموعات وصفحات التواصل الاجتماعي مصادر هامة للدعاية والإشهار للمنتجات التقليدية وأيسر السبل الموصلة للعملاء وكل من لهم علاقة واهتمام بالقطاع، ونشاط العلاقات والروابط العامة بواسطة الانترنت يوفر للعاملين في قطاع الصناعات والحرف التقليدية مساحة واسعة للتواصل مع العالم الخارجي مما يسمح لأصحاب الحرف من التعرف على أهم الفعاليات العالمية التي تخصهم، كما أن روابطهم العامة المتميزة تسمح لهم بالمشاركة في أكثرها لتعم الفائدة في عملية الترويج لهذه الصناعات على ممارسي هذه الأنشطة والمهتمين بها.

الفرع الثاني: هياكل دعم الصناعة التقليدية والانشطة الحرفية

قصد الاهتمام بالحرفيين فقد تم إيجاد مجموعة من الهياكل والأجهزة المسخرة لتسهيل أعمالهم وتمويل مشاريعهم ونذكر منها: (سماعيل و مزيان، 2022)

أولا: الغرفة الوطنية والولائية للصناعة التقليدية:

أنشأت هذه الغرف المتواجدة على مستوى الولايات سنة 1992 وذلك وفقا للمرسوم التنفيذي رقم 92- 11 وعرفت بأنها مؤسسة عامة بطابع تجاري وصناعي وضعت تحت وصاية الوزارة المكلفة بالصناعة التقليدية لها شخصية معنوية وتتمتع باستقلال مالي وتهتم بالمصالح المرتبطة بقطاع الحرف والصناعة التقليدية، وأسندت لها المهام الآتية: (بن قطاف و بن حمودة، 2019)

- المساهمة في عملية إنجاز برامج ذات طابع وطني والتي ترمي إلى تطوير الحرف والصناعة التقليدية والحفاظ عليها.
- تقديم آراء استنادا إلى طلبات السلطات العامة كما تقوم بإعطاء اقتراحات لمواضيع تتعلق بغرف الحرف والصناعة التقليدية الجهوية وتنسق أيضا رفقة الغرف الجهوية وتحدد شروط ممارسة الحرف التقليدية وأشكال تنظيمها.
- تقديم المساعدة بواسطة مصالح مشتركة وموجهة نحو التنسيق مختلف النشاطات الجهوية والمحلية كما تتولى تسييرها.
- القيام بكافة الدراسات والتكفل بالخدمات المطلوبة من طرف الغرف الجهوية والقطاعات الأخرى نظير دفع مصاريف هذه الأعمال.

- الإشراف على التشاور وإثراء الحوار مع المنظمات المهنية المرتبطة بالصناعة التقليدية والقطاعات الأخرى كالتجارة، الفلاحة، التشغيل، الصناعة، السياحة والثقافة، بالإضافة إلى ذلك هي مكلفة بتطوير التعاون في مجال الصناعة التقليدية مع هيئات أجنبية.

والجدول التالي يوضح الغرف الجهوية ومقراتها والولايات التي تشملها

الجدول رقم 06: الغرف الجهوية ومقراتها والولايات التابعة لها

مقرات الغرف الجهوية للحرف	الفروع والولايات التابعة للغرف الجهوية
تبسة	تبسة– أم البواقي– باتنة– بسكرة– خنشلة
تلمسان	تلمسان– بشار– البيض– تندوف– النعامة– عين تيموشنت– سيدي بلعباس
تيزي وزو	تيزي وزو– بجاية– بومرداس– البويرة
الجزائر	الجائر– الجلفة– الشلف– المدية– البليدة– تيبازة– تيسمسيلت– عين الدفلى
عنابة	عنابة– قالمة– سكيكدة– سوق اهراس– الطارف
قسنطينة	قسنطينة– سطيف– جيجل– برج بوعريريج– مسيلة – ميلة
وهران	وهران– سعيدة– تيارت– معسكر– مستغانم– غليزان– أدرار
غرداية	غرداية– ورقلة– الأغواط– إليزي– وادي سوف– تامنراست

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على (بن قطاف و بن حمودة، 2019)

وفي عام 1997 تم إعادة تنظيمها، وفي نفس العام أنشأت غرفة الصناعات التقليدية والحرف الوطنية التي تعمل بشكل منسق مع الغرف الولائية التي بلغ عددها 31 غرفة ولائية سنة 2004، والجدول التالي يوضح توزيع هذه الغرف على الشكل الموالي:

الجدول رقم 07: غرف الصناعة التقليدية ومقارها والولايات التابعة لها

الرقم	مقار الغرف	الدوائر والولايات التابعة لها إقليميا
1	الجزائر	الجزائر
2	البليدة	البليدة– المدية
3	تيبازة	تيبازة
4	تيزي وزو	تيزي وزو– بومرداس
5	بجاية	بجاية– البويرة
6	مسيلة	مسيلة– الجلفة
7	جيجل	جيجل– ميلة
8	سطيف	سطيف– برج بوعريريج
9	قسنطينة	قسنطينة
10	سكيكدة	سكيكدة– قالمة
11	عنابة	عنابة– الطارف
12	باتنة	باتنة
13	أم البواقي	أم البواقي– خنشلة
14	تبسة	تبسة– سوق اهراس
15	وهران	وهران– عين تيموشنت
16	تلمسان	تلمسان– سيدي بلعباس
17	مستغانم	مستغانم– غليزان
18	سعيدة	سعيدة– معسكر
19	تيارت	تيارت– تيسمسيلت
20	الشلف	الشلف– عين الدفلى
21	ورقلة	ورقلة
22	الأغواط	الأغواط
23	غرداية	غرداية
24	بسكرة	بسكرة
25	الوادي	الوادي
26	إليزي	إليزي
27	تامنراست	تامنراست
28	البيض	البيض – النعامة
29	بشار	بشار
30	تندوف	تندوف
31	أدرار	أدرار

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على (بن قطاف و بن حمودة، 2019)،

وفي عام 2009 تم استكمال غرف الصناعة التقليدية لباقي الولايات حيث وصلت إلى ثمانية وأربعون (48) غرفة للصناعة التقليدية.

ثانيا: صندوق ترقية أنشطة الصناعة التقليدية

هذا الصندوق أنشأ عام 1992 والهدف منه العمل على ترقية الأنشطة المرتبطة بالحرف والصناعة التقليدية عن طريق تمكين أصحاب الحرف من شراء التجهيزات والعتاد المتعلق بالمنتجات الحرفية والتقليدية وأنه لا يدعم اقتناء المواد الأولية. (سماعيل و مزيان، 2022)، وشهد انتعاشا من حيث زيادة مداخيله الذي بلغ 300 مليون دج سنويا أثناء فترة الخماسي بين 2010-2014. كما شهدت توسيع مدونة الأنشطة التي شماها الدعم عن طريق القرار الوزاري المشترك 6 /9/ 2009 والذي تضمن تدعيما للأنشطة الإنتاجية وتطوير الصناعة التقليدية وتنميتها، وأما أهدافه فهي كما يلي: (طيبي و مهداوي، 2019)

- تخفيض أعباء ونفقات المؤسسات والمنشآت الحرفية تسهيلا لاندماجها ودخولها إلى السوق سواء المحلية أو الوطنية؛
- زيادة الطاقة الإنتاجية للمؤسسات العاملة في مجال الحرف؛
- تمكين هذه المؤسسات التقليدية والحرفية باكتساب الأساليب والآلات الحديثة في القطاع؛
- تطوير مؤسسات قطاع الحرف وتحسين أدائها بواسطة اكتساب أحدث التجهيزات؛
- زيادة التنافسية بين هذا النوع من المؤسسات للوصول إلى الأسواق الوطنية والخارجية؛
- التنويع في المنتجات التقليدية والحرفية لضمان جودتها مما يدفع السياح الأجانب إلى شرائها.

كما يضطلع هذا الصندوق بالمهام التالية: (طيبي و مهداوي، 2019)

- شراء المعدات المخصصة للإنتاج الحرفي التقليدي من قبل مؤسسات الصناعات الحرفية وتمليكها عبر الاتفاقية المبرمة بين هذه المؤسسات والوزارة الوصية – غرف الحرف والصناعة التقليدية عبر كل ولاية؛
- إجراء دراسات تطوير الإنتاج في ميدان التصميم وعمليات التصنيع؛
- دعم تدريب ومرافقة أصحاب العمل في مؤسساتهم التقليدية والحرفية؛
- إنشاء دعائم ترقوية توجه لأنشطة ومنتجات الحرف التقليدية؛
- تشجيع المؤسسات والمنشآت الحرفية للمشاركة في التكوين في الميادين التسييرية أو التقنية أو أبحاث السوق التي تنظمها هيئات وطنية ودولية؛
- عقد ملتقيات ومعارض محلية ودولية في الشأن المرتبط بالصناعة التقليدية.

ثالثا صندوق الزكاة:

مؤسسة صندوق الزكاة ذات طابع ديني واجتماعي تشرف عليها وزارة الأوقاف والشؤون الدينية التي تعطي له غطاء شرعيا وهو مؤسسة خيرية تعمل على إحياء وترسيخ ركن الإسلام الثاني وهو إيتاء الزكاة بأذهان المسلمين في الجزائر وتحقيق التراحم والتكافل الإجتماعي ومساعدة الفقراء، والغاية من إنشاء صندوق الزكاة في الجزائر هي مكافحة الآفات المنتشرة في المجتمع كالبطالة والفقر، ولغرض تنظيم عملية جمع أموال الزكاة ومنحها لمن يستحقها فقد تم إنشاء لجنة تضم ممثلين عن وزارة الأوقاف والشؤون الدينية وجامعة البليدة وجامعة سطيف ومعهد الجمركة الجبائية الجزائري التونسي في مرحلة أولى، ثم تم عقد ورشة تفعيل الزكاة في جامعة البليدة مع ذات اللجنة التي تم إنشاؤها في مرحلة ثانية، وبعدها عقد لقاءات ضبط وتجسيد المشروع في مرحلة ثالثة والتي تضمنت تنصيب لجان على مستوى الولايات، ومؤسسة صندوق الزكاة في الجزائر نشأتها حديثة بحيث كانت انطلاقتها بشكل فعلي عام 2004، ولأجل تسهيل عملية جمع الزكاة وإعادة دفعها إلى الفقراء والمحتاجين ومستحقيها اعتمدت طرق لذلك منها: (بنشلاط و ناجي، 2022)

- الجمع في المساجد وهي الطريقة الأكثر استعمالا بسبب قربها من المواطنين المصلين لجمع زكواتهم وتوزيعها على الفئات المعنية وذلك بتخصيص صناديق توضع داخل المساجد، وأيضا صندوق يوضع في مقصورة إمام المسجد للراغبين في أخذ قسائم تخص الأموال التي دفعت للصندوق، وكإجراء عملي يقوم المزكي بوضع ماله في الصندوق بنفسه ويمضي على القسيمة التي تحتوي على بياناته الشخصية والمبلغ الذي تم دفعه بالحروف وبالأرقام مع ختم إمام المسجد ووقت الدفع، ويلصق القسم الثاني من القسيمة بدفتر القسائم المخصص لتحصيل مبالغ الزكاة، وبعدها تودع المبالغ التي تم تحصيلها في حسابات بريدية ولائية من قبل إمام المسجد أو تكليف أحد المزكين حيث لكل ولاية حسابها الخاص.
- الجمع بواسطة الحسابات البريدية وتحمل رقم الحساب الخاص بالولاية مقر سكن المزكي مع البيانات والمبالغ التي يتم دفعها بالحروف والأرقام، ويعمل بنك البركة تحت تصرف الجالية المقيمة بالمهجر بواسطة حساباته البنكية أو تحويلها لحساب الصندوق الوطني للزكاة، وتعتبر هذه وسيلة الحسابات البريدية من جانب الثقة الأفضل لدى دافعي الزكاة وبواسطته يتم جمع مبالغ أكثر ربحا للوقت وأأمن وأسرع تحصيلا لمبالغ المزكين، أما توزيعها فيكون حسب الأصناف الواردة شرعا في القرآن الكريم، وأيضا توزع على المستوى المحلي بحيث كل ولاية توزع ما جمعته من المبالغ المالية للزكاة على مستوى ذات

الولاية، ولمعرفة أصحابها تقدم استمارات طلب الزكاة من طرف المواطنين المعنيين أصحاب الأسر للجان المساجد مع تقديم البيانات الضرورية، وبعد دراستها تقدم الإستمارات المقبولة منها لمصالح الأوقاف والشؤون الدينية الولائية ثم المصادقة على القوائم والمبالغ المقررة لذلك، وبعدها يقوم محاسب اللجنة بدفع بدفع تلك المستحقات في الحسابات البريدية وترسل اللجنة الولائية إشعار الإستحقاق يتضمن اسماء مستحقي الزكاة ومبالغها المالية المدفوعة وترسل نسخة منها للجنة الوطنية لمؤسسة صندوق الزكاة ويوضح الجدول التالي تفاصيل توزيع حصيلة الزكاة وصرفها:

الجدول رقم 08: نسب توزيع حصيلة مبالغ الزكاة وصرفها

البيانات	نسب توزيع حصيلة الزكاة وصرفها	
	05 مليون دج فأقل	**05 مليون دج فأكثر**
فقراء ومساكين	%87.5	% 50
تكاليف تنمية حصيلة مبالغ الزكاة	/	% 37.5
تكاليف التسيير المرتبطة بصندوق الزكاة	12.5 % يتم توزيعها على النحو التالي: 4.5 % تغطية لمصاريف أنشطة لجنة الولاية 06 % تغطية لمصاريف اللجان القاعدية 02 % تغطية لمصاريف أنشطة الصندوق وطنيا وتودع بالحساب الوطني	

المصدر من إعداد الطالب بالإعتماد (بنشلاط و ناجي، 2022)

هذا الجدول يبين حسب ما يظهر من نسب مئوية استحواذ فئة الفقراء والمساكين على مبالغ الزكاة المحصلة التي تصل إلى 87.5 % في حالة أنها لم تصل إلى 05 مليون دج، وتصل إلى 50 % في تجاوزها مبلغ 05 مليون دج منم الإجمالي، ويوضح معدل 37.5 % فهو يخصص كتنمية لحصيلة مبالغ صندوق الزكاة ومنح قروض حسنة لمساعدة أصحاب المشاريع والشباب البطال من الفقراء في إنشاء وتوسيع مؤسساتهم والمساهمة في التنمية.

الفرع الثالث: وكالات دعم القرض المصغر وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

سنقوم بتقديم في هذا الفرع بتقديم كل من وكالة تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والترقية للإبتكار، وأيضا الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، ثم وكالة التنمية الاجتماعية كما يلي:

أولا: وكالة تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والترقية للإبتكار

أنشأت وكالة تطوير هذه المؤسسات للعمل على تطوير الحرف والصناعة التقليدية باعتبارها تنتمي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وهي أهم مكوناتها بموجب نص تنظيمي 02-17 في عام 2017، وهي مؤسسة عامة تحمل طابع خاص أسندت لها المهام الآتية: (بلال و بن الضب، 2022)

- تشجيع انتشار المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم بالتشاور مع مختلف الهيئات الداعمة؛
- دعم التطوير والابتكار والبحث في الشركات الصغيرة والمتوسطة وكذلك المؤسسات الناشئة؛
- تنفيذ برامج التحديث للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- دعم تطوير التعامل والمناولة؛
- إيجاد بيئة مواتية لإنشاء وتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم؛
- العمل على تدويل هذه المؤسسات ودعمها بواسطة شراكات التصدير ونقل التكنولوجيا؛
- تطوير منظومة إعلامية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- القيام بحملات توعوية وتواصلية مختلفة وتقديم المساعدة من الهيئات العامة لتسهيل وصول هذا الشكل من المؤسسات إلى الطلب العام.

ثانيا الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر:

تم إنشاء هذه الوكالة بموجب مرسوم تنفيذي حمل رقم 04-14 وهي هيئة بطابع خاص هدفها محاربة الفقر وظاهرة البطالة بالمناطق الريفية والحضرية عن طريق تشجيع الأعمال الحرة والعمل بالمنزل والريف خاصة العنصر النسوي وتهدف كذلك إلى تنمية العمل المقاولاتي للمساعدة على الإدماج والتنمية الاجتماعية والفردية، وفيما يلي أهم خدمات ومزايا الوكالة: (حضري، الحاج نعاس، و بغداوي، 2023)

- تمنح قروضا للحرفيين وحاملي المشاريع لشراء المواد الأولية؛
- تمنح قروضا لإنشاء أنشطة من أجل تمكينهم من مزاولة نشاطاتهم المدعمة بشكل كامل (100%)؛
- تقدم دعم، مشورة، مساعدة أصحاب الحرف في تجسيد نشاطاتهم؛

وعن المزايا الضريبية الموجهة للحرفيين والفئات المستفيدة من هذا الجهاز فهي كما يلي:

- إعفاء تام من الضريبة الوحيدة والثابتة لفترة 03 سنوات؛

- الإعفاء من ضرائب الأملاك المفروضة على المباني المستعملة في النشاطات المجسدة، لفترة 03 سنوات؛
- الإعفاء المتعلق بواجب النقل وكذلك العمليات على الإستحواذ العقاري للمبادرين بها، قصد إقامة نشاطات صناعية؛
- إعفاء أشغال التأسيس للشركات التي أنشأت من طرف المبادرين من كل الرسوم التي تخص التسجيل؛
- خصم ضريبي يخص المبالغ المستحقة على الائتمان في نهاية مدة الإعفاء أثناء الثلاث سنوات الأولى للضريبة؛

والجدول الآتي يبين صيغ التمويل لهذه الوكالة

الجدول رقم 09: صيغ جهاز ANGEM المعتمدة في التمويل

مبلغ المشروع	أصناف المقاولين	مساهمة شخصية	قرض بنكي	تمويل الوكالة
لا يتعدى 100.000 دج	جميع الأصناف	%0	—	%100
لا يتعدى 25000.00دج	جميع الأصناف في الجنوب	%0	—	%100
لا يتعدى 1000.000دج	جميع الأصناف	%1	%70	%29

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على (حضري، الحاج نعاس، و بغداوي، 2023)

يتضح من هذا الجدول أعلاه ما يلي:

- بالنسبة للقروض التي قيمتها على التوالي: 100.000 دج في الشمال، 25000.00دج في الجنوب والموجهة لشراء المواد الأولية تمول كليا من طرف وكالة **ANGEM**؛
- بالنسبة للقروض التي قيمتها 1000.000دج فيكون فيها التمويل بشكل ثلاثي حيث أن؛
  - نسبة 1% تعتبر مساهمة شخصية من صاحب المشروع من مجموع القرض؛
  - نسبة 70% تعتبر قيمة القرض الذي تقدمه إحدى البنوك المتعاقدة مع وكالة **ANGEM** من مجموع القرض المقدم لصاحب المشروع؛
  - نسبة 29% تعتبر قيمة القرض الذي تقدمه وكالة **ANGEM** لصاحب المشروع أو الحرفي وهي نسبة من مجموع القرض.

ثالثا: وكالة التنمية الاجتماعية:

تنفيذا لمخطط إعادة الهيكلة في الجزائر وقصد التقليل من آثاره على فئات المجتمع الهشة وذلك بوضع مجموعة من البرامج وكذا التدابير الكفيلة بمحاربة ظواهر الفقر، البطالة والتهميش، من طرف المشرع الجزائري حيت تم إنشاء هيئة خاصة تحت اسم هيئة التنمية الاجتماعية بموجب مرسوم تنفيذي حمل رقم 232-96، وهذه الوكالة تتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي والإداري ، وقد عهد المشرع سلطة الإشراف في هذا الشأن لوزير التضامن الوطني والأسرة ، التي يمارسها طبقا للأحكام المنصوص عليها في النصوص التنظيمية الجاري العمل بها، أما تمويل الوكالة فيعتمد على موارد منها صندوق التنمية الاجتماعية. (بوقبرين، 2017) وتلعب هذه الوكالة دورا هاما في توفير حماية اجتماعية تخص فئة واسعة من المهمشين، بواسطة الخلايا الجوارية المتواجدة في كل ربوع الوطن، وبرامجها الموجهة للتشغيل أمام شريحة واسعة من الشباب بمختلف مستوياتهم ومؤهلاتهم وإكسابهم تساعدهم في الحصول على وظائف مستقبلا وتشجع على العمل المقاولاتي وإنشاء مشاريع مصغرة. (بوقبرين، 2017)، وأيضا تهدف هذه الوكالة هو التقرب من شرائح المجتمع المحرومة وأصحاب الدخول الضعيفة والمعدومة لتحسين مستواها المعبشي خاصة النساء الماكثات بالبيوت بحيث تقوم بتوفير مستلزماتهن في مجال الحرف لإنجاز مشاريعهن من البيوت. (سماعيل و مزيان، 2022)

المطلب الثالث: أنواع الصناعات التقليدية والحرفية وأشكال ممارستها في الجزائر ومشاكلها

يتضمن هذا المطلب ثلاث فروع نتطرق عن طريقها إلى كل من أنواع الصناعات التقليدية والحرفية بالجزائر، الشكال والكيفيات التي تمارس بها الحرف والصناعة التقليدية وكذلك أهم هذه الحرف في الجزائر، إضافة إلى مشاكلها وآليات نهضتها

الفرع الأول: أنواع الصناعات التقليدية والحرفية بالجزائر

توجد في الجزائر ثلاثة أنواع من الصناعة التقليدية هي الصناعة التقليدية الفنية، والصناعة التقليدية لإنتاج المواد وكذلك الصناعة التقليدية للخدمات حيث يتم تعريفها كما يلي:

أولا: الصناعة التقليدية الفنية

تعرف بأنها كل صنع يكون العمل اليدوي هو الغالب فيه حيث يستعين الحرفي في بعض الأحيان بآلات لصناعة بعض الأشياء التي لها خاصية تزيينية و/أو نفعية تأخذ طابعا تقليديا كما تتميز بطابعها

الفني الذي يسمح بنقل هذه المهارة العتيقة التي تتصف بطابع انفرادي إبداعي وأصيل. (شيبان، 2021) وتتشكل الحرف والفنون التقليدية من: (MINISTERE DU TOURISME ET DE L'ARTISANAT, 2008)

1- تغذية؛

2- أعمال التربة والجص والحجر والزجاج وما شابه ذلك؛

3- العمل بالمعادن (بما في ذلك المعادن الثمينة)؛

4- أعمال الأخشاب ومشتقاتها وأشباهها؛

5- العمل مع الصوف والمنتجات ذات الصلة؛

6- أعمال النسيج؛

7- الأعمال الجلدية؛

8- العمل بمواد مختلفة.

ثانيا: الصناعة التقليدية لإنتاج المواد

تسمى كذلك بالصناعات التقليدية ذات الطابع النفعي الحديث وتمثل أي صنع لمواد موجهة للاستهلاك العادي، لا تكتسي شكل فني وخاص ويتم توجيهها للأسر والفلاحة والصناعة، لها ميزة التخصص بدرجة عالية ولا تعكس هوية أو ثقافة أي شعب، وتنتشر في كل بلدان العالم وفي العادة تسمى صناعات صغيرة. (بن عمار و بن داودية، 2019) وتتكون الصناعة التقليدية لإنتاج المواد من: (MINISTERE DU TOURISME ET DE L'ARTISANAT, 2008)

9- الأنشطة المتعلقة بالإنتاج أو التصنيع أو المعالجة في قطاع المناجم والمحاجر؛

10- أنشطة الإنتاج أو التصنيع أو التحويل فيما يتعلق بالقطاعات الميكانيكية والكهربائية؛

11- أنشطة الإنتاج والتحويل الحرفي المتعلقة بالقطاع علم المعادن؛

12- أنشطة الإنتاج والتصنيع أو التحويل المتعلقة بالأغذية؛

13- أنشطة الإنتاج والتحويل الحرفي المتعلقة بالقطاع المنسوجات والجلود؛

14- الإنتاج الحرفي أو أنشطة التصنيع أو التحويل ذات الصلة في قطاع الأخشاب والأثاث والأجهزة والأدوات المنزلية؛

15- أنشطة الإنتاج الحرفي أو التصنيع أو التحويل ذات الصلة بقطاع الأشغال العامة ومواد البناء؛

16- الأنشطة الحرفية لإنتاج السلع المتعلقة بقطاع المجوهرات؛

17- الأنشطة الحرفية لإنتاج السلع المختلفة.

ثالثا: الصناعة التقليدية للخدمات:

هي جميع الأنشطة التي يقوم الحرفي بمزاولتها وتقدم خدمات متعلقة بالصيانة أو الإصلاح أو عملية الترميم الفني بستثنى منها تلك التي تنطبق بشأنها أحكام تشريعية محددة. (بزة و بومريفق، 2023) وتضم الصناعة التقليدية للخدمات كل من: (MINISTERE DU TOURISME ET DE L'ARTISANAT, 2008)

18- الأنشطة الحرفية لإنتاج الخدمات المتعلقة بالتركيب، وصيانة جميع المعدات الصناعية والمواد المخصصة لمختلف الأغراض فروع النشاط الاقتصادي؛

19- الأنشطة الحرفية لإنتاج الخدمات المتعلقة بالإصلاح وصيانة المعدات والمواد المستخدمة في فروع مختلفة النشاط الاقتصادي والأسر؛

20- الأنشطة الحرفية لإنتاج الخدمات المرتبطة بالعمل الميكانيكي؛

21- الأنشطة الحرفية لإنتاج الخدمات المتعلقة بتطوير وصيانة وإصلاح وتزيين المباني المعدة لجميع الاستخدامات (الإسكان التجاري والصناعي)؛

22- الأنشطة الحرفية لإنتاج الخدمات المتعلقة بالنظافة والصحة في المنزل؛

23- الأنشطة الحرفية لإنتاج الخدمات المتعلقة بالملابس؛

24- الأنشطة الحرفية لإنتاج الخدمات المختلفة.

الفرع الثاني: أشكال ممارسة الصناعة والحرف التقليدية وأهم منتجاتها

أولا: أشكال ممارسة الصناعة والحرف التقليدية

يتم ممارسة الحرف التقليدية حسب القطاع المنظم له بالكيفيات التالية: (حراق، بوقلع، و نمديلي، 2020)

1- حرفي فردي:

يعرف الحرفي الفردي على أنه أي شخص طبيعي وارد في السجل الخاص بالحرف والصناعة التقليدية، يزاول نشاط تقليدي وله تأهيل ويقوم بإدارة وتنفيذ نشاطه بنفسه ويكون تحت مسؤوليته.

2- تعاونية الحرف والصناعة التقليدية:

هي شركة تضم مجموعة أشخاص يحملون صفة الحرفي هدفها إنجاز العمليات المتعلقة بالإنتاج وتقديم الخدمات ذات العلاقة بتنمية الحرف وأنشطة الصناعة التقليدية وفي الممارسة الجماعية لهذه الأنشطة.

3- مقاولة الصناعات التقليدية:

يجب التفرقة بين مقاولة الصناعات التقليدية ومقاولة الحرف لانتاج المواد والخدمات:

أ: مقاولة الصناعات التقليدية: يتم إنشاء هذه المقاولة تبعا للنصوص التي تحكم الاعمال التجارية ومن خصائصها ما يلي:

- مزاولة أحد الأنشطة التابعة للحرف التقليدية؛
- عدد العاملين بأجر؛
- الإدارة يشرف عليها حرفي معلم أو حرفي أو المشاركة مع حرفي آخر حيث يقوم بإدارة المقاولة في حالة كون رئيسها غير متمتع بصفة حرفي.

ب: مقاولة حرفية لإنتاج الخدمات والمواد: أي مقاولة يتم إنشاؤها حسب النصوص المنظمة للأعمال التجارية ومن مميزاتها نجد:

- مثلما هو وارد في النصوص المنظمة لهذا النوع من المؤسسات يتم مزاولة نشاط إنتاجي، تحويلي أو عملية إصلاح أو تقديم خدمات تخص مجال الحرف؛
- لا يتعدى عدد العاملين بصفة دائمة وبأجر عشرة (10)؛
- إدارة المؤسسة وتسييرها التقني يكون من طرف حرفي معلم أو حرفي أو عن طريق مشاركة حرفي آخر في حالة الرئيس لصفة الحرفي.

ثانيا: أهم الحرف التقليدية في الجزائر

تزخر الجزائر بحرف تقليدية كثيرة تنتشر عبر ربوع الوطن ومنها على سبيل المثال لا الحصر صناعة الجلود، صناعة الفخار، صناعة التسيج وكذلك حرفة المجوهرات والحلي والتي سيتم التطرق إليها كما يلي:

1- صناعة الجلود:

حرفة الجلود إحدى أقدم الحرف المستعملة من طرف الانسان منذ القديم قصد حمايته من الظروف القاسية للطبيعة كما استخدمها لأغراض كثيرة. حيث توجد دلائل تاريخية وأثرية تدل على الانسان عرف حرفة الجلود وتعامل معها لتلبية حاجياته المختلفة، فالمؤرخون وجدوا دلائل توظيف الانسان في ذلك الوقت للحيوانات للاستفادة من جلودها في صناعة الألبسة الجلدية، وعند تطور معارفه صنع أدواته ومستلزماته اليومية والمختلفة، فالجزائر عرفت هذه الصناعة في عدة ولايات مثل: (بوجمعة، 2023)

- ولاية المدية التي انتعشت بها حرفة الجلود وصنعت منها منتوجات كالحقائب والاحذية، ومنطقة تلمسان المشتهرة بهذه الصناعة حيث كانت مقصدا للدباغة وصناعة الجلود المستقاة من الفن الأندلسي حيث حرفة التطريز على أنواع الجلد وصناعة السروج والخياطة.
- الأوراس منطقة تميزت بصناعة الجلود معتمدة على أدوات بسيطة بدائية، وأهم منتوجاتها الجلدية الأحذية والسروج
- ولايتي سيدي بلعباس وتيبازة اشتهرتا بصناعة السروج لتميزها في تربية الخيل وتطورت بها أنواع الرسومات والنقوش على السروج
- في ولايات الجنوب تصنع الجلود حسب تقاليد أهل كل منطقة وعاداتهم حيث يقوم الحرفيون التوارق في لاية تامنراست باستخدام جلود الجمال في صناعة الدروع ونتيجة اشتغالهم بتربية الأغنام والجمال انتشرت حرفة صناعة الأدوات من الجلود وهي الحرفة التي تختص بها المراة غالبا، كما تدل الزخارف والنقوش المنحوتة برموز ندل على تاريخ وثقافة المنطقة، وتنوعت هذه المنتجات التقليدية وانتقلت إلى فن حرفي وإبداع حقيقي على الجلد

2-صناعة الفخار:

صناعة الفخار (الطين) عرفها الإنسان قديما من العصر الحجري الحديث، حيث تم صنع أدوات مختلفة، وظهر الفخار مع اكتشاف النار لحاجة الإنسان إلى استعمال النار مصدرا للحرارة والإنارة، والسراج هو وعاء توضع فيه مادة زيتية لاستخدامها بعد تجفيفها في الإضاءة وتحميصها على درجة حرارة مناسبة لغرض المعالجة، وفي لسان العرب السراج هو الذي يضيء ليلا، وجمعه أسرجة بحيث يوضع بها الفتيل أو مادة الدهن، وعندما يشتعل الفتيل يبدأ باستهلاك الوقود بشكل تدريجي مضيئا للمكان من

حوله. (أبو راجوح، 2020)، وأهمبة هذه الصناعة ترجع إلى كونها مستمرة عبر العصور وما زالت إلى وقتنا هذا وهي من بين المنتوجات المرغوبة والطلب عليها يزيد وبشكل خاص الاواني المصنوعة من الخزف بحيث لا يمكن الاستغناء عنها بحيث لايمكن الاستغناء عنها ولا يخلو أي منزل منها، كما تحافظ على أشكالها ورسومها التي تزينت بها لأنها تمثل أصالة البلاد وهوية شعبها وإرثها الثقافي في المنطقة رغم التطورات المتسارعة والمستمرة. (خالفي و مقدم ، 2022)

3- صناعة النسيج:

تزخر المنطقة الرعوية لجبل عمور بصناعة الزرابي باستعمال صوف الأغنام في حرفة الزرابي. وتوجد منها أشكال عديدة وألوان مختلفة وفي وحدات زخرفية غير متماثلة، كما تعرف بثقافاتها المتنوعة. وولاية ورقلة تتميز بهذه الزرابي ذات النوعية ومنها: زرابي بمشهد الصيد التي شاركت بها في المسابقة الدولية عام 1975 بنابولي بإيطاليا أين حازت على الميدالية الذهبية، وأيضا نجد منها زرابي الجرائد وزرابي المسجد الكبير، زرابي فرفارة، زرابي سدراتة، زرابي تيمزمت وزرابي كنكيلة ... ولكل منها خصائصها وهويتها ومنطقتها. (عماري و وناسي، 2022)

4-حرفة المجوهرات والحلي:

يصنع الحلي الأوراسي أساسا من مادة الفضة ويزين بنقوش مميزة ومن هذا الحلي نجد الحزام الفضي والقلائد والقيراط وما يلاحظ هو خلو أغلب تلك المجوهرات من الألوان وتنتشر هذه الحرف في كل مناطق كل من الأوراس والقبائل وقسنطينة والهوقار. وحرفة المجوهرات والحلي جعلت من الجزائر تتمتع بشهرة في هذا المجال بفعل دقة الصنع والتصميم والأشكال المستوحاة من عبق تاريخ الأجداد الأمازيغي التي تزاوج بين مختلف الثقافات الممتدة في كل مدن البلاد وأبدعوا بأناملهم في صناعة مجوهرات زاد الطلب عليها في جميع مناطق الوطن العربي والغربي. (بوحنيكة و دريوش، 2021)

5- الطرز التقليدي:

تتميز الجزائر بتنوع ثقافي في كل مناطق الوطن معبرة عن موروثها الحضاري حيث نجد منه فن الطرز الذي يتنوع حسب القماش والألوان المواد والوسائل المسنعملة في عملية التطريز الذي تعود أصوله إلى تأثير الفن الأندلسي، وهذه الحرفة هي عمل يدوي وفن شعبي تتناقله الأجيال، وفي بعض المناطق التي سجل بها كإرث بغرفة الحرف والصناعة التقليدية حيث تتم عملية الطرز على نوع من القماش يسمى

الصوف يغزل من صوف خالص عن طريق خيوط صوفية ملونة تتميز ببرودتها صيفا ودفئها شتاء ويأخذ اشكالا عديدة مستوحاة من الطبيعة الصحراوية ككثبان الرمل والشمس والنجوم، كما استطاعت أن تحافظ عليها بما تحمله من أشكال جمالية على مر التاريخ وتماشيا مع الإحتياجات الحالية والمتطلبات العصرية من غير أن تخرج عن نسقها الأصيل. (باشي، 2019)

الفرع الثالث: آليات نهضة الصناعة التقليدية ومشاكلها

يتطلب النهوض بالصناعة والحرف التقليدية اتباع مجموعة من الإجراءات العلمية والعملية وأيضا التغلب على التحديات والمشاكل التي تقف حائلا في وجهها ويمكن سردها كما يلي:

أولا آليات نهضة الحرف والصناعة التقليدية

لتطوير الحرف التقليدية هناك آليات يمكن اعتمادها لتحقيق نهضتها ومنها: (قرين، 2022)

- إنشاء هيئة تحت إشراف الحكومة واستحداث فروع لها على المستوى الوطني تقوم بوظيفة الدعم والتوجيه لقطاع الحرف والصناعة التقليدية؛
- استحداث بنك للمعلومات وتقديم خدمات الإستشارة للحرفيين بشكل مجاني مع إمداده بكل المعلومات ذات الصلة بالصناعة التقليدية؛
- إنشاء مراكز تساهم في الإنتاج عبر مختلف المناطق مع ضبط نوعية وجودة المنتجات؛
- إنجاز دراسات تخص الصناعة التقليدية تتضمن دراسة الأساليب المستعملة في الإنتاج والأدوات المستخدمة فيه والأماكن التي تنتشر فيها هذه الحرف؛
- دعم الحرفيين فيما يخص المواد والخامات الأولية المستوردة من الخارج والتي تستعمل في الحرف التقليدية المحلية ومنها الفضة، النحاس، الخشب وغيرها؛
- ربط التعليم الفني بالصناعة التقليدية لكل منطقة مع المميزات المحيطة ببيئتها والأنشطة الحرفية التي تسود فيها وتراكم الخبرة لكل مجتمع؛
- القيام بدراسات الجدوى تخص التسويق والتجارة؛
- دعم الطلب على منتجات الحرف التقليدية محليا؛
- الإستغلال الجيد للسياحة لما لها من علاقة إيجابية مع النمو للمبيعات في الصناعة التقليدية حيث أن تحسين أداء القطاع السياحي يعود بالإيجاب على انتعاش الحرف والصناعة التقليدية وازدهارها؛

- تبني طابع محلي للسياحة كنمط لتنمية السياحة باعتباره ميزة نسبية للمجتمع المحلي في الجزائر مثل التصاميم المختلفة لمنشآت السياحة والخدمات المرتبطة بها؛
- إنشاء معارض يشكل دائم تدعم وتعرف بمنتجات الصناعات الحرفية في كل أرجاء الوطن تعرض وتبيع منتجاتها للجمهور والوافدين والسواح، إضافة إلى افتتاح أسواق تخص منتجات الصناعة الحرفية ترويجا لها على المستوى المحلي والخارجي باستعمال وسائل وقنوات الإشهار والدعاية المتنوعة؛
- تحسين الوضع الخاص بالحرفي اجتماعيا ومهنيا؛
- إنشاء نقابة عمالية ترعى مطالب أصحاب الحرف، وإقامة ورشات مكثفة قصد نقل أصحاب الحرف التقنية، ورفع مستواهم التعليمي وتدريبهم؛
- زيادة مستوى الأداء للمنتج التقليدي على غرار التصميم والرسم والزخرفة وتعدد الإستعمال بأساليب وأشكال حديثة.

ثانيا مشاكل الصناعة التقليدية في الجزائر

برغم ما حقق من نتائج في هذا القطاع من خلال الاستراتيجيات والبرامج للنهوض بالصناعة التقليدية إلا أن القطاع يعاني من جملة من العراقيل حسب الدراسات التي تطرقت إلى هذا الموضوع بالجزائر على وجه الخصوص في الأجلين القصير والطويل تسببت في كبح نشاطاتها وتحد من نموها وتهدد بقاءها، ويمكن إجمال هذه المشاكل التي أدت إلى تراجعها على النحو الآتي: (أيت سعيد، 2022)

- الضعف المتعلق بالتشريعات في مجال تنظيم العمل الحرفي وتطويره؛
- من جانب التعريف بأهمية الصناعة التقليدية نجد قلة الاهتمام من مختلف وسائل الاعلام نظرا لدورها التوعوي والترويجي لمنتجات هذا القطاع خاصة ما تعلق بالنواحي الاقتصادية والثقافية؛
- عدم التوافق بين المنتجات التقليدية والمتطلبات الحديثة كذلك قلة التنوع بين تشكيلاتها وأصنافها مما جعلها تعاني من مشاكل التسويق؛
- ضعف الخبرة في ميدان التسويق لدى الحرفيين وقلة قنوات التسويق المناسبة للمنتج الحرفي؛
- الدراسات والأبحاث قليلة في مجال الحرف والصناعة التقليدية؛
- بيئة وظروف العمل متدنية كما أن الحصول على العتاد والمحل والتموين اللازم لممارسة الحرفة أمر صعب؛

- هجرة الحرفيين أصحاب الخبرة المنتسبين لقطاع الصناعة التقليدية إلى خارج البلاد أو إلى مجالات اقتصادية وتجارية العمل بها أسهل وأكثر ربحا؛
- الوسائل المستخدمة عتيقة ليس بإمكانها مواكبة التطورات ومتطلبات ومستجدات العصر؛
- التسيير العلمي غير موجود في أغلب الصناعات التقليدية وهو ما انعكس سلبا على الإبداع واستعمال التكنولوجيا والتحسين المستمر واستخدام المواد الأولية استخداما أمثل؛
- الأوضاع الأمنية المضطربة كان لها أثر في تراجع أعداد السواح الوافدين إلى الجزائر أثر على مبيعات المنتوجات الحرفية؛
- يعول أغلب الحرفيين على الدعم المباشر من طرف الدولة كرس عقلية الاتكال وغياب العمل المقاولاتي.

المبحث الثالث: الإستشراف، تقنياته وتجارب دولية في استشراف الحرف

سيتم التعرض في هذا المبحث إلى مفهوم الإستشراف عبر مختلف التعاريف التي تطرقت إليه ثم تقنيات الإستشراف كتقنية دالفي ونموذج شجرة القرار ثم المراحل المتعلقة بالإستشراف الإستراتيجي على النحو التالي:

المطلب الأول: مفهوم الإستشراف

يجمع النهج الاستشرافي بين مجموعة من المداخل نوردها على النحو التالي: (غنام، 2020)

- **مدخل اجتماعي:** رؤية المجتمع تعتبر منطلق رئيسي لكيفية تحديد توجهات المجتمع لهذا المدخل كما أن الإستشراف يستند إلى تقنية الخبراء لوضع سيناريوهات المستقبل ومراحل التنمية في المجتمع؛
- **مدخل سياسي:** يركز هذا المدخل على نهج الدراسة الاستشرافية في مستقبل المجتمع السياسي وتوجهه كونه يؤثر على اتخاذ القرارات تخص المجالات الاقتصادية وشأن المجتمع المدني وأيضا يستند هذا المنهج على طريقة الخبراء في هذا التوجه؛
- **مدخل اقتصادي:** الأزمات الاقتصادية كانت سببا في اللجوء والاعتماد على هذا المدخل، والإستشراف يتخذ من الميدان الاقتصادي آلية مهمة لتحديد توجه المبادلات الاقتصادية مستقبلا لتخطي العقبات التي تقف حائلا أمام التطور الاقتصادي؛
- **مدخل تكنولوجي:** يتم يربط بين الاستشراف والعامل التكنولوجي في هذا المدخل بغية استكشاف التكنولوجيات المحتملة في المستقبل تشجيعا للدراسات التي من الواجب القيام بها مستقبلا؛

- **مدخل موجه بتقنية الخبراء:** الأدلة التي يقدمها الخبراء هي منطلق هذا المدخل لتحديد الاستراتيجيات في الاجل طويل المدى، كما يمكن للخبير أحيانا إعطاء صورة تحمل وضعا مستقبليا لا تقبل جدلا؛
- **مدخل مشترك:** من الرؤى الاستشرافية الكثيرة هي أساس وميزة هذا المدخل والتي يطرحها عدد من الخبراء، لتحديد المشاكل التي يحتمل أن تحدث ويعتمد على علاقات النظام الذي يتم دراسته داخليا، غير أن هذا المدخل يتميز بالتعقيد كما يتطلب وقت كبيرا.

الفرع الأول: تعريف الإستشراف

- حسب معجم OXFORD فإن الاستشراف يعني القدرة على توقع ما هو محتمل أن يحدث مع استعمال التوقع تحضيرا للمستقبل. (غنام، 2020)
- عرف الاتحاد الأوروبي الاستشراف على أنه عملية منهجية تشاركية تعتمد على جمع المعلومات المستقبلية ووضع رؤى متوسطة وطويلة المدى في اتخاذ القرارات القابلة للتنفيذ في الوقت الحاضر. (KHETIB Sidi Mohamed & ZEMRI Bouazza, 2023, p. 21)
- يعرف الاستشراف على أنه تحليل يقوم بالجمع بين تخصصات متعددة ومجالات استخدام التحليل الاستشرافي تشمل ظواهر عدة تندرج ضمن اختصاصات مختلفة قصد الحصول على نظرة جامعة حول الظاهرة قيد الدراسة. (تندرت، 2020)

الفرع الثاني: تعريف علم المستقبل والدراسات الإستباقية

سنقوم بعرض التعريف المرتبط بكل من علم المستقبل وكذلك الدراسات الإستباقية والتي تتصل بالإستشراف بشكل مباشر على النحو التالي:

أولا: تعريف علم المستقبل

يعرف علم المستقبل بأنه علم يتوقع أحداث الزمن القادم، ويهدف إلى تحديد مدى احتمالية حدوثها، ومعناه علم المستقبل موقعه يتحدد خارج إطار العلوم التجريدية والبحتة مثل علم الرياضيات، والتي يتوقع أن تقودنا إلى نتائج مؤكدة. وفي الحقيقة الأصل هو علم يبحث في الأحداث التي لم يتم وقوعها بعد، ويشير كذلك إلى المدة الزمنية التي لم تقع بعد، وعندما تحدث ستصبح حاضرا. والمستقبل غير موجود إلا في العقل والخيال وما ترسم له من خطط، ورغم وجود علامات عليه إلا أنها ليست مؤكدة، وقد انتشر مصطلح علم المستقبل في الدول الغربية وفي أغلب الكتابات المتعلقة بالمستقبل في

البلدان السائرة في طريق النمو. وتاريخيا فقد ارتبط بالتبشير بالمستقبل التكنولوجي وتأثيره الذي يعد حاسما في وضع صورة شاملة للعالم مستقبلا، ويقصد به تبشير بشكل جزئي في جوانب تخص المستقبل، وعلم المستقبل يعرف على أنه تلك الأبحاث وكذلك الدراسات الهادفة التي ترتبط بالكشف عن كل مايخص المشكلات ذات الشكل المستقبلي مع إيجاد حلول تكون عملية لها، ويهدف أيضا إلى تحديد أحدث التوجهات وتحليل عديد المتغيرات للوضع المستقبلي والتي قد يكون لها تأثير على مجرى الأحداث المستقبلية. (شبايكي، 2020)

ثانيا: تعريف الدراسات الإستباقية

تعرف بحسب الأهداف المرجوة منها على أنها تلك الدراسات التي ترمي إلى تحديد توجهات مجموعة من الأحداث وتقديم تحليل لمختلف المتغيرات التي لها أثر في مسار الاتجاهات التي تم إيجادها ، ومن حيث كيفية حل الإشكالات فتعرف بأنها الدراسات التي بواسطتها يتم الكشف عن المشكلات الجارية، أو تلك التي يحتمل أنها ستظهر مستقبلا، وتتنبأ بكيفية تحديد الأولويات لتوظيفها حلولا تتعامل بها مع التحديات والإشكالات، وأيضا تهدف إلى تقديم المساعدة لمتخذي القرار لتبني وانتهاج سياسات وقرارات رشيدة، ليس لغاية التنبؤ بالمستقبل، والمعنى من ذلك تقديم تنبؤات لا احتمالية وغير مشروطة بحوادث في المستقبل، وبتعبير أدق نستطيع أن نقول بأن الدراسات المتعلقة بالاستشراف تقدم لنا المساعدة في صناعة مستقبل أحسن بواسطة الأهداف التي تحققها لنا، ومن أهمها نجد: (بوطاعة، 2023)

- تقديم تفسيرات للماضي مع توجيه الوقت الحاضر، إذ أن الماضي يؤثر على الوقت الحاضر وما يأتي في المستقبل، وتعتمد الكثير من الأشياء على طريقة القراءة للماضي وإعادة قراءته؛
- إعطاء مقترحات وأفكار معينة للمجتمع في طريقة التكيف مع التسارع التكنولوجي والتغير الاقتصادي والاجتماعي، ومحاولة رسم صور عن قيم وعادات اجتماعية كان بالإمكان أن تهمل أو يتم إدماجها بالمجال الثقافي للمجتمع، وإضافة إلى التوجهات السياسية والنظم التي يتوقع أن تقع مستقبلا، وأثرها في الأنظمة المستقبلية للتعليم والسائدة بالمجتمع؛
- توفير الأساس المعرفي الذي يلزم لوضع الخطط والاستراتيجيات. إن أي عمل تخطيطي جاد غالبا ما يسبقه قدر ما من العمل المستقبلي، مثل اقتراح وبشكل أولي مجموعة بدائل لمعدلات النمو المختلفة؛
- تقديم الدعم للأفراد في هذا العالم الذي يتميز بسرعة التغير بواسطة خبرات تغنيه عن صدمة المستقبل؛

- إعطاء أفق زمني طويل الأجل للقرارات التي يمكن اتخاذها اليوم، دون العمل لاحقًا على الاتجاهات الماضية أو على كيفية إدارة الحياة اليومية، أو على مواجهة الأزمات ومعالجتها بعد حدوثها، وبدلا من ذلك يجب العمل برؤية طويلة الأجل وأفق طويل جزئيا عبر الزمن؛
- من خلال إجراء فحص لسلسلة متنوعة من المتواليات والتراتيب "إذا ... حينئذ" وهذه الغاية تضعنا في إطار إنشاء السيناريو أو منهج محاكاة، أي الكشف عن النتائج التي لها تأثير مستقبلا؛
- البحث والإستكشاف للموارد واستحداث مسارات أخرى قد تحقق تنمية متواصلة وشاملة ومتسارعة.

الفرع الثالث: المراحل المتعلقة بالإستشراف الإستراتيجي

يستلزم القيام بهذا البحث توفر الباحث على شرط التفكير بشكل استشرافي والإطلاع الجيد مع الإنفتاح على موضوع البحث، كما يجب التخلص من النظرة الضيقة للدراسة بالإضافة إلى العمل على تصميم مسار البحث بواسطة الإجابة على هذه التساؤلات: (غنام، 2020)

- ما هو هدف الدراسة؟ وما الموضوع الذي نرمي إلى معالجته؟
- ماهي الأطراف المستفيدة من القيام بهذه الدراسة؟
- من هم الأطراف الفاعلون في موضوع البحث؟
- من هم الأفراد الواجب اشراكهم في البحث؟
- ماهي الامكانيات التي يجب تسخيرها للبحث؟
- ما هي حدود البحث وآجاله؟ وما هي الوسائل المتاحة؟
- هل من الأنسب الشروع في دراسة استشرافية؟
- وفي حال كانت إجابة آخر سؤال ايجابية، نكون على مشارف الشروع في الدراسة بواسطة ورشة عمل، يحضر فيها الهدف بصورة جيدة في الورشة مع إعطاء شرح وافي بخصوصه للمشاركين، حيث يجب أن يكون الإختيار للمشاركين محكما وأن يكونوا خبراء مرتبط بمجال البحث وإطارها الخارجي، وأن لا يتعدى عددهم (20) عشرون خبيرا في أقصى تقدير، ويجب الإشارة إلى أن هدف البحث الأساسي في الورشة هو رأي الخبراء مع العمل على الإستفادة من وجهات نظرهم الثرية في الميدان والتي تسمح لنا بالعمل بشكل سليم على جمع وانتقاء متغيرات البحث مع الحرص على عدم الإهمال لأي متغير، وبعد عملية انتقاء المتغيرات المرتبطة بالدراسة، ينتقل الباحث إلى

مرحلة ترتيبها ووصفها والربط فيما بينها ودمج المتغيرات المتماثلة والتي تقود إلى نفس الغاية وتلخيصها في متغير واحد، مع تعريفها بحسب النظام الذي هو قيد الدراسة، ثم يتم تحديد ووضع القيم الممثلة للتأثيرات المتبادلة بين المتغيرات في شكل أرقام تبدأ من 0 إلى غاية الرقم 4، وفي البرنامج يستبدل الرقم 4 بالحرف P، ثم يتم استخدام برامج معتمدة في الاستشراف انطلاقا من الهدف الذي يتطلع إليه الباحث في الدراسة.

والشكل الآتي يبين مراحل والطريقة المتبعة في الاستشراف الاستراتيجي مع التحليل المرافق والبرامج الموظفة في تحديد اتجاه المتغيرات على النحو الموالي:

الشكل رقم 3: طريقة التحليل بواسطة الإستشراف الإستراتيجي

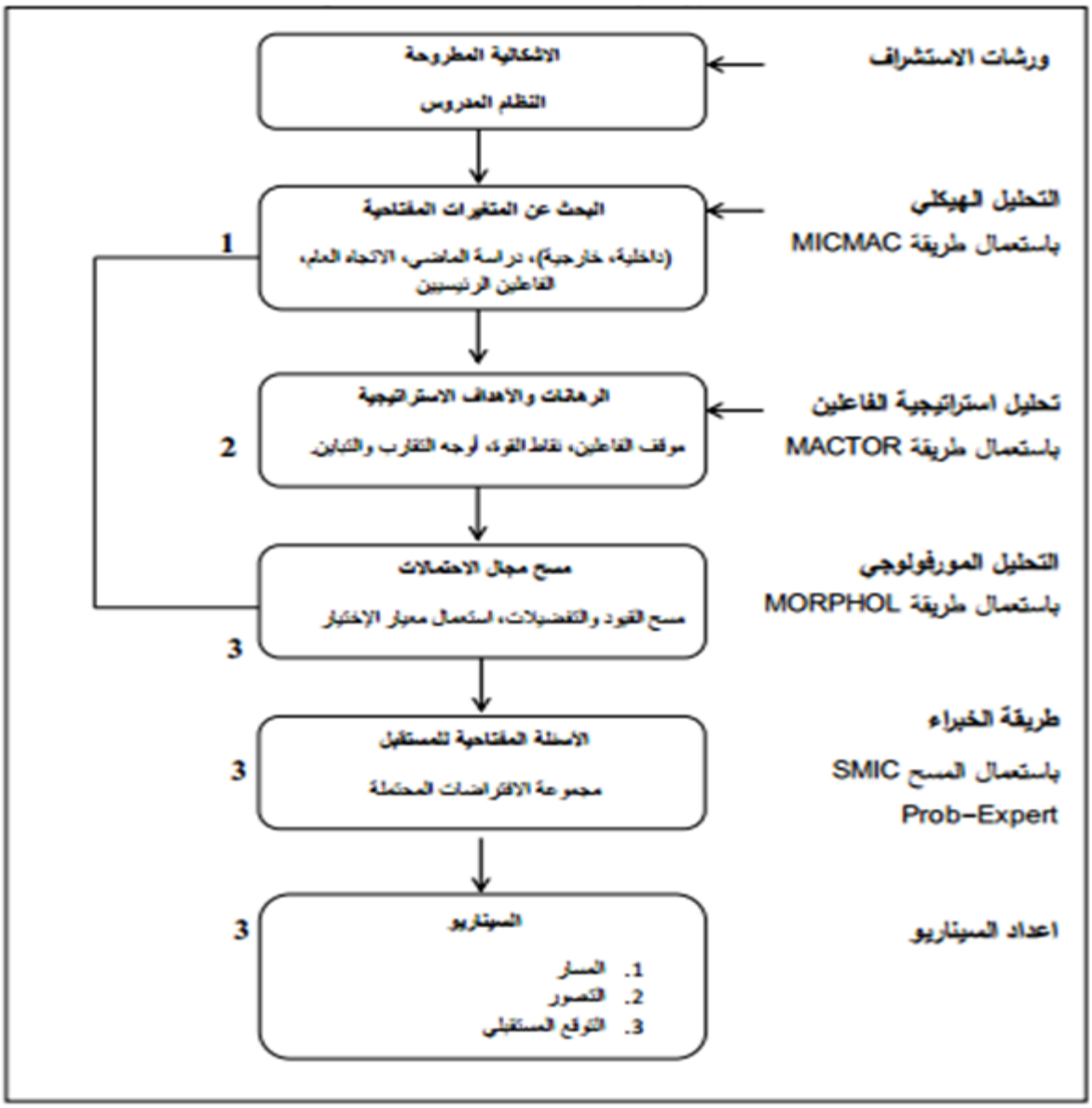

المصدر (غنام، 2020)،

المطلب الثاني: تقنيات الإستشراف

أصل مصطلح "الاستشراف" ظهر في دراسات التخطيط العسكري التي بدأت في الولايات المتحدة خلال الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي، والتي تطورت إلى تركيز أوسع على تحليل القوى الدافعة للتغيير التحويلي الأوسع في التكنولوجيا والمجتمع، ويشير إلى أن الاستبصار هو إطار مفاهيمي وعملية للتحليل التطلعي وصنع القرار الذي يتضمن اعتبارات طويلة إلى متوسطة المدى للمستقبل المحتمل. (Dixon, Montgomery, HortonBake, & Farrelly, 2018)، وفيما يلي أهم التقنيات المستخدمة في الإستشراف:

الفرع الأول: تقنية دلفي

طريقة دلفي واحدة من أكثر طرق التنبؤ شيوعًا وإثارة للجدل في بعض الأحيان، لها أسماء مختلفة، مثل استطلاع الرأي، أو طريقة الحكم التنفيذي، أو طريقة لجنة الخبراء، وهي طريقة بحث علمية تقدر معرفة وآراء لجنة من الخبراء، بناء على الأحكام والتفسيرات. يشارك كل عضو في اللجنة على أساس فردي، غير معروف، ولا يكون وجها لوجه، حيث ينخرط الأعضاء في استطلاعات مستقبلية أين يتم تسليط الضوء عادة على المصلحة الجماعية، ويتم التنبؤ بالمستقبل (المستقبلات)، ويتم توقع الاتجاهات، ويتم اقتراح مسارات العمل، ويتم تحفيز اتخاذ القرار. يتم صقل آراء اللجنة وإجماعها في جولات متتالية، بناء على الملاحظات الخاضعة للرقابة التي يتلقاها كل مشارك من نتائج الجولة السابقة، وفي مجال البحوث السياحية، بدأت تقنية دلفي تجذب الاهتمام نحو نهاية سبعينيات القرن العشرين. وتوسع استخدامها منذ منتصف الثمانينيات، وتتضمن مزايا تقنية دلفي حقيقة أنها مناسبة للتعامل مع مجموعة من أسئلة البحث، وخاصة عندما يكون هناك نقص في المعرفة المنهجية حول الموضوع أو المشكلة، وتتيح هذه التقنية إمكانية هيكلة الاتصال الجماعي غير المباشر عبر منصة للإجماع، وذلك لأن استخدامها يزيل تأثير الهيمنة والقيادة المتأصل في العلاقات الشخصية في ديناميكيات المجموعة حيث يتم النظر في موضوع و/أو قضية ومناقشتها من أجل جمع الآراء. في المناقشة الجماعية وجها لوجه، هناك ميل للتعبير عن وجهات نظر متفق عليها. مع تقنية دلفي، تكون جميع التفاعلات مجهولة حتى لا تؤثر على التعبير عن الرأي، يعد عدم الكشف عن هوية المشاركين أحد فضائل هذه التقنية كما لا تتطلب عددا كبيرا من المشاركين، حيث أن جودة وخبرة المشاركين هي ما يهم. نظرا لأن الآراء المعبر عنها لا يجب أن تكون مقبولة اجتماعيا، فيمكن مشاركتها بحرية. وعلاوة على ذلك، فإنها تتضمن المعرفة والخبرة الرسمية وغير الرسمية القيمة لأعضاء اللجنة. كما أنها

تمكن من تقديم مجموعة من الآراء المدروسة والمبنية على أسس متينة، وهو ما يشجع على تحديد حالات الإجماع والاختلاف، وبالتالي يؤدي إلى تحليل أكثر دقة. ونظرا لأن هذه التقنية لا تتطلب التفاعل وجها لوجه، فيمكن للمشاركين المشاركة من بعيد، ولا يتم إهدار الوقت أو المال في السفر لحضور الجلسات، ويجب أن يتم اختيار المشاركين بعناية لتتناسب مع أهداف الدراسة. ومن الضروري أيضا أن يكون لدى الميسرين والمشاركين الوقت الحر اللازم لتكريسه، حيث تتم العملية على مدى عدة جولات، وتتم عمليات إعادة التقييم المتعاقبة بينما يفكر المشاركون في تقييمهم استجابة للملاحظات، مع الأخذ في الاعتبار تأثير رأي المجموعة. هناك خطر أن يشعر المشاركون بالملل وينسحبون بسبب الحاجة إلى المشاركة في جولات متتالية، والاستجابة دائمًا لنفس القضايا، ومن الضروري لذلك أن يكون المشاركون متحمسين للغاية وملتزمين. إن عدم الاستجابة في الجولات اللاحقة قد يشكل مشكلة. وعلى نفس المنوال، فإن عدم التوصل إلى توافق في الآراء قد يؤدي إلى استبعاد بعض الآراء، مما يضعف التحليل. وعلاوة على ذلك، لا يمكن اعتبار النتائج مطلقة، بل نسبية لفترة زمنية محددة ولجنة معينة من الخبراء. وأخيرا، ينبغي أن يؤخذ في الاعتبار أنه في معظم الحالات، يفتقر المشاركون إلى المعرفة الرسمية الكافية لكي يتمكنوا من تقديم تنبؤات وتحليلات مستقبلية، وذلك بسبب محدودية معرفتهم التجريبية. (Claudete Oliveira & Norberto , 2020)

الفرع الثاني: نموذج شجرة القرار Decision Tree Model:

هذا النموذج يتطور متخذا شكل شجرة في بداية نموها نحو الأعلى، مرتكزة على جذورها، وتتفرع في جميع الإتجاهات، واختلاف أوراق الشجرة بين الإخضرار والذبول معبرا عن التطور لرسومية المستقبل، وتوضيح العلاقات الهيكلية بين البدائل، وباستعمال أجهزة الكمبيوتر والتكنولوجيا المتطورة مكنت من بناء نماذج معقدة لأشجار القرار، وبنيتها صارت أساسا للمخططات الإنسيابية التي تربط بين الحاضر والمستقبل، وتحمل الكثير من النظم الفرعية إضافة إلى إمكانية التغذية الراجعة (Feed Back) للتفكير باستعمال الإحتمالات المتصاعدة، والقرارات لم يعد اقتصارها على توقع الفعل وعكسه وهو ما يسمى بالمسارات الثنائية بل أصبح يتعدى لمجموعة متشعبة من الإحتمالات في اتجاهات مختلفة، وعند حساب القيم المتوقعة للمتغيرات فإن حساب قيمة المتغير المنفصل تعتمد على القيمة المتوسطة للمتغير، وتمثل القيمة المتوقعة أهمية كبيرة لحسابها المستند لاحتمالات تلك الوظيفة. (أبو النصر م.، 2011، صفحة 37)

الفرع الثالث: السيناريو وأنواعه

تمثل تقنية السيناريو أداة عملية لتحديد البدائل الممكنة، ويمنح فرصا أوسع للخيال وإعمال الذهن؛ قصد استكشاف كل الإحتمالات الممكنة في المستقبل، ولكن يبقى من الضروري أن يكون مجال هذا الخيال ضمن نسق كلي للمجتمع. (سعيد السدحان، 2023)، كما أنه لا يوجد عدد معين من السيناريوهات يستدعي التقيد به لكن في دراسات المستقبل يتراوح العدد فيها مابين سيناريوهين إلى أربعة حيث أن أقل من اثنين أي سيناريو واحد ينفي وجود مستقبلات بديلة إنما هي من ضروريات ولزوميات الدراسة المستقبلية، أما ما يزيد عن الأربعة فيؤكد الفكرة التي تظهر التعدد في البدائل المستقبلية غير أنه توجد صعوبة في كيفية التعامل مع تعدد المتغيرات وتشابكها لرسم صورة عن مستقبل الظاهرة أو القطاع، لذلك فالتنوع قي السيناريوهات يرجع إلى مجموعة المعايير حسب طبيعة الإستخدام كما يلي: (علي أحمد السيد و محمد هيبة، 2018)

أولا: من ناحية الهدف

حسب تقسيم السيناريوهات من ناحية الهدف نجد منها نوعين كما يلي:

أ- سيناريو استطلاعي: وصف لوضع مستقبلي يكون حدوثه محتملا أي أن البداية تكون من الإتجاهات والمعطيات القائمة لمحاولة القيام بعملية الاستطلاع لما يمكن أن تصل إليه التصرفات والأحداث المحتملة في تطوراتها الممكنة مستقبلا من غير تحديد مسبق لأهداف أو صورة نسعى للوصول إليها؛

ب-سيناريو استهدافي: وفيه تكون نهاية الفترة محل الاستشراف تصف وضعا مستقبليا مرغوبا يتضمن تحديد أهداف يستلزم بلوغها في المستقبل وتترجم إلى صورة متناسقة ومن خلالها يعود الباحث إلى الوقت الحاضر لكشف المسارات المؤدية إلى تحقيق الأهداف المبتغاة والصورة المرجوة في المستقبل.

ثانيا: من ناحية القبول والرفض

وفي هذا التقسيم نجد ثلاث سيناريوهات على النحو الآتي:

أ- السيناريو المتفائل: حيث بموجبه تتجه الظاهرة محل وموطن الإستشراف نحو مستقبل أحسن وأفضل عما كان عليه وضعها سابقا؛

ب-السيناريو المرجعي: حيث بموجب هذا السيناريو يمتد اتجاه الظاهرة التي موضع عملية الاستشراف دون أن يطرأ عليها تغيير مستقبلا، كما يمثل أقل أشكال السيناريوهات من جهة قابليتها للاستمرار

ذلك أن التغيير ميزة الحياة من جهة الفرص والمخاطر ولكن هذا السيناريو ضروري لأنه يوفر شكلا مرجعيا غايته المقارنة بين السيناريوهات؛

ج- السيناريو المتشائم: ومعناه أن الظاهرة موضوع الإستشراف ستتراجع وستكون حاله أسوء مما كان عليه حاليا.

ثالثا: من ناحية الشمول

حسب هذا التقسيم نجد السيناريوهات التالية:

أ- السيناريوهات الشاملة: يتعلق الوصف حسب هذه السيناريوهات بالعالم كله أو بلد محدد أو إقليم ما على جميع المجالات الاقتصادية والتكنولوجية والصناعية وغيرها من الميادين؛

ب-السيناريوهات المتخصصة: وفي هذه السيناريوهات تتعلق الظاهرة موضوع الاستشراف بقطاع واحد من المجتمع مثل الاقتصاد أو التربية أو الصناعة، ...

وكل نوع له خصائصه ونجد من مميزات السيناريو الجيد ما يلي: (صيفي، 2022)

- خيارات المستقبل تتسم بالتنوع؛
- ألا يتميز بالتعقيد ومن ثم تكون عملية اكتشاف نتائجه صعبة؛
- يجب أن يكون واقعياً فيما يتعلق بالظروف المستقبلية، أي أن الأحداث محتمل أن تحدث بالفعل؛
- يجب على مخطط السيناريو أن يقوم برسم نقطة البداية والعقدة ثم النهاية، وكذلك معرفة نقاط القوة والضعف فيه؛
- استعمال منطق استقرائي عند إجراء حساب مختلف الاحتمالات وكذلك دراسة الجدوى في السيناريو، فمنطق الإستقراء يأخذ في الحسبان توالي الأحداث وتسلسلها من ناحية الانسجام والفكر وأما دراسة الجدوى فتكمن في قياس مدى نجاح التطبيق أو فشله؛
- استخدام مناهج متنوعة بحسب التنوع في حجم الظاهرة، وهي مناهج تحليلية وافتراضية ونقدية وتنبؤية واستقرائية فضلا عن العديد من الأساليب الأخرى المناسبة للعمل؛
- الاعتماد على التقنيات والعلوم الحديثة التي بإمكانها أن تساعد في رسم وتخطيط السيناريو، مثل العلوم الاجتماعية، الأنثروبولوجيا، وعلم النفس، الفلسفة، البيئة والاقتصاد وإنشاء قواعد بيانات تخص تلك العلوم.

المطلب الثالث: تجارب دولية في استشراف الحرف

الفرع الأول: التجربة السعودية

من أجل المحافظة على الحرف التقليدية واليدوية في المملكة العربية السعودية، وفي رؤيتها لسنة 2030 فقد ركزت على أهمية التراث الإسلامي والثقافي الاستراتيجي ، فعن طريق وزارة الثقافة تعمل هيئة التراث في السعودية على تطوير أصحاب الحرف والتعريف بمنتجاتهم والوصول بها إلى المستوى الدولي تعزيزا ودعما لهذه الاستراتيجية، وتشتهر البلاد بحرف تتواجد على مستوى كل المناطق حيث تتابع وتتوارث الأجيال ممارستها ، وتمتاز كل منطقة بحرفها حسب الخامات والمواد الأولية المتوفرة وتلعب دورا أساسيا في عملية توطين الحرف بالمنطقة، فمثلاً صناعة الخوصيات تشتهر بها أماكن زراعة النخيل، والأماكن الساحلية تشتهر بالمجوهرات والحلي ، والمناطق الزراعية تشتهر بالعطور ، حيث يصل أهم الحرف والصناعات التقليدية بالمملكة إلى 44 حرفة منها التذهيب والتجليد ومشغولات الخشب اليدوية والنسيج والفخار ومنتجات النخيل، ولكون الحرف التقليدية اليدوية التي هي مصدر عيش ودخول للعديد من الأفراد والأسر بمثابة مشاريع اقتصادية ذات بعد تنموي ، اثدمت الرياض على تنظيمها من خلال إصدار سجل للحرفيين وكذلك منصات رقمية تمكين أصحاب الحرف من استخراج تراخيص تسمح لهم بمزاولة النشاط الحرفي، قصد الاستمرار في هذا العمل ونقل الخبرات وتبادلها بينهم، وكذلك من أجل تلقي دعم الدولة لهم. ويبلغ عدد المسجلين في سجل الحرف إلى نحو 4415 ألف حرفي من الجنسين، أما بخصوص تطوير الحرفيين فقد تصدرت مكة المكرمة المناطق الأخرى للمملكة من جهة أرقام المسجلين الذين وصل عددهم إلى 915 حرفي وفي المنطقة الشرقية وصل عددهم نحو 615 مسجلا ثم منطقة الرياض عاصمة البلاد برقم 566 حرفي، من جهة ثانية وكباقي القطاعات فقد تأثر قطاع الحرف بأزمة كوفيد 19بعد عملية الغلق وتوقف نشاطات ومهرجانات وفعاليات التراث، التي تعد منفذا أساسيا لعرض وترويج منتجاتهم الحرفية وتسويقها. وعملت هيئة التراث من خلال برامج الدعم المقدمة على تزيين مقرات الحكومة ومواقع السياحة والتجارة كالمطاعم والفنادق بقطع من منتجات الحرفيين، كما اعتمدت على تقديم هدايا حرفية للجهات الحكومية ووفودها الرسمية وكذا القطاع الخاص، كما اعتمدت خطة تجهيز منافذ عرض وبيع منتجات الصناعة التقليدية والحرفية بأماكن تواجد السواح مثل الفنادق والمطارات والمواقع السياحية الأثرية، وعن أحد أكبر المشاكل التي تواجه الحرفيين، فقد تحدث بعضهم عن ضعف التسويق لمنتجاتهم وعدم استفادة الكثير منهم من برامج الهيئة، حيث لا تصلهم ولا يملكون معلومات عنها إلا بعد إتمام الفعاليات أو انتهاء

الدعم. وحيث أن أزمة وباء كورونا ما زالت آثارها على أنشطتهم، فأن قيمة الدعم المادي الذي قدم من طرف الوزارة أثناء فترة الكوفيد قدرت بـ 1000 ريال وهو ما يعادل 266 دولارا، كذلك منافسة السلع الحديثة للأعمال والمنتجات اليدوية ويعود ذلك لأثمان السلع الحديثة المنخفضة ووفرتها بشكل كبير في السوق، ومع ذلك فإن مجتمع المملكة أصبح يقدر أكثر قيمة المنتجات والأعمال اليدوية بشكل أكثر عما كان علية من قبل. (نجود، وآخرون، 2021)

الفرع الثاني: التجربة الماليزية

الحرف المعدنية الماليزية التقليدية هي منتج حرفي محلي ذو قيمة فنية عالية وحرفية تقليدية تتضمن الإبداع والمهارة الفنية المتقنة، والمعدات المناسبة، والأواني الفضية الوظيفية، والهدايا الحصرية، وغيرها الكثير، وأصبحت حاليا الفضة والأواني النحاسية إحدى عناصر التراث المحتضر الذي يمثل ثقافة الملايو لفترة طويلة، وفي عام 1979 أنشأت مؤسسة تنمية الحرف اليدوية الماليزية. وهي أكبر وكالة حرفية في ماليزيا، وتنتمي لوزارة الثقافة والفنون والتراث، لأجل تطوير صناعة الحرف اليدوية، وتشجيع الحرفيين على الاستفادة من أساليب الإنتاج المعاصرة، وتعزيز تسويق وتصدير المنتجات اليدوية، علاوة على ذلك، فإن الحرفي الرئيسي يتمتع بالمعرفة والخبرة في مجال معين. ولذلك تقوم الحكومة الماليزية بتكريم وتقديم جائزة ولقب أفضل حرفي من خلال المؤسسة الماليزية لتنمية الحرف اليدوية، ولهذه الجائزة معاييرها ومتطلباتها القياسية لأفضل شخص من الحرفيين الرئيسيين المعروفين باسم" Adiguru Kraf " في هذا المجال ابتداء من سنة 1987 إلى عاية الفترة الحالية (Syed Mohd Faisal , Hanif, & Rafeah , 2023)، وحيث أنه في البلدان النامية، يعتمد النمو الاقتصادي على مدى نجاحه في معالجة التحديات الخاصة بكل بلد، وتشمل التحديات التي تواجه صناع السياسات مواءمة التنمية الاقتصادية مع التنمية الشخصية، وتمكين توليد الدخل الفردي، وتحسين النتائج للمجموعات المعرضة للاستبعاد الاجتماعي. وتدرك بعض البلدان النامية إمكانات الصناعات الإبداعية للتنمية الاقتصادية وتبني استراتيجية اقتصادية حولها. على سبيل المثال، تعترف إندونيسيا بالصناعات الإبداعية كمصدر رئيسي لريادة الأعمال الجديدة وتوليد الدخل بين الشباب. (Thushari , Kanchana , & Carolyn , 2020)

الفرع الثالث: التجربة التونسية

تشكل الصناعات التقليدية قطاعا اقتصاديا يعتبر من أهم روافد التنمية المحلية ومحركا للتشغيل وخلق فرص العمل كما تعتبر من عناصر ترسيخ الشخصية الوطنية والهوية التونسية ومصدرا لأصالة الثقافة التقليدية العريقة كما تشكل مجالات البحث والإبداع والتجديد وتساهم في ربط الماضي بالحاضر وتعزز الشعور بالانتماء لثقافات البلاد المتعاقبة. (وزارة السياحة والصناعات التقليدية، 2020)، وتعرف الصناعة التقليدية في تونس على أنها كل نشاط حرفي يقدم منتج له طابع تراثي يستند إلى مهارت يدوية في جميع مراحله، وحددت قائمة بأمر رسمي ما يقارب 60 حرفة مقسمة إلى 10 مجموعة، وهذا القطاع تشرف عليه وزارة التجارة والصناعة التقليدية حيث يقوم ديوان الصناعة التقليدية بالتخطيط والتأطير الموجه للحرفيين ومؤسساتهم وضبط النصوص المنظمة للنشاط الحرفي واستقراء آفاق الحرف في القطاع وتنظيم تظاهرات على المستوى الوطني والجهوي ومساعدة أصحاب الحرف المشاركين في مختلف المعارض الوطنية والدولية، تضاف إليها برامج وطنية كبرامج التنمية المندمجة والحضرية وبرامج التنمية الجهوية وآليات صندوق التشغيل الوطني، لكن الإشراف على أنشطة تشجيع الحرفيين فهي من مهمة مجلس الحرف، ونظرا لدور هذا القطاع في التنمية فقد اهتمت الدولة به عن طريق مجموعة من القرارات المتخذة والإجراءات التي أعطته دفعا تنمويا حيث نجد منها: (بن العمودي، 2012)؛

- تكفل ديوان الصناعة التقليدية بتمويل نشاطات أصحاب الحرف اعتبارا من عام 1988؛
- تشجيع الاستثمار عن طريق الحوافز المقدمة للقطاع؛
- إيجاد مصادر للتمويل مثل تقديم قروض للحرفيين تقدر ب 50000 دينار تونسي قروض ميسرة من طرف الصندوق المخصص للنهوض بالمهن الصغرى والصناعات التقليدية؛
- تمويل مشاريع من طرف البنك التونسي بتقديم قروض بقيمة أربعة آلاف دينار تونسي بدون ضمانات مادية مشروطة دعما للنسيج؛
- استحداث بنك متعلق بتمويل قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بداية من عام 2005؛
- دعم الحرفيين الناشطين من طرف صندوق التشغيل الوطني استكمالا لتكوين المستفيدين والمنتفعين مع تمويل المشاريع الخاصة بهم؛
- تمويل مشاريع بقيمة 4 مليون دينار تونسي من صندوق اللامركزية الصناعية والتطوير.

وحسب (وزارة السياحة والصناعات التقليدية، 2020) فقد ساهمت الصناعات التقليدية والحرفية ككل سنة 2019 بنسبة 4% من الناتج الداخلي الخام و2% من إجمالي الصادرات التونسية، وتشغل أكثر من 350 ألف حرفي متواجدين في 76 نشاطا، فيما قدرت نسبة الاستثمار ب6 آلاف مشروع سنويا بمعدل 18 مليون دينار، وأن تأثير القطاع على الاندماج الاجتماعي كبير، حيث أن هدفه هو تمكين المرأة في المجال الاقتصادي، بالنظر إلى استيعابه لعمل المرأة وكذلك امتلاكها لوسائل الإنتاج ووصولها إلى الأسواق، وتنظيمه وفق منطق اقتصادي يرتكز على المجالات الاجتماعية والتضامنية، وحيث أن الصناعات التقليدية هي من القطاعات الاقتصادية الأكثر ديناميكية وتشغل فئة كبيرة من النساء، وتتوزع الأنشطة الحرفية بالتساوي في جميع المناطق، لكنها غير مهيكلة إلى حد كبير، وحسب معطيات ديوان الصناعة التقليدية سنة 2016، فإن حوالي 158.879 حرفي مسجل نشط (83% منهم نساء)، متواجدون في 1.888 مؤسسة مسجلة، 35% منها تديرها نساء (أي حوالي 666 منشأة ومؤسسة حرفية)، و83% من هذه القوة العاملة في مجال الصناعات التقليدية هن نساء، لكن مستواهن التعليمي محدود، وتفتقر غالبية هؤلاء الحرفيات إلى القدرات المادية والإمكانات المالية، بالإضافة إلى أن مجموع الحرفيين يعملون في قطاع ليس مهيكلا كما تشير الإحصائيات والبيانات إلى أن من بين200 ألف و350 ألف حرفي في القطاع يزاولون أنشطتهم في قطاع غير مهيكل.

خلاصة الفصل الأول

تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم التنمية المستدامة التي ظهرت في أواخر القرن العشرين وتطور مفهومها بشكل ملحوظ خاصة بعد نشر تقرير "مستقبلنا المشترك" عام 1987 من قبل اللجنة العالمية للبيئة والتنمية (لجنة برونتلاند)، والذي حدد التنمية المستدامة كمسار ضروري لمواجهة التحديات العالمية مثل الفقر، التلوث، واستنزاف الموارد الطبيعية، كما تشكل إطارا استراتيجيا يهدف إلى تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي، العدالة الاجتماعية، وحماية البيئة، مع ضمان التكفل بمتطلبات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية متطلباتها، كما بدأت الجزائر في إعادة النظر في سياساتها الاقتصادية لدمج البعد البيئي والاجتماعي مع النمو الاقتصادي. وقد تم تبني هذا المفهوم بشكل رسمي في الاستراتيجيات الوطنية، خاصة بعد انضمام الجزائر إلى الاتفاقيات الدولية مثل أجندة 2030 للأمم المتحدة وأهداف التنمية المستدامة.(SDGs) في جميع القطاعات ومنها الصناعة التقليدية في الجزائر التي تعتبر أساس الاقتصاد، وتعكس تراثا غنيا يمتد لقرون، ويشمل حرفا مثل النسيج، الفخار، النجارة، وصناعة المجوهرات. ومع تطور مفهوم التنمية المستدامة، أصبحت الصناعات الحرفية جزءا من الجهود الرامية إلى تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي، العدالة الاجتماعية، وحماية البيئة، وتساهم الصناعة التقليدية في توفير فرص عمل، خاصة في المناطق الريفية، ودعم السياحة والتراث الثقافي، مما يجعلها عنصرا حيويا في الاقتصاد المحلي. يتم دعم الحرفيين من خلال هيئات مثل وزارة السياحة والصناعة التقليدية والغرف الحرفية، التي توفر التدريب والتمويل والتسويق لمنتجاتهم .

وفي سياق تطرقنا لموضوع الصناعة التقليدية باعتماد دراسة استشرافية التي تعتبر الأنسب في الدراسات المستقبلية، أظهرنا مفهوم الاستشراف كأداة استراتيجية لتخطيط المستقبل، حيث يعرف بأنه عملية منهجية تهدف إلى استكشاف الاتجاهات المستقبلية وتحليل المتغيرات المحتملة لاتخاذ قرارات مستنيرة. يعتمد الاستشراف على تقنيات مثل التحليل البيئي، الذي يدرس العوامل الخارجية المؤثرة، وبناء سيناريوهات مستقبلية تعكس احتمالات مختلفة، بالإضافة إلى استخدام استطلاعات الخبراء (طريقة دلفي) للتنبؤ بالاتجاهات. تهدف هذه العملية إلى تحديد الفرص والتحديات المستقبلية، ودعم صنع القرار الاستراتيجي، وتعزيز القدرة على التكيف مع التغيرات. من خلال تطبيق الاستشراف، يمكن للجزائر أن

تدمج الصناعة التقليدية في رؤية طويلة المدى للتنمية المستدامة، مما يضمن استمراريتها وازدهارها في ظل التحديات الاقتصادية والبيئية المستقبلية.

الفصل الثاني: عرض الدراسات السابقة

تمهيد الفصل الثاني

تعتبر الدراسات السابقة السبيل السليم والنهج الصحيح في إعداد بحث ذا قيمة علمية لأنه يوفر للطالب والباحث على حد سواء الخطوات الأساسية ذات الأهمية في حل إشكالية الأطروحة، وهي دراسات تشبه إلى حد كبير الدراسة الحالية المتصلة بالموضوع والتي نشرت سابقا ولها قيمة ومادة علمية أثمرت بعد جهود بحثا متكاملا انطلاقا من كون هذه الدراسات هي أبحاث تراكمية وأن الباحث لا ينطلق من العدم في موضوعه بل يستند إلى ركيزة أو أرضية تثري مجاله البحثي ويوضح بما لا يترك مجالا للريبة دواعي الدراسة ومشكلتها الرئيسية، بحيث يعالج من خلالها الهدف والمحتوى الذي تضمنه كل محور أو فصل من فصولها، ثم علاقة إشكالية البحث الحالي بالدراسة السابقة من حيث نقاط التقاطع والتشابه بحيث تضيف فائدة علمية وسند أقوى وكذلك أوجه الإختلاف، ومرورا بالمناهج المستخدمة مثل منهج البحث الوصفي ومنهج البحث التحليلي وغيرها من مناهج البحث العلمي، إضافة إلى الأدوات التي تم توظيفها فعداد البحث مثل المقابلة والاستبيان، لتنتهي إلى أهم ما استخلص من نتائج سواء في الإطار النظري أو القسم العملي منها، وفي دراستنا هذه المعنونة بمساهمة الصناعة التقليدية في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر والتي أوردنا فيها فصلا ثانيا من بين فصوله الثلاثة لاستعراض مجموعة من الأبحاث السابقة ذات الصلة بموضوع هذه الأطروحة، وقد قسمناها في مضمونها إلى ثلاثة مباحث أساسية:

- تطرق المبحث الأول إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بالمتغير المستقل والتي تناولت موضوع الصناعة التقليدية ثم قسمناه إلى مطلب أول خاص بأطروحات الدكتوراه التي سبق وأن كتبت في ذات الموضوع، ومطلب ثان خاص بالمقالات العلمية سواء الوطنية أو الأجنبية لنفس المتغير؛
- وتطرق المبحث الثاني إلى الدراسات السابقة ذات العلاقة بالمتغير التابع والتي تناولت موضوع التنمية المستدامة تم تجزئته إلى مطلب أول خاص بأطروحات الدكتوراه السابقة، ومطلب ثان مرتبط بالمقالات العلمية التي كتبت وأصلت لهذا الموضوع؛

- أما المبحث الثالث فهو معنون بموقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة بحيث قسم إلى مطلب أول عنون بالدراسات السابقة المتعلقة بالصناعة التقليدية والتنمية المستدامة ومطلب ثان خصص لمقارنة موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

المبحث الأول: الدراسات السابقة ذات العلاقة بالصناعة التقليدية

تضمن هذا المبحث الذي تم تخصيصه للمتغير المستقل وهو الصناعة التقليدية، مجموعة من الاطروحات ذات العلاقة بالصناعة التقليدية والمقالات المرتبطة بها من خلال إظهار أهم أهدافها، مناهجها، أدواتها ونتائجها على الشكل الموالي:

المطلب الأول: الاطروحات ذات العلاقة بالصناعة التقليدية

تم تقسيم المطلب المتعلق بالأطروحات ذات العلاقة بالصناعة التقليدية إلى فرع خصص للأطروحات باللغة العربية وفرع ثاني للأطروحات باللغة الأجنبية من خلال التطرق إلى ما هدفت إليه وما استخدمته من مناهج وأدوات وكذلك أهم النتائج التي تم التوصل إليها كما يأتي:

الفرع الأول: الأطروحات باللغة العربية

1- بوجمعة مهدية، **دور آليات الدعم الإقتصادية في ترقية الصناعات اليدوية التقليدية والفنية كقطاع اقتصادي وثقافي في الجزائر** – تطبيق مقاربة الإقتصاد الثقافي– أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر3، 2022- 2023، هدف هذا البحث هو التأكيد على أن قطاعات ثقافية مثل الصناعة التقليدية الفنية تعتبر قطاعات اقتصادية بحتة، وتقييم دور الآليات التي وضعتها الدولة من أجل النهوض بالصناعة التقليدية بالجزائر. وعن أهمية الدراسة فجاءت من قلة الدراسات بالمكاتب الجامعية حول أهمية الصناعات الفنية والتقليدية، كذلك جاء انظلاقا من أهمية الابعاد الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية، ثم إظهار أهم برامج الدولة التي تدعم هذا القطاع، ثم عرض أهم البرامج التنموية وتجارب بعض البلدان في هذا الشأن، أما حدود الدراسة فمثلت الجزائر مجالا مكانيا للبحث والتقييم لهذه البرامج والآليات وبعدها التطرق لتجارب بعض البلدان الرائدة في هذا المجال. أما نتائج البحث المتوصل إليها فمنها:

- الثقافة مرتبطة بنوعية وقيم الحياة التي تزيد من روابط وأواصر المجتمع وأفكاره وثروته المعززة لديناميكية الاقتصاد؛
- السوق الثقافي يعتبر سوق تجاري خاضع للطلب والعرض؛
- السوق الثقافي تهتم سياساته بطرق الاستثمار في التراث الثقافي والحفاظ عليه عن طريق تشجيع الابداع في الفن والاشهار والترويج لأعماله ما يجعل منه عملا مساهما في التنمية؛
- يتصف الاقتصاد الثقافي بخاصية تزايد المنفعة الحدية، ويهدف إلى تحقيق الربح مثل القطاعات الأخرى في الاقتصاد؛
- الصناعة التقليدية الفنية فرع من الاقتصاد الثقافي يتميز بالإبداع والاصالة ويرتبط بشخصية الحرفي الفنان وإبداعه وخاماته المستعملة ليجعل منه عملا فريدا مميزا له دور اقتصادي كتوفير مناصب شغل وداعما للسياحة؛
- للاقتصاد الثقافي دور اجتماعي حيث يقلل من ظاهرة النزوح من الأرياف وتنمية المناطق النائية مما يجعل منه مساهما في التنمية الاجتماعية؛
- قصد النهوض بالصناعة التقليدية تم توفير وسائل مالية وتكوينية لدعم التوجه المقاولاتي لدى أصحاب الحرف وتشجيعه وتحسين أدائهم قصد الارتقاء بالمنتوج الحرفي وجعله قادرا على المنافسة على المستوى الخارجي؛
- يواجه قطاع الصناعة التقليدية عراقيل تتعلق بالتسويق والتصدير وضعف في التكوين ورغم ذلك فقد ساعدت المعارض في دعم هذا القطاع وزيادة مبيعاته والاستفادة من تجاربهم؛
- أهمية الصناعة التقليدية كقطاع حيث بدأت الدولة تهتم به منذ الاستقلال عن طريق إصدار مراسيم وإنشاء مديريات ومراكز وغرف على مستوى الولايات وإلحاقه بأكثر من وزارة، وإنشاء أجهزة دعم وإعداد استراتيجيات وكذلك مخططات عمل لتنمية القطاع بغية رفع الإنتاج وتحسين جودته وجعله مساهما في صادرات البلاد وخيارا للتنويع خارج قطاع النفط؛
- تعتبر غرفة الصناعة التقليدية الوطنية وسيلة اتصال بين مسؤولي هذا القطاع ونقل مشاكل وانشغالات الحرفيين واقتراحاتهم إلى الوزارة المعنية، كما تنفذ برامج القطاع واستراتيجياته وعمليات التكوين والترويج لمنتجاتهم خاصة ما تعلق بالمعارض على المستوى الوطني والدولي باستعمال

وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات المتاحة وتطبيقات الانترنيت المتاحة مثل تطبيق متجر إلكتروني الذي أنشأ في فترة وباء كوفيد 19 كبديل لتوزيع وبيع المنتجات الحرفية؛

2- خليفة عبد الحليم، **دور غرف الصناعة التقليدية والحرف في تعزيز تنافسية المنتج المحلي**، أطروحة دكتوراه علوم، 2023، جامعة الجزائر3، دراسة حالة غرف الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر، هدفت هذه الدراسة إلى تقديم إطار نظري للمنافسة والغرف المتعلقة بالصناعة التقليدية وإظهار الاستراتيجيات المتبعة لتحسين أداء الصناعة التقليدية، وتبيان الكيفيات المستخدمة في دعم الغرف الوطنية لتنافسية المنتوج التقليدي والحرفي ودورها في ترقيته، ثم تشخيص العراقيل التي تقف حائلا أمام السير الحسن لهذه الغرف وكذلك مشاكل الحرفيين وتحدياتهم. أما حدود البحث فقد ركزت الدراسة على الغرف الوطنية للصناعة التقليدية ومدرائها في الجزائر وكذلك مجموعة من الحرفيين الذين يعملون بهذا القطاع. ومن أجل اختبار الفرضيات ومعالجة إشكال البحث فقد تم اعتماد المنهج الاستقرائي وكذلك المنهج التحليلي لتفسير البيانات المجمعة عن طريق المعاينة الميدانية لعينة من الغرف الوطنية للصناعة التقليدية بالاطلاع على السجلات والوثائق والاحصائيات المتاحة، وأداة المقابلة مع إطارات الغرف وموظفيها وباستعمال الاستبيان لتحليل البيانات إحصائيا باستعمال الإصدار 26 من برنامج spss. وعن نتائج الدراسة فقد تم التوصل إلى ما يلي:

- تتمحور التنافسية حول مجموعة من الخصائص لدى المؤسسة تضمن توفيرها للعملاء وتحمل أوجها متنوعة حسب كل مؤسسة؛
- التنافسية وسيلة لتطوير الاقتصاد في أي دولة سواء متقدمة أو متخلفة تتعايش في بيئة سوقها منفتح داخليا وخارجيا؛
- الصناعة التقليدية لها خصائص فريدة تجعلها مؤهلة لأن تحمل ميزة تنافسية؛
- الغرف الوطنية للصناعة التقليدية أهم المتكفلين من الهيئات بالدفاع عن مصالح هذا القطاع وترقيته؛
- الغرف الوطنية للصناعات التقليدية توفر مجموعة من الآليات التي من شأنها أن تعزز مكانة القطاع التنافسية ومنها: التسويق، التكوين، الدعم المالي؛

- المسابقات فرصة للتنافس بين الحرفيين وإظهار خبراتهم وصقل مواهبهم لكن تنظيم فعاليات كهذه يعد ضعيفا، وأن تنفيذ ومتابعة البرامج التي تم تسطيرها في هذا الصدد من قبل القائمين على تنظيمها حسب بعض أصحاب الحرف ممن تمت مقابلتهم لا يتم بشكل دقيق.

3- فوزي أيت سعيد (2022)، **المرافقة المقاولاتية وآثارها على تنشيط الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر- تقويم فعالية برنامج تدريبي (GERME) فِي تنشيط حرفيي الصناعة التقليدية والحرف**، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم التجارية، جامعة الجزائر3، هذه الأطروحة هدفت إلى تحديد برامج تدريبية فعالة لدعم الروح المقاولاتية قصد تنشيط الصناعة الحرفية والتقليدية، حيث هدفت هذه الدراسة إلى إظهار عوائق تنمية هذا القطاع استنادا إلى التحولات التي تفرضها ظاهرة العولمة خاصة في الجانب الاقتصادي مع الدور المنوط به في التنمية على المستوى المحلي، والتطرق إلى السياسة المنتهجة من طرف الجزائر للنهوض بهذا القطاع، وكذلك التعريف بالمرافقة المقاولاتية المتبعة من طرف الغرف الوطنية للصناعة التقليدية بالاستثمار في العامل البشري في ترقية هذا القطاع، وبيان مفهوم برنامج (CREE-GERME) التدريبي المعتمد من قبل هذه الغرف كنموذج داعم للمقاولاتية، ودراسة العوامل المؤثرة في تنشيط الحرف والصناعة التقليدية، وفحص التوجه المقاولاتي كنموذج معبر عن المتغير الوسيط بين برنامج (CREE-GERME) لحقائب التدريب وتنشيط الحرف والصناعة التقليدية، ثم تحديد العلاقة بين برنامج (CREE-GERME) لحقائب التدريب والتوجه للعمل المقاولاتي وتنشيط الحرف والصناعة التقليدية في الجزائر، ثم تحديد وجود الأثر لمتغيرات البرنامج في تنشيط الحرف والصناعة التقليدية مع وجود توجه للمقاولاتية، وأخيرا اقتراح مجموعة من التوصيات المساعدة في تحسين وزيادة فعالية برنامج (CREE-GERME) التدريبي. أما حدود ونطاق الدراسة المكانية فتمثلت في المناطق المتواجدة على مستوى الأرياف والمدن في الجزائر، وحدود ونطاق الدراسة الزمانية تمثلت في الفترة الممتدة من عام 2019 إلى عام 2021. ولاختبار مدى صحة فرضيات البحث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي فيما ارتبط بالبيانات المجمعة حول الظاهرة موضوع الدراسة والتعرف على نقاط قوتها وضعفها للوصول إلى أسباب إشكالية الدراسة، أما الأدوات المستعملة فكانت أداة الاستبيان للحصول على بيانات ذات صلة بمشكلة البحث، ولمعالجة بيانات الاستبيان تم استخدام طريقة النمذجة للمعادلات البنائية باعتماد برمجية الاموس (AMOS 23)، وكذلك استخدام الملاحظة في عملية المراقبة للسلوكيات المرتبطة بالظاهرة وتدوينها، وأيضا تم استخدام

المقابلة لفهم ما يخدم البحث من معلومات وإعطاء الاوصاف التي تخص المتدربين، وكذلك اعتمد منهجا تحليليا من خلال الاستفادة من الدراسات المتصلة بالموضوع وتوضيح ما اتصل بها من جوانب القوة ونقاط الضعف، وتحليل الابعاد المرتبطة بتنشيط الحرف والصناعة التقليدية، إضافة إلى ذلك اعتمد الباحث منهجا يخص دراسة الحالة التي تساعد في عملية الرصد المتعلقة بتطبيق سياسة المرافقة المقاولاتية بالبلاد. وعن نتائج الدراسة المتوصل إليها نجد منها:

- للحرف والصناعة التقليدية مقدرة كبيرة في عملية التنمية على المسنوى الاقتصادي والاجتماعي وذلك لدورها في الناتج الإجمالي الداخلي وأهميتها في جذب السياح؛
- العمل المقاولاتي محرك رئيسي لأصحاب الحرف لأجل تعبة العامل البشري والمادي والمالي وتقديم خدمات ومنتجات عن طريق إنشاء مؤسسات مهمة وقوية؛
- اعتماد المرافقة المقاولاتية لأصحاب المشاريع للنهوض بأنشطة هذا القطاع عن طريق التدريب في كيفيات التحكم في مشاريعهم وصقل مواهبهم وتنمية مهاراتهم، كما يساهم التدريب كعامل مساعد لروح المقاولاتية في رفع الخبرة وزيادة الكفاءة لدى الحرفيين؛
- معظم المتدربين ببرنامج (CREE-GERME) حسب نتائج البحث راضون عن المحتوى التدريبي في كل الحقائب؛
- الصفات المكتسبة وعوامل الوراثة حسب لدى الفرد باستعمال نمذجة المعادلات البنائية تؤثر بصفة مباشرة على شخصية الفرد المقاولاتية.

4- بن العمودي جليلة، **نحو إستراتيجية متكاملة لتنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر على ضوء التجارب الدولية _دراسة تقييمية لتنفيذ برنامج نظام الإنتاج المحلي SPL بغرف الصناعة التقليدية بالجزائر_** أطروحة دكتوراه علوم اقتصاد وتسيير المؤسسة، السنة الجامعية 2017- 2018، هدفت هذه الأطروحة إلى إظهار أبرز المحطات التاريخية وتطورها في مجال الحرف والصناعات التقليدية، ثم المنجزات المحققة على مستوى القطاع مما يتيح لنا تقييم وضعيته وقياس مستوى تحقق نتائجه، واستعراض نماذج وتجارب بعض البلدان الأروبية والإفريقية وكذا الآسيوية واستناج الدروس المهمة لاستغلالها في تطوير هذا القطاع بالجزائر والاطلاع على أهم النتائج المتأتية من استراتيجية التنموية للقطاع آفاق 2010 ثم تقديم ودراسة الإستراتيجية الثانية آفاق 2020 التي رصدت لتنمية الحرف

والصناعة التقليدية بما يتيح لفتح وإثراء نقاش علمي، وتحديد العراقيل التي تقف في وجه تنمية هذا القطاع، ثم إظهار مفهوم نظام الإنتاج المحلي وخصائصه وإبراز تجربة الجزائر في تحسين النظام الإنتاجي للقطاع في إطار هذه الاستراتيجية، كذلك استقصاء بعض الآراء من الغرف الوطنية للحرف والصناعة التقليدية حول تنفيذ البرنامج المتعلق بنظام الإنتاج على المستوى المحلي ومحددات تنفيذ تجمعات حرفية ناجحة حسب ذات البرنامج، وبعدها اقتراح نموذج يتيح تنفيذ البرنامج المرتبط بنظام الإنتاج المحلي للقطاع مع تمكين هيئات الدعم والغرف الوطنية للحرف والصناعة التقليدية من استيفاء ما يتعلق بتنفيذ فعال وناجح وبمساهمة كل الفاعلين. وقد طرحت إشكالية تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف عن طريق وضع إستراتيجية آفاق 2020 بإمكانها تخطي جوانب ضعف الإستراتيجية السابقة آفاق 2010، ومدى مساهمة نظام الإنتاج المحلي SPL في وضع إستراتيجية متكاملة تعمل على تحقيق تنمية القطاع، أما حدود البحث المكانية فتركزت الدراسة حول تنفيذ فعالية البرنامج المرتبط بنظام الإنتاج على المستوى المحلي للصناعة التقليدية بالجزائر عبر جميع الولايات، وحدود البحث الزمانية فشملت الفترة من شهر أفريل سنة 2017 إلى شهر جانفي 2018، وحدود البحث البشرية فاستندت إلى إجابات ومقترحات لمسؤولين في الغرف الوطنية للحرف والصناعة التقليدية. وعن منهج الدراسة فقد استرشد الباحث بالمنهج الوصفي والمسحي فيما ارتبط بالمفاهيم وأهمية وخصائص العناصر المتعلقة بالموضوع وكذا عند التطرق لبعض التجارب الدولية، وفي الجانب العملي اعتمد مسحا ميدانيا عن طريق استبيان لمعالجة وتحليل المتغيرات وتمت الاستعانة ببرنامج اكسل 2010، وspss.v22، وفي دراسة وجود العلاقة بين متغيرات البحث اعتمد على كل من ألفا كرونباخ كاختبار للتأكد من صدق الفقرات المرتبطة بالاسبيان، والتحليل العملي كأسلوب للتأكد من صلاحية أجزاء كل مقياس في الجانب الاحصائي، ثم معامل الارتباط لبيرسون اتجاه العلاقة وقوتها بين متغيرات البحث، وكذلك أسلوب التباين الأحادي (Anova) لتحديد الفروق المعنوية للمجتمع الحرفي والخصائص ذات الصلة بالغرف، ثم الانحدار المتعدد بكيفية التدرج لتحديد معنوية العلاقة الرابطة بين المتغير التابع ومتغيرات البحث المستقلة. ومن أهم ما تم التوصل إليه البحث من نتائج نجد:

- مساهمة نشاط الصناعة التقليدية كقطاع في الناتج الإجمالي ضعيفة لكنها مرشحة للزيادة في حال توفر الظروف المناسبة والفعالة كونه قطاع نموه مرتبط بتدخل الدولة عبر سياسات فعالة متخذة في ذلك الخيار المجدي للإستثمار؛

- برغم زيادة حجم الاستثمار بصورة كبيرة من طرف هيئات ووكالات الدعم إلا أن الإنتاجية في القطاع ماتزال ثابتة ولم ترتفع بمثل قوة الزيادة في حجم الاستثمارات وهذا ما يثبت فرضية عدم حاجة القطاع للإنفاق بقدر ما هو بحاجة إلى وجود استثمار حقيقي؛
- الصادرات من الصناعة التقليدية ضئيلة جدا، خاصة أن الدراسات تظهر قابليته للتطور ويمكنه أن يحقق عائدات كبيرة في قيم الصادرات خارج عائدات النفط بالنظر إلى التحفيزات التي وردت في الاستراتيجية التنموية للحرف والصناعة التقليدية آفاق 2020، إذن فما قدم من أرقام لا تدل على أن القطاع في تطور برغم ما يمتلكه من إمكانيات؛
- السياحة في الجزائر لم تصل إلى المستوى المطلوب في إنشاء قيمة مضافة والترويج للمنتوج التقليدي وتنمية اقتصاد البلاد التي تعتبر من العناصر المكونة للمزيج التسويقي في القطاع السياحي، فحسب منظمة السياحة العالمية تمثل منتوجات قطاع الصناعة التقليدية 10% من عائدات السياحة، لكن الواقع في الجزائر يبقى دون المستوى المطلوب؛
- يتكون نظام الإنتاج المحلي من تجمع مؤسسات منتجة تتخصص بنشاط رئيسي أو تقارب لأنشطة في منطقة معينة تشتهر بها على ألا يتعدى حجمها مجتمعة مؤسسة بحجم متوسط وتتآلف ببعضها البعض عن طريق علاقات مكثفة تدعم وتلبي حاجياتها الضرورية هيئات محلية؛
- تعميم عدد أكثر من الأنظمة المخصصة للإنتاج المحلي يشمل أنواع النشاطات الحرفية عبر ربوع الوطن ستكون له نتائج مثمرة يستفيد منها الحرفيون المنخرطون في كل نظام ينشأ وفورات تستجيب لمتطلباتهم وتتوافق مع مواردهم، وتساهم في عملية التنمية على المستوى المحلي ومتكيفة مع المتغيرات المستقبلية ومنه تحقيق مطلب التنمية المستدامة للحرف والصناعة التقليدية.

الفرع الثاني: الأطروحات باللغة الأجنبية

1- De l'artisan traditionnel à la marque artisan : perceptions et réactions cognitives, affectives et comportementales du consommateur à l'égard de l'artisan، (2019) Jonathan Dezecot، أطروحة دكتوراه علوم اقتصادية، هدفت هذه الدراسة إلى فهم ودراسة الحرفي في أدبيات التسويق من خلال المساهمة في توضيح مفاهيم العلامة التجارية الحرفية في الواقع ، على الرغم من وزنها الاقتصادي والاجتماعي ، إلا أنها لا تزال قليلة المعالجة في أبحاث التسويق، والأدبيات الأكاديمية بها أوجه قصور

مهم على مستوى تصور الحرفي وخاصة فيما يتعلق بتصور المستهلك، وتحليل موضوع تصور الحرفي بعمق من وجهة نظر إدارية وتقديم إجابات وبدائل ملموسة للحرفيين في قطاع سريع التغير يمر بمنافسة كبيرة من الشركات الصناعية، والهدف الآخر من البحث يرمي إلى تحليل مزايا تطبيق مفهوم العلامة التجارية على الحرفي وعواقب التوجه التسويقي وتطوير أعمالها من خلال محاولة شرح آثارها على المستهلك، ومن أجل الإجابة بشكل أفضل على أسئلة البحث كان من الضروري تحديد الاطار المعرفي والمنهجي حيث تم اعتماد النموذج التفسيري الذي يهدف إلى فهم وتفسير واقع ليس كذلك مما يؤدي إلى ترابط قوي بين الباحث وموضوع دراسته بالتركيز على أداة المقابلة، والنموذج البنائي الذي يقوم على مبدأ أن الواقع غير موجود ويفترض أن الباحث يبني الواقع من خلال تجربته الخاصة، وأتاحت الدراسة النوعية الاستكشافية المبنية على المقابلات توضيح مفهوم العلامة التجارية الحرفية من وجهة نظر المستهلك، ومن أجل تنفيذها طبقت منهجا تجريبيا: قامت السلسلة الاولى من التجارب بتحليل آثار اسم العلامة التجارية الحرفية على المستهلكين، وقامت التجربة النهائية بهدف دراسة أثر تطور نشاط الحرفي على تفاعلات الجوانب المعرفية والعاطفية والسلوكية للمستهلكين. ومن بين ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج نجد:

- العلامة التجارية الحرفية كرافعة لزيادة حجم أعمال تسمح زيادة في حجم نشاط الحرفي دون التأثير على تصورات وردود أفعال المستهلكين، أو حتى من خلال تقويتها بناء علامة تجارية حرفية قوية، حول اسم الحرفي وشخصيته في حين أن الحفاظ على تقاليدها وخصوصياتها يظهر قبل كل شيء كرافعة التطور التدريجي للحرفي؛
- المقابلات النوعية التي أجريت سلطت الضوء على حقيقة أن المستهلكين قبلوا تمديد النشاط بشرط أن يبقى على المستوى المحلي. وبالتالي، وفقا لمنطق proxemic، فإنهم يقبلون بسهولة أكبر طريقة التوزيع متعددة القنوات للحرفي في حالة أن المحلات التجارية قريبة من بعضها البعض وفي نفس المنطقة، ربما لأن الحرفي يمكنه بسهولة أكبر للانتقال من محل لآخر والقيام بعمل حضوري حقيقي في كل واحد؛
- شهد قطاع الحرف العديد من التغييرات في السنوات الأخيرة. حيث ارتبط الحرفي برؤية مبسطة ومهملة، ومع تحسن صورته حاليا بظهور ملامح غير نمطية مثل الحرفيين الجدد حيث نجد أن معظم الحرفيين اليوم منفتحون تماما على بيئتهم، ومدركون للرهانات التنافسية وقادرون على تبني

مناهج كانت محجوزة سابقا الشركات الكبيرة: التوجه التسويقي، إدارة العلامات التجارية، الرقمنة، توزيع متعدد القنوات؛

- بالنسبة للمستهلك، يقوم الحرفي بنشاط يدوي بمفرده، ولديه إتقان تام ودراية لحرفة محددة، وله هيكل صغير الحجم، ويظهر كضمان للجودة ويرتبط ببعد عاطفي تجاه الاخرين.
-

المطلب الثاني: المقالات ذات العلاقة بالصناعة التقليدية

ركزنا في المطلب المرتبط بالمقالات ذات العلاقة بالصناعة التقليدية إلى فرع أول خصص للمقالات باللغة العربية وفرع ثاني تم التركيز فيه على المقالات باللغة الأجنبية من خلال إظهار الهدف من الدراسات والأدوات والمناهج التي تم توظيفها، وأهم ما توصلت إليه من نتائج على النحو الموالي:

الفرع الأول: المقالات باللغة العربية

1- سلمى سالم عبد العزيز الزيد (2023)، **دور رؤية 2030 في تطوير الحرف والصناعات التقليدية النسائية في المملكة العربية السعودية**، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والإجتماع، العدد 97، هدف هذه الدراسة يكمن في التعرف على الصناعات النسائية والحرف من خلال رؤية 2030 من جهة، ومن جهة ثانية معرفة التحديات التي تواجهها قصد تحويلها إلى مشاريع في مجال الاستثمار، وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية بسيطة بواسطة الاتصال بمؤسسات قطاع الحرف، وعن طريق أداة الاستبيان الذي أرسل بواسطة رابط حيث تم استرداد 34 وثيقة استبيان صالحة لعملية التحليل الاحصائي ومكتملة البيانات موضوعها يرتبط بالعراقيل التي تقابل الحرف النسائية بغية ترجمتها في شكل مشروعات استثمار، وتكمن أهمية البحث في أن مخرجاته تساهم في معرفة ما يواجه النساء الحرفيات بالمملكة من تحديات قصد تحويل مشاريعهن الحرفية إلى استثمارات فعالة في اقتصاد البلاد وإنقاذها حتى لا تندثر، وكشف مستقبلها آفاق 2030. وأبرز النتائج المتوصل إليها فهي:

- رؤية السعودية 2030 لها دور في المشاريع الداعمة للحرف لرسم طريقها نحو مستقبل مزدهر؛
- وفرة الأدوات المستخدمة بالجودة المطلوبة ليس عائقا للمرأة في ممارسة أشغال حرفتها؛
- تحرص المملكة على إتاحة مجموعة من البرامج المختلفة في هذا القطاع بغية تمكين النساء الحرفيات من الاستثمار في حرف مستديمة؛

- منتجات الحرف لها دور في تنشيط قطاع السياحة؛
- أفراد عينة الدراسة تتفق على أنه لا يوجد توارث للحرف في الأسر وهو من التحديات التي تقابل النشاط الحرفي، غير أن رؤية 2030 للسعودية لها دور في البرامج التدريبية المخصصة للشابات وذلك حفاظا على إرث الحرف الاصيلة واستمراريتها؛
- تزويد القطاع بكفاءات تتخصص في تطوير كفاءة منتوج النشاط الحرفي لتحقيق أكبر عائد؛
- يتطلب توفير دليل للنساء الحرفيات يسترشدن به فيما يتعلق بالطلب والعرض وكذلك التسويق.

2- حيزية هني، عامر عيساني،(2022)، **واقع الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر ودورها في التنمية الاقتصادية والسياحية**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة1، المجلد (23)، العدد (1)، حيث أن هدف هذه الدراسة هو إظهار أهم المفاهيم التي تخص الصناعة التقليدية، والتعرف على الإمكانيات التي يمتلكها هذا القطاع وتبيان مساهمته بالجزائر، إضافة إلى إلقاء الضوء بشكل عام على واقع قطاع الحرف والصناعة التقليدية ودورها السياحي والتنموي، ومقدرته في مجال استقطاب اليد العاملة زيادة على المساهمة في الإيرادات ودعم رصيد الناتج الإجمالي الداخلي وأيضا إبراز ما تزخر به البلاد من مقومات ومؤهلات في المجال الحرفي والتقليدي. وجاءت أهمية البحث من حيوية القطاع التي شهدت اهتماما متصاعدا، كما يعول عليه في عملية تنشيط السياحة ودعم اقتصاد البلاد، وقصد الإجابة على إشكال البحث عالج الباحث الموضوع معتمدا منهجا وصفيا لاستعراض الجانب النظري للحرف والصناعة التقليدية، ثم منهجا تحليليا لتفسير المؤشرات المرتبطة بالجانب الاجتماعي والاقتصادي للقطاع بالجزائر. أما أهم نتائج الدراسة فكانت على الشكل التالي:

- قدرات قطاع الحرف والصناعة التقليدية لا باس بها يمكن استغلالها في المجال السياحي وفي دعم الاقتصاد وتوظيف اليد العاملة وزيادة حجم الإيرادات وكذلك في رفع الناتج المحلي الإجمالي؛
- يساهم في التقليل من حجم البطالة وبلغة الأرقام وفر سنة 2018 نحو 37437 وظيفة؛
- ساهم هذا القطاع بما مقداره 100 مليار دج في الناتج الإجمالي المحلي عام 2017؛
- ساهم بـ 4.935 طن عام 2010 كمنتجات مصدرة وتصل قيمتها إلى 1610 مليون دولار؛
- توجد علاقة قوية بين السياحة والحرف والصناعة التقليدية كون هذا الأخير يعتبر عامل جذب وترويج سياحي لكنه لا يمثل تلك العلاقة في الجزائر على أرض الواقع؛

- مساهمة هذا القطاع في التنمية ببعديها الاجتماعي والاقتصادي محتشمة قياسا بما تملكه الجزائر من قدرات في هذا المجال.

3- 3- سماعيل حسيبة، مزيان حمزة، (2022)، **تسويق منتجات الصناعة التقليدية والحرفية عبر الانترنت – مع الإشارة لبعض التجارب الدولية-** المجلة الأورو متوسطية لاقتصاديات السياحة والفندقة، المجلد4، العدد4، هدفت هذه الورقة البحثية إلى إظهار دور التسويق باستعمال الانترنيت للتعريف بمنتوجات قطاع الصناعة التقليدية، لكونه أهم طرق التسويق الحديثة مما جعله يجلب اهتمام المؤسسات العاملة في مختلف المجالات، وقصد الإجابة على الإشكال المطروح تم تقسيم البحث لثلاث محاور حيث تعلق الأول بالجانب النظري للحرف والصناعة التقليدية بينما تطرق المحور الثاني لتسويق المنتجات التقليدية إلكترونيا، وفي المحور الثالث تم عرض بعض التجارب الدولية في ميدان التسويق باستعمال الانترنيت للمنتجات الحرفية والتقليدية. وقد استخدم الباحث منهجا وصفيا وآخر تحليلي للتعرف على الاستعدادات التي يتبناها القطاع في تسويق المنتجات الحرفية والتقليدية إلكترونيا مع الإشارة لتجارب بعض البلدان التي اعتمدت على التكنولوجيا المرتبطة بالاتصال والمعلومات في سعيها لتطوير هذا القطاع. ومن أهم النتائج التي خلص إليها الباحثان فهي كما يأتي:

- الحرف والصناعة التقليدية قطاع متكامل يجتمع فيه التراث الحضاري مع موروث ثقافة المجتمع؛
- تعدد المنتجات الحرفية والتقليدية ميزة تتصف بها الجزائر وتعبر عن تاريخ وأصالة المجتمع وهويته؛
- تساعد الأنترنيت في عملية تقديم وتسويق المنتوج التقليدي عن طريق اختصار الجهد والزقت المستغرق وتحسين جودة المنتج؛
- تعتبر السياسات المرتبطة بالتشريعات والجودة والتسويق والتسعير من المصاعب التي تواجه الحرف التقليدية بالجزائر وتقف حائلا أمام تنميتها وتطويرها، لذلك من الواجب الاهتمام بها ودعمها من طرف الدولة بدءا بالتموين مرورا بالإنتاج وانتهاء بالتسويق؛
- ضرورة الاستفادة من خبرة البلدان الرائدة في هذا المجال لتطوير القطاع الحرفي بالجزائر.

4- السبتي وسيلة، صحراوي محمد، **(2020)، مساهمة الصناعات التقليدية والحرف في ترقية قطاع السياحة– دراسة مقارنة بين الجزائر وتونس آفاق**، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، المجلد3، العدد1، 2018، هدف هذا المقال إلى التطرق للجانب المفاهيمي للسياحة وأشكالها، والإستراتيجية

المعتمدة لتطوير أنشطة الصناعة التقليدية في كل من الجزائر وتونس، وهو موضوع شغل أغلب فئات المجتمع كما أن له دورا مركزيا ومكانة اقتصادية، ويعكس تقدم الشعوب حضاريا ويضيف إليها نشاطا وحركية، وحضيت الحرف والصناعة التقليدية باهتمام كبير نتيجة ماله من تأثيرات على باقي القطاعات ومن بينها السياحة في كل من الجزائر وتونس حيث تبنت كلاهما استراتيجية تستهدف النهوض بالقطاع بما توفر من إمكانيات، وتأتي أهمية البحث من دور الصناعة التقليدية في عملية التنمية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، إضافة إلى ذلك اهتمام الجزائر بها وكونها تمثل جزءا من قطاع السياحة، وباعتبارها أحد البدائل في مجال الصادرات للنفط، وفي تونس فهي تعمل على مسايرة ومواكبة البلدان الرائدة في السياحة إذ أن الاهتمام بالسياحة يأتي ضمن الاهتمام والدعم للحرف والصناعة التقليدية. وللإجابة على مضمون الإشكال المطروح فقد استخدم الباحث منهجين أحدهما وصفي والآخر تحليلي لتغطية ما تعلق بالإطار المفاهيمي وتفسير أرقام وإحصائيات الدراسة المستعملة. أما أهم نتائج البحث فكانت كالتالي:

- النهوض بقطاع السياحة يتطلب دعم قطاعات لها دور في تحسينه وأهمها قطاع الحرف والصناعات التقليدية؛
- عملت الجزائر وحرصت على تنظيم الحرف والصناعة التقليدية كون جزء رئيسي في قطاع السياحة حسب المعايير المهنية واستراتيجياتها وجعله من بين بدائل النفط ضمن الإستراتيجية المتصلة بتنمية الحرف والصناعة التقليدية في غضون عام 2020؛
- يسير هذا القطاع في تونس بشكل متدرج ونسب نمو مرتفعة بفضل تطبيق استراتيجيات متنوعة تعطي ثمارها في المخطط التنموي من 2016 إلى 2020 المتعلق بالصناعة التقليدية ويوصلها للأهداف المسطرة من تخفيض معدلات البطالة وزيادة وتحسين كل من سعر الصرف والناتج الإجمالي المحلي؛
- لتقديم الدعم اللازم للشباب الراغبين في ممارسة مثل هذه الأنشطة يجب تسهيل الإجراءات التشريعية والإدارية والمالية؛
- تأهيل العامل البشري له دور في تحسين جودة المنتوج الحرفي وتطويره؛

- إحياء التراث عملية تعمل تونس على إحيائها بشكل مستمر عبر الأجيال من خلال تأصيل العمل وعصرنته حتى يتوافق مع الوقت الحاضر ومن قبل أصحاب الحرف وذلك تشجيعا للسياحة التي تعتبر قطاعا مركزيا في البلاد؛
- تطوير وتحسين القطاع عن طريق الشراكة بين الجزائر وتونس عن طريق الخبرات المتبادلة وعمليات التسويق لمختلف المنتجات الحرفية وكذلك إحياء التظاهرات وغيرها.

5- تمار خديجة (2021)، **دور غرفة الصناعة التقليدية والحرفية في دعم المرأة الحرفية ولاية مستغانم نموذجا**، مجلة المالية والأسواق، المجلد (8)، العدد (2)، هدف هذا ا البحث هو التشخيص لواقع الحرف والصناعة التقليدية بالجزائر، وإطهار الدعم المقدم من طرف الغرفة الوطنية للصناعات التقليدية للمؤسسات الحرفية، وتم اختيار النساء الحرفيات بمستغانم نموذجا للبحث. وقد اعتمد المنهج الوصفي في الدراسة في الجوانب المفاهيمية المرتبطة بالبحث، كما تم استخدام المنهج التحليلي فيما تعلق بتفسير الإحصاءات المستقاة من الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية، أما مجال الدراسة المكاني فكان ولاية مستغانم، وإطارها الزمني 2017-2021، وأهم نتائج البحث كانت على النحو التالي:

- الغرف الوطنية للحرف والصناعة التقليدية تدعم اقتصاد البلاد ولها نصيب من القيمة المضافة وميزتها الأولى هي العمل اليدوي المعتمد على المواد الأولية المتواجدة على المستوى المحلي كما تساهم في الإنتاج الوطني؛
- الغرفة الوطنية للحرف وللصناعة التقليدية تساهم في دعم المرأة الحرفية غير أنه ضعيف نسبيا؛
- تعتبر هذه الغرف ممثل رسمي للحرفيين ووسيط استراتيجي بينهم وبين أجهزة الدعم المختلفة على المستوى الوطني والمحلي؛
- أجهزة الدعم تلعب دورا كبيرا في دمج وتشغيل النساء الحرفيات عن طريق القروض المقدمة لهن؛
- المرأة الناشطة في مجال الحرف تقدم خدمات نفعية للاقتصاد والمجتمع لاسيما إذا تلقت اهتماما وتكوينا وتعليما في مجالات اختصاصها.

6- بن حمودة محبوب، سهام بن عمار،(2017)، **دعم الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر، حالة دعم الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (1998- 2015)**، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، مخبر الصناعات التقليدية لجامعة الجزائر 3، المجلد6، العدد3، هدف هذه الدراسة

هو تقديم الوكالة الوطنية المخصصة لدعم وتشغيل الشباب التي تعتبر مؤسسة مهمتها تسيير قروض مرتبطة بإنشاء مشاريع لتخفيض نسب البطالة من خلال الأنشطة التي يتم إنشاؤها دعما للأشخاص الذين تقل أعمارهم عن أربعين (40) سنة، وكذلك الإجابة عن إشكالية إنشاء فرص عمل في الحرف والصناعة التقليدية بالجزائر العاصمة ما بين 1998 و 2015، أما بخصوص المجال المكاني فتم تحديد ولاية الجزائر، والفترة الزمنية فقد حددت ما بين عامي 1998 و2015. وقد استخدم منهجا تاريخيا لسرد مراحل تطور القطاع منذ الاستقلال، والمنهج الوصفي لإظهار الجانب المفاهيمي للحرف والصناعة التقليدية، وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج نذكر منها ما يلي:

- تجربة الوكالة في الجزائر العاصمة ناجحة يشكل عام قي التغلب على مشكل التمويل لأصحاب الحرف بمساهمتها في تمويل 4567 حرفي خلال نفس الفترة؛
- تمويل أصحاب الحرف المسجلين في هذا الجهاز في بداية النشاط أو في مرحلة توسيعه، أما المسجلين خارج هذه الوكالة ولديهم مشاكل تمويل مشاريعهم الحرفية فلا يشملهم التمويل؛
- المراسيم التي توضح شروط تقديم إعانات للشباب أصحاب المشاريع تساهم في زيادة أعداد الحرفيين المسجلين في إطار هذا الجهاز لا يتمتعون بالخبرة اللازمة ومجال التخصص؛
- مساهمة وكالة دعم الشباب ضعيفة في مجال الحرف والصناعة التقليدية قياسا بقطاعات أخرى؛
- تتحمل المصارف ما مقداره 98% في التمويل الثلاثي لذلك يكون الرفض في أغلب الأحيان عائدا لها ويقلل فرص الحصول على قرض من طرف أصحاب الحرف؛
- التنسيق الموجود بين الوكالة والبنوك ضعيف والحرف والصناعة التقليدية تعاني من نقص المعلومات المرتبطة بهذه الوكالة التي تسجل جزء من أنشطة الحرف التقليدية في القطاع الخدماتي.

الفرع الثاني: المقالات باللغة الأجنبية

1- Ingrid Kofler, and Maximilian Walder, **Crafts and Their Social Imaginary: How Technological Development Shapes the Future of the Crafts Sector**, social sciences, v13, n3, 2024, **هدفت دراسة هذا المقال** إلى تقديم استكشاف شامل للمشهد متعدد الأوجه لمستقبل الحرف اليدوية وتسليط الضوء على الديناميكيات الناتجة عن التطور التكنولوجي والرقمنة والاتجاهات الكبرى الأخرى مثل العولمة والتغير الديموغرافي التي تؤثر على قطاع الحرف اليدوية في المستقبل القريب من خلال الجمع بين تقنيات مختلفة

من الدراسات المستقبلية وتصور ثلاثة سيناريوهات مختلفة محتملة وذلك بالنظر في خيال الحرف اليدوية في تنوعها الواسع من التقاليد والجذور المحلية إلى الخيالات المستقبلية والتطورات المعاصرة من خلال نهج متعدد التخصصات يركز على تعريف واختراع الحرف اليدوية وممارسة قطاع الحرف اليدوية وأهميته والمهارات والكفاءات ذات العلاقة بالتطورات التكنولوجية المستقبلية وأيضا المساهمة في مناقشات أوسع نطاقاً حول الإبداع والمرونة والتنمية المستدامة. في جوهرها، تم تقديم ثلاث سيناريوهات مستقبلية لقطاع الحرف اليدوية، كل منها يحدد درجات متفاوتة من الرقمنة وتداعياتها المحتملة، وقد استخدم لهذا الغرض منهجا استكشافيا، لفحص واستجواب الخيال الاجتماعي الذي يدعم قطاع الحرف اليدوية بشكل نقدي، عن طريق الاستفادة من إطار متعدد التخصصات يجمع بين الأكاديميين والخبراء والممارسين من مناطق مختلفة في إيطاليا والنمسا لاستكشاف العلاقة بين الرقمنة ومستقبل الحرف اليدوية. ومن بين الأدوات الموظفة في المقال نجد: مقابلات الخبراء، استطلاع وتقنية دلفي، مجموعات التركيز وتطوير السيناريوهات. أما عن نتائج هذا البحث فمنها نجد:

- أكد الخبراء من خلال المقابلات في ثلاث دول أن التقنيات الجديدة سيكون لها تأثير متزايد على الحرف اليدوية بحلول عام .2050 ورغم أن العامل البشري سيظل دائما جانبا مركزيا للحرف اليدوية، فقد ذكروا أن التكنولوجيا ستزيد من الاحتمالات وتزيد من سلامة العمل وتقلل من عبء العمل على العمال، كما أنه سيتم أتمتة العمل الرتيب، وستتم إدارة الموارد بكفاءة أكبر، وستكون المنتجات ذات جودة أعلى ومخصصة لكل زبون، إلا أن بعض المشاركين في المقابلات لاحظوا أن هذا التأثير لن يشعر به جميع الحرفيين وأن التأثير سيعتمد بشدة على خصوصيات القطاعات الفردية؛
- تزيد أهمية الاستثمار في التعليم والتدريب الرقمي، حيث ستكون الكفاءات الرقمية وغيرها من المهارات الناعمة مثل القدرة على التكيف والإبداع والاستعداد لتعلم أساليب وتقنيات جديدة في المستقبل. ويتعلق بالمشاركين في مسح دالفي الذي يخص مهن المستقبل، أظهر تحليل دلفي أن الخبراء يتفقون مع الرأي القائل بأن التحول الرقمي وتطبيق التقنيات الجديدة من شأنه أن يولد مجالات وخبرات ومناصب عمل جديدة، ومنه ستصبح الأعمال الحرفية أكثر جاذبية للشباب والعاملين. واتفق المشاركون على أن الحرف اليدوية في المستقبل ستجمع بين ما هو جديد من تقنيات ومنتجات وخدمات وما هو معبر عن القيم التقليدية وأساليب العمل والجودة، وبالتالي

تطويرها بشكل أكبر. وسوف يعمل البشر والروبوتات معا؛ وسوف يستمر البشر في لعب دور مركزي في تطوير المهن الحرفية مستقبلا، رغم زيادة أهمية الروبوتات؛

- التحديات الأكثر اتفاقا عليها لقطاع الحرف اليدوية هي أن المهن المختلفة ستستفيد بدرجات متفاوتة من الرقمنة، وستختفي بعض المهن. علاوة على ذلك، سيعتمد نجاح قطاع الحرف اليدوية على تغيير في وعي العملاء بالجودة والسعر والقدرة على التكيف والاستدامة. ومع تقدم السكان في السن، سيرتفع متوسط عمر الحرفيين، وفي الوقت نفسه سيكون من الصعب جذب الشباب للعمل في القطاع؛
- السيناريو الأول هناك ارتفاع مستوى التخصص والنتيجة الاستقطاب في قطاع الحرف اليدوية، والتقدير المتزايد للقيم كالألفة والأصالة والمحلية، فإن هذا يدفع إلى الطلب على الأساليب والمنتجات التقليدية، ورغم إدخال التقنيات الجديدة في المقام الأول في الوظائف الإدارية، إلا أن جوهر الحرف اليدوية لا يزال قائما إلى حد كبير لم يتغير، كما يؤكد على أهمية التعليم والتدريب في تزويد الحرفيين في المستقبل بالمهارات اللازمة. بالإضافة إلى الكفاءة الفنية، فإن المهارات الناعمة مثل الإبداع والتواصل والقدرة على التكيف أصبحت حيوية بشكل متزايد .التغلب على مقاومة التغيير بين رواد الأعمال الاجيال الاكبر سنا، باعتبارها تحديات رئيسية. ومع ذلك، فإن السيناريو يؤكد على قيمة الحرف الدائمة؛
- السيناريو الثاني العمل البشري بسلاسة يتكامل مع تكنولوجيات الآلات والروبوتات، أصبحت المهام الشاقة والخطرة أكثر تعقيدا تسير بشكل آلي وموحد مما يؤدي إلى تعزيز السلامة والكفاءة والإنتاجية، وأيضا التعاون بين المجتمعات الحضرية والريفية والشركات والعملاء وكيانات البحث والتطوير يشكل حجر الزاوية لهذا السيناريو الذي يقدم واقعاً متوازناً داخل قطاع الحرف اليدوية ويلتزم بالاستدامة الإقليمية واستخدام الطاقة النظيفة؛
- السيناريو الثالث تمكن التكنولوجية الشركات الصغيرة من تجاوز القيود الجغرافية، والوصول إلى جمهور عالمي، وتجسيد قيمها وهويتها على نطاق عالمي، وهنا نشهد إعادة تعريف لنماذج العمل التقليدية، مع مفاهيم جديدة اكتساب الزخم وتعزيز التوازن بين العمل والحياة بشكل أفضل للعاملين في الحرف اليدوية حيث التكامل بين الإنسان الحرفي والآلة يصبح في كل مكان.

2- Syed Mohd Faisal Syed Ahmad, Hanif Khairi,(2023). **Rafeah Legino, Malay Traditional Metal Crafts in the East Coast Region of Malaysia: The Sustainability of Tangible Culture**. International Journal Of Academic Research In Accounting, Finance And Management Sciences. Vol.13, No.2. الهدف من البحث توضيح عناصر استدامة الحرف المعدنية التقليدية الماليزية في منطقة الساحل الشرقي لماليزيا، حيث بدأت الحرف المعدنية الماليزية التقليدية في ماليزيا والتي كانت موجودة قبل أكثر من 200عام في التدهور من وقت لآخر، وهو تراث ملموس بتفرده وكاد أن ينقرض منذ عام 1948 على الساحل الشرقي لماليزيا. ولذلك كان الهدف الرئيسي لهذا البحث هو التعرف على التطور الحالي وعناصر تطوير الاستدامة في الحرف المعدنية التقليدية الماليزية على الساحل الشرقي لماليزيا. وقد تم استعمال طرق المراقبة والمقابلات النوعية بشكل واضح في كيلانتان وتيرينجانو، مما يمكن من تحليل وجمع البيانات الحقيقية والنتائج في هذا المجال. أما عن نتائج البحث فهي على النحو التالي:

- تعتبر مساهمة مهمة لمزيد من التطوير فيما يتعلق بأهداف التصميم المستدام، والتي تركز على الابتكار المستدام، والنمو الاقتصادي، والعمالة الكاملة والمنتجة، والعمل اللائق لجميع المجتمعات. علاوة على ذلك، فهو يدعم بشكل كبير النمو الاقتصادي للصناعات الحرفية والإبداعية بين المجتمع المحلي وجيل الشباب للحفاظ على مستقبل قاتم كمؤشر على الهوية الماليزية، كما سيفيد هذا البحث المتدربين وجيل الشباب، الذي يرث النهج الجديد لتصميم الحرف المعدنية من خلال تطوير الابتكار والإبداع؛
- وأيضا تواجه صناعة الفضة والنحاسيات مستقبلا قاتما مع عدم اتخاذ الإجراء المناسب. وينبغي أن نشعر بالقلق من أن القطاع سيواجه الانقراض في قادم الأيام. لذلك يجب الاعتماد على الابتكار والاستدامة اللذان يلعبان دورا حيويا في التصميم وتطوير المنتجات؛
- كما يجب أن تكون التقاليد جزءا لا يتجزأ من ممارسة الابتكار في جانب تصميم المنتج ووظيفته وعملية التصنيع. لضمان تمكن صناعة الحرف المعدنية من المنافسة بشكل رئيسي مع أشكال الحرف الأخرى، وبالتالي شق طريقها بنجاح لجذب سوق استهلاكية أكبر وأكثر تطورا؛

- ويوضح التحليل الموضوعي أن العناصر الثلاثة للتنمية الاقتصادية وتنفيذ المبادرات وتطوير التصميم هي الأولوية الرئيسية التي يجب أخذها على محمل الجد للحفاظ على الصناعة من أجل النمو المستقبلي.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة ذات العلاقة بالتنمية المستدامة

تضمن المبحث المتعلق بالدراسات السابقة ذات العلاقة بالتنمية المستدامة التي تمثل المتغير التابع في الدراسة الحالية مجموعة أطروحات ركزت على موضوع التنمية المستدامة وكذا مجموعة مقالات تطرقت لنفس الموضوع، وذلك من خلال إظهار أهدافها ومناهجها والأدوات الموظفة فيها، وكذلك أهم النتائج التي خلصت إليها بالشكل الموالي:

المطلب الأول: الاطروحات ذات العلاقة بالتنمية المستدامة

ركزنا في المطلب المتصل بالأطروحات ذات العلاقة بالتنمية المستدامة على مجموعة أطروحات باللغة العربية وأخرى باللغة الأجنبية وذلك بإظهار هدف كل منها والمنهج المتبع والأدوات المستخدمة، واستعراض أهم نتائجها كما يلي:

الفرع الأول: الأطروحات باللغة العربية

1- صادقي جمال الدين، (2024/2023)،**محددات النمو الإقتصادي وعلاقتها بتحولات التنمية المستدامة- حالة الجزائر-** أطروحة دكتوراه الطور الثالث علوم اقتصادية، جامعة الجزائر3، هذه الأطروحة هدفت إلى إظهار الجانب النظري لمتغير النمو الاقتصادي والمتغير التابع المتمثل في التنمية المستدامة ثم تحليل أثر المحددات المتعلقة بالنمو الاقتصادي وقياسها للفترة الممتدة من 1990 إلى سنة 2019 بالجزائر عن طريق اختيار مجموعة من المؤشرات مثل النصيب الفردي من الناتج الإجمالي المحلي يمثل بعدا اقتصاديا في مجال التنمية المستدامة، أما التنمية البشرية مؤشر يمثل البعد البيئي في التنمية المستدامة، ومؤشر انبعاث الغازات السامة لاكسيد الكربون يمثل بعدا بيئيا في التنمية المستدامة،

ثم تحليل مدى تحقيق الأهداف الإنمائية المتعلقة بالتنمية المستدامة وقياس الأثر باستعمال التكامل المشترك عن طريق منهج الحدود المسمى ARDL، ودراسة العلاقة التي تربط المحددات المرتبطة بالنمو الاقتصادي مع الابعاد الخاصة بالتنمية المستدامة. وعن المناهج المستخدمة في البحث فقد استعمل المنهج التاريخي لسرد التطور التاريخي للنمو الاقتصادي والتنمية المستدامة عن طريق نظريات متنوعة مفسرة للمتغيرين، كما تم اعتماد المنهج الوصفي من خلال جمع البيانات ودراستها لفهم الجانب النظري واستيعابه بالنسبة للنمو الاقتصادي وكذلك بالنسبة للتنمية المستدامة مع تحليل المتغيرات اعتمادا على المخططات البيانية والجداول لعرض معطيات الدراسة، ثم المنهج القياسي لإظهار العلاقة التي تربط المحددات الخاصة بالنمو الاقتصادي مع متغير التنمية المستدامة باستعمال منهجية ARDL باعتبارها المنهجية الموافقة لتقدير هذه النماذج وتفسير علاقاتها، أما الاطار الزمني للدراسة فحدد بالمدة من 1990 إلى عام 2019 لتحيين الدراسة وتفادي التشابه مع الأبحاث التي سبقت هذه الدراسة، أما المجال المكاني فتركز حول الجزائر. أما نتائج الدراسة فتمثلت في مجملها على النحو التالي:

- على ضوء ما قدم من تعاريف مرتبطة بالنمو الاقتصادي اتضح وجود اختلاف بين الاقتصاديين فيما تعلق بالمفاهيم والتحليل والطرق المعتمدة في القياس للظاهرة المدروسة وتتنوع التفسيرات بين النظرية الكلاسيكية والنيوكلاسيكية والمدرسة الكينزية، حيث أثبتت الدراسات إلى أنه لا يجب تجاهل التقدم التكنولوجي وإدراجه ضمن النمو الاقتصادي ولو كان ذلك نسبيا لتجاوز مشكلة الندرة في موارد الطبيعة؛
- تستوجب التنمية المستدامة أن يكون التغير من الأساس في مضمون النمو ليصبح أقل في شكله المادي والاستخدام للطاقة التقليدية الناضبة وأفضل من حيث عدالة تأثيره زيادة على ذلك إجراءات المحافظة على المورد البيئي والعدالة في عملية التوزيع للدخل، إلا أن الدراسة أظهرت تباين في الأولويات الواجب تحقيقها يرجع ذلك إلى طبيعة الاقتصاد وطرق حل المشاكل المرتبطة به رغم التوافق الدولي على الابعاد الأساسية للتنمية المستدامة؛
- لأجل تحسين المؤشرات المرتبطة بالتنمية المستدامة واحتواء القضايا الشائكة في الاقتصاد استوجب القيام بإصلاحات جذرية على مستوى الاقتصاد انطلاقا من عام 1990 وتنفيذ برنامج صندوق النقد وبنك التعمير والانشاء الدوليان حيث دخلت البلاد في مرحلة تميزت بانتهاج سياسة مالية ونقدية تقشفية كانت آثارها ظاهرة من معدلات نصيب الفرد السالبة من الناتج الإجمالي المحلي،

اضف إلى ذلك زيادة نسب البطالة المعبرة عن تراجع المؤشر المرتبط ببعد اجتماعي لمتغير التنمية المستدامة، وكذلك إهمال البعد المرتبط بالبيئة في مجال التنمية المستدامة واعتبر في الجزائر هدفا ثانويا في تلك الفترة، وانجر عن تلك السياسة زيادة نسب التضخم وتراجع سعر صرف الدينار الجزائري مما أثر سلبا على قدرة المواطن الشرائية؛

- إنهاء عبء المديونية وزيادة أسعار النفط بدءا من عام 2000 مع تعافي وضع الجزائر المالي كان منطلقا في تحسين مؤشرات التنمية المستدامة عن طريق سياسة اقتصادية توسعية منفتحة اجتماعيا؛
- حجم الأموال التي تم إنفاقها لا تتوافق مع التحسن الملحوظ للمؤشرات المتعلقة بالتنمية المستدامة في مجال الدراسة عبر برامج التنمية وكذلك الإهمال الملحوظ في الاعتبارات المرتبطة بالبيئة مع ضعف قطاع الصناعة الذي بإمكانه المساهمة في تحسين مؤشر الاقتصاد للتنمية المستدامة؛
- تبنت الجزائر النظرية الكينزية عن طريق توسيع الانفاق الحكومي مستفيدة من أسعار النفط المرتفعة كانت نتيجته تحسين بعدي التنمية المستدامة الاقتصادي والاجتماعي وهو ما يعتبر تطور ظرفي يحمل في داخله هشاشة على مستوى الاقتصاد وضعف في تنوعه واعتماده إلى حد كبير على مساهمة القطاع العمومي؛
- البيروقراطية التي تميز الاقتصاد ومشكل الفساد الذي ينخر قطاعات عديدة أثرت على عملية استقطاب المستثمرين بسبب فقدان الثقة خاصة في الميدان الاقتصادي والبيئي والاجتماعي؛
- فشل استغلال الفوائض المالية المترتبة على ارتفاع أسعار المنتجات النفطية لانشاء اقتصاد منتج وتخفيض التبعية للمحروقات كقطاع مهيمن على صادرات البلاد؛
- الترتيب الأول عربيا للجزائر سنة 2019 في مؤشر المتابعة للأهداف المتعلقة بالتنمية المستدامة يعتبر ترتيب ظرفي لأنه تحسن ظرفي متعلق بتقلبات الأسعار العالمية للنفط؛
- سعي الجزائر للتنويع الاقتصادي في مخططات التنمية لم تتحقق أهدافه وبقي يمثل شعارا فقط كون مساهمة القطاعات الحيوية في الناتج الإجمالي المحلي ضعيفة.

2- بوعافية علية، **المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة**، أطروحة دكتوراه الطور الثالث، جامعة الجزائر3، دراسة حالة مؤسسة كوسيدار المحاجر، 2022-2023، هدفت الدراسة إلى استعراض الاطار النظري لموضوع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة وإظهار أهميتها

ومظاهرها وواقعها في المؤسسات الجزائرية وممارساتها مع أصحاب المصالح ثم التطرق إلى الجهود العربية وكذلك الدولية، إضافة إلى تفسير العلاقة بين تبني المسؤولية الاجتماعية من طرف المؤسسة وبين تحقيق الابعاد المرتبطة بالتنمية المستدامة، ثم تقديم مقترحات تتعلق بدعم المؤسسات في الجزائر لغاية اعتماد المسؤولية الاجتماعية وعملها المستمر لتحقيق تنمية تتسم بالاستدامة. وبالنسبة لمنهج البحث فقد تم الاعتماد على توظيف المنهج الوصفي في الإطار النظري توضيحا للمفاهيم المرتبطة بالمتغيرين وعلاقة بعضهما ببعض استنادا إلى الدراسات السابقة التي توصل إلى هذه المعلومات، ثم توظيف منهج البحث الاستقرائي متعلق بالدراسة التطبيقية بما فيها الاختبار باستخدام معاينة ميدانية واعتماد طرق إحصائية غرضها إثبات صحة فرضيات البحث. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- المسؤولية الاجتماعية ظهرت نتيجة ممارسات غير مسؤولة تقوم بها المؤسسات تجاه المجتمع وكذلك البيئة بعد أن كان هدفها قائما على تحقيق أكبر قدر من الأرباح أدرك القائمون أن ذلك مرتبط بتقديم خدمات مجتمعية وتساهم في حماية البيئة ومن جهة أخرى كسب الثقة من المتعاملين وتلبي رغبات أصحاب المصالح الداخليين والخارجيين؛
- المسؤولية الاجتماعية تقود المؤسسة إلى البحث عن إحداث توازن بين الكفاءة في الاقتصاد والمحافظة على العامل البيئي والاسهام في عدالة اجتماعية عن طريق احترام أخلاقيات الاعمال وشفافيتها؛
- الاهتمام بموضوع المسؤولية الاجتماعية عربيا محدود وهناك مجهودات تعرف به كنهج للحد من تأثير نشاط المؤسسات السلبي على الأطراف أصحاب المصالح، بينما يوجد اهتمام أكبر في هذا الجانب من طرف البلدان المتقدمة وذلك بدمجها ضمن استراتيجياتها؛
- مفهوم التنمية التقليدي ارتبط بالميدان الاقتصادي ثم تطور ليشمل استدامة المجلات الاجتماعية، الاقتصادية والبيئية التي تعني إشباع رغبات الأجيال الحاضرة من غير الاضرار بمتطلبات الأجيال المستقبلية؛
- قضية البيئة عقدت لأجلها مؤتمرات علمية ناقشت الأسباب واقترحت الحلول وصاغت الأهداف المستدامة للتنمية وأشارت إلى الدور الفعال للمؤسسات في تحقيق تلك الأهداف؛

- علاقة التنمية المستدامة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمسؤولية الاجتماعية حيث تتمحور المسؤولية الاجتماعية حول النشاط الذي تقوم به بينما فكرة التنمية المستدامة أوسع؛
- المؤسسات التي تستوفي شروط المنظمة العالمية للتقييس وتعكس الممارسات التي تعكس الجوانب الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية وتساهم في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة تقدم لها شهادات منها إيزو 9000 للجودة، وإيزو 14000 و14001 المتعلقة بالبيئة، وإيزو 26000 ذات العلاقة بمحور المسؤولية الاجتماعية.

3- مالكية احميده، **متطلبات تأهيل المناخ الاستثماري للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية في ظل أبعاد التنمية المستدامة**، أطروحة دكتوراه علوم اقتصادية 2021- 2022، هدفت هذه الدراسة إلى إظهار المفاهيم لمناخ الإستثمار المتعلق بهذا القطاع وكذلك التنمية المستدامة، ثم معرفة وتحديد مساهمة المؤسسات الجزائرية الصغيرة في التنمية المستدامة، وتبيان هيئات الدعم وبرامجها ودورها في تحقيق أبعاد متغير التنمية المستدامة، ثم عرض تجارب بعض البلدان في مجال مناخ الاستثمار وتحليل أبرز العراقيل التي تقف حائلا أمام الاستفادة من تجاربها وكذلك بلورة متطلبات التأهيل لمناخ الاستثمار بهذا النوع من المؤسسات ومحاولة تقديم نموذج دعمها وتنميتها. وقد استخدم لهذا الغرض المنهج الوصفي عن طريق استعراض المفاهيم والخصائص المرتبطة بهذه المؤسسات ومكانتها في اقتصاد البلاد، ثم المنهج التاريخي المستعمل في السياق التاريخي لمتغيرات الدراسة ومراحل تطورها إلى يومنا هذا، وأيضا استعمال المنهج التحليلي قصد تحليل المعلومات والبيانات الكمية التي تم الحصول عليها من مصادر ومراجع متنوعة، أما عن أدوات البحث المستعملة فنجد المسح المكتبي لمختلف المراجع باللغة العربية أو اللغة الأجنبية، وأيضا والتشريعات التي تخص موضوع البحث، ثم مجموعة إحصائيات، وثائق، تقارير، وأيضا استخدام المواقع الالكترونية. وعن حدود الدراسة المكانية فتركز موضوع البحث على الجزائر بالإضافة إلى مجموعة الدول استئناسا بتجاربها، وحدود الدراسة الزمنية فهي الفترة من 1962 إلى سنة 2021 فيما يخص التطور التاريخي للقطاع محل الدراسة. أما عن نتائج الدراسة المتوصل إليها فنجد منها:

- يمكن التفريق في إيجاد تصنيف للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بين المعيار الكمي المعتمد على سمات معينة في إظهار الفوارق المتواجدة بين أحجام المؤسسات، وبين المعايير النوعية التي تهتم بالتصنيف حسب المشاركة والتنظيم والذي يعد أكثر المعايير استعمالا في أكثر بلدان العالم خاصة من جهة وفرة البيانات المتعلقة بالعمالة؛

- من مميزات هذه المؤسسات أنها سهلة التأسيس والتنظيم ومقدرتها على التكامل مع مؤسسات أكبر وعلى الابتكار والتكيف وتلبية رغبات الزبائن، هي خصائص تمكنها من الانتشار وإحداث النمو؛
- تساهم هذه المؤسسات في إحداث مناصب الشغل بشكل يتجاوز المساهمة التي تقدمها المؤسسات الأخرى الكبيرة، ولها أيضا نصيب في زيادة القيمة المضافة، كما تعد أهم وسائل التنمية على المستوى المحلي وزيادة الصادرات، إضافة إلى فعاليتها في إحداث التوازن الاجتماعي واستقراره، وعد سندا للمؤسسات الكبيرة بخاصية تعاقدها من الباطن، يضاف إلى ذلك دورها المميز في ميدان الابتكار وبصفة خاصة في البلدان المتقدمة؛
- أحدث ما توصلت إليه نماذج التنمية مفهوم التنمية المستدامة الذي يستند إلى مجموعة من الابعاد المتكاملة، حيث أن هذا المفهوم لم يعد من الخيارات المطروحة على المؤسسات لكنه أصبح حتمية نظرا للضغوط المتعلقة بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية، وأوضحت أبعادها البيئية والاجتماعية مؤشرات على تنافسينها يتحتم على هذه المؤسسات تغيير أنماط تسييرها مراعاة للمعايير الدولية والمواصفات التي تخص الجودة وكذا المسؤولية البيئية والاجتماعية؛
- يعاني هذا قطاع هذه المؤسسات من الضعف في الكثافة تواجد المؤسسات حيث أن معدلها تقترب من 16 مؤسسة لكل 1000 ساكن وهو معدل صغير جدا إذا ما قورن بالمعدل على المستوى العالمي لكثافة المؤسسات الذي يقدر برقم 45؛
- رغم استحداث هيئات الدعم والبرامج المتعلقة بالتأهيل والتمويل والمرافقة إلا أن نتائجها تبقى ضعيفة مقارنة مع الجهود التي يتم بذلها في هذا الشأن، كما تؤكد التقارير الدولية الخاصة بالتنافسية أن أداء اقتصاد الجزائر التنافسي ظل يحتل ترتيبا متأخرا في بيئة الاعمال ضمن هذه التقارير.

4- هاجر سلاطني، **المقاولاتية وأثرها على تحقيق التنمية المستدامة- دراسة قياسية لمجموعة من الدول**، أطروحة دكتوراه علوم التسير، جامعة الجزائر 3، 2021/2020، هدفت هذه الأطروحة إلى قياس أثر المقاولاتية في متغير التنمية المستدامة باستعمال Panel -Data أي البيانات الزمنية المقطعية عن طريق بناء مؤشر متعلق بقياس متغير التنمية المستدامة للدول الخاصة بعينة الدراسة ثم الاستناد عليه في بناء نماذج لقياس أثر متغير المقاولاتية على المتغير التابع المتمثل في التنمية المستدامة للبلدان النامية وكذلك البلدان المتقدمة، ثم نموذج آخر لقياس الأثر العام لمؤشر المقاولاتية الذي يشمل مؤشرات كل

من القدرات المقاولاتية والموقف المقاولاتي والطموح المقاولاتي. أما عينة الدراسة فهي عينة عشوائية من الشكل العنقودي حجمها 20% كنسبة من المجتمع المقسم إلى قسمين، جزء خاص بالبلدان المتقدمة وجزء آخر متعلق بالبلدان النامية التي أضيفت إليها الجزائر قصدا لتكون ضمن التحليل وتمثلت في 15 دولة لمدة زمنية تراوحت من 2010 إلى سنة 2017. أما نتائج الدراسة المتوصل إليها فمنها:

- اختلاف المقاربات المنظرة لمصطلح المقاولاتية تتمحور حول مفهومي الابداع والابتكار وساهمت في انتقال الشركات والمؤسسات الصغيرة من اقتصاد يستند لأصول مادية ملموسة إلى اقتصاد ذا توجه مقاولاتي أصبح سندا لنمو الاقتصاد؛
- طرق تدخل الحكومات في الاقتصاد يكون حسب النموذج المتبع لكل دولة إذ أنه يعد التفاعل في النموذج الأمريكي بين الأشخاص والمؤسسات والدولة تبقى حيادية مركزة على الحماية لفئة المستهلكين، بينما تركز البلدان في أروبا على الدعم الموجه لمؤسساتها الصغيرة والمتوسطة وتنظر إليها بصفتها محركا لاقتصادياتها، والمقاولاتية تتطلب من الحكومة وضع سياسات فعالة تختلف بحسب المدارس المنظرة لها والمعايير الاحدث تفصل بين مؤسسات المقاولاتية وبين المؤسسات الأخرى سواء الصغيرة أو المتوسطة؛
- أثر المقاولاتية على التنمية المستدامة في بعدها الاجتماعي يتضح من فكرة نقل العمل المقاولاتي من الشق الاقتصادي إلى الشق الاجتماعي وذلك بتبني المخاطرة كإحدى صفات المقاول التي يتحملها لتغيير وضع اجتماعي وما يحدثه من تأثير مباشر في إيجاد فرص للشغل وتقليص حدة الفقر بتخفيض معدلات البطالة؛
- يرى المقاول في المشكلات فرصا لتحقيق النجاح، ومن هذه المشكلات ما تعلق بالبيئة حيث ومن الابداعات التي ظهرت تلك المشاريع المتعلقة بالبيئة لأن حماية البيئة هو التوجه العام في الآونة الأخيرة؛
- يوجد تأثير معنوي موجب للمقاولاتية على متغير التنمية المستدامة بالنسبة للدول المتقدمة، بينما لا يوجد لها تأثير معنوي على نفس المتغير بالنسبة للدول النامية.

وعموما فقد توصلت إلى أنه بالنسبة لعينة البلدان النامية والعينة الشاملة لا يوجد تأثير من المقاولاتية على متغير التنمية المستدامة، غير أنه بالنسبة للبلدان المتطورة يوجد تأثير من المقاولاتية على متغير التنمية

المستدامة، أما بالنسبة للنموذج المتعلق بالتأثيرات الثابتة الموافق لبيانات البحث يؤكد على أنه يوجد تباين في التأثير من جهة المقاولاتية على متغير التنمية المستدامة المتعلق بالبلدان النامية، لكن لا يوجد تباين في الأثر المتعلق بالبلدان المتقدمة ما يعني أن النموذج الموافق لها هو الانحدار التجميعي، وأيضا المؤشرات المتعلقة بالمواقف والقدرات المقاولاتية لا تأثير لهما على متغير التنمية المستدامة، بينما يوجد تأثير معنوي من المؤشر المتعلق بالطموح المقاولاتي في جميع الدول المختارة لعينة الدراسة على متغير التنمية المستدامة.

5- زهير بوعكريف، **ترقية القطاع السياحي كمورد بديل للثروة النفطية من أجل تحقيق تنمية مستدامة**، دراسة حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه علوم، جامعة يحي فارس- المدية، 2017-2018، تمثلت مجموعة أهداف هذه الأطروحة في إظهار آثار تبعية الجزائر للمحروقات وخيارات تنويع الاقتصاد ومتطلباته، ودوره في التنمية المستدامة، وأسس نجاح تنمية السياحة وآثارها التنموية، كذلك إبراز مقومات السياحة ومؤشراتها ومحاور التنمية السياحية مع تقييم المرحلة الأولى الممتدة من 2008 إلى 2015، وتحديد أهم العراقيل التي تقف في وجه تطوير السياحة وما يجب اتخاذه من إجراءات للنهوض بهذا القطاع. وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي عن طريق الاسترشاد بما توفر من مصادر علمية قصد الإحاطة بالمتغيرات البحثية ومفاهيمها، وتحديد مؤشرات السياحة في الجزائر وتقييمها من حيث الأداء مع إظهار الأسباب المؤدية للفشل وسبل تحقيق النجاح والمساهمة في تقليل تبعية الاقتصاد للخارج والوصول إلى تنويعه، ومثلت حالة الجزائر إضافة إلى تجارب مجموعة من الدول إطارا مكانيا للدراسة، كما مثلت الفترة بين 2000 و2016 الحدود الزمنية للبحث. ومن النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة، ما يلي:

- الجزائر بلد ريعي يعاني من اختلالات بنيوية على عدة مستويات تحتم عليها انتهاج سياسة التنويع الاقتصادي، ونجاح ذلك يعني فك ذاك الارتباط الكبير والمفرط بالإيرادات المتأتية من صادرات البترول؛
- يعتبر سوء التسيير للموارد النفطية إخفاقا في سياسة التنمية الهادفة إلى تنويع اقتصاد؛
- تنويع الاقتصاد سياسة حتمية لا خيارا حيث أن وضعية الاقتصاد وتحدياته المستقبلية المتعلقة باحتياجات البلاد تتطلب اعتماد نهج التنويع كافي لتلبية الاحتياجات الوطنية، ذلك ما أثبتته التجارب الدولية في نجاح التنويع مرهون بإتاحة البيئة المناسبة، إذ أنه رغم أهمية الجانب الاقتصادي

مع ما تزخر به البلاد في قطاعات متنوعة إلا أن هناك جوانب تتعلق بالأبعاد السياسية والاجتماعية وأخرى ثقافية لا يمكن التغافل عنها لإحداث نهضة تنموية مستدامة؛

- الإمكانيات الطبيعية والقدرات المادية والصناعية التي تتواجد في أي دولة تعتبر من الشروط الأساسية التي تتطلبها التنمية السياحية لمزاولة أنشطتها وتنميتها عن طريق تخطيط محكم يندرج ضمن خطط تنموية شاملة وتنفيذها باعتماد برامج مشتركة بتسخير جميع الوزارات والأجهزة والجهات المعنية؛
- في ظل التشبع لمناطق السياحة التقليدية في الجهات المتوسطية والمغاربية بإمكان الجزائر أخذ مكانتها في السياحة على المستوى الدولي اعتبارا من النضج الذي تعاني منه هذه البلدان؛
- نقص كبير في الطاقات والهياكل الضرورية والتسهيلات الكافية من أجل بعث السياحة يرجع ذلك لخيارات تنموية لم يكن هذا القطاع في سلم أولوياتها؛
- أظهرت تجارب الدول أن قطاع السياحة يعتبر رافدا رئيسيا في اقتصادياتها مما يثبت احتمال تحوله إلى أحد مصادر تنويع الاقتصاد بالنظر إلى المؤهلات التي تميز الجزائر عن دول أخرى في هذا المجال؛
- تراجع أداء قطاع السياحة ومساهمته الضعيفة في اقتصاد البلاد بسبب ضآلة نصيبه من إيرادات العملة الصعبة والمساهمة الضعيفة في اجمالي الناتج المحلي والنسبة المتواضعة لمناصب الشغل التي يوفرها هذا القطاع؛
- الايواء السياحي طاقاته ضعيفة قياسا بدول الجوار ووتيرة الزيادة فيه تسير بشكل بطيء يرجع ذلك إلى التعطل والإهمال وإلغاء عديد المشاريع التي تنتظر التجسيد سواء في القطاع العمومي أو الخاص؛
- المخطط التوجيهي المخصص للتهيئة السياحية يشكل استراتيجية ذات أبعاد متكاملة بهدف تطوير قطاع السياحة في الاجل البعيد والذي انطلق عام 2008، غير أن الحقيقة تؤكد معاناة القطاع من عراقيل ومشاكل كثيرة وعدم وجود بيئة ملائمة أخرت تحقيق أهداف هذه الاستراتيجية في مرحلتها الأولى والحصيلة هزيلة لا تتلاءم مع الأهداف المسطرة، واستمرار العمل بنفس الظروف لن يوصل إلى أي إنجازات يعتد بها لنهضة هذا القطاع في قادم السنوات؛

- مرتبة الجزائر رقم 118 من بين 136 دولة في تصنيف السياحة العالمية عام 2017 أظهر نقائص كثيرة يجب تداركها ومعالجتها قصد تطوير قطاع السياحة استنادا إلى المعايير العالمية؛
- وفرة الموارد والامكانيات السياحية المحاطة بتشريعات منظمة لنشاط الاستثمارات السياحية وتحفيزات مقدمة لا تكفي لا تكفي لانجاح ماهو مسطر ومبرمج من مشاريع، لأن الامر يستلزم وجود بيئة مناسبة لتجسيد مشاريع المستثمرين في أوقاتها المحددة بدون أي عائق، وهذه العراقيل مرتبطة ببيئة الاقتصاد عموما تتطلب إصلاحات جذرية في كل المستويات.

الفرع الثاني: الأطروحات باللغة الأجنبية

1- Becheker kahina,(2022), La protection de l'environnement dans la démarche de dÈveloppement durable dans les entreprises : Cas de l'ENIEM Tizi-Ouzou, d'Eléctro-Industries Azazga et de NCA Rouiba، أطروحة دكتوراه الطور الثالث قسم علوم التسيير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، أهداف هذا البحث تمثلت في توضيح أن بعد حماية البيئة هو أحد العناصر الضرورية للتنمية المستدامة، وتقديم طرق إدماج حماية البيئة في الممارسات الإدارية للشركات الجزائرية، والتحقق من إمكانية التحدث عن الأداء الاقتصادي من خلال دمج البعد البيئي في محور التنمية المستدامة في ممارسات إدارة الشركات. وقصد اختبار فرضيات العمل تم اتباع منهجية بحث أكاديمي تعتمد على بحث ودراسة الوثائق سمح بجمع المعلومات الكمية والنوعية المتعلقة بمسألة التنمية المستدامة، وتحديدا حماية البيئة في الشركات من جهة، ودراسة حالة معتمدة على بيانات استبيان مسح موجه إلى مديري الشركات الخاضعة للبحث من جهة ثانية، ثم استكمال البحث بمقابلات فردية مع مديري الشركات. ومن بين النتائج التي توصلت إليها ما يلي:

- تواجه الشركات الجزائرية، بعد الانفتاح الاقتصادي، منافسة شديدة تتميز ببيئة غير مستقرة وبتغييرات في النسيج الصناعي والتجاري التي أدت إلى تغيير في قواعد المنافسة وبالتالي، فإن المنافسة لا تنتج فقط من نسبة الجودة إلى السعر، بل أيضًا من مراعاة العناصر الأخرى المرتبطة بسلوك المنتج في البيئة أو آثار الاستهلاك أو أهمية استخدام المنتج على صحة المستهلك وطرق تصنيعه واستخدامه الموارد الطبيعية... الخ ،وبهذا فإن فكرة التنمية المستدامة من الحاجة إلى مراعاة الجوانب البيئية والاجتماعية في النظام الاقتصادي العالمي. ونتيجة لذلك، لا يمكن أن تكون هناك تنمية مستدامة دون تعبئة الشركات والتزامها بجميع مبادئ التنمية المستدامة؛

- معيار ISO14001 يخصص في مضمونه فقرة لممارسات الإدارة البيئية حيث قبل حصول الشركة على شهادةISO 14001 ، تقوم هذه الاخيرة بتقييم إدارتها البيئية، أي تخصيص أعمال أولية تظهر لمحة عامة عن الإجراءات التي المتخذة لحماية البيئة؛
- حماية البيئة لهذه الشركات هي نهج طوعي قبل أن تكون إطارا تنظيميا نظرا لتأثيرها على النشاط الاقتصادي للشركة، تستخدم الشركات الثلاث عددا من المؤشرات التي تسمح لها بمعرفة الوضع البيئي وكذلك تقدير جهود الشركة في المجال البيئي وتنفيذ عدد من الإجراءات التصحيحية، وقررت هذه الشركات محل الدراسة دمج حماية البيئة في استراتيجيتها، في إشارة إلى أن شركة الصناعات الكهربائية في عزازقة عملت في مجال التنمية المستدامة وحماية البيئة أ ثناء مرحلة التشغيل، وكذلك تستمد شركة ENIEM في تيزي وزو بالفعل ميزة تنافسية من خبرتها في المجال البيئي، كما أن NCA Rouïba تعتبر شركة الرائدة في المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة في الجزائر. وبفضل جهودها حصلت على جائزة أفضل عمل بيئي خلال عام 2013؛
- تساهم الشركة الجزائرية في تطوير مفهوم التنمية المستدامة من خلال ممارساتها البيئية المختلفة، ويشكل خاص طريقة إدارة النفايات المعمول بها؛
- تشكل حماية البيئة تحديات لإحياء القدرة التنافسية للشركات الجزائرية يمكن أن تكون مفيدة في مجالات تخص القضايا الاقتصادية والاجتماعية؛ والبيئية، ومع ذلك، يمكن للشركة الجزائرية أن تحقق التوازن بين تطورها وبين البعد البيئي، حيث أن مساهمة حماية البيئة مهم جدا في نهج التنمية المستدامة للشركة، بالإضافة إلى ذلك ، تختلف حالة الصناعات الكهربائية عن حالة ENIEM و NCA Rouïba لأن هاتان الشركتان معتمدتان وفقا للمعيار البيئيISO 14001، والصناعات الكهربائية هي مثال للشركات الجزائرية الأخرى التي ترغب في دمج نهج التنمية المستدامة من خلال الحصول على شهادة ISO 14001 البيئية.

المطلب الثاني: المقالات ذات العلاقة بالتنمية المستدامة

تضمن المطلب المتعلق بالمقالات ذات العلاقة بالتنمية المستدامة مجموعة مقالات باللغة العربية وأخرى باللغة الأجنبية وذلك بإظهار هدف كل دراسة والمناهج المتبعة فيها والأدوات التي تم استخدامها، واستعراض أهم النتائج المستخلصة كما يأتي:

الفرع الأول: المقالات باللغة العربية

1- لعرابي رتيبة، **واقع وآفاق التنمية المستدامة في الجزائر دراسة تحليلية خلال فترة "2000-2019"**، العدد 2، المجلد 19 مجلة الاقتصاد والإحصاء التطبيقي، (2022)، تمثل هدف هذه الورقة البحثية في القيام بتحليل للتنمية المستدامة واقعا بالجزائر، وإبراز أهم مؤشراتها، ورصد وضع الجزائر المستدام المحقق اقتصاديا واجتماعيا وبيئيا، وتجلت إشكالية هذه الدراسة في البحث في أبعاد التنمية المستدامة وواقعها بالجزائر خلال نفس الفترة، ومن أجل ذلك تم الإستعانة بالمنهج الوصفي في إطار الدراسة المفاهيمي وبيانات الديوان الوطني للإحصاء، ووزارة الصحة والسكان وتقارير موقع الأمم المتحدة، كما استخدمت منهجا تحليليا مرتبطا بتفسير معلومات برامج إصلاح الاقتصاد الجزائري وبياناته، ثم التحليل المتعلق بتطور بعض مؤشراتها بالجزائر. ومن بين ما استخلصته من نتائج نجد:

- الجزائر من البلدان السباقة في تبني الآليات التي تهتم بدمج أبعاد وركائز التنمية المستدامة في استراتيجياتها المخصصة للتنمية وما تحقق منها يمثل جزءا يسيرا مما سطر من أهداف؛
- في الجانب الاقتصادي زاد دخل الافراد وتراجع حجم المديونية تجاه الخارج كما يلاحظ ارتفاع بالميزان التجاري وانخفاض في نسب البطالة؛
- تحسن من جهة بعض المؤشرات المرتبطة بالتنمية البشرية مثل نصيب الفرد في إجمالي الناتج المحلي الذي سجل ارتفاعا لكن لا تزال نتائج دون المستوى المرغوب؛
- على المستوى الصحي تم تسجيل زيادة في معدل الوفيات لدى الأطفال المولودين حديثا وانخفاض في معدل السكان المزودون بالماء الصالح للشرب لذلك فهي تنمية أقل من المستوى الذي نسعى إليه؛
- التنمية على مستوى البيئة ترتيب الجزائر في مراتب الدول الأكثر تلوثا من الانبعاثات الناتجة عن ثاني أكسيد الكربون وتراجع حاد في نصيب الفرد في كل من الأراضي المزروعة والموارد المائية على التوالي؛
- يجب الاستفادة من خبرة البلدان الرائدة في التنمية عن طريق تبني تلك البرامج التي تتوافق والبيئة في الجزائر؛
- ضرورة التركيز على العامل البشري بشكل أساسي في موضوع التنمية؛

- الاهتمام بالتنويع الاقتصادي عن طريق التركيز على قطاعات أخرى كالفلاحة والصناعة والسياحة؛
- دمج الاقتصاد والبيئة في صناعة القرار ومكافحة تلوث البيئة بكل أشكالها؛
- الاستخدام العقلاني لمصادر الطبيعة والبحث في بدائل الطاقة وتوسيع عملية الاستثمار في الطاقة النظيفة والمتجددة.

الفرع الثاني: المقالات باللغة الأجنبية

1- KHETIB Sidi Mohamed Boumediène, ZEMRI Bouazza Elamine, **The Role of Foresight in Achieving Sustainable Development: The Model of Finland**, (2023), Review MECAS, V°19 / N° 1, هدف هذا البحث هو تقديم لمحة عامة عن تطور مجال الاستشراف الفنلندي واستخدامه كنهج مبتكر لتحقيق التنمية المستدامة، كما يهدف إلى تسليط الضوء على المفهوم المستعمل في فنلندا كمثال من حيث أهم الاستراتيجيات المعتمدة في عملية الاستشراف كمنهجية إبداعية ومعرفة أهم ما حقق في ظل هذا النظام، وكذلك التطرق إلى أهمية عملية الاستشراف في تطوير الاستراتيجيات طويلة المدى، وقدرة الاستشراف على تحقيق التنمية المستدامة من خلال تجربة فنلندا. ولأجل اختبار الفرضيات الرئيسية وربطها بإجابات السؤال الرئيسي، تم استخدام الأسلوب الكمي لقراءة المؤشرات المختلفة التي توضح اتجاه ومستوى نظام الاستشراف في فنلندا، وأيضا اعتمد الباحث منهجا وصفيا مرتبطا بالإطار النظري ومختلف المفاهيم ذات الصلة بالدراسة، ثم المنهج التحليلي لتفسير لتحليل الفرضيات الرئيسية وقراءة الوثائق والعمليات المختلفة التي يتم استخدامها لتعزيز السياسة الاقتصادية وتنفيذ موقف موجه نحو المستقبل. وعن نتائج البحث المستخلصة نجد ما يأتي:

- منذ أواخر القرن العشرين، كانت الهياكل المؤسسية التي تدعم سياسات التفكير التقدمي موجودة، ولقد ارتفعت إمكانات الرؤية لدى فنلندا نتيجة للمستوى العالي من الوعي المستقبلي الذي تتمتع به، ونتيجة لذلك أصبح الساسة طموحين على نحو متزايد، كما يتضح من خرائط الطريق المنخفضة الكربون التي وضعتها فنلندا لعام 2035؛

- النموذج الفنلندي باعتماد الاستشراف يلعب دورا حاسما في تطوير الاستراتيجيات وتعزيز التقدم في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. يوضح الإطار النظري للاستشراف وتحليل التقرير المستقبلي 2013-2030 أهمية الاستشراف للتفكير المستقبلي الواعي والمسؤول؛
- يعتبر نظام الاستشراف الوطني الفنلندي حاليا من أكثر الأنظمة تقدما في العالم، ويوظف على نطاق واسع واحدا مع وظائف استشرافية متكاملة قوية عبر القطاع العام. وفي القطاعات العامة والتجارية والثالثة، وقد قامت فنلندا بتوليد السيناريوهات وأنماط المسح لعقود من الزمن؛
- التعلم من تجربة فنلندا، يمكن للدول الأخرى أن تتبنى نهجا مماثلا لتشكيل مستقبل مستدام؛
- خلال السنوات العشر الماضية، تحول تركيز فنلندا إلى تحقيق التنمية المستدامة، حيث نرى أن هناك اعتماد كبيرا على الإستشراف والتخطيط للمستقبل؛
- تعالج الحكومة الفنلندية القضايا الأكثر أهمية وتولي اهتماما خاصا لواجبات المجتمع وتحدياته وصعوباته الجديدة، وبعث المشاريع التي تهدف إلى تحديد الحلول المبتكرة من خلال شراكة العديد من الصناعات؛ فإن صفات التفكير الفنلندي قد تقودنا إلى بيئة مزدهرة حيث يتم الاعتراف بالدراسات المستقبلية ليس فقط كتخطيط بل كمفتاح لتحقيق التنمية المستدامة؛
- في الجزائر لم يتطور الاستشراف بشكل كاف خلال العشرين عاما الماضية، أين يرغب عدد متزايد من الشباب في الهجرة وممارسة مهن في الخارج، ولعل هذا الوضع مرتبط بالإفتقار إلى سياسات مخصصة للدراسات المستقبلية في الجزائر حيث لا يوجد تعليم حول الإستشراف.

2- Francesca Giliberto. Sophia Labadi. (2022) **Harnessing cultural heritage for sustainable development: an analysis of three internationally funded projects in MENA Countries**. International Journal of Heritage Studies. VOL. 28, NO. 2 هذه الورقة هدفها هو تقديم دراسة أصلية متعددة التخصصات تبحث في إمكانية تسخير التراث الثقافي (المادي وغير المادي) لتحقيق التنمية المستدامة. كما أنه يعكس كيفية تنفيذ السياسات الدولية بشأن التراث الثقافي من أجل التنمية على أرض الواقع .وعلى وجه الخصوص، فهو يدرس بشكل نقدي مساهمة التراث الثقافي في القضايا التنموية في جميع أنحاء العالم، مع اتباع نهج يتجاوز أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة .وهو يبحث في كيفية استخدام التراث الثقافي لمواجهة التحديات العالمية، مثل التخفيف من حدة الفقر لدى الفئات

المهمشة (البعد الاقتصادي)؛ المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (البعد الاجتماعي)؛ والاستدامة البيئية (البعد البيئي). يركز التحليل على ثلاثة مشاريع للتراث من أجل التنمية ممولة من خلال "صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية"، الذي تنفذه اليونسكو بالاشتراك مع منظمات الأمم المتحدة الأخرى والشركاء المحليين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بين عامي 2008 و2013 ويسلط المقال الضوء على حول الجوانب المتعددة الأوجه للتراث الثقافي من أجل التنمية المستدامة من خلال مناقشة الإنجازات الرئيسية والمزالق المشتركة. أما عينة الدراسة في هذه الورقة فقد ركزت على ثلاثة مشاريع تراثية للتنمية تابعة للأهداف الإنمائية للألفية تم تنفيذها في مصر والمغرب والأراضي الفلسطينية المحتلة. وكانت هذه المشاريع (التي تسمى فيما بعد بالبرامج المشتركة) هي البرامج المشتركة الوحيدة في "النافذة المواضيعية للثقافة والتنمية" التي تم تنفيذها في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. بالإضافة إلى حقيقة أنها جرت جميعها في بلدان ذات دخل متوسط منخفض تنتمي إلى نفس المنطقة الجغرافية، وقد تم اختيار هذه المشاريع للدراسة لأنها تهدف إلى معالجة نفس الأبعاد التنموية المتعددة والأهداف الإنمائية للألفية. وتوصلت هذه الورقة إلى استنتاجات نجد منها ما يلي:

- قدمت هذه الورقة تفكيرا نقديا حول كيفية تعبئة التراث الثقافي لتعزيز التنمية المستدامة من خلال ثلاثة مشاريع مشتركة تم تنفيذها في بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مع تحديد الإنجازات الرئيسية والتحديات المشتركة وأظهر التحليل كيف أن تسخير التراث الثقافي دعم جميع مشاريع التنمية الدولية هذه في معالجة تعقيد وتنوع تحديات التنمية العالمية (أي الحد من الفقر، والمساواة بين الجنسين، والاستدامة البيئية) من خلال تنفيذ مناهج رائدة ومتكاملة ومتعددة التخصصات. ومع ذلك، فقد أظهر أيضاً كيف لا تزال هناك حاجة إلى مراجعة الممارسات الحالية لتقديم مساهمة أكثر شمولا في التنمية المستدامة من خلال تسخير إمكانات التراث الثقافي؛
- تم تسليط الضوء على النتائج الإيجابية التي حققتها هذه المشاريع في السرد الرسمي للمشروع وتقييم اليونسكو لـ "تجربة النافذة المواضيعية للثقافة والتنمية" الخاصة بالأهداف الإنمائية للألفية، والتي توفر مجموعة من البيانات الكمية الملحوظة بشكل رئيسي، لإثبات أن للمشاريع المشتركة قدرة على تحقيق النتائج المتوقعة. واستند سرد النجاح إلى الأشخاص الذين تم تدريبهم (بما في ذلك النساء)، وعدد فرص العمل التي تم إنشاؤها، وحملات التوعية التي تم إطلاقها والاستدامة البيئية؛

- المشاريع المستقبلية القائمة على التراث من أجل التنمية الدولية ستستفيد من حساسية أكبر في سياق تحديد أنشطة المشاريع؛ عملية تخطيط أكثر مرونة واستمرارية، بما في ذلك استراتيجيات إدارة المشروع لتوقع المخاطر المحتملة وتنفيذ إجراءات التخفيف؛ زيادة مشاركة أصحاب المصلحة المتعددي المستويات والقطاعات في كل مرحلة من مراحل العملية (من تصميم المشروع إلى الرصد) لزيادة الملكية الوطنية والمحلية؛ والإرادة السياسية على نطاق أوسع لأصحاب المصلحة والالتزام المالي في التنفيذ طويل الأجل لاستراتيجيات المشاريع. علاوة على ذلك، يمكن أن توفر الأبحاث المستقبلية أيضا رؤى إضافية ليس فقط حول كيفية تعبئة التراث الثقافي بشكل فعال لمواجهة التحديات التنموية العالمية مثل التكيف مع تغير المناخ أو تعزيز الصحة والرفاهية العالمية، ولكن أيضاً حول كيفية تعزيز التراث.

3- Carlos Alberto Ruggerio (2021), **Sustainability and sustainable development: A review of principles and definitions**, Science of the Total Environment 786 (2021) 147481، يستعرض هذا المقال تعريفات مختلفة للتنمية المستدامة والاستدامة إسهاما في النقاش حول معانيها. وتحليلا للاختلافات بين المفهومين ونطاقهما وظهور مفاهيم ونظريات جديدة تتخذهما إطارا مرجعيا. ويركز التحليل على الببليوغرافيا التي تقدم تعاريف نظرية ومنهجية وتحاول توضيح معنى المفهومين، وباستعمال قاعدة البيانات web of science وبعض المصادر ذات الأهمية على المستوى الدولي من مؤلفين ومنظمات رسمية، كما ركزت المراجعة الببليوغرافية على الأعمال التي طورت تعاريف للتنمية المستدامة والاستدامة والأعمال التي حللت معناها من منظور نقدي، والأعمال التي تتناول المفاهيم الجديدة المرتبطة بها. وقد وقع الاختيار على الأعمال التي تقدم تعاريف موضوعية من منظور نظرية التعقيد – أي تلك التي تأخذ في الاعتبار المكونات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والبيئية وعلاقاتها المتبادلة كما ركز التحليل على تحديد التعريفات التي تتجاوز البيان الخطابي أو التي يمكن استخدامها كإطار في سياقات حقيقية. وعن الإطار الزمني فقد تم إجراء البحث الببليوغرافي في شبكة العلوم، بين عامي 1987 و2020 مع معيار "الاستدامة" أو "التنمية المستدامة" في عنوان المقالات. وبعد ذلك، تم تنقيح البحث بمعايير "التعريف" أو "المعنى" في الملخص. وأخيراً، تم اختيار المقالات من خلال قراءة الملخصات للتعرف على تلك التي طورت أو حللت تعريف المفاهيم. وتم استكمال البحث بمصادر من المنظمات الرسمية ذات الأهمية الدولية التي تتناول هذا الموضوع، كالأمم المتحدة، واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية

ومنطقة البحر الكاريبي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والمؤلفين الذين أشارت إليهم هذه المنظمات. اما الاستنتاجات التي توصل إليها البحث فمنها:

- التنمية المستدامة هذا المفهوم الذي أثار جدلا حادا بين العلماء أدى إلى ظهور العديد من المدارس الفكرية، حتى أن بعضها كان عدائيا، وفي الوقت نفسه، يحلل كيف أدى هذا النقاش إلى نقاش عميق ومتطور حول معنى الاستدامة الذي يقدم طريقة جديدة لفهم العلاقة بين المجتمع والطبيعة.
- تضمنت المناقشة تحليل المقترحات الخاصة بالتعاريف التي تمثل الاتجاهات الرئيسية في النقاش الحالي حول معاني التنمية المستدامة والاستدامة. سمحت نتائج هذا التحليل باستنتاج أن التعريف أو النموذج المفاهيمي للاستدامة الذي يهدف إلى تعريف الاستدامة يجب أن يتوافق مع المعايير التالية:

  - مراعاة مدى تعقيد الاقتصادات الاجتماعية والاقتصادية من خلال شمول العوامل الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والسياسية؛
  - مراعاة العدالة بين الأجيال وداخل الأجيال؛
  - معالجة التنظيم الهرمي للطبيعة، أي الاعتراف بالتغذية الراجعة بين المرافق الاجتماعية والاقتصادية والمناطق المحيطة بها.

- هذا التحليل نتائجه تشير إلى أنه لا يمكن تحديد الاتجاه نحو الاستدامة أو عدم الاستدامة إلا في المجالات الاقتصادية والاجتماعية، ولكن بسبب تقلبها الجوهري وعدم اليقين، لا يمكن تعريفها على أنها مستدامة. على الرغم من أن هذه نقطة لا يصوغها مؤلفو المقترحات أو دراسات الاستدامة بشكل واضح دائما إلا أنها استنتاج أساسي لأن المشاريع وحتى برامج الإدارة كثيرا ما يشار إليها على أنها مستدامة، وهو استخدام للصفة التي قد تكشف عن عدم فهم معنى مفهوم الاستدامة، ومن الضروري أيضا أن نفهم أنه على الرغم من أنه من المرغوب فيه وضع تعريف مجرد للمفهوم، إلا أن الاستدامة لا يمكن أن تكون ذات معنى إلا إذا تم تطبيقها على نطاق جغرافي. ولذلك، فإن أي تعريف عملي للمفهوم يجب أن يأخذ في الاعتبار خصوصيات إقليم الاهتمام بدلا من صياغته بمصطلحات مجردة بحتة؛

- يتم تصور الاستدامة من خلال تطبيق تعاريف وفقا للمدرسة الفكرية المفترضة، بدءا من نهج الاستدامة الضعيف والضعيف جدا إلى نهج الاستدامة القوي والقوي جدا، وهو وضع يتطلب اتخاذ موقف، خاصة لتحديد موضوع الاستدامة. لذلك، بناء على الاستدامة، يمكن تصنيف المفاهيم إلى تلك التي تهدف إلى التحرك نحو الاستدامة القوية (حياة جيدة وتراجع النمو) وتلك التي تبدو وكأنها منهج بيئي مبتكر، ولكنها مبنية على نفس الأسس الضعيفة مثل تلك الخاصة بالتنمية المستدامة كالاقتصاد الأخضر، والاقتصاد الدائري؛
- الإطار المفاهيمي لنهج الاستدامة القوي، وخاصة ذلك القائم على النظرية البيئية الحديثة المدعومة بتخصصات علمية أخرى مفيد لفهم وتحليل اتجاهات الاقتصادات الاجتماعية والاقتصادية.

المبحث الثالث: موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

تضمن هذا المبحث المتعلق بموقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة تلك الأطروحات والمقالات التي تطرقت إلى المتغيرين معا المستقل والتابع، حيث تم تقسيمه إلى مطلب خاص بالمقالات التي تحدثت عن المتغيرين ومطلب ثاني للأطروحات التي تطرقت إلى المتغيرين معا، وذلك بإظهار هدف كل دراسة أو أطروحة والمناهج المتبعة والأدوات المستخدمة، وكذلك أهم النتائج المستخلصة منها.

المطلب الأول: الدراسات السابقة المتعلقة بالصناعة التقليدية والتنمية المستدامة

تمحور هذا المطلب المرتبط بالدراسات السابقة التي تخص الصناعة التفليدية والتنمية المستدامة مجموعة من المقالات باللغة العربية وأخرى باللغة الأجنبية، حيث تم تبيان هدف كل دراسة منها والمناهج المتبعة والأدوات التي تم توظيفها، وكذلك النتائج التي خلصت إليها على النحو التالي:

الفرع الأول: الدراسات باللغة العربية

1- خليفة عبد الحليم، زايد مراد (2022)، **آليات إسهام الصناعات التقليدية والحرف في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر**، مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، المجلد (5)، العدد (2)، هذه الدراسة تهدف إلى محاولة شرح علاقة الصناعة التقليدية والحرف بمتغير التنمية المستدامة في مختلف أبعادها بالنظر إلى ما تمتاز به من خصائص تؤهلها لذلك كون هذا القطاع يلعب دورا رئيسيا داعما للاقتصاد من جوانب تتعلق بإيجاد مناصب العمل والتنويع في صادرات البلاد والمساهمة في الناتج الإجمالي المحلي، كما يساعد في تحقيق الرفاهية والعدالة على المستوى الاجتماعي، إضافة إلى استخدام

المواد الأولية التي تعتبر صديقة للبيئة، ما يدل على أهمية وفعالية دور هذا النوع من الصناعة في التنمية المستدامة. وتم الاعتماد على المنهج الوصفي فيما تعلق بالإطار النظري للدراسة، والمنهج التحليلي فيما ارتبط بالإحصائيات في الجانب العملي. وقد توصلت إلى النتائج الآتية:

- تعمل الصناعات والحرف التقليدية من أجل التقليص من ظاهرة البطالة على توفير ما يفوق مليون منصب عمل، وإنشاء المؤسسات المصغرة والمقاولات في تزايد وهو ما يؤهلها لتكون أحد روافد التشغيل في البلاد؛
- لها نصيب في عملية دخول العملة الصعبة، وجعل الاقتصاد الوطني يتميز بالتنوع تفاديا لازمات أسعار النفط؛
- دعم استقرار المجتمع وكذا العدالة في الجانب الاجتماعي حيث بالإمكان ممارسة هذه الحرف والصناعات من طرف مختلف فئات المجتمع في إطار تحقيق التوازن بين الأرياف والمناطق الحضرية، وإتاحة فرص تشغيل المرأة وممارستها للحرف التقليدية؛
- تشجع على استعمال موارد صديقة للبيئة مقارنة مع ما صنع من منتجات أخرى، وتتميز بعدم وجود انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون السامة نتيجة طابعها اليدوي وقلة استخدام الآلات؛
- تفعيل الدور التنموي لغرف الصناعة التقليدية لكل ولاية عن ممارستها للصلاحيات المخولة لها في سبيل تنمية هذا القطاع الحساس؛
- لها دور أساسي في تنشيط السياحة على المستوى الداخلي والخارجي؛
- مساعدة الممارسين للحرف التقليدية في عملية التسويق، مع وجود منافسة أجنبية لهذه المنتجات.

2- زيدان بتشيم، (2022)، **السياحة والحرف التقليدية وأسس التنمية المستدامة في الصحراء الجزائرية**، أطروحة دكتوراه الطور الثالث، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، دراسة أنتروبولوجية لواقع السياحة والحرف التقليدية بمدينة ورقلة- الجزائر، طرحت إشكالية تتعلق بواقع السياحة والحرف التقليدية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في الصحراء الجزائرية، وهدفت هذه الدراسة إلى تعميق النظرة المسلطة على ظاهرة السياحة والحرف التقليدية التي لم تأخذ نصيبها من الدراسات المتعلقة بالأنتروبولوجيا، والتعرف على بناء المجتمع ورصد تأثير التغيرات الحاصلة على المستوى المحلي في الصناعة التقليدية والسياحة، كذلك معرفة المقومات التي يتمتع بها المجتمع المحلي والدور المتعلق بالتنشئة

الاجتماعية ونظام المجتمع حفاظا على الصناعة التقليدية بالولاية، وتقييم المشاريع التنموية للسياحة والصناعة التقليدية بورقلة ضمن المشروع المتعلق بمسلك السياحة الجديد ودوره في التنمية المستدامة في الولاية. أما عينة الدراسة فهي عينة حصصية تمثلت في تقسيم المجتمع إلى مجموعة طبقات وأوجه الشبه في كل طبقة هي الدور الوظيفي والمميزات الثقافية، فالعينة الأولى على علاقة بمتغير السياحة، أما العينة الثانية فهي على علاقة بمتغير الصناعة التقليدية والحرف، والعينة الثالثة تمثل السياح القادمين إلى مدينة ورقلة والإلتقاء بهم بأماكن سياحية مختلفة من المدينة، أما ما تعلق بعينة المجتمع المحلي الحصصية فهي جمعيات ذات طابع محلي تختص بالارث الاجتماعي والحضاري والثقافة والتراث في ورقلة وقد استعمل الباحث في دراسته المنهج الاثنوغرافي قصد وصف واستنتاج دلائل الظاهرة من مساهمتها الفعلية في مجتمع الدراسة وحصر أبعادها عن عملية جمع وتصنيف وتحليل المعلومات المتعلقة بها، ثم المنهج الوظيفي والبنائي قصد الإحاطة الشاملة بتفاصيل أنساق ونظم البناء الاجتماعي والحياة الاجتماعية، كما إخضاع ما جمع من معلومات لتفسيرات وشروحات اجتماعية في ضوء مواقف ذات طابع أيديولوجي وتوضيح الأهمية التطبيقية لكل ما جمع من معلومات. وعن الأدوات المستعملة في الدراسة فتمثلت في كل من: المقابلة، الملاحظة بالمشاركة، الاخباريون، التصوير الفوتوغرافي واستعمال الفيديو، التسجيل الصوتي، دليل البحث الميداني وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- مقومات ورقلة السياحية تتصف بالتنوع لاعتبارات تتعلق بالتراث وتاريخ المنطقة، وتوفرها على مقومات طبيعية تستند إلى فترات اعتدال الطقس من شهر أكتوبر إلى شهر أفريل كمجال صالح للسياحة، ومقومات تخص المجال الاجتماعي يتمثل بكرم أهل المنطقة وجودهم وترحيبهم واستقبالهم الحسن وتلك خصائص المواطن الصحراوي، وكذلك مقومات ثقافية تتصل بالمجال الحرفين، والاكلات الشعبية وتقاليدهم وعاداتهم والنمط المعيشي في العشائر؛
- عدم وجود تأثير سياحي لدى مجتمع ورقلة رغم امتزاج ثقافتهم بثقافة الزائرين وتعرفهم على عادات جديدة لا تلقى القبول من طرف المجتمع المحلي؛
- زيادة عدد السواح للولاية يعتبر مؤشرا لتطور منشآت السياحة من حيث العدد والخدمات المتعلقة
- يساهم قطاع السياحة في التنمية على المستوى المحلي كالتهيئة الحضرية لاماكن توافد الزوار والسواح مثل خدمة الترامواي (قطار المدينة) الذي أضفى بعدا ربط الاصالة بالعصرنة وأنهى معاناة

النقل عن طريق الربط بين مختلف المناطق التي تعرف نشاطا سياحيا على غرار المتحف الصحراوي والفنادق إضافة إلى تهيئة المساحات العمومية المؤدية إلى قصر ورقلة وغيرها؛

- السياحة العلاجية مظهر السياحة في ورقلة، وتقدم الوكالات السياحية للأجانب القادمين في مجموعات برامج محددة الغرض منها السياحة الثقافية والاركيولوجية البيئية؛
- فئة العاملين بقطاع السياحة كالمتاحف والفنادق هم حلقة وصل تربط المجتمع المحلي بالثقافات المختلفة نتيجة احتكاكهم المستمر بالفاعلين على المستوى المحلي وتأثيرهم الفعال في سلوكاتهم؛
- للتنشئة الاجتماعية دور أساسي في تعليم وتلقين العنصر النسوي الحرف في المنازل أو في شكل جمعيات أو مؤسسات خاصة؛
- اهتمام كبير لسكان مدينة ورقلة بالحرف التقليدية كونها واجهة ثقافية على المستوى المحلي، وهي أهم عامل لجذب السواح حيث تلقى منتجات الصناعة التقليدية إقبالا كونها تجمع الإرث وثقافة المجتمع برمزية ودلالات خصوصية المنطقة؛
- علاقات الحرفيين الاجتماعية تلعب دورا كبيرا في ترويج وبيع السلع عبر عرضها على المجتمع المحلي مباشرة أو بواسطة علاقات القرابة والجوار وروابط المصاهرة؛
- حرفة الطرز التقليدي وصناعة السعف تعد أهم الحرف المحبذة نتيجة توافقها مع طابع الولاية التقليدي ومناخها الصحراوي وإقبال السواح عليها؛
- دخول التكنولوجيا في الصناعة التقليدية لعصرنة الحرفة ومواجهة زيادة الطلب مع تأثيرها في الابداع الذي تتميز به الحرف؛
- تراجع بعض الصناعات التقليدية مثل زربية ورقلة الممتدة في تاريخ الانسان الصحراوي بالمنطقة؛
- تمثل المرأة غالبية الحرفيين المنتجين ومن مستويات وأعمار مختلفة وبشكل خاص المستوى الجامعي أدى إلى إعطاء دفع ووعي بأهمية السياحة إضافة إلى التنويع والابداع في المنتجات الحرفية؛
- الصناعة التقليدية والحرف والسياحة تتأثر بالمشاكل الأمنية والأوضاع الصحية مثل فيروس كورونا تلك الجائحة التي تسببت في تراجع النشاط السياحي وغلق الفنادق وحظر التنقل بين الولايات أثر بشكل سلبي على دخول الحرفيين وتراجع مبيعاتهم، وهو ما انعكس على النمط المعيشي والاجتماعي للحرفيين بشكل خاص والمجتمع المحلي عموما.

3- آيه الله السحراوي، سامية أحمد مصطفى الشيخ (2022)، **خطة تدريبية مقترحة على فنون النسجيات اليدوية في ضوء التنمية المستدامة**، بحوث في التربية الفنية والفنون، المجلد24، العدد 1،

تهدف هذه الورقة البحثية إلى محاولة الوصول إلى حلول لمشاكل تعرقل حرفة النسيج بناء على دراسة تجارب تخصصت واهتمت بالتنمية المستدامة للأعمال الحرفية عن طريق خطة تدريبية مصممة مع إقامة مشاريع في فن النسجيات التقليدية في إطار التنمية المستدامة وحيث قلة الدراسات المهتمة بالاستراتجيات المتعلقة بالحفاظ على تراث حرفة النسيج التي لها اصول تاريخية وجذور من عمق التراث وحمايتها من الاندثار، إضافة إلى تنمية قدرات الأفراد الإبداعية لدى الحرفيين الذين يمارسون عمل النسجيات كفن من أجل المحافظة على هذا الإرث، وعن منهج البحث فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج التجريبي من خلال تحليل للمشاكل التي تقابل حرف النسجيات بمصر وتطوره عبر العصور وعملية التدريب في إطار التنمية المستدامة. وعن أهم النتائج المتوصل إليها نجد ما يلي:

- في إطار التنمية المستدامة يمكن تصميم برامج تدريبية للمتخصصين في فن النسيج اليدوي؛
- يمكن استعمال نول المنضدة المشكل من 16 درأة في التدريب لأنه كلما زاد عددها أثرى ذلك تصميمات متنوعة في النسيج، ومن الممكن توظيف هذه الاعمال في مجال النسيج في إقامة مشاريع صغيرة؛
- يمكن الحفاظ على هذا الموروث النسجي وذلك بتنظيم دورات للتدريب من طرف متخصصين حماية له من الإندثار.

4- أيمن علي جودة، فتحي عبد الوهاب، إبراهيم سالم إسماعيل (2021)، **الصناعات الصغيرة وأهميتها في التنمية المستدامة في ليبيا (الصناعات الخزفية الصغيرة نموذجا)**، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المجلد 6، العدد 30، هدفت هذه الورقة البحثية إلى إظهار أهمية الصناعات الصغيرة خاصة الخزفية منها والمعتمدة على الخامات المتواجدة محليا ودورها في التنمية على المستوى الاجتماعي والاقتصادي بدولة ليبيا، وعلاوة على أنها صناعات ذات استعمال وظيفي وحرف معبرة عن الثقافة والهوية في المنطقة، فهي تساهم في التنمية بما تستقطبه من العاملين في هذا المجال كما تزيد من تكافل المجتمع وتقلل من الهجرة وأيضا تساهم في تغيير المكان إلى واجهة سياحية، كما أن لها دور فعال في نقل خبرة الحرفيين المحلية إلى الأجيال المقبلة، وهدفت أيضا إلى دراسة مواقع وأماكن لخامات في ليبيا

والتعرف على إمكانياتها في التشكيل بمختلف الطرق، وأيضا إعطاء رؤية حول طريقة تطوير الصناعة الصغيرة الخزفية بواسطة دراسة تجارب بعض البلدان الأجنبية. وتم التوصل لمجموعة من النتائج أهمها:

- الخامات الليبية لها دور هام من حيث استحداث منتوجات من الخزف تساهم في حل جزء من مشاكل الاقتصاد؛
- الخزف من الصناعات الصغيرة التي بإمكانها المساعدة في عملية تطوير قطاع الصناعة في ليبيا؛
- حظيت الصناعات الصغيرة باهتمام كبير في البلدان المتقدمة نظرا للدور الاقتصادي الكبير فيها؛
- الاستخدام الأمثل للخامات المحلية يمكن أن تغني عن المنتجات التي يتم استيرادها من الخارج؛
- المساهمة المتأتية من الصناعات الصغيرة ويشكل خاص الصناعة التقليدية عامل مساعد في المحافظة على هوية الثقافة؛
- استعمال الخامات المحلية يمكن من إنتاج أشكال ذات جودة عالية تعمل على تنمية الجوانب الاقتصادية في البلد.

5- رامي ناصر (2020)، **الحرف التقليدية اللبنانية وإشكالية التنمية المستدامة الحرف الجزينية نموذجا**، مجلة أنثروبولوجي، المجلد 6، العدد 2، هدف هذا المقال كونه دراسة انثروبولوجية، هو الاطلاع على التفاصيل المعرفية للحرف التقليدية باعتبارها موروثا شعبيا يعكس ثقافة المجتمع في لبنان حيث يحتفظ بها الكثير على مستوى القرى والبلدات، وأن لكل حرفة مواردها وحرفيوها، كيفية صناعتها وأنواعها وظروف ممارستها اقتصاديا واجتماعيا، وقد ارتبط أصل بعض الأسماء للعائلات بالحرف التقليدية التي مارستها، كما اعتمدت على البحث الميداني كأساس للدراسة الأنتروبولوجية مستخدمة في ذلك :

- مسح كامل للحرف الموزعة على التراب اللبناني
- استعمال المقابلة كأداة أساسية لجمع المعلومات
- المخبرون ممن لديهم معلومات عن الحرفيين كبار السن، ممن يعتبرون كنزا بشريا.
- عملية التصوير فوتوغرافيا
- أداة الملاحظة
- الاحصائيات.

أما العينة المستهدفة فكانت منطقة جزين الواقعة جنوب لبنان وتعتبر أهم مدن السياحة في البلاد ويوجد بها الكثير من المواقع الاثرية. وتوصلت إلى النتائج التالية:

- الاحداث التي عرفتها لبنان أحدثت خللا خاصة في مجال الحرف في الفصل بين الفرد وتراثه وذاكرته بسبب عدم الاستقرار الأمني خلال فترات مر بها المجتمع؛
- أثر سياسات البلاد المحلية في إبقاء واقع المجتمع مثل ما هو عليه؛
- علاقات الإنتاج يسيطر عليها الطابع العائلي حيث تشكل تضامنا وثيقا بين الأسر وأحد الأسباب في تدهور الحرف هو اختلال التماسك الوثيق بين الاسر؛
- ضآلة رؤوس الأموال، التي تمثل مدخرات أو تعاون لأفراد العائلة أو مساعدة من طرف مغتربين؛
- دخول المكننة في ملكية وسائل الإنتاج كوسيط بين الحرفي وبين المواد المستعملة في عملية الصنع في شكلها وكيفية صنعها والأدوات التي يستخدمها الحرفي تختلف بين نوعية السلع التي يتم إنتاجها ومنافستها لنظيراتها من السلع الأخرى؛
- يد عاملة قليلة متناسبة مع الحجم الصغير للمؤسسة العاملة في مجال الحرف ومرتبطة بالظرف الاقتصادي وحجم الاسرة؛
- نزوح الحرفيين بسبب الظروف الامنية وعدم ثباتهم في أماكن العمل، إضافة إلى عدم تمكنهم من نقل حرفهم لصعوبات تتعلق بالمحل أو بمتممات رديفة؛
- هجرة بعض محترفي الحرف وعدم الإحساس والشعور بالانتماء للوطن وهو ما يجعل بعض الصناعات التقليدية في تراجع وعدم استقرار؛
- عزوف الشباب عن العمل في مجال الحرف التقليدية وترك عملية توريث الحرفة مثلما كان متعارفا عليه في الماضي؛
- عدم حماية المنتوج الوطني وإغراق السوق الوطنية بالمنتوجات المستوردة خاصة الآسيوية منها التي تمتاز بأسعارها المنخفضة والمنافسة ما أدى إلى تراجع الطلب على المنتوجات الحرفية؛
- اتجاه بعض نحو الاندثار بعد أن كانت في وضع حرج بعد أن ساد الاعتماد على التقليد وغاب العمل الإبداعي وأضحى العمل مقتصرا على تركيب أجزاء جاهزة ومستوردة؛

- محدودية البحث والدراسات في هذا المجال وأغلب ما تضمنته هي دراسات في الحقل الأكاديمي لم يجد له طريقا إلى متخذي القرار.

6- عمام ريم (2019)، **الحرف التقليدية نحو تنمية مستدامة للسياحة الثقافية: دراسة حالة مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية الأغواط**، مجلة المشكاة في الاقتصاد التنمية والقانون، العدد 9، هدفت إلى فهم طريقة استخدام الحرف والصناعات التقليدية كوسيلة لاستقطاب السياح عن طريق أسواق الحرف والسياحة الثقافية، ودور الأطراف أصحاب المصالح في عملية ترويجهم لمنتجات الحرف التقليدية، كما تهدف إلى تقديم تصور تنموي للسياحة في ظل السياحة الثقافية ودورها كمشجع للحرف التقليدية ووعي الحرفيين بها، ومساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية، وتركزت الدراسة في إطارها المكاني حول ولاية الأغواط أما الإطار الزمني فهو الفترة الممتدة من 2014 إلى سنة 2017 معتمدة في ذلك على المنهج الوصفي فيما ارتبط بالجانب المفاهيمي للبحث وكذلك استعمل منهجا تحليليا لتفسير ما قدم من أرقام للوصول إلى إجابات لإشكالية البحث وإثبات صحة الفرض الموضوع للدراسة. من نتائج البحث ما يلي:

- الحرف اليدوية تقابلها العديد من العراقيل في الأداء الميداني ويمكن أن تكون ذات فائدة دعما لتجربة الأغواط السياحية؛
- الحرف وسيلة هامة اقتصاديا بتوفيرها لفرص عمل للسكان في المجتمع المحلي وتقليل حدة الفقر؛
- خلال القرن الحالي ازدهرت السياحة والحرف التقليدية من النشاطات الأسرع نموا؛
- بعض المنظمات الدولية كاليونيسكو وأيضا المنظمة العالمية للسياحة تهتم وتشجع الحرف اليدوية لأنها جزء من قطاع السياحة؛
- بالأغواط معرض للحرف يحوي مجموعة هامة من المنتجات والتصميمات تعكس تراث الولاية؛
- تقابل الحرف التقليدية تحديات كالمنافسة والمنتوجات التي تم تصنيعها يشكل آلي؛
- تعليم الحرف وإحيائها هو تعزيز ودعم للهوية الوطنية، كما أن الجهود المبذولة للتعريف بالصناعة التقليدية مثل تنظيم المعارض ذات أهمية كبيرة في الحفاظ على الحرف وتراث البلاد.

الفرع الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية

1- Alexandra ZBUCHEA, (2022): **Traditional Crafts. A Literature Review Focused on Sustainable Development,** Culture. Society. Economy. Politics, Vol.2, no.1، هذه الورقة البحثية تهدف إلى رسم خريطة المعرفة في مجال الحرف التقليدية. وهو يوثق فارقا كبيرا بين البحث والأكاديمي وما هو مهني، حيث يكون هذا الأخير مرئيا على المستوى المحلي والوطني، ويوثق اهتماما متواصلا في هذا المجال، لاسيما ما تعلق بفهم الدور المستقبلي للحرف التقليدية في الاقتصاد والمجتمع، وكذلك تسلط الضوء على كل من إعادة تقييم التقاليد بجميع أنواعها بما فيها الحرف اليدوية. والأمر الثاني هو التنمية المستدامة والاستدامة وعلى الخطوط الرابطة بين هذين المتغيرين. ومن أجل البحث في إطار الدراسة وتحديد خطوطها الأساسية فقد تمت الاستعانة بالأبحاث البيبليومترية التي تسمح بتتبع تطور المعرفة في مجال معين والمؤلفين الأكثر نشاطا والمنشورات الرئيسية التي تهتم بهذا المجال، وهو التحليل الذي قد يكون وصفيا وأكثر منهجية، ويتم تطويره باستخدام برنامج للتحليل أكثر دقة ومتعدد الأبعاد، ويرتكز التحليل على عدة نقاط في التأكد منها تطور المنشور، والمجلات الأكثر تأثيرا، المساهمين، توزيع البحوث، خريطة الاهتمامات حيث أن اقتصار مراجعة الأدبيات على قاعدة بيانات أكاديمية واحدة يؤدي أيضا إلى تضييق نطاق البحث. وقد توصل البحث إلى مجموعة نتائج نذكر منها:

- تقدم الحرفة طريقة خصبة وبديلة للتفكير في العالم ويمكن أن تكون حافزاً لإعادة تقييم الطريقة المختارة للارتباط بالبيئة الطبيعية والأفراد ببعضهم البعض. أي أنه يمكنهم تحدي المفاهيم الحالية حول دور الإنسانية. ولذلك، فإن الفهم الأفضل للعلاقات بين الحرف التقليدية والتنمية المستدامة يمكن أن يؤدي إلى تطوير القطاع بشكل مستدام وتعزيز تأثيره على المجتمعات والاقتصادات؛
- من الضروري وجود إطار مناسب لتنمية الحرف، حيث تعد المكونات السياسية والاجتماعية، ومناهج التعليم المسؤولة، والوصول إلى معلومات السوق، وتدريب الحرفيين في مجالات أخرى كالأعمال التجارية، التصميم والتكنولوجيا من العناصر الفاعلة، ويمكن ضمانها من خلال تطوير شبكة مؤلفة من أصحاب المصلحة والجهات الفاعلة الميسرة وبواسطة إنشاء شبكات تعاون بين الحرفيين والمصممين، وأن هذه العملية ليست بسيطة أيضا لأنها تستلزم أخذ مجموعة من العوامل في الاعتبار كالفجوات بين الشركاء، والتفاعل الاجتماعي، واستدامة هذه المبادرات؛

- الجوانب الاقتصادية والتسويقية يجب أخذها في الحسبان، حيث أن من أصحاب الحرف لا يمتلكون المعرفة والمهارات ذات الصلة بهذه المجالات، ومع ذلك، قد يؤدي الاستخدام المناسب لحقوق الملكية واستراتيجيات التسويق إلى التنمية المستدامة للحرف التقليدية واليدوية؛
- من خلال التحليل تم توثيق وجود انخفاض الاهتمام بالحرف التقليدية في الأدبيات الأكاديمية الرئيسية، على الرغم من أنه يسجل حركة صاعدة؛
- يعد هذا البحث من الأوراق البحثية القليلة الموجودة في هذا المجال. والتي ترمي إلى فهم أفضل لمفهوم الحرف المستدامة ورسم خريطة لممارسات إدارة المعرفة في مجال الفنون والحرف التقليدية واليدوية، وتصميم نموذج مفاهيمي للتسويق التجاري للحرف التقليدية كما يوضح هذا البحث وجود رؤية جزئية لتعقيد موضوع الدراسة ويبين فجوة كبيرة بين المنشورات الأكاديمية والمهنية والحاجة إلى تسهيل الوصول إلى هذه الأخيرة، ويكشف أيضا وجود اهتمام متزايد بهذا المجال.

المطلب الثاني: مقارنة موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

سنركز في هذا المطلب المرتبط بمقارنة موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة على أوجه التشابه والإختلاف بين الدراسات السابقة التي ركزت على المتغيرين معا، وكذلك نقاط التوافق والإختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة التي ركزت على المتغيرين معا على الشكل الآتي:

الفرع الأول: مقارنة الدراسات السابقة

الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الأطروحة في جانبيها المستقل الذي يخص الصناعة التقليدية، والتابع الذي يرتبط بالتنمية المستدامة تتفق في كثير من النقاط المثارة للتحليل كما تتعارض في نقاط أخرى وفيما يلي نستعرض أهم ما ورد فيها من جوانب التشابه والإختلاف.

أولا: أوجه التشابه

تتفق أغلب هذه الدراسات في مجموعة من النقاط تخص هدف الدراسة ومنج البحث ومجاله وبعض النتائج المتوصل إليها كما يلي:

1- هدف الدراسة لهذه الأطروحات والأوراق البحثية والذي يشرح ويحاول إظهار العلاقة التي تربط الصناعة التقليدية والحرف بالمتغير التابع المتمثل في التنمية المستدامة في أبعادها المختلفة ذلك نظرا إلى

ما لها من خصائص تؤهلها لذلك كون هذا القطاع ركيزة أساسية داعمة للاقتصاد وكذلك في جانب أهمية هذه الصناعات الصغيرة، وكذلك التعاريف المختلفة التي تطرقت إلى المتغيرين؛

2- مناهج الدراسة الوصفية والتحليلية باستعمال المنهج الوصفي لاستعراض المفاهيم والخصائص المرتبطة بالحرف والصناعات التقليدية ومكانتها في المجتمع والاقتصاد، وكذلك توظيف المنهج التحليلي لأجل تحليل المعلومات والبيانات الكمية المستقاة من مصادر ومراجع تخص قطاع الحرف؛

3- الاطار المكاني للدراسة حيث تتفق دراسة كل من خليفة عبد الحليم، زايد مراد (**2022**) وآيه الله السحراوي، سامية أحمد مصطفى الشيخ (**2022**) وأيمن علي جودة، فتحي عبد الوهاب، إبراهيم سالم إسماعيل (**2021**)، في مجال الدراسة المكاني من حيث شمول موضوع الأوراق البحثية لكامل البلاد في مصر وليبيا على التوالي، وأيضا تتشابه الأوراق البحثية لكل من عمام ريم (**2019**)، زيدان بتشيم، (**2022**)، رامي ناصر (**2020**) حيث وجه اهتمام الدراسات إلى منطقة معينة من البلاد فأسقطت الدراسات على التوالي إلى كل من ولايتي الأغواط وورقلة بالجزائر، ومنطقة الجزينية بلبنان؛

4- القطاعات الموظفة في الورقة البحثية حيث تتشابه **دراسة** كل من آيه الله السحراوي، سامية أحمد مصطفى الشيخ (**2022**) وأيمن علي جودة، فتحي عبد الوهاب، إبراهيم سالم إسماعيل (**2021**)، باستعمالهما لنموذج للدراسة منتج حرفي واحد فن النسيج والصناعة الخزفية الصغيرة على التوالي.

5- النتائج المتوصل إليها حيث تتفق جميع الأطروحات والمقالات التي وظفت متغيري الصناعة التقليدية والتنمية المستدامة إلى أن الحرف التقليدية قطاع هام اقتصاديا فيما يتعلق بتوفيرها لفرص عمل لشريحة واسعة من فئات المجتمع المحلي ودورها في محاربة الفقر وأنها أحد أهم دعائم استقرار المجتمع.

ثانيا: أوجه الاختلاف

من الإختلافات الظاهرة في هذه الدراسات نجد الإطار والزماني المكاني حيث نجد:

1- متغيرات الدراسة: تختلف **دراسة** عمام ريم (**2019**) عن الدراسات الأخرى بإضافة متغير السياحة الثقافية للتنمية المستدامة بمعنى استعمال الحرف التقليدية أداة للترويج السياحي بواسطة أسواق الحرف والسياحة الثقافية، ودور الأطراف أصحاب الحرف في تسويق المنتجات الحرفية، وكذلك تقديم تصور تنموي للسياحة؛ وتختلف **دراسة** آيه الله السحراوي، سامية أحمد مصطفى الشيخ (**2022**) بإضافة التدريب إلى المتغير المستقل المتمثل في النسجيات وذلك بإمكانية تصميم خطة تدريبية مرفوقة بمشاريع

في فن النسيج التقليدي لاستدامة هذه الحرف وكذلك الدراسات القليلة المرتبطة بالحفاظ على تراث حرفة النسيج وحمايتها من الاندثار، وأيضا عملية تنمية قدرات الحرفيين الإبداعية والذين يمارسون أعمال النسيج قصد المحافظة عليه كتراث؛

2- عينة الدراسة: اختلاف دراسة **زيدان بتشيم** عن الدراسات الأخرى من جهة الدراسة الأنتروبولوجية لواقع السياحة والحرف التقليدية بمدينة ورقلة باستعمال عينة حصصية حيث قسم المجتمع إلى مجموعة طبقات مع أوجه الشبه في كل طبقة هي الدور الوظيفي للمجموعات المختارة وخصائصها الثقافية، فالعينة الأولى لها صلة بالسياحة، والعينة الثانية مرتبطة بالصناعة التقليدية والحرف، والعينة الثالثة تمثل السياح الوافدين إلى ولاية ورقلة والإلتقاء معهم في الأماكن السياحية للمدينة، وتختلف دراسة **Alexandra ZBUCHEA, (2022)** عن الدراسات الأخرى بتوظيف قاعدة بيانات واحدة كعينة للبحث قصد تقليص مجال البحث وتتبع تطور مساهمة الأبحاث العلمية في هذا المجال إضافة إلى المؤلفين الناشطين المهتمين بميدان الحرف؛

الفرع الثاني: موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

نعرض في الفرع المتعلق بموقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة أوجه التشابه من حيث الهدف ومناهج البحث وإشكالية هجرة أصحاب الحرف، إضافة إلى مجال الدراسة، ثم في فرع ثان نعرض أوجه الإختلاف خاصة في أداة استطلاع رأي الخبراء واستعمال التحليل الهيكلي في الدراسة الإستشرافية.

أولا: أوجه التشابه

1- هدف البحث حيث تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الهدف الذي يبين العلاقة التي تصل الصناعة التقليدية والحرف كمتغير مستقل بالتنمية المستدامة كمتغير تابع في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية كونها نموذجا محققا لأهداف التنمية المستدامة وقطاعا ضروريا لاقتصاد البلاد؛

2- مناهج البحث الوصفي والتحليلي تتفق الدراسة الحالية مع الأبحاث السابقة في استعمال المنهج الوصفي كأداة للاسترشاد بما تم اسخلاصه من المصادر والمراجع في الجانب النظري علمية قصد الإحاطة على المستوى المفاهيمي بالمتغيرات البحثية والمنهج التحليلي بغية تفصيل الجانب التطبيقي وتحليل المعلومات والبيانات الكمية التي تم الحصول عليها من مصادر ومراجع متنوعة؛

3- هجرة أصحاب الحرف حيث تتفق الدراسة الحالية مع **دراسة** رامي ناصر (**2020**) في النتائج التي تطرقت إلى نزوح أصحاب الحرف بسبب الظروف الامنية وعدم إمكانية بقائهم في أماكن العمل، مع عدم تمكنهم من نقل حرفهم وخبراتهم لصعوبات مرتبطة بالمحلات والأدوات الموظفة وكذا متممات العمل الرديفة، وكذلك بالنسبة لهجرة بعض الحرفيين لأسباب مختلفة شخصية ومهنية وأمنية وهو ما جعل بعض الصناعات التقليدية لا تعرف الإستقرار وتتراجع يوما بعد يوم؛

4- المجال المكاني للبحث تتفق الدراسة الحالية مع دراسة كل من: خليفة عبد الحليم، زايد مراد (**2022**) وآيه الله السحراوي، سامية أحمد مصطفى الشيخ (**2022**) وأيمن علي جودة، فتحي عبد الوهاب، إبراهيم سالم إسماعيل (**2021**)، في الإطار المكاني حيث تم إسقاط موضوع الدراسة على كامل البلاد في الجزائر ومصر وليبيا على التوالي؛

ثانيا: أوجه الاختلاف

1- التركيز على الدراسات السابقة: تختلف الدراسة الحالية عن الأوراق البحثية والأطروحات المعتمدة كدراسات سابقة السابقة من خلال عدد الأبحاث التي تم الإعتماد عليها حيث أوردنا فصلا كاملا لواحد وثلاثين دراسة تتنوع ما بين تلك التي لها علاقة بالمتغير المستقل المتمثل في الصناعة التقليدية، وتلك التي ترتبط بالمتغير التابع المتمثل في التنمية المستدامة، إضافة إلى المقالات والأطروحات التي لها صلة بالمتغيرين معا؛

2- استطلاع رأي الخبراء: تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة باعتماد تقنية استطلاع رأي الخبراء التي تختلف عن الإستبيان في جوهرها حيث أن هذه التقنية تقضي بتشكيل فريق عمل مشارك برأيه وخبرته في أساس المصفوفة ومتغيراتها وعلاقاتها التبادلية يجمع بين أساتذة جامعيين ومدراء ومسؤولين؛

3- التحليل الهيكلي: تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة باعتماد هذا الأسلوب من التحليل المرتبط مباشرة بالدراسة الإستشرافية بواسطة مصفوفات التاثير المباشر ومصفوفات التاثير غير المباشر التي توضح درجة ارتباط المتغيرات ببعضها البعض إضافة إلى مخطط التحليل الذي يوضح مختلف المراكز التي تنتمي إليها متغيرات مصفوفة الدراسة الإستشرافية.

خلاصة الفصل الثاني

باستعراض الدراسات السابقة التي جمعت بين الأبحاث التي ركزت على متغير الصناعة التقليدية والأبحاث التي تطرقت إلى متغير التنمية المستدامة وكذلك الأطروحات والمقالات التي شملت المتغيرين معا، أظهرت على اختلاف جوانبها أن الصناعة التقليدية يمكن أن تكون أداة فعالة فيما يرتبط بكل من محاربة الفقر، خلق فرص العمل، والحفاظ على الموارد الطبيعية إذا ما تمت إدارتها بشكل صحيح. ومع ذلك، أشارت العديد من الدراسات التي وظفت في هذا الفصل إلى التحديات التي تواجه هذا القطاع، مثل ضعف التمويل، نقص الابتكار، وعدم القدرة على الوصول إلى الأسواق الدولية، أما فيما يتعلق بأوجه التشابه فنجد هدف البحث والمناهج الوصفية والتحليلية لهذه الأطروحات والأوراق البحثية، والاطار المكاني أين شملت بعض الدراسات كامل البلاد، وكذلك تشابه دراسات أخرى اقتصار أبحاثها على مناطق أو ولايات معينة، كما تتشابه دراسات أخرى في القطاعات الإنتاجية أو الخدمية الموظفة في الورقة البحثية، إضافة إلى التوافق بينها فيما يتعلق بالنتائج المتوصل إليها إذ انها تتفق على الأهمية الاقتصادية والمساهمة في إضافة مناصب متصلة بالشغل ومحاربة ظاهرة الفقر، أما الدراسة الحالية فتختلف عما سبق من الأبحاث في اعتماد التحليل الهيكلي كأسلوب في التحليل المرتبط مباشرة بالدراسة الإستشرافية عن طريق أداتي Micmac وMactor اللتان بواسطتهما يتم الوصول إلى أهم السيناريوهات التي ستميز واقع القطاع مستقبلا، إضافة إلى تميز هذه الدراسة عن الأبحاث والدراسات السابقة في النتائج المتوصل إليها حيث نجد أن النتيجة المتعلقة بأهمية اعتماد نظم المعلومات الجغرافية كأولوية في أي مؤسسة تقود إلى تحسين وضع المتغيرات الأخرى، لم تتطرق ولم تشر إليها كل الدراسات السابقة.

الفصل الثالث:
الطريقة
والأدوات
ومناقشة النتائج

تمهيد الفصل الثالث

الدراسة الاستشرافية باستعمال التحليل الهيكلي تعد منهجية متقدمة تهدف إلى استشراف المستقبل بواسطة تحليل ديناميكيات ومتغيرات النظام وفهم العلاقات بين المتغيرات أو الفاعلين المؤثرين فيه. تعتمد هذه الدراسات على أدوات تحليلية أهمها التحليل الهيكلي الذي يستخدم لتحديد العوامل الرئيسية التي تؤثر في النظام وتحليل العلاقات السببية بينها، حيث نجد من بين الأدوات الأكثر شيوعا في هذا الإطار طريقتي **MICMAC** و **MACTOR** .

- طريقة (Matrix of Crossed Impact Multiplications Applied to a Classification) اختصارا **MICMAC** تستخدم لتحليل تأثيرات وتأثرات المتغيرات في النظام. تعتمد هذه الطريقة على بناء مصفوفة تظهر العلاقات بين المتغيرات وتصنيفها حسب درجة تأثيرها وتأثرها، مما يساعد في تحديد المتغيرات الدافعة، التابعة، المستقرة، والرئيسية. هذا التصنيف يوفر رؤية شاملة لديناميكيات النظام ويسهل اتخاذ القرارات الاستراتيجية بناء على فهم عميق للعوامل الأكثر تأثيرا.
- طريقة (Matrix of Alliances and Conflicts: Tactics, Objectives, and Recommendations)، المعروفة اختصارا **MACTOR** تستخدم لدراسة التحالفات والصراعات بين الفاعلين في النظام. تعتمد هذه الطريقة على تحليل أهداف الفاعلين ودرجة توافقها أو تعارضها مع بعضها البعض، مما يساعد في فهم ديناميكيات العلاقات بينهم وتحديد التحالفات المحتملة والصراعات المستقبلية، وعموما فإن التحليل الهيكلي يعتمد على فهم العلاقات السببية بين المتغيرات أو الفاعلين، وذلك من خلال جمع البيانات المتعلقة بهم، وتحليل العلاقات باستخدام هذه الأدوات وبناء سيناريوهات مستقبلية بناء على فهم متغيرات النظام، وهذه المنهجية توفر رؤية استراتيجية تشمل متغيرات البحث قصد مساعدة متخذي القرار بشكل سليم ومستنير لتحقيق الأهداف المستقبلية وتعزيز التنمية المستدامة.

المبحث الأول: الطريقة والأدوات

المطلب الأول: التحليل الهيكلي MICMAC

من غير الممكن تحديد أن نقوم بتحديد مكونات أي نظام دون أن يكون مسبوقا بعملية التحليل الهيكلي وكذلك القيام بتحليل دور الفاعلين للنظام حيث بواسطة معرفة المتغيرات الأساسية المؤثرة في النظام بصورة كبيرة يمكن القيام بتحليل هيكلي عن طريق مصفوفة التأثيرات المتبادلة التي تملأ باستعمال برنامج **MICMAC** لأنه لايمكن معرفة كل التأثيرات التبادلية للمتغيرات المشكلة للنظام إذا كانت كثيرة خاصة تلك العلاقات من الدرجة الثانية أو أكثر من حيث درجة التأثير برفع قيمة الأس حتى تصل إلى درجة الاستقرار. (قلالة، 2017)، ويتألف النظام من مجموعة من العناصر المترابطة. وتشكل بنية النظام، أي شبكة العلاقات بين هذه العناصر، أهمية بالغة لفهم تطوره، لأن هذه البنية تحافظ على قدر معين من الثبات. والهدف من التحليل البنيوي هو تسليط الضوء على بنية العلاقات بين المتغيرات النوعية ـالقابلة للقياس أو غير القابلة للقياس ـ التي تميز النظام قيد الدراسة، ويتيح التحليل البنيوي للباحث وصف نظام باستخدام مصفوفة تربط بين جميع مكونات النظام. تسمح هذه الطريقة بتحليل هذه العلاقات وتحديد المتغيرات الرئيسية. فيما يتعلق بالتقنيات المستخدمة، وهدف التحليل البنيوي هو الحصول على تمثيل شامل قدر الإمكان للنظام قيد الدراسة، وذلك من أجل، ثانيًا، تقليل التعقيد النظامي إلى متغيراته الرئيسية ويسرد ج. إي. ليفبفر (1982) في بحثه حول التحليل البنيوي وتطبيقاته، العديد من تطبيقاته. (Godet, 1994) ونجد منها:

- يمكن أن يساعد في التفكير في نظام من أجل بناء نموذج أكثر تفصيلاً مثل ديناميكيات الأنظمة؛
- يمكن استخدامه بمفرده من أجل تقييم خيارات الاستراتيجية؛
- يمكن أن يشكل جزءًا من نهج شامل مثل طريقة السيناريوهات؛
- يمكن أن يساعد في الاتصالات الجماعية والمناقشات أو التزام المجموعة بهدف محدد.

وفي الممارسة العملية، تم استخدام التحليل البنيوي في اتخاذ القرار (البحث وتحديد المتغيرات التي يجب العمل عليها لتحقيق الأهداف المحددة)، ونموذج P. F. Tenière-Buchot of POPOLE (1973) هو مثال جيد في الإستشراف (البحث عن المتغيرات الرئيسية التي تؤثر على البعد المستقبلي).

تم تطوير هذا الاستخدام في أوائل السبعينيات حيث تم تطوير طريقة MICMAC والتي يتم بواسطتها قياس أهمية المتغير بشكل أقل من خلال تفاعلاته المباشرة بل من خلال العديد من التفاعلات غير المباشرة، ويستخدم التحليل البنيوي بشكل أساسي في الإستشراف، ويتألف من عدة مراحل: (Godet, 1994)

- سرد جميع المتغيرات؛
- تحديد موقع التفاعلات داخل مصفوفة التحليل البنيوي؛
- البحث عن المتغيرات الرئيسية من خلال طريقة MICMAC.

الفرع الأول: إحصاء وإدراج المتغيرات

لتحديد هذه المتغيرات، من الضروري تبني عدة وجهات نظر سياسية واقتصادية وفنية واجتماعية مختلفة، وبناء ملفات وتنظيم عدة جلسات عصف ذهني. وبعد جمع البيانات الخام، يعتمد إدراج جميع المتغيرات في الواقع على البيانات التي تم جمعها ومراجعتها بحيث يتم الحصول على قائمة متجانسة. كما أنه نظرا لطبيعة الظاهرة قيد الدراسة، فمن المستحسن غالبا إعادة تصنيف المتغيرات من خلال التمييز بين المتغيرات الداخلية والخارجية؛ حيث تميز المتغيرات الداخلية النظام الفرعي قيد الدراسة بينما تشكل المتغيرات الخارجية بيئته. وأخيرا، هناك حاجة إلى تفسيرات مفصلة لهذه المتغيرات لتحديد العلاقات المتبادلة بين المتغيرات، ويمكن لمثل هذا التفسير أن يوفر تحليلا مفصلا لكل ما هو ضمني في تعريف المتغير، وبدون إنشاء هذه القاعدة المشتركة، قد يصبح تحليل وتحديد العلاقات المتبادلة مستحيلا أو بلا معنى. وبمجرد اكتمال هذا التصنيف، يظل مفتوحا ويتم تحديثه حسب الحاجة. وبالتالي فهو يشكل قاعدة بيانات معلومات يمكنها فرز البيانات بشكل منهجي. (Godet, 1994)

الفرع الثاني: تحديد مختلف العلاقات التي تنشأ بين المتغيرات

يتم تكوين مصفوفة ذات شكل مربع (**N*N**)، يعبر العد **N** عن مجموع المتغيرات المدرجة قبل هذه المرحلة، بعدها يأتي دور تعبئة وملء المصفوفة بشكل نوعي، بحيث تطرح أسئلة على كل ثنائية من المتغيرات: هل هناك علاقة ذات تأثير مباشر بين المتغيرين "I" و "J" ؟، على النحو التالي: (غوديه، دوران، و الهمامي)

- في حالة أن الرد كان نفيا للعلاقة المباشرة نضع:

- العدد **0** الذي يعني أنه لا توجد هناك علاقة ذات تأثير مباشر بين المتغيرين "I" و "J"

- في حالة أن الرد كان إيجابيا للعلاقة المباشرة نضع:

- العدد **1** ويعني أنه توجد علاقة ذات تأثير مباشر ضعيف
- العدد **2** ويعني أنه توجد علاقة ذات تأثير مباشر متوسط
- العدد **3** ويعني أنه توجد علاقة ذات تأثير مباشر قوي
- العدد **4** ويعني أنه احتمال (إمكانية) أن توجد علاقة ذات تأثير مباشر في المستقبل

الفرع الثالث: البحث عن المتغيرات (المفتاحية) الرئيسية باعتماد طريقة MICMAC

بعد أن قمنا بإعداد قائمة شاملة للمتغيرات التي يجب أخذها في الاعتبار، يتعين علينا الآن تقليل تعقيد النظام وتحديد المتغيرات الرئيسية التي يجب دراستها أولاً. عند التعامل مع نظام فرعي داخلي، مرتبط ببيئة خارجية، هناك نوعان من المتغيرات الرئيسية: أولاً، المتغيرات الخارجية الأكثر تأثيرًا والأكثر فائدة في التفسير (المحددات الرئيسية للنظام)؛ ثانيًا، المتغيرات الداخلية الأكثر حساسية لهذه البيئة. يمكن تجاهل المتغيرات البيئية التي لا يبدو أنها تؤثر على النظام قيد الدراسة، يحاول MICMAC تحديد المتغيرات المستقلة والتابعة (المتغيرات الرئيسية) من خلال بناء تصنيف لهذه المتغيرات في كل من التصنيفات المباشرة وغير المباشرة. (Godet, 1994)

الشكل رقم 04: التأثير والإرتباط المباشر بين المتغيرات

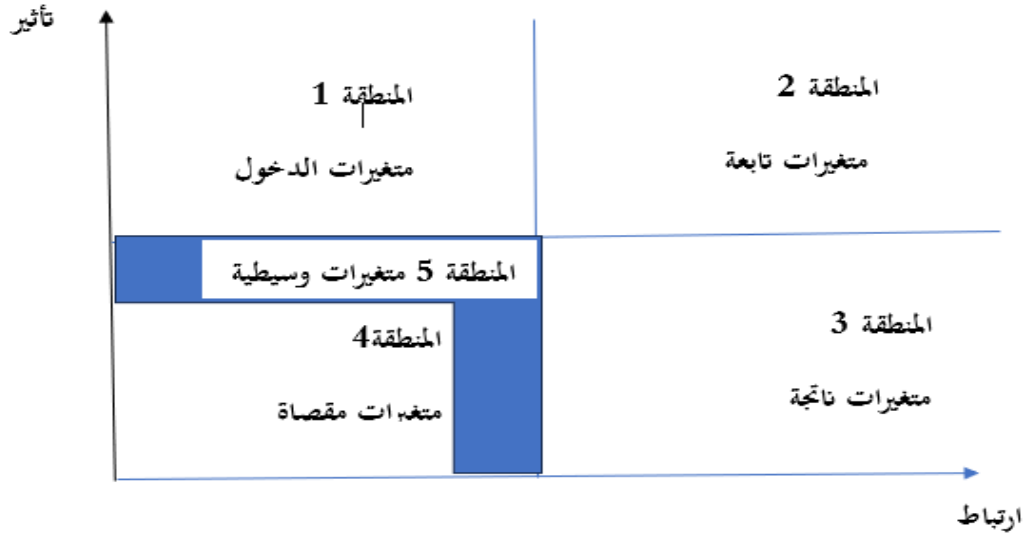

المصدر من إعداد الطالب بالإعتماد على (Mousli, 2004) Pays Basque 2010: la prospective participative dans un territoire d'exception

كقراءة لهذا الشكل فإنه مقسم إلى خمسة (05) مناطق أساسية يمكن توضبح كل واحدة منها على النحو التالي: (Mousli, 2004)

- المنطقة (01) متغيرات الدخول مؤثرة جدا وليست مترابطة بشكل كبير، فهي المتغيرات التي تتحكم في مستقبل النظام؛
- المنطقة (2) متغيرات تابعة مؤثرة جدا وتعتمد على بعضها البعض بشكل كبير. إنها بطبيعتها غير مستقرة وتشكل مجالا رئيسيا للعمل، لأن أي عمل عليها سيكون له ارتدادات على الآخرين، فضلا عن ردود الفعل عليها. وفي هذه المنطقة نجد معظم مشاكل النظام؛
- المنطقة (3) متغيرات ناتجة ذات تأثير ضئيل وتعتمد بشكل كبير على بعضها البعض. ويتم تفسير تطورها من خلال علاقاتها مع متغيرات الدخول (المنطقة 01) والمتغيرات التابعة (المنطقة 02)؛
- المنطقة (04) متغيرات مقصاة وتشمل تلك المتغيرات المستبعدة التي لها تأثير ونفوذ قليل وتأثر ضعيف. وهنا نجد اتجاهات رئيسية، لا يملك الفاعلون عادة سيطرة كبيرة عليها، وعوامل مستقلة. في بعض الأحيان يمكننا أن نتصرف بناء على هذه المتغيرات، ولكن دون أن تكون هناك عواقب كبيرة على بقية النظام؛
- المنطقة (05) متغيرات وسيطة وهي تلك المتغيرات التي تتمتع بنفوذ وتبعية معتدلة بمعنى تأثير وتأثر متوسط ولا يمكننا الحكم عليها مسبقا.

المطلب الثاني: تحليل استراتيجيات الجهات الفاعلة (الفاعلين) طريقة MACTOR

الفرع الأول: استراتيجيات الفاعلين ومصفوفة (MID) فاعل– فاعل للتأثيرات المباشرة

بعد جمع المتغيرات وإجراء تحليل هيكلي بواسطة مصفوفة التأثيرات المتبادلة، يمكن تحديد تلك المتغيرات التي تتميز بتأثير أكثر أو أقل، حينها ننتقل إلى تحليل الفاعلين للتعرف على موازين القوى ومن ثم ترتيبهم حسب مقدرتهم على إحداث تأثير على مستقبل هذا النظام الذي نحن بصدد دراسته باتباع أسلوب استراتيجية الفاعلين ويعرف هذا الأسلوب استراتيجية الغايات والفاعلين وموازين القوى (**MACTOR**) وهو برنامج يساعد على التعرف على العلاقات بين الفاعلين. (قلالة، 2017) إن

ملء هذا الجدول (جدول الفاعلين **FICHE ACTEURS**) هو موضوع مناقشة جماعية، حيث يتم مشاركة جميع المعلومات التي تم جمعها عن كل الفاعلين وعلاقاتهم مع الآخرين وأهدافهم الحالية وتطلعاتهم المستقبلية ونقاط قوتهم وجوانب ضعفهم والوسائل المتاحة لهم، حيث يجب الاهتمام بالفاعلين المتحكمين المؤثرين في المتغيرات المفتاحية، ويتم ترتيب المتغيرات المحددة بشكل مسبق عن طريق التحليل الهيكلي (**MICMAC**) كما يمكن جمع هذه المعلومات حول الفاعلين أو استكمالها خلال المقابلات مع الخبراء وممثلي كل مجموعة من الممثلين. من المفهوم أنه في حين أنه من الصعب بشكل عام أن تطلب من الممثل الكشف عن استراتيجيته الخاصة بالإضافة إلى نقاط القوة والضعف لديه، إلا أنه من الأسهل بكثير جعله يتحدث عن الآخرين. (GODET, 2007)

الجدول رقم 10: استراتيجيات الفاعلين في النظام

	الفاعل رقم 01	**الفاعل رقم 02**	**الفاعل رقم N**
الفاعل رقم 01	أهداف الفاعل رقم 01 مشاكل الفاعل رقم 01 وسائل الفاعل رقم 01	أهداف الفاعل رقم 01 تجاه الفاعل رقم 02 مشاكل الفاعل رقم 01 تجاه الفاعل رقم 02 وسائل الفاعل رقم 01 تجاه الفاعل رقم 02	أهداف الفاعل رقم 01 تجاه الفاعل رقم N مشاكل الفاعل رقم 01 تجاه الفاعل رقم N وسائل الفاعل رقم 01 تجاه الفاعل رقم N
الفاعل رقم 02	أهداف الفاعل رقم 02 تجاه الفاعل رقم 01 مشاكل الفاعل رقم 02 تجاه الفاعل رقم 01 وسائل الفاعل رقم 02 تجاه الفاعل رقم 01	أهداف الفاعل رقم 02 مشاكل الفاعل رقم 02 وسائل الفاعل رقم 02	أهداف الفاعل رقم 02 تجاه الفاعل رقم N مشاكل الفاعل رقم 02 تجاه الفاعل رقم N وسائل الفاعل رقم 02 تجاه الفاعل رقم N
الفاعل رقم N	أهداف الفاعل رقم N تجاه الفاعل رقم 01 مشاكل الفاعل رقم N تجاه الفاعل رقم 01 وسائل الفاعل رقم N	أهداف الفاعل رقم N تجاه الفاعل رقم 02 مشاكل الفاعل رقم N تجاه الفاعل رقم 02 وسائل الفاعل رقم N	أهداف الفاعل رقم N مشاكل الفاعل رقم N وسائل الفاعل رقم N

	تجاه الفاعل رقم 01	تجاه الفاعل رقم 02

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على (تندرت، 2020)،

- **تحليل التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين الفاعلين وتقدير موازين القوى (مصفوفة التأثير المباشر وغير المباشر MIDI)**

في هذه يكون التوجيه للاختيارات على المستوى التكتيكي بواسطة تحليل ميزان تأثير القوى ياعتماد مصفوفتين: مصفوفة أولى (MID) للتأثيرات المباشرة، ومصفوفة ثانية (MIDI) للتأثيرات المباشرة وكذلك غير المباشرة، بحيث هناك توافق مصفوفة MID مع جدول استراتيجيات الفاعلين حيث يتم ملاحظة التأثير المحتمل لفاعل على فاعل آخر على مقياس أو سلم يتراوح من 0 إلى 4 كما يلي: (GODET, 2007)

4: الفاعل يمكنه في التأثير في وجدان الفاعل الآخرJ .

3: الفاعل يمكنه التأثير في إنجاز مهام الفاعل الآخرJ .

2: الفاعل يمكنه تحدي ومراهنة نجاح مشاريع الفاعل الآخر J.

1: الفاعل يمكنه التأثير بشكل محدود في الزمان والمكان في سير العمليات للفاعل الآخرj.

0: الفاعل تأثيره ضعيف على الفاعل الآخرJ.

الجدول رقم 11: مصفوفة التأثيرات المباشرة (MID) فاعل– فاعل

	A01	A02	A03	A04	A05	A06	(تأثير الفاعل على بقية الفاعلين) ∑
A01	0	1	1	3	0	2	7
A02	2	0	3	2	1	1	9
A03	1	2	0	1	1	0	5
A04	2	3	3	0	3	2	13
A05	0	2	3	1	0	2	8
A06	0	1	1	3	2	0	7
(تأثيرات الفاعلين على الفاعل) ∑	5	9	11	10	7	7	**49**

المصدر:من إعداد الطالب بالإعتماد على (GODET, 2007, p. 195)

تظهر موازين القوى في هذا الجدول مستوى تأثير الفاعلين حيث نرى أن الفاعل A04 أكثر تأثيرا على الفاعلين الآخرين بمجموع 13 ومن جهة أخرى أكثرهم تأثرا وتعرضا للفاعلين الآخرين بمجموع 10، بالإضافة إلى التأثيرات المباشرة يستلزم التحليل عن طريق مصفوفة التأثيرات غير المباشرة MDI حيث نجد معادلة حساب التأثيرات المباشرة وغير المباشرة من المصفوفة (aij) = MID، على النحو التالي:

$$(MIDI)ij = MID\,Iij + \Sigma kMin\,(MIDik, MIDkj)$$

من الممكن حساب التأثيرات غير المباشرة باستخدام مصفوفة من الدرجة الثانية كما نفعل مع طريقة **MICMAC** قمنا بإجراء عملية تربيع المصفوفة. ولكن ما هو مناسب لمجموعة المتغيرات غير مناسب للجهات الفاعلة (الفاعلين)، التي تتطلب تحليلاً أكثر تفصيلا لتحتفظ بمقياس شدة التأثيرات.

مثال على مصفوفة MIDI: التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للفاعل (A1) على الفاعل (A2) على الشكل التالي:

$$\mathbf{MIDI_{12}} = 1 + (\text{Min}\,(1,2) + \text{Min}\,(3,3) + \text{Min}\,(0,2) + \text{Min}\,(2,1)) = 1 + (1 + 3 + 0 + 1) = \mathbf{6}$$

الجدول رقم 12: مصفوفة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة (MIDI) (فاعل – فاعل)

	A01	A02	A03	A04	A05	A06	(تأثير الفاعل على الفاعلين الآخرين) $L_i = \sum$
A01	**4**	6	6	7	7	5	31
A02	5	**7**	8	7	5	6	31
A03	4	5	**5**	5	3	4	21
A04	5	9	11	**8**	7	7	39
A05	4	6	7	6	**5**	4	27
A06	4	7	7	6	7	**5**	31
(تأثير الفاعلين الآخرين على الفاعل) $D_i = \sum$	22	33	39	31	29	26	**180**

المصدر: **من إعداد الطالب بالإعتماد على** (GODET, 2007)

يتم استخدام Li لتقييم مجموع التأثير المباشر وغير المباشر الذي يمارسه الفاعل Ai تأثيرا على جميع الفاعلين الآخرين من غير احتساب ودمج ردود الفعل من هذا الفاعل على نفسه (القطر الخاص بالمصفوفة) بحيث توجد أرقام على الخانات التي تمثل قطر، وتشير أرقام هذه الخانات إلى تأثير الفاعل على نفسه بطريقة غير مباشرة، ويؤثر في الفاعلين الآخرين الذين يؤثرون ويتأثرون به كما في مصفوفة MIDi،

وفي المجموع نطرح قيمة الفاعل على نفسه بمعنى اعتماد التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لبقية الفاعلين، يتم استخدام Di لتقييم التأثير الإجمالي المباشر وغير المباشر الذي يتلقاها الفاعل Ai من الفاعلين الآخرين، ومن مصفوفة: MIDI = (aij)، ينتج العلاقة: (GODET, 2007)

$$Ii = \Sigma k\, MIDIik - MIDIii$$

$$Di = \Sigma k\, MIDIki - MIDIii$$

يمثل MIDIii ردود الفعل التي يقدمها الممثل على نفسه ولا يمكنه لا يتم تضمينها في التأثير الذي يمارسه هذا الفاعل على الآخرين (MI) أو ما يتلقاه من الآخرين (Di). ويمكن تلخيص بنية التأثيرات المباشرة وغير المباشرة كما تظهر في مصفوفة MIDI بشكل مفيد باستخدام مستوى الاعتماد على التأثير كما هو الحال بالنسبة للمتغيرات في التحليل البنيوي

الشكل رقم 05: تأثير وتأثر الفاعلين المباشر وغير المباشر

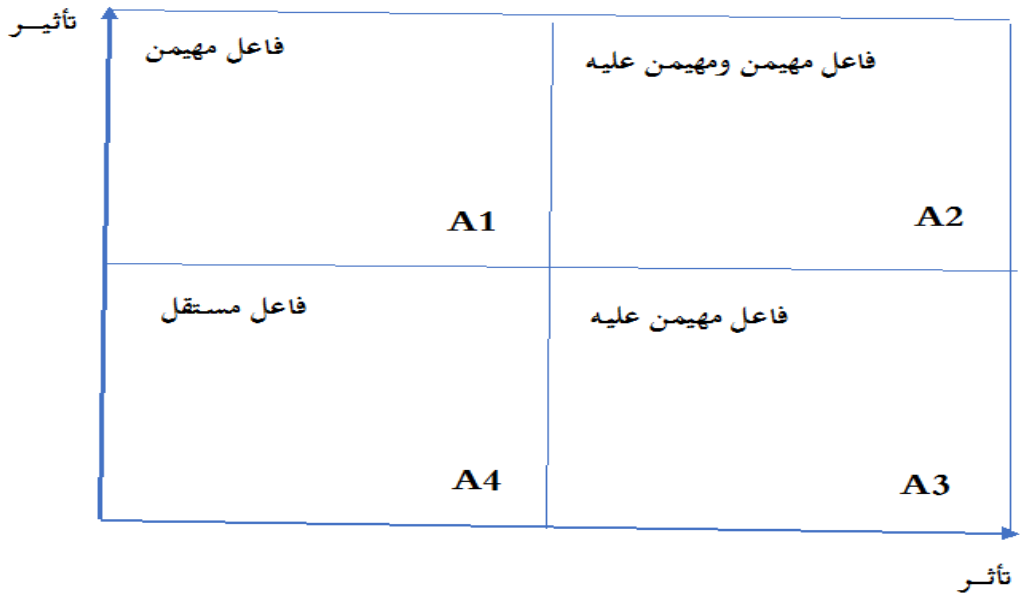

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على (تندرت، 2020)

يبين الشكل أعلاه تأثر وتأثير الفاعلين للنظام وقدراتهم المباشرة وغير المباشرة على العمل تعادل إلى حد كبير الضغوط التي يتعرضون لها، مع كيفية تغير ثقل الجهات الفاعلة ومواقعهم بما يتناسب مع الأهداف الإستراتيجية بالإعتماد على توازن القوى.

المطلب الثالث توظيف لتقنية السيناريوهات

يتطلب استخدام أسلوب السيناريو من الباحث أن يفكر في كل ما يمكن أن يحدث وما لا يمكن أن يحدث، وإدراكه بأبعاد متعددة، ومن ثم إجراء تحليل جزئي للأبعاد التي يتم تحديدها كميا من خلال تحليل

الاتجاه والسلاسل الزمنية، بالإضافة إلى استخدام التحليلات التقاطعية. بهدف الكشف عن التأثيرات المتوقعة بين مختلف الأبعاد. بعد المرور بالخطوتين السابقتين، تأتي خطوة التخطيط وكتابة السيناريو، وهنا نستطيع القول أن عملية اختيار أبعاد السيناريو ومتغيراته ومجالاته تعتمد على طبيعة ذهن الكاتب وأيضا طبيعة البيئة. وكذلك الاتجاهات والنماذج السائدة، كما أن من مميزاته: (صيفي، 2022)

- وصف لحالة مستقبلية إما أن تكون ممكنة أو محتملة أو حالة مرغوبة، مع وصف المسارات التي يمكن تحقيقها وينتج عن ذلك موقف يحتمل حدوثه في المستقبل بدءا من الوضع الحالي أو من موقف أولي ومفترض. وأصل العمل ومبدؤه هو أن جميع الدراسات المستقبلية تقود إلى سيناريوهات بمعنى مسارات وتصورات بديلة في المستقبل، لذلك فهو آخر حد لكيفيات البحث التي تخص الوضع المستقبلي؛
- يعد السيناريو أحد المصطلحات الأكثر استخداما في أدبيات التخطيط المستقبلي. يتم تعريف السيناريو على أنه تنبؤ افتراضي متسلسل للأحداث المترابطة التي ترمي إلى التركيز على العلاقات السببية ومجالات صنع القرار؛
- وصف يقدم لسلة أحداث ممكنة الوقوع مستقبلا تصاغ إما بدراسة متعلقة بوقائع الأحداث أو اختيار أشياء محتملة الحدوث أو تخيل الكيفيات المختلفة التي على إثرها يتم توقع التطور مع تسلسل وتوالي الأحداث؛
- تسلسل منطقي لحدث مستقبلي يحتوي مجموعة احتمالات مع الحلول المقدمة ونتائجها ويمكن أن يطلق عليه اسم سيناريو فكري وأهم الأدوات في حالة الدراسات المستقبلية.

وعلى هذا الأساس وبعد القيام بعملية التحليل الهيكلي انطلاقا من مصفوفة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة وتحليل مختلف الوضعيات التي يمكن أن تسلكها متغيرات الدراسة ثم مصفوفة فاعل- فاعل وكذلك مصفوفة فاعل- هدف واستخلاص أهم التوجهات التي يمكن تأخذها المتغيرات انطلاقا من الأهداف الموضوعة، نصل بعدها إلى السيناريوهات المحتملة والتي يتم ربطها بالدراسة تتضمن ثلاثة أنواع من السيناريو:

الفرع الأول: سيناريو متفائل

في هذا السيناريو يكون اتجاه متغير الصناعة التقليدية بالجزائر التي هي محل الإستشراف مستقبلا أحسن حسب ما تفرزه اتجاهات المتغيرات في التحليل الهيكلي بالمقارنة مع الوضع الذي كان يسود هذا القطاع في السابق.

الفرع الثاني: سيناريو مرجعي

وباعتماد هذا السيناريو يستقر وضع واتجاه الصناعة التقليدية بالجزائر التي موضع عملية الاستشراف دون أن عليها أي تغيير في المستقبل

الفرع الثالث: سيناريو متشائم

وحسب هذا السيناريو فإن متغير الصناعة التقليدية بالجزائر مستقبلا واستنادا إلى منحنى التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للإتجاهات المختلفة لمتغيرات الدراسة ستتأثر وتتراجع وستكون حاله أسوء مما كان عليه حاليا.

المبحث الثاني: مساهمة الصناعة التقليدية في تحقيق الأبعاد الخاصة بالتنمية المستدامة

المطلب الأول: تحليل بيانات القطاع في المجال الاجتماعي

تعد الصناعة التقليدية بالجزائر عنصر رئيسي في البعد الاجتماعي، حيث لها دور في الحفاظ على هوية المجتمع والتراث الوطني من خلال الحرف اليدوية والفنون التقليدية التي تتناقلها الأجيال، أضف إلى ذلك دورها في توفر فرص الشغل للعديد من الأفراد خاصة في المناطق الريفية والنائية، مما يساعد على مجابهة البطالة والفقر. كما تعزز الصناعة التقليدية التماسك الاجتماعي من خلال دعم العمل الجماعي والمشاريع الصغيرة التي المعتمدة الجهود المحلية.

الفرع الأول: مساهمة قطاع الصناعة التقليدية في استحداث مناصب الشغل

الصناعة التقليدية مكون اجتماعي بالدرجة الأولى، وأهم مطلب في المجتمع الجزائري حيث تدعم الحرف التقليدية محاربة الفقر وبطالة الشباب، والجدول الموالي يبين مساهمة قطاع الصناعة التقليدية في توفير فرص الشغل خلال الفترة من 2002 إلى عام 2022.

الجدول رقم 13: مساهمة قطاع الصناعة التقليدية في استحداث مناصب الشغل

السنة	مناصب الشغل	النسبة
2002	20333	2.01%
2003	19354	1.91%
2004	17178	1.69%
2005	22679	2.24%
2006	24632	2.43%
2007	23004	2.27%
2008	25670	2.53%
2009	35558	3.51%
2010	39705	3.92%
2011	61925	6.11%
2012	82081	8.10%
2013	106573	10.51%
2014	145394	14.34%
2015	92566	9.13%
2016	48759	4.81%
2017	22318	2.20%
2018	39258	3.87%
2019	46545	4.59%
2020	61092	6.03%
2021	58784	5.80%
2022	20331	2.01%
المجموع	1013739	100.00%

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية

بالنظر إلى معطيات هذا الجدول الذي يوضح تطور مناصب العمل في قطاع الحرف والصناعة التقليدية في مدى يتراوح ما بين عام 2002 إلى عام 2022. يتضح ما يلي:

- **بالنسبة لمناصب الشغل بالأرقام:**

- يلا حظ أنه في الفترة (2002-2008) كان عدد مناصب الشغل في الصناعة التقليدية متذبذبا بين 17.178 و25.670 منصبا بنسب تتراوح بين 1.69% و2.53%. بمعنى أن النمو كان بطيئا نسبيا ومتقلبا من سنة لأخرى؛
- - وفي المدة (2009-2014) بداية من العام 2009، حدثت قفزة كبيرة في عدد المناصب حيث ارتفع العدد من 35.558 منصب في عام 2009 إلى 145.394 منصبا عام 2014. بمعنى أن هذه المدة شهدت نموا سريعا ومستمرا، حيث تضاعف عدد المناصب عدة مرات، ووصلت معدلها إلى 14.34% في عام 2014؛
- - والفترة الممتدة من (2015-2017) بعدما وصل إلى الذروة في عام 2014، بدأ العدد بالإنخفاض وبشكل حاد حتى وصل إلى 92.566 منصب عام 2015، ثم واصل التراجع أكثر إلى 22.318 منصبا عام 2017. قد ويعكس هذا الانخفاض الكبير التغيرات التي طرأت في هذا القطاع والهجرة إلى قطاعات أخرى أكثر ربحا وتراجع المسجلين الجدد وقلة الاهتمام الذي تحضى به الصناعة التقليدية فأثرت سلبا عليها؛
- - أما الفترة بين (2018-2022) فعرفت شيئا من التعافي بعد التراجع الحاد في الفترة التي قبلها، وانتعش العدد بشكل متدرج أين ارتفع من 39.258 منصب في عام 2018 إلى 61.092 منصبا عام 2020، ثم عاد للإنخفاض قليلا حت وصل إلى 58.784 منصب عام 2021 ثم تراجع آخر وصل إلى 20.331 في عام 2022؛
- والملاحظ أن عدد مناصب الشغل خلال عام 2022 يعادل تقريبا الرقم الموضح في عام 2002، مما يشير إلى أن التشغيل في الصناعة التقليدية قد عادت إلى نقطة البداية بعد فترة من النمو والإنتعاش ثم التراجع الحاد والانكماش.

☚ بالنسبة لفترة الذروة والتراجع الحاد والتعافي

- وصل عدد مناصب الشغل ذروته في عام 2014 عند 145.394 منصبا وهو ما يشكل نسبة 14.34% من العدد الإجمالي لمناصب الشغل خلال هذه الفترة؛
- وفترة التراجع الحاد حدثت بين عامي 2014 و2017، حيث انخفض عدد المناصب من 145,394 إلى 22,318، وهو انخفاض معدله 84.6% تقريبا؛

- فترة التعافي جزئيا بدأت بعد الانخفاض الحاد في عدد المشتغلين في عام 2018 لكنا لم يصل إلى مستوى الذروة التي حصلت عام 2014.

والشكل أدناه يوضح فترات الذروة والتراجع التعافي التي عرفها قطاع الصناعة التقليدية كما يلي:

الشكل رقم 06: مساهمة قطاع الصناعة التقليدية في استحداث مناصب الشغل

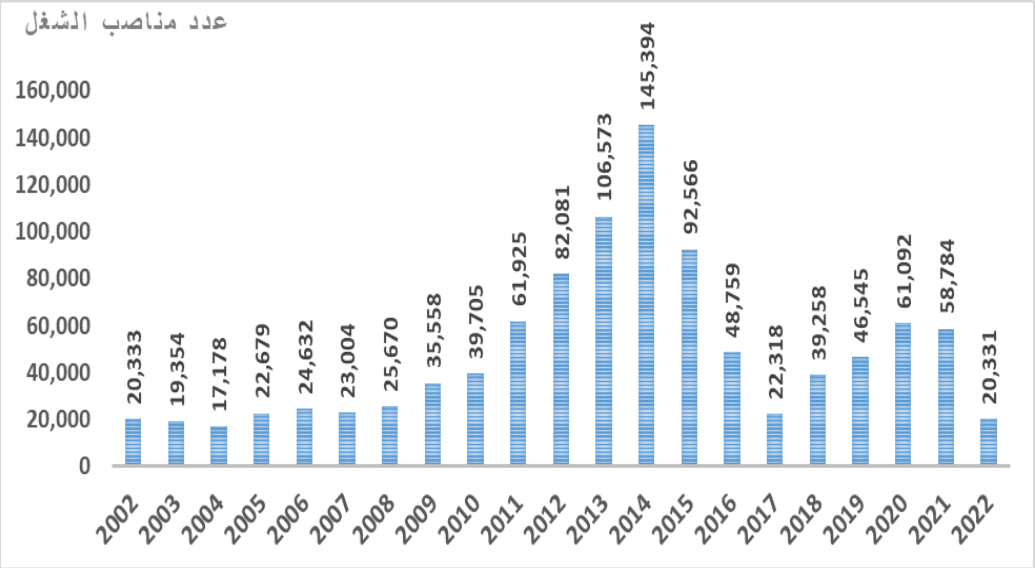

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على برنامج الإكسل (Excel)

الفرع الثاني: مجموع التسجيل والشطب في الصناعة التقليدية

تعزز الصناعة التقليدية التماسك الاجتماعي بواسطة دعم العمل الجماعي والمشاريع الصغيرة التي المعتمدة الجهود المحلية حيث تبين أعداد المسجلين في الحرف اليدوية والتقليدية الأهمية البالغة لهذا النوع من الصناعة في المجتمع، ويبين الجدول أدناه مجموع التسجيل والشطب في الصناعة التقليدية على النحو التالي:

الجدول رقم 14: مجموع التسجيل والشطب في الصناعة التقليدية

البيان / السنوات	المجموع	التسجيل	الشطب	الصافي	نسبة التسجيل
2002	**14,642**	11,802	2,840	8,962	**61.21%**
2003	**13,940**	11,216	2,724	8,492	**60.92%**
2004	**13,437**	10,382	3,055	7,327	**54.53%**
2005	**14,875**	12,113	2,762	9,351	**62.86%**
2006	**16,040**	13,198	2,842	10,356	**64.56%**
2007	**16,524**	12,961	3,563	9,398	**56.87%**
2008	**18,094**	14,230	3,864	10,366	**57.29%**
2009	**22,967**	18,719	4,248	14,471	**63.01%**
2010	**25,875**	20,877	4,998	15,879	**61.37%**
2011	**41,454**	32,426	9,028	23,398	**56.44%**
2012	**50,742**	40,911	9,831	31,080	**61.25%**
2013	**63,890**	**51,367**	**12,523**	**38,844**	**60.80%**
2014	**80,601**	**64,629**	**15,972**	**48,657**	**60.37%**
2015	**72,264**	53,247	19,017	34,230	**47.37%**
2016	**53,400**	**36,103**	**17,297**	**18,806**	**35.22%**
2017	**39,720**	**24,202**	**15,518**	**8,684**	**21.86%**
2018	**43,249**	**29,242**	**14,007**	**15,235**	**35.23%**
2019	**42,489**	30,078	12,411	17,667	**41.58%**
2020	**41,716**	32,327	9,389	22,938	**54.99%**
2021	**51,100**	36,464	14,636	21,828	**42.72%**
2022	**48,719**	28,526	20,193	8,333	**17.10%**

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على إحصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية

الشكل رقم 07: مجموع التسجيل والشطب في الصناعة التقليدية

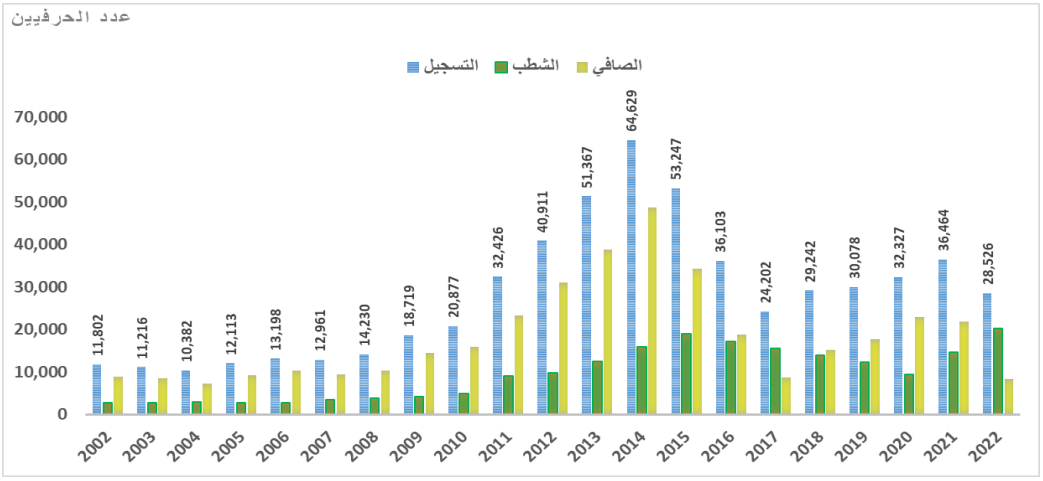

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على برنامج الإكسل (Excel)

☚ **بالنسبة لعدد الحرفيين المسجلين**

- **ارتفاع بشكل عام** :حيث سجل قطاع الصناعة التقليدية في الجزائر زيادة مستمرة في عدد الحرفيين المسجلين بداية من عام 2002 إلى عام 2014، حيث ارتفع من 11.802 مسجل في 2002 إلى 64.629 حرفي في 2014، وهو أعلى عدد من المسجلين؛
- **انخفاض متدرج** :بعد عام 2014 ماتم ملاحظته هو انخفاض في عدد المسجلين في قطاع الصناعة التقليدية حيث وصل إلى 28.526 عام 2022، ويعود هذا التراجع بالدرجة الأولى الظروف الصحية والاقتصادية المرتبطة بجائحة كورونا المعروفة بكوفيد 19 التي صاحبتها مجموعة من التغيرات والتقلبات الاقتصادية نتيجة الإغلاق الكلي أفرز وضعا اقتصاديا صعبا أدى إلى تراجع المداخيل واقتصار التسويق في أغلب الأحيان على مواقع الأنترنيت ومنصات التواصل الاجتماعي والتي ليست في متناول جميع الناشطين في قطاع الحرف مما اضطر عدد كبير منهم لمغادرة القطاع وتغيير النشاط.

☚ **بالنسبة لحالات الشطب من قطاع الصناعة التقليدية**

- **زيادة متدرجة** في الفترة الممتدة من سنة 2002 إلى سنة 2014 لم يتوقف شطب الحرفيين حتى في عام 2014 الذي عرف أكبر عدد من المسجلين وبذلك مثل هذا العام نقطة الذروة، أما بالنسبة للشطب فلم يكن عام 2014 هو نقطة الذروة بل واصل الصعود من 15,972 شطبا وبشكل تدريجي ليصل إلى 20,193 شطبا عام 2022؛

- **أما** تفسير هذه الزيادة المتواصلة في الشطب فتشير إلى الصعوبات التحديات التي تواجه المسجلين بالقطاع ومشاريعهم التقليدية خاصة في فترة جائحة كورونا ومنها ضعف التمويل وانخفاض المردودية وفشلها مجموعة منها في الاستمرار أدت إلى هجرة الحرفيين لهذا المجال.

☚ **بالنسبة لصافي التسجيل**

صافي التسجيل (الحرف التي هي في حالة نشاط) = التسجيل – الشطب

- **تقلبات متأرجحة** برغم حصول زيادة مستمرة في التسجيل، فإن صافي التسجيل يتأثر بشكل أكثر بعملية الشطب، حيث أن **الزيادة في النشاط** كما في السنوات التي شهدت ارتفاعا في التسجيل فمثلا ما بين عامي 2010 و2011، كانت الحرف النشطة أيضا مرتفعة، ما يعني أن السوق كان يشهد نموا وتحسنا في قطاع الصناعة التقليدية؛
- **انخفاض النشاط بعد عامي 2014** و2015، ومع تزايد حالات الشطب، تراجع صافي التسجيل بشكل ملحوظ، وهو ما يعكس التأثير السلبي للوضع الاقتصادي على الاستمرار في النشاط الحرفي.

وعليه يتبين من الجدول أن إجمالي المشاريع المسجلة بلغ 585,020، بينما تم شطب 200,718 مشروعا. وهذا يعني أن حوالي 34.3% من المشاريع المسجلة تم شطبها، وكذلك رغم الشطب الكبير، لا تزال الصناعة التقليدية في الجزائر تشهد نشاطا ملحوظا، حيث أن العدد الصافي للحرف التي هي في حالة نشاط بلغت 384.302 يعني أنها مستمرة في النمو، إضافة إلى ذلك فإنه رغم ازدياد عدد المشاريع المسجلة، سيحتاج القطاع إلى التركيز على ضمان استمرارية الحرف الناجحة التي هي في حالة نشاط لتحسين أدائها ودعمها ومعالجة نقائصها التي تظهر بين الحين والآخر حت تستمر في نهجها المحافظ على صناعة المنتوج التقليدي وتطويره.

الفرع الثالث: توزيع الحرفيين حسب النوع وحسب منطقة النشاط

يتميز تواجد الحرفيين بالجزائر في المنطقتين الحضرية والريفية بتنوعه وأهميته البالغة في الاقتصاد المحلي والتراث الثقافي، ففي المناطق الحضرية حيث يتركز الحرفيون غالبا في الأسواق التقليدية والمشاغل الصغيرة، مما يوفر منتجات ذات طابع تراثي تلبي احتياجات السياح والسكان المحليين، أما في المناطق الريفية فإن الحرفيين يعتمدون بشكل أكبر على الموارد الطبيعية المحلية كالصوف والطين والألياف النباتية، مما يشير إلى وجود ارتباط وثيق بالبيئة المحيطة.

أولا: توزيع الحرفيين حسب منطقة النشاط (حضري/ريفي)

يظهر توزع الحرفيين حسب منطقة النشاط أهمية تمسك أصحاب الحرف بتقاليدهم وتراثهم والجدول الموالي يبرز عدد الحرفيين في المنطقتين الحضرية والريفية.

الجدول رقم 15: توزيع الحرفيين حسب منطقة النشاط (حضري/ريفي)

المنطقة / سنوات النشاط	المجموع	المناطق الحضرية		المناطق الريفية	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
2002	11802	9684	82.05%	2118	17.95%
2003	11216	8986	80.12%	2230	19.88%
2004	10382	8337	80.30%	2045	19.70%
2005	12113	9516	78.56%	2597	21.44%
2006	13198	10052	76.16%	3146	23.84%
2007	12961	9964	76.88%	2997	23.12%
2008	14230	10726	75.38%	3504	24.62%
2009	18719	14231	76.02%	4488	23.98%
2010	20877	15784	75.60%	5093	24.40%
2011	32426	24838	76.60%	7588	23.40%
2012	40911	31208	76.28%	9703	23.72%
2013	51367	38153	74.28%	13214	25.72%
2014	64629	48645	75.27%	15984	24.73%
2015	53247	39491	74.17%	13756	25.83%
2016	36103	27140	75.17%	8963	24.83%
2017	24202	18502	76.45%	5700	23.55%
2018	29242	22491	76.91%	6751	23.09%
2019	30078	23441	77.93%	6637	22.07%
2020	32327	25236	78.06%	7091	21.94%
2021	36464	27811	76.27%	8653	23.73%
2022	28527	22024	77.20%	6503	22.80%
المجموع	585021	446260		138761	23.72%

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على إحصائيات وزارة السياحة

اعتبارا من هذا الجدول الذي يمثل توزيع الحرفيين حسب منطقة النشاط (حضري/ريفي) يتبين ما يلي:

- **بالنسبة للعدد الإجمالي**

- الفترة من عام 2002 إلى عام 2014 عرف نموا مطردا ومتواصلا في العدد الإجمالي لمناطق النشاط الحضرية والريفية، حيث ارتفع من 11.802 عام 2002 إلى 64.629 عام 2014. هذا النمو يعكس توسعا في أنشطة الصناعة التقليدية من خلال مخطط دعم القطاع من طرف الدولة الذي رافقه زيادة الطلب على المنتجات التقليدية مع تحسن الظروف الاقتصادية؛

- والفترة من عام 2015 إلى عام 2017 حدث تراجع وانكماش حاد في العدد الإجمالي لمناطق النشاط الحضرية والريفية من 53.247 عام 2015 إلى 24.202 في عام 2017. هذا الانخفاض وهذا ناتج عن تراجع الطلب على المنتجات التقليدية، والهجرة من القطاع والتحول نحو صناعات أحدث وأكثر ربحية؛
- ثم في المدة الممتدة من عام 2018 إلى عام 2022 بعد الإنكماش والتراجع الحاد، بدأ العدد الإجمالي للأنشطة في المنطقتين يتعافى تدريجيا حيث ارتفع من 29.242 عام 2018 إلى 36.464 في عام 2021، ثم عاد وانخفض قليلا إلى 28,527 عام 2022. وهذا الرقم لا يزال أقل بكثير من الذروة المحققة عام 2014؛

☚ بالنسبة للذروة والتعافي والإنخفاض

- العدد الإجمالي للأنشطة في المنطقتين والذي يمثل الذروة حقق عام 2014 عند مستوى 64,629 مجال نشاط حضري وريفي؛
- التعافي بشكل جزئي بدءا من عام 2017 ولم يستطع تجاوز عتبة 50% من العدد المحقق الذي يمثل الذروة عام 2014؛
- الإنكماش والتراجع الحاد حصل بين عامي 2014 و2017 أين انخفض العدد الإجمالي للأنشطة في المنطقتين بنسبة 62.5% تقريبا.

☚ بالنسبة للمناطق الحضرية

- الفترة من عام 2002 إلى عام 2014 يلاحظ وجود نمو متصاعد بالمناطق الحضرية في عدد الأنشطة أين ارتفع من 9.684 في عام 2002 إلى ما قيمته 48.645 عام 2014.
- والمدة من عام 2015 إلى عام2017 تراجع عدد الحرفيين في المناطق الحضرية بشكل حاد من 39.491 حرفي عام 2015 إلى 18.502 حرفي عام 2017.
- أما الفترة الممتدة من عام 2018 إلى عام 2022 وبعد ذلك الانخفاض الحاد عادت أنشطة الحرفيين وبدأت في التعافي أين سجلت ارتفاعا من 22.491 في عام 2018 إلى 27.811 عام 2021، ثم عاد وتراجع قليلا إلى 22,024 خلال عام 2022.

☚ بالنسبة للمناطق الريفية

- الفترة من عام 2002 إلى عام 2014 عدد الحرفيين في المناطق الريفية شهد نموا في عدد الأنشطة، لكنه كان أقل مستوى مقارنة بالمناطق الحضرية بحيث ارتفع عددهم من 2.118 عام 2002 إلى 15.984 عام 2014؛
- المدة 2015-2017 مثلما حصل في المناطق الحضرية لنفس الفترة حيث انخفض عدد الحرفيين بالمناطق الريفية بشكل كبير من 13.756 حرفي عام 2015 إلى 5.700 حرفي عام 2017؛
- أما الفترة من عام 2018 إلى عام 2022 عاد وتعافى أين ارتفع من 6.751 حرفي عام 2018 إلى 8.653 حرفي عام 2021 ليتراجع قليلاً إلى 6.503 خلال 2022.

☚ بالنسبة لفترات النمو المتصاعد والتعافي الجزئي والإنخفاض الحاد

- الفترة 2005-2006 مثلت فترة النمو المتصاعد من 12.113 حرفي عام 2005 إلى 13.198 حرفي عام 2006، وأيضا الفترة من عام 2009 إلى عام 2014 مثلت كذلك فترة النمو المتصاعد من الرقم 18.719 حرفي عام 2009 إلى الرقم 64,629 حرفي خلال عام 2014؛
- التعافي الجزئي مثلته الفترة من عام 2018 إلى عام 2020 والتي عرفت تحسنا في عدد الحرفيين من 29.242 حرفي عام 2018 إلى 32.327 حرفي عام 2020؛
- الإنخفاض والتراجع الحاد مثلته الفترة من عام 2015 إلى عام2017 أين شهدت أكبر تراجع في عدد الحرفيين من 53.247 حرفي عام 2015 إلى 24,202 حرفي خلال عام 2017.

☚ بالنسبة لتركيز تواجد الحرفيين

- التركيز الحضري حيث تتواجد الصناعة التقليدية بشكل كبير في المناطق الحضرية وتشكل حوالي 76% من الحرفيين والأنشطة الحرفية؛
- ضعف النشاط الريفي وهو أقل بكثير من نسبة تواجد الحرفيين في المناطق الحضرية حيث تمثل حوالي 24% من الحرفيين والأنشطة الحرفية.

والشكل أدناه يوضح نسب تواجد الحرفيين في المناطق الحضرية والريفية كما يلي:

الشكل رقم 08: توزيع الحرفيين حسب منطقة النشاط (حضري/ريفي)

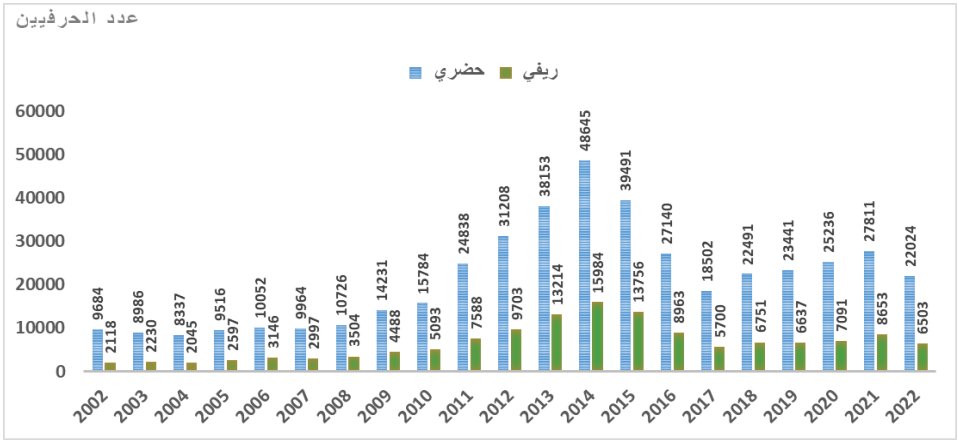

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على برنامج الإكسل (Excel)

ثانيا: توزيع الحرفيين حسب النوع (ذكور، إناث)

يتميز توزيع الحرفيين في الجزائر حسب النوع بوجود تفاوت ملحوظ بين الذكور والإناث، حيث يهيمن الذكور على بعض الحرف التقليدية التي تتطلب جهدا بدنيا أكبر، بينما تسيطر الإناث على حرف أخرى كالنسيج والخياطة، والجدول الموالي يوضح توزيع أصحاب الحرف بحسب النوع كما يأتي:

الجدول رقم 16: توزيع الحرفيين حسب النوع (ذكور، إناث)

السنوات	المجموع	الذكور		الإناث	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
2002	11802	9805	2.51%	1997	1.02%
2003	11216	9352	2.40%	1864	0.96%
2004	10382	8641	2.22%	1741	0.89%
2005	12113	9742	2.50%	2371	1.22%
2006	13198	10793	2.77%	2405	1.23%
2007	12961	10374	2.66%	2587	1.33%
2008	14230	11043	2.83%	3187	1.63%
2009	18719	14439	3.70%	4280	2.19%
2010	20877	15732	4.03%	5145	2.64%
2011	32426	22244	5.70%	10182	5.22%
2012	40911	27093	6.95%	13818	7.09%
2013	51367	31730	8.14%	19637	10.07%
2014	64629	33419	8.57%	31210	16.00%
2015	53247	32809	8.41%	20438	10.48%
2016	36103	24767	6.35%	11336	5.81%
2017	24202	17113	4.39%	7089	3.63%
2018	29242	20010	5.13%	9232	4.73%
2019	30078	19469	4.99%	10609	5.44%
2020	32327	20752	5.32%	11575	5.94%
2021	36464	22279	5.71%	14185	7.27%
2022	28526	18386	4.71%	10140	5.20%
المجموع	585020	389992	100%	195028	100%

المصدر: من إعداد الطالب اعتماد على بيانات وزارة السياحة والصناعة التقليدية

يوضح الجدول توزيع الحرفيين حسب النوع ذكور وإناث خلال الفترة الزمنية من عام 2002 إلى عام 2022 بإجمالي عدد الحرفيين والعاملين في مجال الحرف يساوي 585.020 حرفيا موزعين كما يلي:

- **الحرفيين الذكور** بمجموع 389.992 حرفيا، بنسبة 66.66% من الإجمالي.
- **الحرفيات الإناث** بمجموع 195.028 حرفية، بنسبة 33.34% من الإجمالي.

☚ **بالنسبة للتحليل العام**

- نلاحظ زيادة عامة في عدد الحرفيين حيث ارتفع عدد الحرفيين من 11.802 في عام 2002 إلى 28,526 في عام 2022، مع وجود تقلبات (صعودا ونزولا) خلال الفترة؛
- يتضح من الجدول أن هناك هيمنة للحرفيين الذكور حيث يشكلون النسبة الأكبر من الحرفيين في جميع السنوات، حيث تتراوح نسبتهم بين 66.66% و83.49%؛
- شهدت السنوات 2011 و2013 زيادة كبيرة في عدد الحرفيين حتى وصلت عام 2014 إلى نقطة الذروة مما قد يعكس سياسات داعمة وزيادة في الطلب على المنتجات التقليدية؛
- وهناك زيادة مشاركة الإناث على الرغم من أن الإناث يشكلن نسبة أقل، إلا أن هناك زيادة مطردة في عدد الإناث المشاركات في الصناعة التقليدية، خاصة في السنوات الأخيرة.

☚ **بالنسبة للذكور**

- نسبة الذكور تتراوح بين 66,66% و83,49%، مع وجود اتجاه كلي نحو الانخفاض التدريجي في النسبة مع مرور السنوات وهناك فارق كبير من حيث العدد أين ارتفع عدد الذكور من 9.805 في عام 2002 إلى 18.386 في عام 2022.
- أما ذروة النشاط في الصناعة التقليدية فكانت عام 2014 حيث وصل عدد الذكور أعلى مستوى بـ 33.419 ممارسا لمهنة الحرفي.

بالنسبة للإناث

- نسبة الإناث تتراوح بين 16,51% و33,34%، مع وجود اتجاه كلي نحو الزيادة التدريجية في النسبة مع مرور السنوات مع وجود زيادة معتبرة في العدد حيث ارتفع عدد الإناث من 1.997 في عام 2002 إلى 10.140 في عام 2022.

- أما ذروة النشاط فكانت عام 2014 حيث وصل عدد النساء الحرفيات أعلى مستوى له بـ 31,210 امرأة حرفية.
- اتجاه نحو زيادة نسبة النساء الحرفيات في السنوات الأخيرة (من 2015 إلى 2022)، مما يعكس زيادة مشاركة المرأة في الصناعة التقليدية.

والشكل الموالي يبين توزيع الحرفيين حسب النوع مع نسب الزيادة والتراجع في كل عام كما يلي:

الشكل رقم09: توزيع الحرفيين حسب النوع (ذكور– إناث)

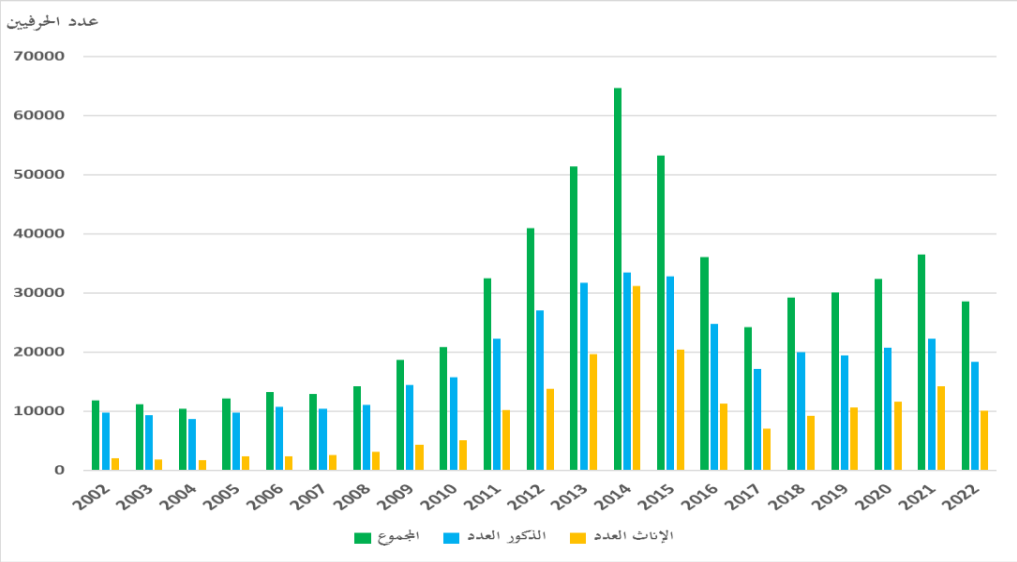

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على برنامج الإكسل (Excel)

المطلب الثاني: في الجانب الاقتصادي

في المجال الاقتصادي تظهر مساهمة أي قطاع في التنمية الاقتصادية يتم قياسها في المقام الأول بقيمة الزيادة الفعلية في الناتج المحلي الإجمالي وكذلك كمية ونوع السلع والخدمات المقدمة والتي ترتبط ارتباطا مباشرا بحياة المواطنين ومدى مقدرة إمكانياته في إنشاء وتوفير فرص عمل جديدة بواسطة تخصيص أقل المصادر بالنظر لاحتياجات باقي القطاعات مع مقدرتها على استيعاب وتوظيف أعداد هائلة من العمالة ذات المهارات المنخفضة، والاستفادة من المواد الخام المحلية، وخاصة تلك المتوفرة في الأرياف، مع وجود مرونة في تصنيع المنتجات والقدرة على تقديمها حسب احتياجات المستهلكين والسواح وطلباتهم، وأنه بإمكان المرأة أن تمارس حرفتها ومهنتها في الأوقات التي تسمح لها بذلك والأماكن المناسبة أو العمل في البيت، يضاف إلى ذلك انخفاض التكاليف المرتبطة بالتدريب، لأن الإعتماد في هذه الحالة يتم بشكل أساسي على التدريب يكون في فترات العمل وبتوظيف تقنيات معتادة وبسيطة ولا تتسم بالتعقيد إضافة

إلى مساهمتها ولو بصورة متواضعة في إجمالي الدخل المحلي المحقق، وهذا ما يظهر دور هذا القطاع الأساسي في تنشيط النشاط الاقتصادي، حيث سنتطرق في هذا الجانب إلى:

الفرع الأول: مساهمة الصناعة التقليدية بالجزائر في الناتج الإجمالي المحلي

سنقوم بتحليل في هذا الفرع بتحليل الجدول الذي يمثل مساهمة الصناعة التقليدية بالجزائر في الناتج المحلي الإجمالي على الشكل التالي:

الجدول رقم 17: مساهمة الصناعة التقليدية بالجزائر في الناتج المحلي الإجمالي

السنوات	2005	2008	2016	2030
الناتج الإجمالي المحلي	54	106	220	860

المصدر: (شاعة و جلالي، 2022)

يبين الجدول أعلاه مساهمة الصناعة التقليدية بالجزائر في الناتج المحلي حيث كانت:

- في عام 2005 مساهمة الصناعة التقليدية في الناتج الإجمالي المحلي قد بلغت 54مليار دينار جزائري، وهذه القيمة تعكس أن القطاع كان لا يزال في مرحلة نمو متواضعة، مع وجود إمكانات غير مستغلة في القطاع بشكل كامل؛
- وعام 2008 ارتفعت المساهمة إلى 106مليار دينار جزائري، أي ما يقارب ضعف القيمة في 2005، هذه الزيادة الكبيرة تشير إلى أن الصناعة التقليدية شهدت نموا ملحوظا خلال هذه الفترة، بسبب زيادة الاستثمارات في القطاع والدعم حكومي لتعزيز الصناعات التقليدية؛
- وفي عام 2016: ارتفعت المساهمة إلى 220مليار دينار جزائري، أي أكثر من ضعف القيمة في 2008، هذا النمو المستمر يعكس أن القطاع أصبح أكثر أهمية في الاقتصاد الجزائري، ويعود ذلك إلى: زيادة الوعي بأهمية الصناعة التقليدية كجزء من الهوية الثقافية والاقتصادية، إضافة إلى وجود إرادة لتنويع الاقتصاد قصد تقليل الاعتماد على قطاع النفط والغاز؛
- أما بالنسبة لتوقعات عام 2030 فإنه بحسب التقديرات ستصل مساهمة الصناعة التقليدية إلى 860 مليار دينار جزائري، حيث هذه القيمة تعكس توقعات بنمو كبير جدا في القطاع، مما يشير إلى زيادة الاستثمارات في البنية التحتية وتحسين السياسات الداعمة للصناعة التقليدية.

الشكل رقم 10 مساهمة الصناعة التقليدية بالجزائر في الناتج الإجمالي المحلي

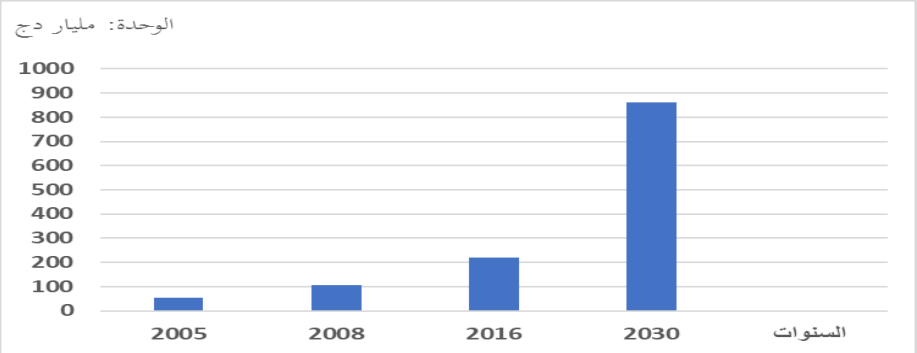

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على برنامج الإكسل (Excel)

الفرع الثاني مساهمة الصناعة التقليدية بالجزائر في الصادرات

تسهم الصناعة التقليدية في الجزائر بشكل متواضع ولكن متنام في حجم الصادرات، كما تعتبر مصدرا مهما لجلب العملة الصعبة والجدول الموالي يوضح العائدات من هذا القطاع بالعملة الصعبة، ويوضح الجدول التالي عائدات الصناعة التقليدية بالعملة الصعبة على النحو الموالي:

الجدول رقم 18: عائدات الصناعة التقليدية بالعملة الصعبة في الجزائر 2003-2015 (مليون دولار)

السنوات	قيمة الصادرات
2003	0.027
2004	0.024
2005	0.69
2006	0.528
2007	1.168
2008	1.8
2009	1.64
2010	0.88
2011	0.04
2012	0.36
2013	1.09
2014	0.45
2015	0.18

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على وزارة السياحة والصناعة التقليدية

يعرض هذا الجدول قيمة صادرات الصناعة التقليدية بالعملة الصعبة في الجزائر في الفترة الممتدة من 2003 إلى 2015 حيث بين عامي (2003-2004) كانت مساهمة الصناعة التقليدية في الصادرات ضعيفة جدا، حيث بلغت 0.027 مليون دولار في 2003 و0.024 مليون دولار في 2004. ما يشير إلى أن القطاع كان يعاني من ضعف في التصدير أو عدم وجود استراتيجية فعالة لدعمه.

والفترة الممتدة من 2005 إلى عام 2009 نلاحظ وجود زيادة كبيرة في قيمة الصادرات، حيث ارتفعت من 0.69 مليون دولار في عام 2005 إلى 1.8 مليون دولار في 2008 وهي أعلى قيمة مسجلة في فترة الدراسة. أما المدة التي عرفت تراجعا كبيرا هي: (2010-2012)، حيث بعد عام 2009، شهدت الصادرات تراجعا كبيرا أين انخفضت إلى 0.88 مليون دولار في 2010، ثم إلى 0.04 مليون دولار في 2011 و0.36 مليار دولار في 2012. بينما الفترة بين (2013-2015) شهدت تذبذبا في قيمة الصادرات، حيث ارتفعت إلى 1.09 مليون دولار في 2013، ثم انخفضت إلى 0.45 مليون دولار في 2014، و0.18 مليون دولار في 2015.

الشكل رقم 11: عائدات الصناعة التقليدية بالعملة الصعبة في الجزائر من 2003 إلى 2015

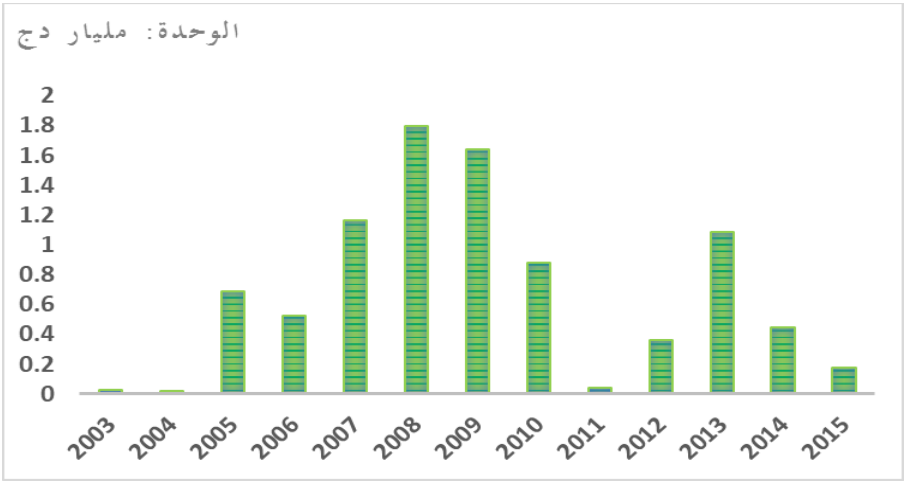

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على برنامج الإكسل (Excel)

الفرع الثالث: المخطط المتعلق بتنمية قطاع الحرف الصناعات التقليدية في آفاق 2030

يعدل هذا المخطط استراتيجية عام 2020 المتمحورة حول في تكوين ودعم الحرفيين بعديد البرامج عن طريق استحداث أنشطة جديدة تصل إلى 200.000 نشاط تكثيفا لنسيج الحرف التقليدية كما ونوعا وتعزيزا لمهارات التسويق، واستراتيجية هذا المخطط تهدف إلى ما يلي: (بوجمعة، 2023)

- تكثيف تواجد أعداد من الحرفيين وتحسين قدراتهم المتعلقة بالإنتاجية؛
- تطوير مهاراتهم في مجال التسيير؛
- تنويع مصادر الاقتصاد الوطني والدخول لمجال التصدير.

الجدول رقم 19 أهداف مخطط قطاع الحرف التقليدية في آفاق 2030، الوحدة مليار دج

هدف المخطط	2020	2025	2030
أنشطة الحرف التقليدية	380000	600000	830000
عدد المشتغلين	960000	1500000	2000000
الإنتاج الإجمالي	334	534	760

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على (بوجمعة، 2023)،

☚ **بالنسبة لأنشطة الحرف التقليدية:**

- بين عامي 2020 و2025، يتوقع أن تحقق أنشطة الحرف التقليدية ارتفاعا مقداره 220 ألف نشاط حرفي، أي بمعدل 57.8% وهذا ما يشير إلى أن القطاع سيشهد توسعا كبيرا في السنوات الخمس المقبلة، حيث سيتم رفع وفتيرة الإنتاج وتطوير المشاريع الحرفية؛
- بين عامي 2025 و2030، يتوقع أن يتم تحقيق زيادة ثانية بمقدار230 ألف نشاط حرفي بمعدل 38.3% ومع أن هذه النسبة أقل من الزيادة بين 2020 و2025، فإنها تظل كبيرة وتدل على استمرارية النمو؛ وتفسير هذه الزيادة في القيمة تشير إلى رغبة الحكومة الجزائرية في تعزيز ورفع قيمة المنتجات الحرفية التقليدية وكذلك تحسين نوعية المنتجات، وتوسيع مجال الحرف بتطوير أسواق جديدة محليا ودوليا وإدخال ابتكارات وتطبيقات تكنولوجية تعود بالفائدة على الكفاءة الإنتاجية للصناعة التقليدية.

☚ **بالنسبة لعدد المشتغلين في الحرف التقليدية:**

- في عام 2020، كان عدد المشتغلين في القطاع يصل إلى 960,000 شخص، ومع نهاية عام 2025، يتوقع أن يرتفع هذا العدد إلى 1.5 مليون شخص، وهو ما يظهر وجود نمو معتبر في عدد المشتغلين حيث أن القطاع سيصبح مصدرا رئيسيا للوظائف في الجزائر، وفي عام 2030 من المتوقع أن يصل عدد المشتغلين إلى 2 مليون شخص؛
- وبالنسب يتوقع زيادة بنسبة 56.3% في عدد المشتغلين بين 2020 و2025، و26.7% بين 2025 و2030. هذا يشير إلى اهتمام الدولة بتطوير هذا القطاع كأداة للحد من البطالة وزيادة فرص التشغيل وامتهان الحرف في هذا القطاع؛
-

بالنسبة للناتج الإجمالي المحلي

- في سنة 2020 وصل حجم الناتج الإجمالي إلى 334 مليار دج، أما في عام 2025 فينتظر أن يصل إلى 534 مليار دج بزيادة مقدرة بنسبة 59.9% مقارنة بعام 2020، وفي عام 2030 فمن المتوقع أن يبلغ حجم الناتج 760 مليار دج، أي بنسبة الزيادة مقدرة بـ 127.5% مقارنة بعام 2020؛
- نمو في الإنتاج الإجمالي للحرف التقليدية، حيث يتوقع أن يزيد الإنتاج بأكثر من الضعف بحلول عام 2030 مقارنة بعام 2020. هذا يشير إلى زيادة في الإنتاجية والكفاءة التي ترافق تزايد أنشطة الحرف التقليدية وعدد المشتغلين، بالإضافة إلى زيادة الطلب على المنتجات الحرفية سواء محليا أو خارجيا؛

وعموما فإن مخطط الصناعة التقليدية آفاق 2030 يظهر إرادة وتوجه من طرف الدولة نحو الإهتمام بالصناعة التقليدية ليزيد دورها في اقتصاد البلاد حتى 2030 وما يدل على ذلك وجود زيادة مستمرة في الأنشطة الحرفية والصناعة التقليدية، وكذلك عدد المشتغلين والإنتاج الإجمالي تشير إلى اعتماد استراتيجيات مستدامة تهدف إلى تحسين هذا القطاع كأداة لتنويع الاقتصاد الوطني وتوفير فرص العمل، وتقديم الدعم التقني والتدريبي للعاملين في هذا القطاع لزيادة الإنتاجية ومواكبة التطورات التكنولوجية. والشكل الموالي يبين أهداف مخطط قطاع الصناعة التقليدية آفاق 2030

الشكل رقم 12: أهداف مخطط قطاع الصناعة التقليدية آفاق 2030

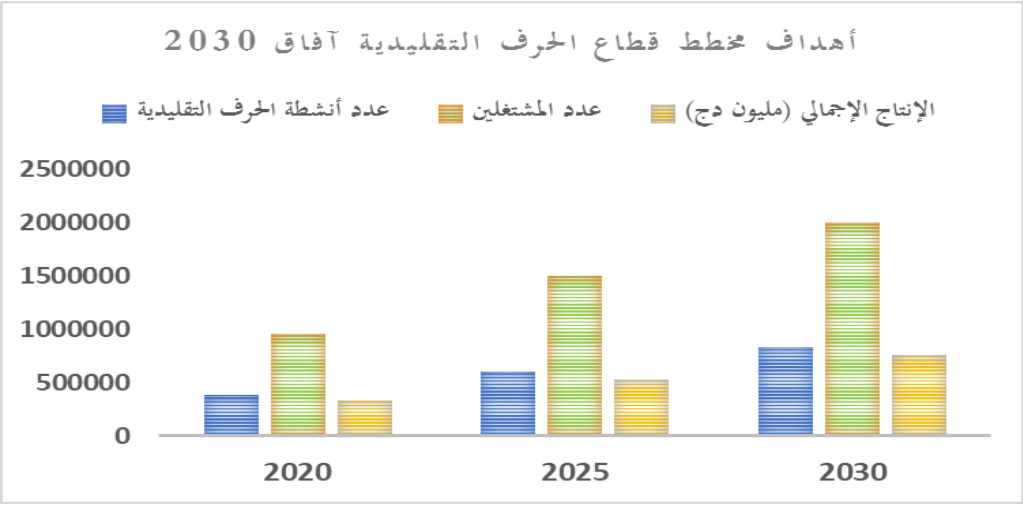

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على برنامج الإكسل (Excel)

المطلب الثالث: في المجال المتصل بالبيئة

فيما يتعلق بالميدان البيئي فإن التنمية المستدامة مصطلح يشير إلى ذلك التفاعل المباشر للإنسان بالبيئة التي هي مصدرا عيشه، وباتفاق الباحثين ومن عرفوا مدلولها وبحثوا في معناها فهي أشمل من التنمية

وأكثرها تكاملا للنواحي ذات الصلة بالمجتمع المادية منها والإعتبارية، أو الكمية والنوعية، أي العملية التي تقر بضرورة تحقيق النمو الاقتصادي الذي يتفق وإمكانات الطبيعة سعيا لتحسين دون أن يكون على حساب الطبيعة والبيئة، واستدامة المشاريع الحرفية والصغيرة المهتمة بالمحافظة على الأثر الإيجابي الملموس في الأجل الطويل على نحو متواصل تحقيقا لتنمية اقتصادية بوجود عنصر الثقافة التنظيمية الداعم لاستدامة هذه الشاريع وتوسيع استثماراتها وزيادة المصادر المالية والربحية لها، وفي هذا المجال نجد: (رواحنه، 2024)

الفرع الأول منتوجات صديقة للبيئة:

حيث تعبر عن التحسين والتطوير المتواصل للعمليات التي يتم توظيفها في التصنيع والخدمات من أجل:

- خفض الموارد الطبيعية المستهلكة ومنع حدوث التلوث؛
- تقليص كل ما من شأنه أن يؤثر على الإنسان والطبيعة من مخاطر؛
- عمليات الإسترجاع بدل الإتلاف في هذا الصنف من الإنتاج؛
- عقلانية الإستغلال في المياه والطاقة مع زيادة حجم الإنتاج والتحسين المستمر لجودة المنتجات؛
- طريقة التصنيع الأخضر تضيف مجموعة من الخطوات على الإنتاج بالكيفية العادية؛
- دورة الحياة للمنتج لها مسؤولية اجتماعية في كيفية المعالجة المرتبطة بالمدخلات والمخرجات بحيث تجعلها تنأى عن الهدر البيئي؛

يضاف إلى ذلك أن الصناعة التقليدية بالجزائر تعتمد بشكل كبير على الموارد الطبيعية والمواد الأولية المحلية، مثل الصوف، الخشب، الفخار، والنباتات الطبيعية. هذا الاعتماد يمنحها ميزة بيئية مقارنة بالصناعات الحديثة التي تعتمد على المواد الكيميائية والآلات الملوثة. فيما يلي أبرز جوانب دورها في البعد البيئي:

أولا: إعادة التشكيل للمفاهيم المرتبطة بالمنتج: وفي هذه الحالة يتميز المنتج بـ:

- الإنتاج يعتمد على خامات أولية غير مسببة لأضرار بيئية؛
- الإستخدام المتكرر بعد عمليات التدوير؛
- المواد التي يتم استخدامها في التغليف لا تلحق أضرارا بالبيئة؛
- قابلية إعادة التدوير بواسطة التكنولوجيا الموظفة في الإنتاج التي تراعي التزامها لمعايير البيئة؛

ثانيا: الاعتماد على المواد الأولية المحلية: الصناعة التقليدية تستخدم مواد أولية طبيعية ومتجددة، مثل الصوف، القصب، والطين، مما يقلل من الاعتماد على المواد الصناعية الملوثة، هذه الخامات تساهم في الحفاظ على الموارد الطبيعية واستخدامها بشكل مستدام.

ثالثا: تقليل النفايات الصناعية: العمليات الإنتاجية في الصناعة التقليدية تكون غالبا قليلة النفايات مقارنة بالصناعات الحديثة، حيث يتم استخدام المواد بشكل كامل أو إعادة تدويرها.

الفرع الثاني: تقليل البصمة الكربونية

ويعتبر تخفيض البصمة الإلكترونية أساس الصناعة التقليدية وأهم صفاتها ومنها:

أولا: عدم الاعتماد على الآلات الثقيلة: لأن الصناعة التقليدية تعتمد بشكل كبير على العمل اليدوي، مما يقلل من استهلاك الطاقة والانبعاثات الكربونية مقارنة بالصناعات التي تعتمد على الآلات والمصانع الكبير.

ثانيا: تقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري: نظرا لأن الصناعة التقليدية لا تحتاج إلى طاقة كبيرة لتشغيل الآلات، فإنها تساهم في تقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري، وتقليل من انبعاثات غازات الدفيئة.

الفرع الثالث: المحافظة على التنوع البيولوجي

تشجع الصناعة التقليدية في مجال الحفاظ على التنوع البيولوجي في استخدام النباتات الطبيعية وكذلك المنتجات المعتمدة على الزراعة العضوية كما يلي:

أولا: استخدام النباتات الطبيعية: حيث أن العديد من الصناعات التقليدية، مثل صناعة العطور والأصباغ الطبيعية، تعتمد على النباتات المحلية، مما يشجع على الحفاظ على التنوع البيولوجي وعدم تدمير موارد الطبيعة؛

ثانيا: ترويج الزراعة العضوية: إذ أن مجموعة من الصناعات والحرف التقليدية تعتمد على الزراعة العضوية كالقيام بزراعة القطن العضوي أحد أبرز هذه المنتجات مما يساهم في تقليل استخدام المبيدات الكيميائية الضارة بالبيئة.

المبحث الثالث: دراسة استشرافية لمساهمة الصناعة التقليدية في تحقيق التنمية المستدامة

في الدراسة الاستشرافية يعتبر التحليل الهيكلي من الأدوات المنهجية الأساسية المخصصة لتحديد العوامل الرئيسية التي تؤثر على تطور القطاعات الاقتصادية وكذلك الظواهر الاجتماعية في المستقبل بناء على تحليل التفاعلات بين المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والسياسية، من خلال تحديد العلاقات السببية والترابطات بينها. يتم ذلك عبر بناء مصفوفات التأثير المتبادل التي تساعد في تصنيف العوامل إلى محركات رئيسية أو تابعة، مما يسمح بتوقع السيناريوهات المستقبلية المحتملة، وسنعتمد على مطلب أول للتحليل بطريقة **MICMAC**، ثم مطلب ثاني بطريقة **MACTOR**، ومطلب ثالث لاستخلاص اهم السيناريوهات المتضمنة في قطاع الصناعة التقليدية.

المطلب الأول التحليل بطريقة MICMAC

تعتمد هذه الطريقة على بناء مصفوفة التأثيرات المتبادلة بين العوامل المختلفة، ثم تصنيفها حسب درجة التأثير والتأثر. من خلال ذلك، يتم تحديد العوامل المحركة الرئيسية (ذات التأثير القوي) والعوامل التابعة (ذات التأثر العالي)، مما يساعد في فهم الهيكل الداخلي للنظام وتوقع سلوكه المستقبلي. تُستخدم طريقة **MICMAC**بشكل واسع

الفرع الأول: إعداد الجدول المتعلق بالتحليل الهيكلي حسب برنامج MICMAC

الجدول رقم 20: قائمة متغيرات التحليل الهيكلي

الرقم	المتغيرات	اختصار التسمية	الوصف	المستويات
01	الناتج الوطني الاجمالي	Pnb	نسبة الصناعات التقليدية إلى الناتج المحلي الإجمالي	اقتصادي
02	الصادرات	Exp	نسبة الصناعات التقليدية من إجمالي الصادرات	اقتصادي/ سياسي
03	التشريعات	leg	هو وضع القواعد القانونية في النصوص التي تحكم العلاقات بين الناس في المجتمع من قبل السلطة المختصة.	سياسي
04	الرقمنة	num	عملية تحويل البيانات والمعلومات الموجودة في الملفات والمستندات الورقية إلى شكل رقمي بهدف الحفاظ عليها وحمايتها	تكنولوجي

05	المنافسة	concu	تنافس المنتجات المحلية والأجنبية الحديثة مع منتجات الحرف اليدوية التقليدية	اقتصادي
06	المعارض الوطنية والدولية	Exp.artis	مساعدة أصحاب الحرف لعرض أنشطتهم التقليدية والترويج لمنتجاتهم	ثقافي/ اقتصادي
07	دعم السياحة	Sout.tour	مستقبل الحرف التقليدية يحمل دور ترويجي للسياحة	ثقافي
08	غرف الصناعة التقليدية الوطنية والولائية	Cham.nat	تلتزم غرف الحرف التقليدية بالحفاظ على الحرف اليدوية وتعزيز نشاطاتها	اجتماعي/ ثقافي
09	المرأة ومجال الحرف	Fem.art	تشكل النساء عنصرا هاما في الحرف التقليدية اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا	اجتماعي/ ثقافي
10	التراث الثقافي وتوريث الحرف التقليدية	Heri.art	الحرف التقليدية هي مؤسسة عائلية صغيرة تمثل تراثا تتوارثه الأجيال أبا عن جد	ثقافي
11	تمويل الهيئات الداعمة والتمويل الذاتي	Fina.org	وكالات وطنية تقوم بمهمة تمويل المشاريع الحرفية الصغيرة للأفراد	اقتصادي/ اجتماعي
12	المزيج التسويقي التقليدي والإلكتروني	Mrk.tra	التسويق أهم مرحلة لدى الحرفيين لتنشيط المنتج التقليدي والترويج له	اقتصادي
13	الأوبئة والأزمات الصحية	Cris.epi	أزمة عالمية أدت إلى الإغلاق الكامل للتجارة والاقتصاد	اجتماعي/ اقتصادي
14	التصميم	Concep	عملية إبداعية تضيف جودة جمالية للمنتج الحرفي التقليدي	ثقافي/ اجتماعي
15	الأنشطة والدعم الفني	Nvel.act	زيادة أنشطة الحرف يساهم في تنمية الصناعة التقليدية	اجتماعي/ ثقافي
16	محاربة الفقر	C.pauv	يساهم قطاع الحرف التقليدية في مكافحة الفقر من خلال جذب شريحة كبيرة ومتنوعة من المجتمع	اجتماعي

17	التدريب	Entra	تنمية مهارات الحرفيين	تعليمي/ ثقافي
18	التشغيل	Fonct	توفر الحرف والصناعة التقليدية مناصب شغل لأغلب فئات المجتمع	اجتماعي/ اقتصادي
19	نظم المعلومات الجغرافية	Gis	علم يهتم بجمع وتخزين ومعالجة وتحليل وعرض البيانات الجغرافية المكانية	تكنولوجي/ تعليمي
20	المرافقة	Acom	دعم الحرفيين من أجل تحسين منتوجات الصناعة التقليدية، حفاظا على التراث	اجتماعي/ ثقافي
21	البنوك الممولة	Bnq.fin	تقديم القروض اللازمة لمزاولة أنشطة الحرف	اقتصادي
22	الاستقرار السياسي الأمني	S.pol	الوضع العام الأمني الذي يتيح ممارسة نشاطات الحرفيين في المجتمع	سياسي
23	التنويع الإقتصادي	Div.eco	تعزيز مساهمة الصناعة والحرف التقليدية في النشاط الاقتصادي وتقليل الاعتماد على المصدر الوحيد للناتج المحلي الإجمالي	اقتصادي/ سياسي
24	التنمية الريفية	Dev.ru	دعم الحرف والأنشطة الإقتصادية التي تهدف إلى تطوير الحياة في الريف وتحسين جودتها	اقتصادي/ اجتماعي
25	المواد الأولية	Mat.pre	وفرتها بالسعر والجودة والشروط البيئية اللازمة لنشاط أصحاب الحرف	بيئي/ اقتصادي
26	المنتج الحرفي	Prod.art	وهي الصناعات التي يستخدم فيها الحرفي الأدوات البسيطة أكثر من الآلات.	اقتصادي/ ثقافي
27	حماية المنتوج الوطني	Pro.p.n	إجراءات تتخذها الدولة لحماية المنتج الحرفي من التقليد	سياسي/ اقتصادي
28	المسابقات	comp	المنافسة على أفضل عروض المنتجات الحرفية التقليدية وتشجيعها	ثقافي/ اجتماعي
29	العلامة التجارية	Mrq	كلمات ورموز تحدد مصدر المنتج الحرفي وتميزه عن غيره من المنتجات	ثقافي/ اجتماعي
30	الجودة	Qual	سمات يجب توفرها في المنتج الحرفي التقليدي لينال رضى المستهلك	اقتصادي/ ثقافي
31	العمل اليدوي والدوافع الذاتية	Trv.mot.p	مهنة تتطلب مهارة يدوية وبراعة فنية	ثقافي/ اجتماعي

32	الهجرة	Imig	انتقال أصحاب المهن والحرف إلى الخارج بحثا عن ظروف عمل أفضل	تعليمي/ اجتماعي
33	نظام الإنتاج المحلي	Spl	شكل من العمل الجماعي لتنشيط المنافسة الميدانية بين الحرفيين وتحسين قدراتهم	اجتماعي/ اقتصادي
34	مستوى التعليم	Niv.edu	درجة التعليم الأكاديمي والمهارات المكتسبة لأصحاب الحرف	تعليمي
35	حماية البيئة	Pro.env	منع التأثيرات السلبية التي تؤدي إلى الإضرار بالموارد الطبيعية	بيئي
36	التلوث	polu	الإنبعاثات الغازية السامة المؤثرة على الهواء والتربة والماء	بيئي
37	الإمتيازات الجبائية والتحفيزات الضريبية	A.i.fisc	العنصر الحيوي المشجع لأصحاب الحرف للإدخار والإستثمار مما يؤدي إلى نمو الإنتاجية	اقتصادي/ سياسي
38	الإدارة الالكترونية	Ad.elec	نظام حديث يستفيد من التطبيقات التكنولوجية في العمل الإداري	تكنولوجي/ اجتماعي
39	التطور التكنولوجي	Dev.tec	عملية تحسين التكنولوجيا لإحداث تقدم المجتمع في مختلف المجالات	تكنولوجي
40	الإستدامة	Durab	الحفاظ على نوعية الحياة من خلال التأقلم مع البيئة باستغلال الموارد الطبيعية لمدة أطول	بيئي
41	الفساد الإداري	Cor.adm	انحراف وظيفي يصدر من الموظف أثناء أداء العمل بمخالفة التشريع والقيم الفردية	اقتصادي/ سياسي
42	النشاط غير الرسمي (الموازي)	Actv.inf	أنشطة تمارس دون ترخيص ولا تتوفر فيها الشروط اللازمة للتهرب من دفع الضرائب	اقتصادي
43	النمو الديموغرافي	Croi.dem	تزايد عدد السكان بشكل متصاعد خلال فترة زمنية معينة	اجتماعي/ اقتصادي

المصدر: من إعداد فريق العمل

الجدول رقم 21 وصف المتغيرات حسب برنامج MICMAC

N	Intitulé long	Intitulé court	Description	Thème
1	Produit national brut	**PNB**	Pourcentage des industries traditionnelles dans le PIB	économique
2	Exportations	**EXP**	Pourcentage des industries traditionnelles dans les exportations totales	Economique/ politique
3	Législation	**LEG**	Il s'agit de l'établissement de règles juridiques dans des textes réglementant les relations entre les personnes de la société par l'autorité compétente	politique
4	Numérisation	**NUM**	Processus de conversion des données et informations contenues dans des fichiers et documents papier sous forme numérique afin de les préserver et de les protéger	Technologique
5	Concurrence	**CONCU**	Les produits nationaux et étrangers modernes concurrencent les produits artisanaux traditionnels	Culturel
6	Expositions d'artisant nationales et internationales	**EXP.ARTIS**	Aider les artisans à mettre en valeur leurs activités traditionnelles et à promouvoir leurs produits	Culturel/ Economique
7	Soutien au tourisme	**SOUT.TOUR**	L'avenir de l'artisanat traditionnel a un rôle promotionnel pour le tourisme	Culturel
8	Chambres nationales et régionales de l'artisanat	**CHAM.NAT**	Les salles d'artisanat traditionnel s'engagent à préserver l'artisanat et à promouvoir leurs activités	Sociale/ Culturel
9	Les femmes et le	**FEM.ART**	Les femmes constituent une composante importante de	Sociale/ Culturel

N	Intitulé long	Intitulé court	Description	Thème
	domaine de l'artisanat		l'artisanat traditionnel sur les plans social, économique et culturel	
10	Patrimoine culturel et héritage des métiers traditionnels	**HERI.ART**	L'artisanat traditionnel est une petite institution familiale qui représente un patrimoine transmis de génération en génération	Culturel
11	Financement par les organismes de soutien et autofinancement	**FINA.ORG**	Agences nationales qui financent des projets artisanaux pour les particuliers	Economique/ sociale
12	Mix marketing traditionnel et électronique	**MRK.TRA**	La commercialisation est l'étape la plus importante pour les artisans pour activer et promouvoir le produit traditionnel	économique
13	Crises sanitaires et épidémies	**CRIS.EPI**	Une crise mondiale a entraîné l'arrêt complet du commerce et de l'économie	Economique/ sociale
14	Conception	**CONCEP**	Un processus créatif qui ajoute une qualité esthétique à un produit artisanal traditionnel	Sociale/ Culturel
15	Nouvelles activités et assistance technique	**NVEL.ACT**	L'augmentation des activités artisanales contribue au développement de l'industrie traditionnelle	Sociale/ Culturel
16	Combattre la pauvreté	**C.PAUV**	Le secteur de l'artisanat traditionnel contribue à lutter contre la pauvreté en attirant une partie importante et diversifiée de la société	Sociale
17	Entraînement	**ENTRA**	Développer les compétences des artisans	Sociale/ Culturel
18	Fonctionnement	**FONCT**	L'artisanat et l'industrie traditionnels offrent des	Economique/ sociale

N	Intitulé long	Intitulé court	Description	Thème
			opportunités d'emploi à la plupart des segments de la société	
19	Systèmes d'information géographique	**GIS**	Une science concernée par la collecte, le stockage, le traitement, l'analyse et l'affichage de données géospatiales	Technologique/ Economique
20	Accompagnement	**ACOM**	Soutenir les artisans pour améliorer les produits artisanaux traditionnels, afin de préserver le patrimoine	Sociale/ Culturel
21	Banques de financement	**BNQ.FIN**	Accorder les prêts nécessaires à l'exercice des activités artisanales	économique
22	Stabilité politique et sécuritaire	**S.POL**	La situation générale sécuritaire qui permet aux artisans d'exercer des activités en société	politique
23	Diversification économique	**DIV.ECO**	Renforcer la contribution de l'industrie et de l'artisanat traditionnel à l'activité économique et réduire la dépendance à l'égard de la seule source de PIB	Economique/ politique
24	Développement rural	**DEV.RU**	Soutenir les activités artisanales et économiques visant à développer la vie à la campagne et à améliorer sa qualité	Economique/ sociale
25	Matières premières	**MAT.PRE**	Il est disponible dans les conditions de prix, de qualité et d'environnement nécessaires à l'activité des artisans	Economique/ Environnemental
26	Produit artisanal	**PROD.ART**	Il s'agit d'industries dans lesquelles les artisans utilisent davantage des outils simples que des machines	Culturel/ Economique

N	Intitulé long	Intitulé court	Description	Thème
27	rotéger le produit national	**PRO.P.N**	Mesures prises par l'État pour protéger le produit artisanal de l'imitation	Economique/ politique
28	competitions	**COMP**	Concours des meilleures offres de produits artisanaux traditionnels et promotion de celles-ci	Sociale/ Culturel
29	Marque	**MRQ**	Mots et symboles qui identifient la source du produit artisanal et le distinguent des autres produits	Culturel/ Economique
30	Qualité	**QUAL**	Caractéristiques qui doivent être présentes dans un produit artisanal traditionnel pour satisfaire le consommateur	Culturel/ Economique
31	Travail manuel et motivation personnelle	**TRV.MOT.P**	Un métier qui requiert des compétences infatigables et une ingéniosité juvénile	Sociale/ Culturel
32	Immigration	**IMIG**	Professionnels et artisans partent à l'étranger à la recherche de meilleures conditions de travail	Economique/ sociale
33	Système de production local	**SPL**	Une forme de travail en équipe pour stimuler la compétition de terrain entre artisans et améliorer leurs capacités	Economique/ sociale
34	Niveau d'éducation	**NIV.EDU**	Diplôme de formation académique et compétences acquises pour les artisans	Sociale
35	Protection de l'environnement	**PRO.ENV**	Prévenir les impacts négatifs qui conduisent à des dommages aux ressources naturelles	environnemental
36	pollution	**POLU**	Émissions de gaz toxiques affectant l'air, le sol et l'eau	environnemental
37	Avantages fiscaux et	**A.I.FISC**	L'élément essentiel qui encourage les artisans à	Economique/ politique

N	Intitulé long	Intitulé court	Description	Thème
	incitations fiscales		épargner et à investir, ce qui conduit à une croissance de la productivité	
38	administration électronique	**AD.ELEC**	Un système moderne qui tire parti des applications technologiques dans le travail administratif	Technologique/ sociale
39	Développement technologique	**DEV.TEC**	Le processus d'amélioration de la technologie pour apporter des progrès sociétaux dans divers domaines	Technologique
40	Durabilité	**DURAB**	Maintenir la qualité de vie en s'adaptant à l'environnement en exploitant les ressources naturelles sur une période plus longue	environnemental
41	Corruption administrative	**COR.ADM**	Une déviation fonctionnelle commise par un salarié alors qu'il effectue un travail en violation de la législation et des valeurs individuelles	Economique/ politique
42	Activité informelle (parallèle)	**ACTV.INF**	Activités exercées sans permis et qui ne remplissent pas les conditions nécessaires pour échapper au paiement des impôts	économique
43	Croissance démographique	**CROI.DEM**	La population a augmenté de façon exponentielle sur une certaine période de temps	Economique/ sociale

المصدر: من إعداد الطالب بالتعاون مع فريق العمل

بعد إدراج متغيرات البحث كأهم خطوة لجمع بيانات الدراسة الإستشرافية اعتمادا على الدراسات السابقة وعلى متخصصين في المجال حتى يتم الإلمام بالموضوع، ثم ننتقل للخطوة الموالية من التحليل الهيكلي المتعلقة بدراسة العلاقات والتأثيرات المتبادلة بين هذه المتغيرات باستعمال مصفوفة التحليل الهيكلي للقطاع

الجدول رقم 22: خصائص مصفوفة التأثيرات المباشرة MID

Indicateur	Valeur
Taille de la matrice	43
Nombre d'itérations	2
Nombre de zéros	1423
Nombre de un	60
Nombre de deux	160
Nombre de trois	143
Nombre de P	63
Total	**426**
Taux de remplissage	**23.03948%**

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على برنامج MICMAC

حسب كل من **Godet Michel** و **Durance Philippe** فإن التعبئة المعدل الجيد الذي يتراوح ما بين % 15و25% وبخصوص حجم المصفوفة في دراستنا فقد وصل معدل تعبئة المصفوفة إلى 23.03948% الذي يعتبر معدل تعبئة جيد، كما أنه يعتبر مقبولا حسب رأي الخبراء ومن أنجزوا دراسات استشرافية لقطاعات ومتغيرات أخرى إذا لم يتعدى حجم المصفوفة 80 متغيرا ومعدل التعبئة لا يزيد عن 30% لأن تجاوز هذا المعدل يدخلنا فيما يسمى بالمبالغة في التأثيرات.

الفرع الثاني مصفوفة التأثيرات المباشرة MID

هذه المصفوفة ناتجة عن مدخلات الجدول المتعلق بالتحليل الهيكلي، تتشكل من عمود وسطر يحمل كل منهما متغيرات النظام المدروس، ثم نقوم بملء التاثيرات المتبادلة بين كل المتغيرات عدا قطر المصفوفة الذي لا يحمل أي تأثير.

الجدول رقم 23: مصفوفة التأثيرات المباشرة MID

	1 : PNB	2 : EXP	3 : LEG	4 : NUM	5 : CONCU	6 : EXP.ARTIS	7 : SOUT.TOUR	8 : CHAM.NAT	9 : FEM.ART	10 : HERI.ART	11 : FINA.ORG	12 : MRK.TRA	13 : CRIS.EPI	14 : CONCEP	15 : NVEL.ACT	16 : C.PAUV	17 : ENTRA	18 : FONCT	19 : GIS	20 : ACOM	21 : BNQ.FIN	22 : S.POL
1 : PNB	0	0	0	0	0	1	2	2	0	0	2	0	0	0	1	1	0	2	0	0	0	0
2 : EXP	3	0	0	0	1	0	1	0	0	0	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
3 : LEG	0	2	0	P	0	0	1	2	0	1	2	0	0	0	2	2	0	2	0	1	3	2
4 : NUM	0	P	0	0	P	2	0	2	0	0	1	P	0	2	0	0	0	P	2	0	0	0
5 : CONCU	0	3	0	0	0	0	0	0	3	0	0	P	0	3	3	0	0	0	0	0	0	0
6 : EXP.ARTIS	0	0	0	0	P	0	P	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0
7 : SOUT.TOUR	0	0	0	0	0	P	0	2	2	P	0	2	0	3	2	P	0	3	0	2	0	0
8 : CHAM.NAT	0	0	0	0	0	3	0	0	3	P	0	0	0	0	P	2	2	2	0	2	0	0
9 : FEM.ART	0	1	0	0	2	3	0	2	0	2	2	3	0	0	0	P	0	P	0	3	0	0
10 : HERI.ART	0	0	0	0	0	3	3	2	0	0	0	2	0	0	0	2	0	3	0	0	0	0
11 : FINA.ORG	0	0	0	3	0	P	0	0	P	0	0	2	0	1	P	0	0	0	0	0	0	0
12 : MRK.TRA	0	2	0	0	3	P	0	0	0	0	0	0	0	2	P	0	0	0	0	0	0	0
13 : CRIS.EPI	0	0	0	3	3	0	0	0	3	0	0	2	0	1	0	0	0	P	0	0	0	0
14 : CONCEP	0	3	0	1	3	0	0	0	0	3	0	P	0	0	P	0	0	0	0	0	0	0
15 : NVEL.ACT	2	2	0	0	3	0	2	0	P	P	0	3	0	1	0	0	2	P	0	0	0	0
16 : C.PAUV	2	0	0	0	0	0	2	0	P	0	0	0	0	0	2	0	0	3	0	0	0	0
17 : ENTRA	0	0	0	0	0	0	0	0	P	0	0	2	0	3	3	2	0	0	0	3	0	0
18 : FONCT	0	0	0	0	0	P	0	0	0	0	0	0	0	0	0	P	0	0	0	0	0	3
19 : GIS	0	0	0	0	1	0	0	0	3	0	0	2	1	1	3	0	0	0	0	0	0	0
20 : ACOM	0	0	0	0	0	0	0	0	0	3	0	2	0	3	0	2	0	3	0	0	0	0
21 : BNQ.FIN	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0
22 : S.POL	0	0	0	0	0	0	0	0	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2	0
23 : DIV.ECO	P	P	0	0	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	P	0	0	P	0	0	0	0
24 : DEV.RU	2	1	0	0	0	0	3	0	0	0	0	0	0	0	0	2	0	2	0	0	0	0
25 : MAT.PRE	0	0	0	0	2	0	0	0	0	3	0	0	0	0	2	0	0	0	0	0	0	0
26 : PROD.ART	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
27 : PRO.P.N	0	0	0	0	2	0	0	0	0	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
28 : COMP	0	0	0	0	0	3	0	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
29 : MRQ	0	2	0	0	2	0	0	0	0	0	0	0	0	2	0	0	0	0	0	0	0	0
30 : QUAL	0	2	0	0	3	0	0	0	0	0	0	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
31 : TRV.MOT.P	0	0	0	0	0	0	2	0	3	P	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
32 : IMIG	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
33 : SPL	0	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2	0	0	0	3	0	0	0	0
34 : NIV.EDU	0	0	0	0	0	0	0	0	3	0	0	3	0	0	0	0	3	3	0	0	0	0
35 : PRO.ENV	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
36 : POLU	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
37 : A.I.FISC	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2	0	0	0	0
38 : AD.ELEC	0	0	0	3	0	0	0	0	0	0	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	3	0
39 : DEV.TEC	0	2	0	0	3	0	0	0	0	0	0	3	0	3	2	2	0	3	0	0	0	0
40 : DURAB	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
41 : COR.ADM	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	1	0	2	0	0
42 : ACTV.INF	0	0	0	0	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2	0	0	0	0	0	0
43 : CROI.DEM	0	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0

© LIPSOR-EPITA-MICMAC

	23 : DIV.ECO	24 : DEV.RU	25 : MAT.PRE	26 : PROD.ART	27 : PRO.P.N	28 : COMP	29 : MRQ	30 : QUAL	31 : TRV.MOT.P	32 : IMIG	33 : SPL	34 : NIV.EDU	35 : PRO.ENV	36 : POLU	37 : A.I.FISC	38 : AD.ELEC	39 : DEV.TEC	40 : DURAB	41 : COR.ADM	42 : ACTV.INF	43 : CROI.DEM
1 : PNB	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	1	2	0	0	2	P	0	0	2
2 : EXP	0	0	0	0	3	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	3	0	0	0
3 : LEG	3	1	1	0	1	0	2	0	0	0	0	0	2	0	2	3	0	0	0	0	0
4 : NUM	0	0	0	2	3	2	0	2	0	0	2	3	0	0	0	P	2	P	3	3	0
5 : CONCU	P	2	0	3	0	0	3	3	3	0	3	0	0	2	0	0	0	P	0	2	0
6 : EXP.ARTIS	2	0	3	2	2	0	2	3	0	1	3	0	0	0	0	0	2	P	0	0	0
7 : SOUT.TOUR	P	0	2	P	1	0	0	3	3	0	0	0	0	0	2	0	0	3	0	2	0
8 : CHAM.NAT	0	1	0	P	0	2	2	0	P	0	0	0	2	0	0	0	0	3	0	0	0
9 : FEM.ART	2	2	0	3	0	0	2	2	P	0	1	0	0	0	0	0	0	2	0	0	0
10 : HERI.ART	0	2	3	P	0	0	0	0	P	1	1	0	2	0	0	0	0	P	0	0	0
11 : FINA.ORG	0	1	3	0	0	1	3	0	P	0	3	0	1	2	0	0	2	3	0	0	0
12 : MRK.TRA	2	2	2	3	0	0	3	2	2	0	0	0	0	0	0	0	0	3	0	0	0
13 : CRIS.EPI	0	0	2	0	0	2	0	0	0	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2
14 : CONCEP	0	0	0	3	0	3	0	3	3	0	0	0	2	0	0	0	0	2	0	0	0
15 : NVEL.ACT	2	3	3	P	0	0	0	3	P	0	2	0	2	1	0	0	0	P	0	2	0
16 : C.PAUV	1	3	0	0	0	0	0	0	0	P	0	3	0	0	0	0	0	0	0	0	2
17 : ENTRA	0	2	2	3	2	0	0	2	P	1	2	0	0	0	0	0	0	2	0	2	0
18 : FONCT	0	3	0	3	3	2	0	3	P	3	2	1	0	2	0	1	1	2	0	2	P
19 : GIS	0	0	3	0	0	0	0	0	0	0	3	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0
20 : ACOM	0	3	0	0	0	3	0	3	P	0	2	0	0	0	0	0	0	2	0	0	0
21 : BNQ.FIN	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
22 : S.POL	0	0	1	0	0	1	0	3	0	3	2	3	1	0	0	0	0	3	0	0	2
23 : DIV.ECO	0	0	0	0	0	0	0	3	0	0	2	0	0	2	0	0	0	3	0	3	0
24 : DEV.RU	1	0	0	0	0	0	0	3	0	0	2	3	0	0	0	0	0	P	0	0	2
25 : MAT.PRE	0	0	0	3	0	0	0	0	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
26 : PROD.ART	1	0	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	P	0	1	0
27 : PRO.P.N	2	1	0	3	0	0	2	2	2	0	3	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0
28 : COMP	0	0	0	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
29 : MRQ	0	0	0	0	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
30 : QUAL	0	0	0	0	0	0	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
31 : TRV.MOT.P	0	0	3	3	0	0	0	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
32 : IMIG	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
33 : SPL	3	0	3	3	0	0	0	0	2	0	0	0	3	1	0	0	0	2	0	0	0
34 : NIV.EDU	0	2	0	3	0	2	0	0	0	0	0	0	2	0	0	0	P	0	0	0	0
35 : PRO.ENV	2	2	2	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	P	0	0	0	0	0	0	0
36 : POLU	3	0	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	3	0	0	0	0	3	0	0	3
37 : A.I.FISC	0	0	0	0	0	0	0	0	P	0	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
38 : AD.ELEC	0	0	0	0	0	0	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	3	3	0
39 : DEV.TEC	0	0	0	3	0	0	0	3	3	0	3	0	2	0	0	0	0	0	0	0	0
40 : DURAB	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
41 : COR.ADM	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
42 : ACTV.INF	0	0	2	2	0	0	2	0	0	0	0	0	0	2	0	0	0	0	0	0	0
43 : CROI.DEM	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0

© LIPSOR-EPITA-MICMAC

Les influences sont notées de 0 à 3, avec la possibilité de signaler des influences potentielles :

0 : Pas d'influence

1 : Faible

2 : Moyenne

3 : Forte

P : Potentielle

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على برمجية MICMAC

الفرع الثالث: المخططات المتعلقة بالتأثيرات المباشرة وغير المباشرة والمحتملة

ينتج مخطط التأثيرات المباشرة عن مصفوفة التأثيرات المباشرة، وينتج مخطط التاثيرات غير المباشرة عن مصفوفة التأثيرات غير المباشرة، وينتج مخطط التأثيرات المحتملة (المستقبلية) عن مصفوفة التأثيرات المحتملة وذلك على النحو الآتي:

أولا: مخطط التأثيرات (الإرتباطات) المباشرة: نقوم بتحليل مخطط التاثيرات غير المباشرة، لتفادي اهمال التاثيرات غير المباشرة بين المحددات، وشكلها كالاتي:

الشكل رقم 13: مخطط التأثيرات (الإرتباطات) المباشرة

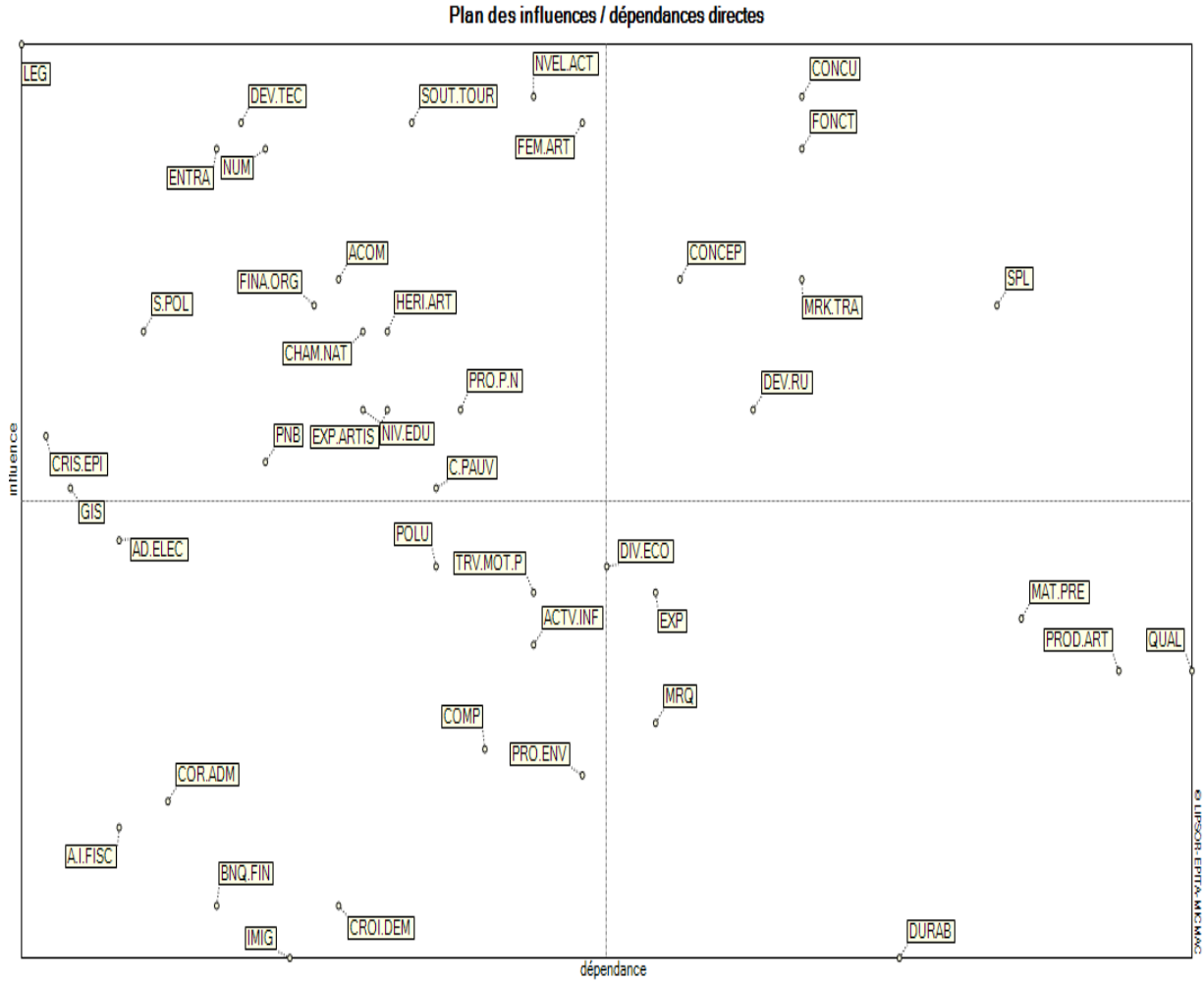

المصدر: مخرجات برنامج MICMAC بعد ادخال مصفوفة التأثيرات المباشرة

من خلال هذا الشكل نستنتج تموضع المتغيرات حسب ترتيبها ومجموع الدرجات في كل من السطر والعمود لكل واحد من هذه المتغيرات، ويمكن تفصيل هذه المتغيرات بحسب طبيعتها إلى الأجزاء التالية:

- **متغيرات الدخول (les variables d'entrée)**: تتميز بتأثيرها القوي وارتباطها القليل وهي: الرقمنة، التطور التكنولوجي، الاستقرار السياسي الأمني، التدريب، التشريعات، الأوبئة والأزمات الصحية، غرف الصناعة التقليدية الوطنية والولائية، دعم السياحة، تمويل الهيئات الداعمة والتمويل الذاتي، التراث الثقافي وتوريث الحرف التقليدية، حماية المنتوج الوطني، مستوى التعليم، الأنشطة المستحدثة والدعم الفني، المرافقة، المعارض الوطنية والدولية؛
- **المتغيرات التابعة (les variable relais)**: تتميز بقوة المتغيرات من جهة التأثير والإرتباط وأن ما طرأ عليها من تغيير سيكون له أثره على المتغيرات الأخرى وعلى قطاع الصناعة التقليدية وهذه المتغيرات هي: المزيج التسويقي التقليدي والإلكتروني، المنافسة، المرأة ومجال الحرف، التصميم، التشغيل، التنمية الريفية، نظام الإنتاج المحلي؛
- **المتغيرات الناتجة (les variables résultats)**: تتميز هذه المتغيرات بتأثيرها الضعيف مع وجود ارتباط قوي، وتفسيرها يتم عن طريق متغيرات الدخول والمتغيرات التابعة وتتمثل في: العلامة التجارية، الإستدامة، المواد الأولية، الصادرات، المنتج الحرفي، الجودة؛
- **المتغيرات المقصاة (les variables exclues)**: تتميز هذه المتغيرات بارتباط وتأثير ضعيفين وتتمثل في: الفساد الإداري، الإمتيازات الجبائية والتحفيزات الضريبية، البنوك الممولة، المسابقات، التلوث، النشاط غير الرسمي (الموازي)، النمو الديموغرافي، الهجرة؛
- **المتغيرات المحورية (les variable du peloton)**: تتميز هذه المتغيرات بتأثير وارتباط معتدلين، تتوسط وتجمع بين كل المتغيرات في المجموعات الأخرى ويتم الأخذ بها في التحليل بشرط ألا تكون بمعزل عن المجموعة التي ترتبط بها حتى لا تفقد دورها في التحليل على مستوى القطاع وتتمثل هذه المتغيرات في: محاربة الفقر، الناتج الوطني الإجمالي، الإدارة الالكترونية، العمل اليدوي والدوافع الذاتية، نظم المعلومات الجغرافية، الأوبئة والأزمات الصحية، التنويع الاقتصادي، حماية البيئة.

والشكل الموالي يبين منحنى التأثيرات المباشرة بين هذه المتغيرات

الشكل رقم 14: منحنى التأثيرات المباشرة

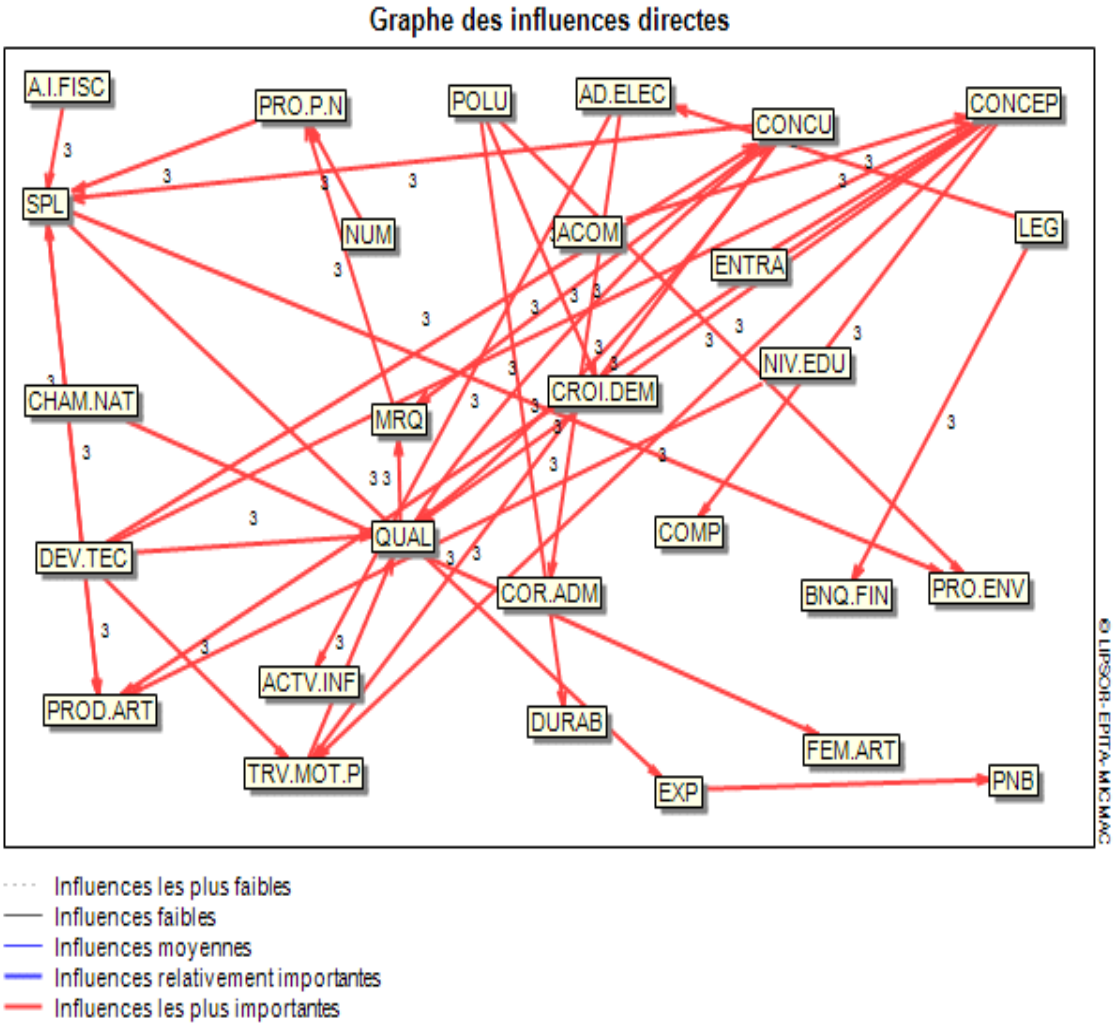

المصدر: مخرجات برنامج MICMAC بعد ادخال مصفوفة التأثيرات المباشرة

ثانيا: مخطط التأثيرات غير المباشرة

بعد ملء مصفوفة (**MID**) للتأثيرات المباشرة التي أخذ فيها بعين الإعتبار التأثيرات والإرتباطات المباشرة، لكن يمكن أن تسلك هذه المتغيرات مسارا آخر، فإذا أثر المتغير **"أ"** على المتغير **"ب"** بواسطة المتغير "ج"، هذا يعني أن المتغير **"أ"** لا يكون فعالا وعمليا من دون تدخل المتغير "ج"، وعليه يستلزم الأخذ بعين الإعتبار التأثيرات غير المباشرة التي تحدث بين المتغيرات، وهذه المصفوفة هي حاصل ضرب المصفوفة (**MID**) في نفسها، بهدف إظهار المتغيرات التي لها تاثير غير مهم (ضعيف) في مصفوفة (**MID**)، لكن التاثير غير المباشر مهم، وينتج هذا المخطط من مصفوفة التأثيرات غير المباشر (**MII**)، أنظر الملحق رقم 08.

الشكل رقم 15: مخطط التأثيرات/ الإرتباطات غير المباشرة

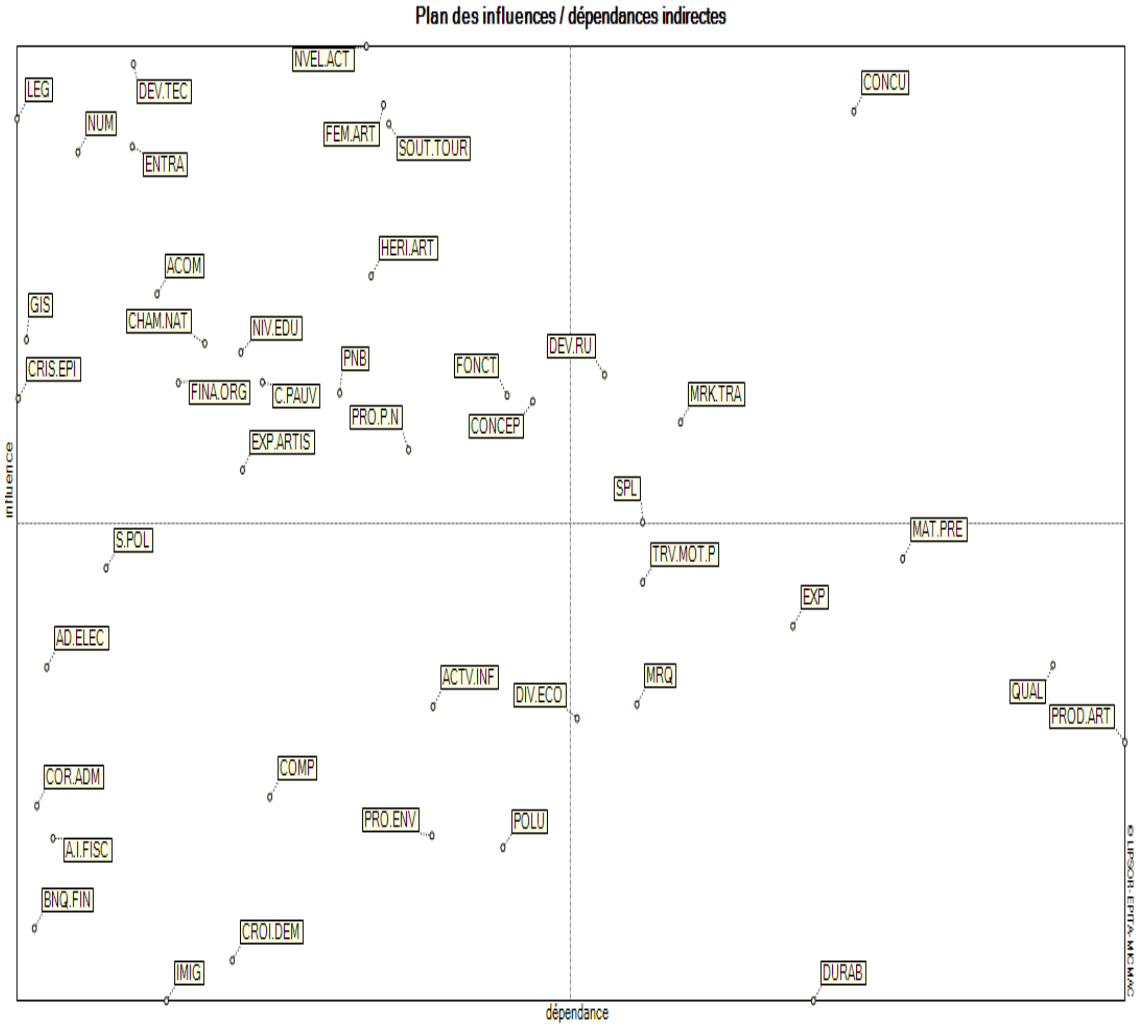

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات برنامج MICMAC

المخطط المتعلق بالتأثير والإرتباط غير المباشر يسمح لنا بملاحظة التوزيع الجديد للمتغيرات وتصنيفها حيث تغير مواقع بعض المتغيرات بفعل اعتماد مخطط العلاقات غير المباشرة ومن هذا المخطط نقوم باستنباط المتغيرات المستترة بالنظام (les variable cachéeS)، حيث نلاحظ أهم المتغيرات مثل الناتج الوطني الإجمالي ونظم المعلومات الجغرافية كانت في مصفوفة التأثيرات المباشرة هي عبارة عن متغيرات وسيطية لا تؤخذ بعين الإعتبار لكن بفعل تأثير المتغيرات المخفية (es variable cachéeS) انتقلت إلى المتغيرات الأكثر تأثيرا والتي تعتبر متغيرات مفتاحية في مصفوفة التأثيرات غير المباشرة.وهذه المتغيرات يتم تصنيفها كما يلي:

- **متغيرات أكثر تأثيرا:** التشريعات، الرقمنة، التطور التكنولوجي، التدريب، الأنشطة المستحدثة والدعم الفني، المرأة ومجال الحرف، دعم السياحة، التراث الثقافي وتوريث الحرف التقليدية، المرافقة، نظم

المعلومات الجغرافية، غرف الصناعة التقليدية الوطنية والولائية، التعليم، التشغيل، حماية المنتوج الوطني، المعارض الوطنية والدولية، تمويل الهيئات الداعمة والتمويل الذاتي، الناتج الوطني الإجمالي، محاربة الفقر، دعم السياحة؛

- **متغيرات أكثر ارتباطا:** التصميم، نظام الإنتاج المحلي، التنمية الريفية، المزيج التسويقي التقليدي والإلكتروني، المنافسة.

الشكل رقم 16: منحنى التأثيرات غير المباشرة

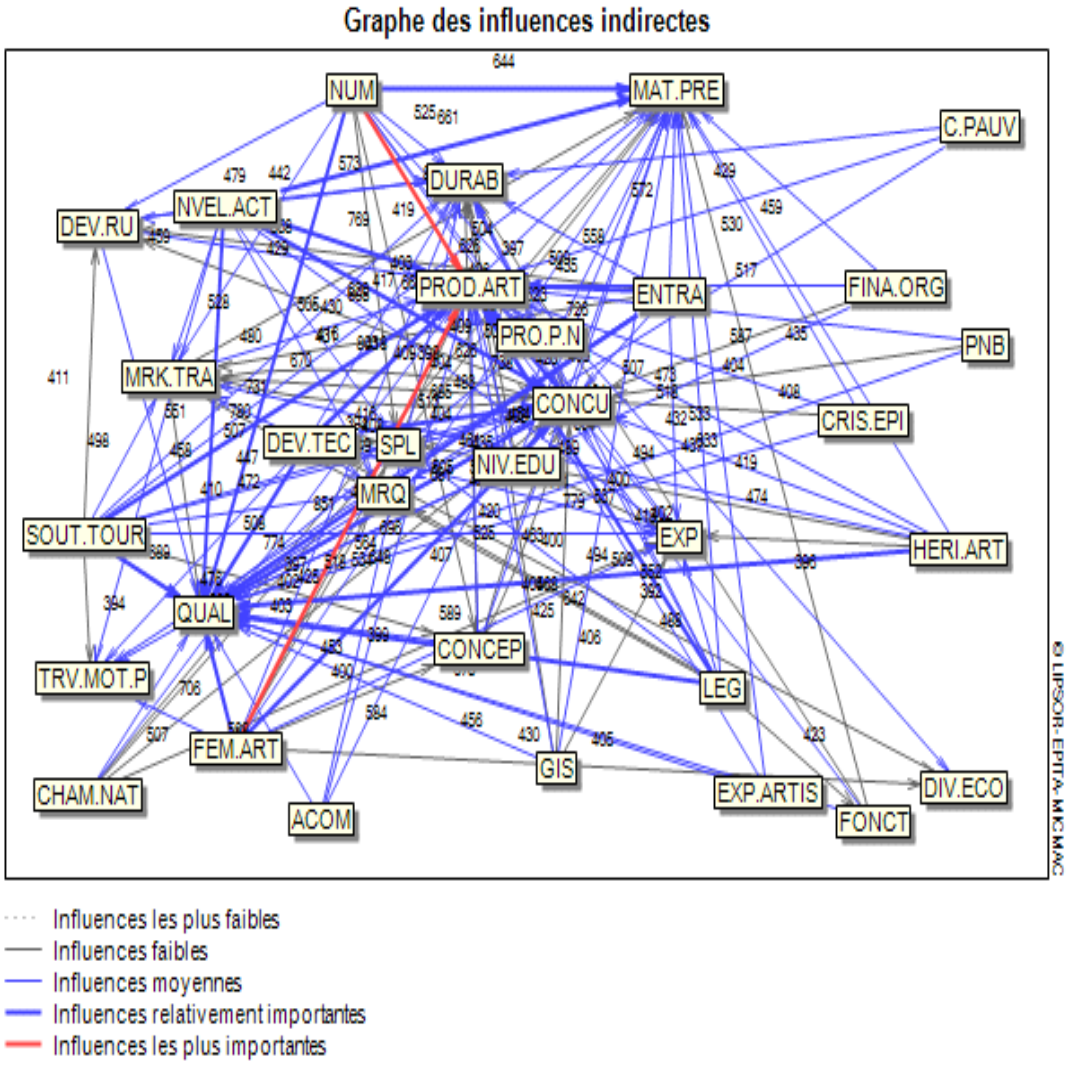

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات برنامج MICMAC

ثالثا: المخطط المتعلق بالتأثيرات/ الإرتباطات غير المباشرة المحتملة (المستقبلية)

نعتمد على هذا المخطط في استشراف مستقبل الصناعة التقليدية حيث ينتج عن مصفوفة (**MIIP**) للتأثيرات/ الإرتباطات غير المباشرة المحتملة (المستقبلية) حيث تظهر متغيرات جديدة في منطقة

المتغيرات المفتاحية ولم تكن قد ظهرت في مخطط التأثيرات المباشرة كمتغيرات مفتاحية بحيث نعتمد عليها في بناء مستقبل الصناعة التقليدية انطلاقا من تحسين أداء هذه المتغيرات،

الشكل رقم 17: المخطط المتعلق بالتأثيرات/ الإرتباطات غير المباشرة المحتملة (المستقبلية)

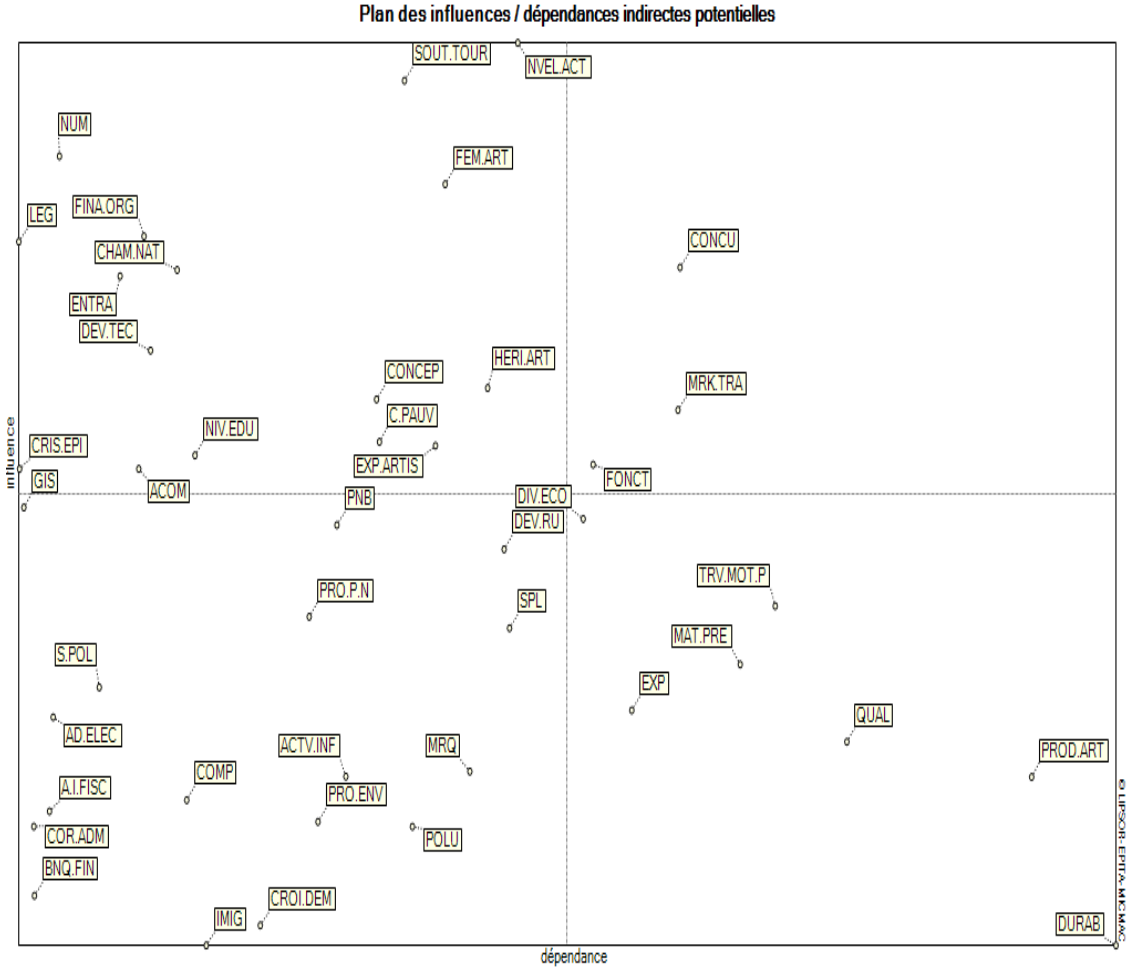

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على برنامج MICMAC

المطلب الثاني التحليل بطريقة استرتيجيات الفاعلين MACTOR

بواسطة أداة **MACTOR** التحليلية نحدد المتغيرات التي تضم الفاعلين الذين يتحكمون في الصناعة التقليدية، وبواسطتها نقوم بإنشاء مصفوفة التأثيرات المباشرة (**MID**) ومصفوفة (فاعل- هدف)

الفرع الأول: متغيرات الفاعلين في الصناعة التقليدية

لتحليل وفهم التفاعلات المختلفة بين المتغيرات المرتبطة بالصناعة التقليدية وكيفية تأثيرها على تحقيق أهداف الدراسة قمنا باستخلاص المتغيرات التي وردت في مناطق النتائج والأكثر تأثيرا وتأثرا لأجل إجراء التحليل بالأداة الثانية (**MACTOR**) واستنتاج المصفوفة الموافقة لهذا التحليل على الشكل الآتي:

الجدول رقم 24: قائمة الفاعلين في الصناعة التقليدية

الفاعل	المتغيرات التي يتحكم فيها الفاعل	اختصار التسمية
وزارة السياحة والصناعة التقليدية Ministère du Tourisme et des Métiers traditionnels	**الصادرات:** زيادة قيمة الصناعات التقليدية من إجمالي الصادرات **الناتج الوطني الإجمالي:** رفع نسبة مساهمة الصناعات التقليدية إلى الناتج المحلي الإجمالي **دعم السياحة:** الاهتمام بمستقبل الصناعة التقليدية للترويج للسياحة	**MTIT**
غرف الصناعة التقليدية Chambres des Métiers traditionnels	**الأنشطة المستحدثة والدعم الذاتي:** زيادة أنشطة الحرف يساهم في تنمية الصناعة التقليدية **التنويع الاقتصادي:** زيادة مصادر الدخل في الناتج الوطني الإجمالي **المعارض الوطنية والدولية:** مساعدة أصحاب الحرف لعرض أنشطتهم التقليدية والترويج لمنتجاتهم **الإستدامة:** الاهتمام لأطول مدة بالمنتج التقليدي وتوريثه للأجيال القادمة	**CHMT**
الوكالة الوطنية للقرض المصغر Agence nationale du microcrédit	**تمويل الهيئات الداعمة والتمويل الذاتي:** وكالات وطنية وظيفتها تمويل مشاريع أصحاب الحرف **التشغيل:** يوفر قطاع الصناعة التقليدية مناصب شغل لمختلف شرائح المجتمع **المرافقة:** دعم الحرفيين لنجاح وتحسين المنتجات الحرفية وحفاظا على التراث	**ANEM**
الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية Agence nationale de soutien et de développement de l'entrepreneuriat	**تمويل الهيئات الداعمة والتمويل الذاتي:** تقديم الدعم في إنشاء أو عملية توسيع المؤسسات المصغرة **المرافقة:** توجيه ودعم حاملي المشاريع طوال مراحل المشروع	**NEZDA**
الجماعات المحلية Collectivités locales	**التشغيل:** زيادة مناصب شغل للحرفيين على المستوى المحلي **التنمية الريفية:** تطوير الحياة في الريف وتحسين جودتها	**COL.L**
الحرفيون Artisans	**الإستدامة:** الإحتفاظ بالمهنة وجودة المنتج مع استغلال الموارد الطبيعية لمدة أطول **المنتج الحرفي:** صناعات مصغرة يعتمد الحرفي فيها الحرفي أدوات بسيطة الإنتاج. **العمل اليدوي والدوافع الذاتية:** مهن تتم بواسطة مهارة الأيدي وبراعتها الفتية **المرأة ومجال الحرف:** النساء يمثلن أهم عنصر في الصناعة التقليدية ومحرك	**ART**

	أساسي لهذا النشاط	
الجمعيات والتعاونيات الحرفية Associations et coopératives d'artisans	**المواد الأولية:** توفيرها كما ونوعا وبالشروط البيئية الملائمة لممارسة النشاط الحرفي **الإستدامة:** استمرار العمل التعاوني للصناعة الحرفية لأطول فترة مع تحسين جودة المنتج بشكل متواصل **العلامة التجارية:** كلمات أو رموز تعبر عن أصل المنتج الحرفي ومنشئه **التنمية الريفية:** هدفها رفاهية الحياة المناطق النائية وتحسين جودتها	**AC.ART**
وسائل الإعلام Médias	**العلامة التجارية:** مجموعة كلمات تعكس منشأ المنتج التقليدي **المعارض الوطنية والدولية:** الترويج لمنتجات الصناعة التقليدية المقدمة من طرف أصحاب الحرف	**MEDI**
البنوك المحلية والأجنبية Banques locales et étrangères	**تمويل الهيئات الداعمة والتمويل الذاتي:** وكالات وطنية دورها تمويل أصحاب المشاريع الحرفية المصغرة **التمويل البنكي:** تقديم القروض اللازمة لمزاولة أنشطة الحرف	**BANC.LOC**
الجامعة l'université	**مستوى التعليم:** درجة التعليم على المستوى الأكاديمي لدى أصحاب الحرف **التطور التكنولوجي:** تحسين وتوجيه تطبيقات التكنولوجيا لإحداث تقدم في قطاع الحرف **التدريب:** زيادة الكفاءة المكتسبة لدى الحرفيين	**UNIV**
مراكز التعليم المهني centres de formation professionnelle	**التدريب:** اكتساب المؤهلات اللازمة لممارسة نشاط أو حرفة في الصناعة التقليدية	**CFP**
المتعاملين في مجال الإتصالات opérateurs de télécommunications	**المزيج التسويقي التقليدي والإلكتروني:** إيجاد قنوات جديدة لتسويق المنتج التقليدي وتنشيط المبيعات **نظم المعلومات الجغرافية:** تخطيط، توسيع شبكات الاتصال وتحسين إدارتها، ودعم العمليات الميدانية **مستوى التعليم:** تطور تكنولوجيا الإتصال يتطلب رفع مستوى التعليم للتعامل والتحكم في هذا المجال	**OPER.TEL**
وزارة المالية ministère des Finances	**الإمتيازات الجبائية والتحفيزات الضريبية:** تشجيع الحرفيين على الإستثمار في قطاع الصناعة التقليدية **الإستدامة:** استمرار المشاريع الحرفية يضمن المزيد من المداخيل عبر الضرائب **نظم المعلومات الجغرافية:** إدارة أملاك الدولة وتحديد المخالفات ودعم اتخاذ القرار اعتمادا على بيانات جغرافية وتقديم خدمات إلكترونية للمتعاملين	**MIN.FIN**

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على برنامج **MICMAC**

الفرع الثاني: مصفوفة التأثيرات المباشرة بين الفاعلين ومصفوفة (فاعل – هدف)

من الجدول يمكن أن نوضح ما يلي:

أولا: إنشاء مصفوفة التأثيرات المباشرة بين الفاعلين

يتم تصنيف التأثيرات من 0 إلى 4 وفقًا لأهمية الخطر المحتمل الذي قد يتعرض له الفاعل:

0: لا يوجد تأثير بمعنى عدم وجود علاقة مباشرة بين الفاعل i والفاعل **j**؛

1: إجراءات التشغيل أي علاقة ذات تأثير بخصوص العمليات التشغيلية؛

2: المشاريع؛

3: المهام؛

4: الوجود.

الجدول رقم 25: مصفوفة التأثيرات المباشرة بين الفاعلين

MDI	MTIT	CHMT	ANEM	COL.L	ART	AC.ART	MEDI	BANC.LOC	UNIV	CFP	OPER.TEL	MIN.FIN	NEZDA
MTIT	0	3	2	3	2	2	1	1	1	2	1	2	2
CHMT	2	0	1	2	3	3	2	1	1	2	1	1	1
ANEM	1	1	0	1	3	2	0	2	0	1	0	1	2
COL.L	1	1	1	0	2	2	1	1	1	1	1	2	1
ART	1	2	1	2	0	3	1	1	1	1	1	1	1
AC.ART	1	2	1	2	3	0	1	1	1	1	1	1	1
MEDI	1	1	0	1	1	1	0	0	1	0	1	1	0
BANC.LOC	1	1	2	1	2	1	1	0	1	1	1	2	2
UNIV	1	1	0	1	1	1	1	1	0	2	2	1	0
CFP	1	1	0	1	1	1	0	1	2	0	1	1	0
OPER.TEL	1	1	0	1	1	1	2	1	2	1	0	1	0
MIN.FIN	3	2	2	3	2	2	1	3	2	2	2	0	2
NEZDA	1	1	2	1	3	2	0	2	0	1	0	1	0

© LIPSOR-EPITA-MACTOR

Influences are graded from 0 to 4 according to the importance of the actor's possible jeopardy:

0: No influence

1: Operating procedures

2: Projects

3: Missions

4: Existance

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على برنامج MACTOR

ثانيا: إنشاء مصفوفة (فاعل – هدف)

تظهر هذه المصفوفة موقف الفاعل تجاه الهدف (عدم وجود هدف، متوافق، متعارض)، ويتم ملؤها حسب الدرجات الآتية: (تشير العلامة إلى ما إذا كان من المرجح أن يصل الفاعل إلى الهدف أم لا)

0: الهدف له نتيجة قاتمة

1: الهدف يعرض إجراءات تشغيل الفاعل للخطر (الإدارة، إلخ...) / أمر حيوي لإجراءات تشغيله

2: الهدف يعرض نجاح مشاريع الفاعل للخطر / أمر حيوي لنجاح مشاريعه

3: الهدف يعرض إنجاز مهمة الفاعل للخطر / أمر لا غنى عنه لمهامه

4: الهدف يعرض وجود الفاعل للخطر / أمر لا غنى عنه لوجوده

الجدول رقم 26 مصفوفة (فاعل – هدف)

2MAO	FNCT	EXPO	NVL.ACTI	FEME.ARTI	PIB	NIVE.EDUC	DEVE.TECH	PRD.ARTI	TRVE.MOTI	DURABI	EX.ARTIS	DEV.RURA	ENTRAIN	MARC	MAT.PRE	SOUT.TOUR	DIVER.ECO	BANQ.FIN	FIN.ORG	MIX.MARK	SIG
MTIT	2	4	3	2	4	3	2	3	2	3	2	2	2	3	0	4	3	0	0	2	1
CHMT	3	3	4	3	3	4	-2	4	4	4	4	3	3	4	2	3	4	1	-1	3	1
ANEM	4	2	3	1	2	3	0	2	1	2	1	2	1	2	0	1	3	4	-1	1	0
COL.L	4	2	3	2	2	3	1	3	2	3	2	4	2	3	1	2	3	1	-2	1	1
ART	3	3	4	4	3	4	-4	4	4	4	4	3	3	4	3	3	3	2	2	3	1
AC.ART	3	3	4	3	3	4	-3	4	3	4	4	4	3	4	4	3	3	2	1	3	1
MEDI	1	2	1	1	1	1	0	1	1	2	4	1	0	1	0	3	1	0	0	3	0
BANC.LOC	2	2	2	0	2	2	0	1	0	-1	1	1	0	1	0	1	2	4	-3	1	0
UNIV	1	1	2	2	1	2	4	2	2	2	1	1	4	2	0	1	1	0	-1	2	2
CFP	2	1	2	2	1	2	3	3	3	2	1	1	4	3	0	1	1	0	-1	1	0
OPER.TEL	1	1	1	0	1	1	4	1	0	1	1	1	2	1	0	1	1	0	-1	4	4
MIN.FIN	2	3	2	0	4	2	1	1	0	2	1	1	1	1	0	2	3	0	4	1	3
NEZDA	3	2	3	1	2	3	1	2	1	2	1	2	2	2	0	1	3	4	-1	2	0

© LIPSOR-EPITA-MACTOR

The sign indicates whether the actor is likely to reach objective or not.

0: Objecive has a bleak outcome

1: Objective jeopardises the actor's operating procedures (management, etc...) / is vital for its operating procedures

2: Objective jeopardises the success of the actor's projects / is vital for the success of its projects

3: Objective jeopardises the accomplishment of the actor's mission / is indispensible for its missions

4: Objective jeopardises the actor's existence / is indispensible for its existence

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على برنامج MACTOR

بنية التأثير المباشر وغير المباشر فيما بين الفاعلين: (أنظر الملحق رقم 09)

مصفوفة **(MIDI)** الناتجة عن مصفوفة **(MID)**، بواسطتها ينتج لدينا المخطط المرتبط بالتأثيرات المباشرة وغير المباشرة والذي يظهر استراتيجيات الفاعلين فيما بينهم بمعنى استراتيجية كل فاعل تجاه الفاعلين وينقسم إلى المجموعات الأربعة الموالية:

المجموعة الأولى: وزارة السياحة والصناعة التقليدية، وزارة المالية، البنوك المحلية والأجنبية،

المجموعة الثانية: غرف الصناعة التقليدية، الجماعات المحلية، الجمعيات والتعاونيات الحرفية، الحرفيون

المجموعة الثالثة: مراكز التعليم المهني

المجموعة الرابعة: الجامعة، وسائل الإعلام، الوكالة الوطنية للقرض المصغر، الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، المتعاملين في مجال الإتصالات

ثالثا: مخطط استراتيجيات الفاعلين فيما بينهم

اعتمادا على برنامج **MACTOR** وبعد إدخال بيانات الجدول اللازمة وتحديد درجاتها كما هو موضح في المصفوفتين أعلاه ينتج لنا مخطط استراتيجيات الفاعلين فيما بينهم والذي يجزىء تأثيرات هذه المتغيرات على أربعة مستويات على الشكل التالي:

الشكل رقم 18: مخطط استراتيجيات الفاعلين فيما بينهم

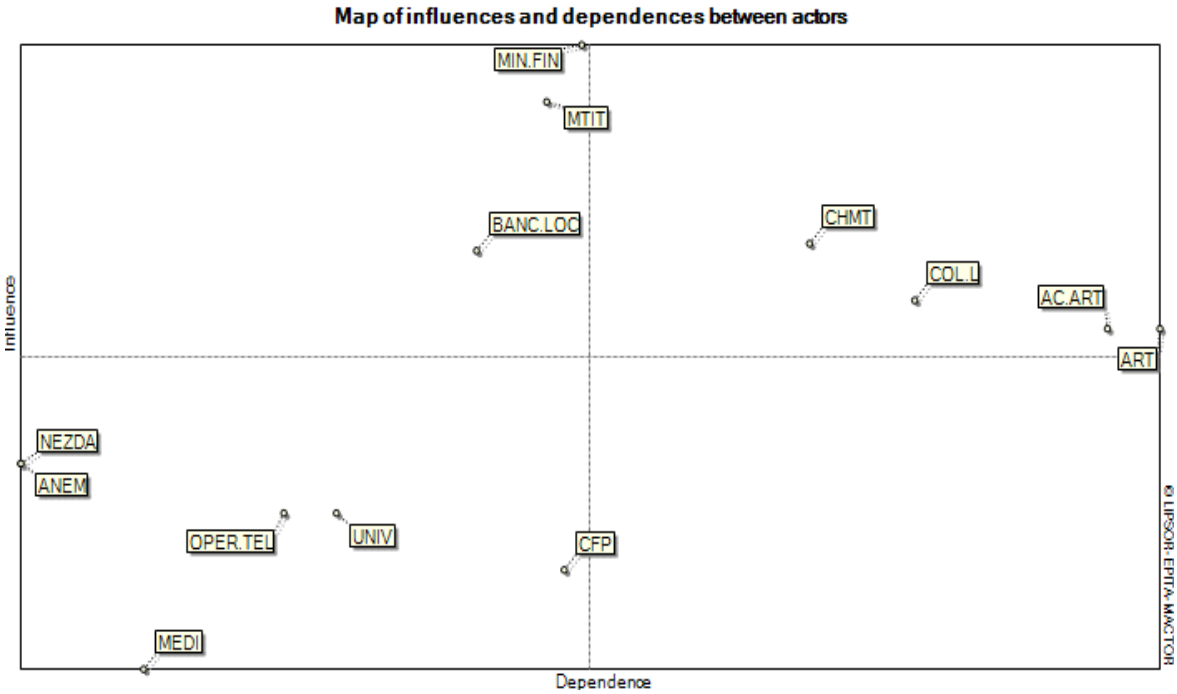

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على برنامج MACTOR

يظهر لنا بناءً على هذا المخطط المتعلق بالتأثير والتبعية (Map of Influences and Dependences)، وفقا لتحليل الفاعلين والموقف الاستراتيجي لكل منهم، كما يلي:

1 الفاعلون الذين لهم تأثير عالي وتبعية منخفضة في الربع العلوي من الجانب الأيسر هم: MIN_FIN (وزارة المالية)، MITI (وزارة السياحة والصناعة التقليدية)، حيث يعتبرون بمثابة صانعي القرار الاقتصادي حيث يمتلكون سلطة والتنظيم و الإشراف على ميزانية القطاع، وتأثيرهم مرتفع بسبب قدرتهم على توجيه السياسات المالية المرتبطة بالقطاع، أما.تبعيتهم فهي منخفضة لأنهم لا يعتمدون بشكل كبير على الفاعلين الآخرين، لذلك فإن دورهم هو مالي وتنظيمي واستراتيجي.

2 الفاعلون الذين يمتلكون تأثيرا عاليا وتبعية من متوسطة إلى تبعية عالية في الربع العلوي من الجانب الأيمن هم (البنوك)، CHMTI (غرف الصناعة التقليدية)، إذ أن البنوك تمتلك تأثيراً عالياً بسبب عمليات التمويل للمشاريع، لكنها تعتمد على وزارة المالية وسياسات الائتمان، كما أن غرف الصناعة التقليدية لديها تأثير تنظيمي ومهني، لكنها تعتمد على الوزارة في التمويل، وتتمتع بدور الوسيط في المجال المالي والتنظيمي.

3.الفاعلون ذوو تأثير متوسط وتبعية متوسطة والذين يقعون في منتصف المخطط، هم COL.I (الجماعات المحلية)، AC.ARTI (الجمعيات والتعاونيات الحرفية)، بحيث يكون التأثير محليا وفي تنظيم أصحاب الحرف، كما تتمتع بدور تنفيذي وميداني

4. الفاعلون الذين يمتلكون تأثير منخفض وتبعية كبيرة في الربع السفلي من الجانب الأيمن هم: ARTI (الحرفيون) بحيث يمثلون القاعدة الإنتاجية في القطاع لكن تأثيرهم ضعيف ومحدود بسبب تشتتهم وقلة تنظيمهم، أما تبعيتهم فهي مرتفعة بسبب اعتمادهم على التمويل والدعم وعمليات التسويق من فاعلين آخرين.

5. الفاعلون الذين لهم تأثير منخفض وتبعية منخفضة والمتواجدون في الربع السفلي الأيسر) همOPER.TEU (المتعاملين في مجال الإتصالات)، UNIV (الجامعة)، CFP (مراكز التدريب)، MEDI (وسائل الإعلام)، بحيث يمثلون دور فاعلين مساندين، وتأثيرهم يكون بنمط غير مباشر لكنه حيوي لتنمية الصناعة الحرفية والحفاظ عليها، إذ تعتبر كل الجامعة والاتصالات والتدريب بمثابة البنية التحتية المعرفية والتقنية، بينما تؤثر وسائل الإعلام في السمعة وزادة الطلب، أما تبعيتهم المنخفضة فتعود إلى أنهم يعملون في قطاعات مستقلة نسبيا

من خلال هذا الجدول نستنتج تحالفات الفاعلين واختلافاتهم كما يلي:

الجدول رقم 27 التحالفات والنزاعات بين الفاعلين في قطاع الصناعة التقليدية

القضايا المحورية	طبيعة التحالف/النزاع	الأطراف المتنازعة	الأطراف المتحالفة	التحالف/النزاع
الاستدامة (الحفاظ على الهوية)	تحالف قوي حول الأهداف الأساسية	--	MTIT - CHMT - AC.ART - ART	التحالف الاستراتيجي للصناعة التقليدية
تمويل المشاريع (الهيئات الداعمة) – الدعم المالي (التمويل البنكي)	تحالف تمويلي متكامل	--	ANEM - NEZDA - BANC.LOC	تحالف التمويل والدعم
التدريب – التطوير التكنولوجي	تحالف معرفي تكنولوجي	--	UNIV - OPER.TEL - CFP	تحالف المعرفة والتكنولوجيا

التكنولوجيا المتقدمة vs. الحرف اليدوية التقليدية	نزاع هوياتي واستراتيجي	UNIV - OPER.TEL vs ART - AC.ART - CHMT	--	نزاع التكنولوجيا vs. العمل اليدوي والتقليدي
الإعفاءات الضريبية – توزيع الموارد	نزاع مالي وتمويلي	MIN.FIN vs ANEM - NEZDA - BANC.LOC - COL.L	--	نزاع السياسات الضريبية
مستوى التعليم والتدريب vs. هيئات الدعم المالي	نزاع تمويلي واستثماري	MIN.FIN vs UNIV - CFP	--	نزاع الأولويات التنموية
التنمية الريفية – خلق فرص العمل محليًا	تحالف تنموي محلي	--	MTIT - COL.L - AC.ART	تحالف التنمية المحلية
توزيع الإيرادات – الصلاحيات المحلية	نزاع صلاحيات وموارد	MIN.FIN vs COL.L	--	نزاع المركزية vs. اللامركزية

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على قائمة الفاعلين في الصناعة التقليدية ص 173

الفرع الثالث: موازين قوى الفاعلين في الصناعة التقليدية

تظهر موازين قوى الفاعلين نقاط قوتهم حيث:

- إذا كان (**DI**) مساويا للصفر فإن الفاعل لا يؤثر على بقية الفاعلين وهذا يعني أن قيمة (**RI**) عند أقصى قيمتها؛
- إذا كان (DI) كبيرا بمعنى تأثير الفاعلين يكون كبيرا على الفاعل، هذا يعني أن قيمة (RI) صغيرة جدا، وبتطبيق هذه الحسابات على برنامج **MACTOR** يظهر النتائج حسب الجدول التالي:

الجدول رقم 28 موازين قوى الفاعلين في الصناعة التقليدية

	Ri*
MTIT	1.44
CHMT	1.12
ANEM	0.97
COL.L	1.01
ART	0.91
AC.ART	0.92
MEDI	0.62
BANC.LOC	1.20
UNIV	0.80
CFP	0.69
OPER.TEL	0.82
MIN.FIN	1.53
NEZDA	0.97

© LIPSOR-EPITA-MACTOR

Ri* is the competitiveness of actor i considering its max: influences; direct and indirect dependence; and feedback.

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على برنامج MACTOR

نلاحظ أن عدد المعاملات هو 13 (عدد الفاعلين هو 13)، بحيث إذا كان لجميع الفاعلين نفس النسبة فإن قيمة (**RI**) تكون مساوية للعدد 1، وإذا كان معامل أحد الفاعلين أكبر من الواحد فإن القيمة الإضافية التي أخذها هي على حساب فاعل آخر أو عدة فاعلين آخرين معاملاتهم هي أقل من العدد 1، وإذا كان أقل من العدد 1 فإنه يكون أقل قوة وتاثير من بقية الفاعلين كما هو موضح في الشكل الموالي:

الشكل رقم 19: موازين قوى الفاعلين في الصناعة التقليدية

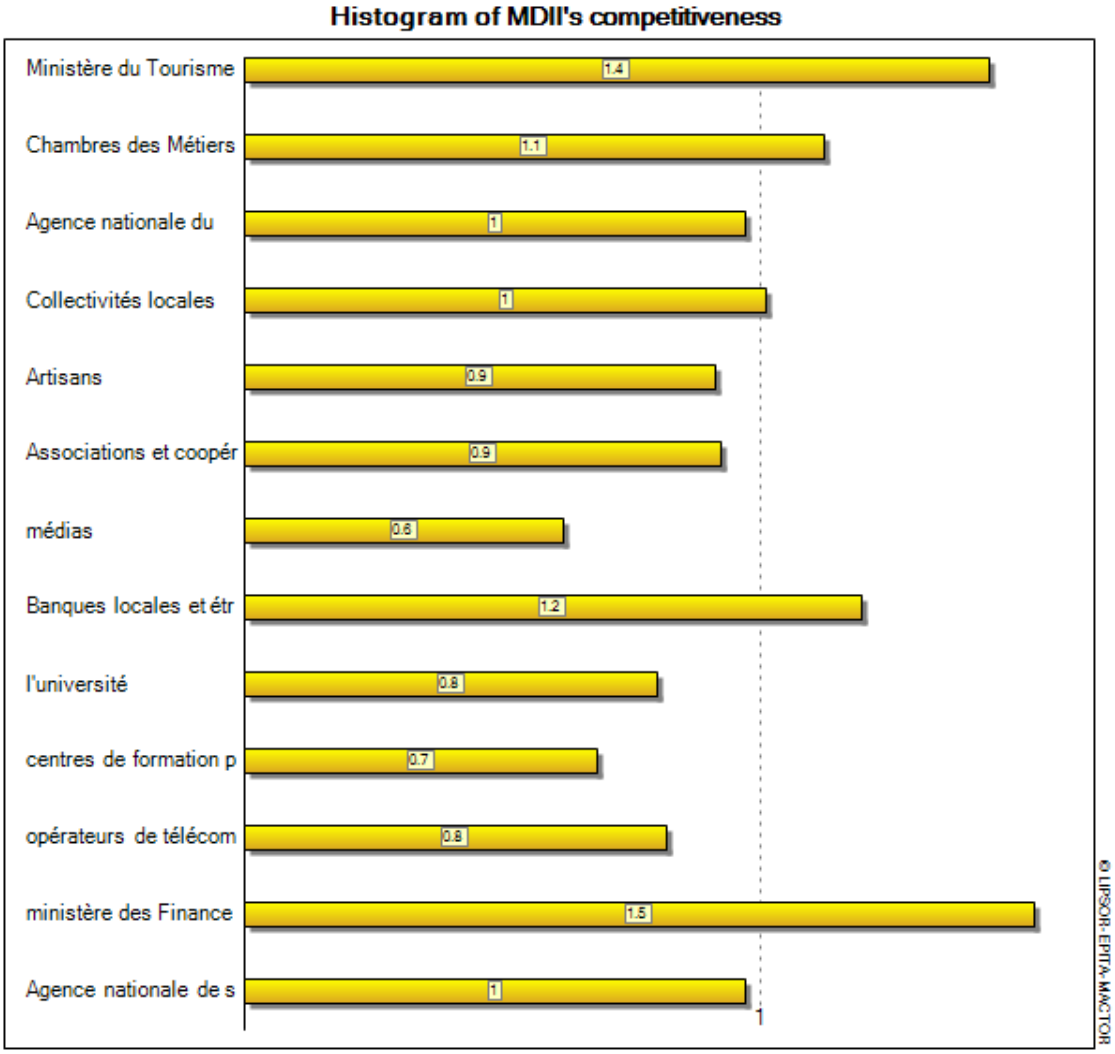

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على برنامج MACTOR

من الشكل نلاحظ أن الفاعلين المهيمنين أي قيمة (RI>1) هم: وزارة السياحة والصناعة التقليدية (1.4)، غرف الصناعة التقليدية (1.1)، الوكالة الوطنية للقرض المصغر (1)، الجماعات المحلية (1)، الحرفيون (0.9)، الجمعيات والتعاونيات الحرفية (0.9)، وسائل الإعلام (0.6)، البنوك المحلية والأجنبية (1.2)، الجامعة (0.8)، مراكز التعليم المهني (0.7)، المتعاملون في مجال الإتصالات (0.8)، وزارة المالية (1.5)، الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (1).

المطلب الثالث: السيناريوهات المتوقعة لمستقبل الصناعة التقليدية

بعد توظيف طرق التحليل الهيكلي الذي تمكنا بواسطته من تصنيف المتغيرات من اعلى درجة تأثير إلى أضعفها في مجموعة المتغيرات المقصاة وإظهار توجه المتغيرات المخفية بواسطة مصفوفة التأثيرات غير المباشرة في طريقة micmac، ثم الإنتقال إلى استراتيجية الفاعلين وأهدافهم بواسطة مصفوفتي (فاعل-

فاعل) و(فاعل- هدف)، ثم جدول موازين قوى الفاعلين في الصناعة التقليدية، يمكننا تحديد مجموعة السيناريوهات التي تسلكها المتغيرات وبواسطتها نصف اتجاه المتحكمة منها في الصناعة التقليدية والضعيفة ثم تلك التي تمثل نفس الوضع في شكل سيناريو معتدل على النحو التالي:

الفرع الأول: السيناريو الأول نمو قطاع الحرف والصناعات التقليدية سيناريو تفاؤلي

وهو السيناريو المرغوب باعتبار زيادة مستوى التعليم وجودته وعلاقته المباشرة بالتطور التكنولوجي، وذلك لدور الجامعة الأساسي في النشر والبحث وتنظيمه للملتقيات والدراسات والمؤتمرات المرتبطة بأهمية الصناعة التقليدية، ومساهمتها في تطويره بواسطة المخططات والمشاريع الموضوعة أساسا لتطوير المستوى التعليمي والتدريبي في هذا القطاع قصد الاستفادة من المهارات المتخصصة في هذا المجال، إضافة إلى عقد اتفاقيات وشراكات مع المؤسسات الجامعية المهتمة بالقطاع (مثل اتفاقية الشراكة والتعاون الموقعة بين جامعة جيجل ومديرية السياحة والحرف والصناعة التقليدية عام 2019، والإتفاقية الموقعة بين وزارة السياحة والوزارة المنتدبة الخاصة بالمؤسسات المصغرة عام 2020، الهادفة إلى تعزيز روح الإبداع وريادة الأعمال لدى أصحاب المشاريع في مجالات تتعلق بالصناعة التقليدية وبالسياحة، وكذلك الإتفاقية الممضاة عام 2021 بين جامعة غليزان وغرفة الحرف والصناعة التقليدية التابعة للولاية، وأيضا اتفاقية التعاون بين المديرية العامة للحرف والصناعات التقليدية وتجمع جامعات الجزائر عام 2021)، وفي ظل زيادة النمو الديمغرافي حيث التحاق شريحة هامة من المتعلمين من الجنسين خاصة الجامعيين من أغلب التخصصات وبشكل خاص إشراك المرأة في العديد من المجالات المرتبطة بمزاولة الحرف على اختلاف أصنافها، وأيضا انضمام فئات أخرى من المتقاعدين من الوظيف العمومي وبعض القطاعات الأخرى والذين يمتلكون خبرات في التسيير والمهارات الفنية ذات العلاقة بالعمل، ويشهد القطاع استمرارا في النمو مع مشاركة الإناث التي من المتوقع أن تستمر نسبتها في الزيادة مع زيادة الاهتمام بمشاركة المرأة في الصناعة التقليدية وأيضا ارتفاع محتمل في عدد الحرفيين مع زيادة الاهتمام بالصناعة التقليدية في المستقبل ومع استفادتهم من تحكمهم في تطبيقات التكنولوجيا وطرق التسويق الحديثة عبر الأنترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي، وتفاعلهم المستمر معها حيث تنتعش وتتنوع الحرف التقليدية وتزيد استخداماتها خاصة مع وفرة المادة الأولية، يتم تطوير استخدامات المنتج الحرفي وتسهيل الوصول إليه عن طريق إقناع المستهلكين والسواح بأن طريقة ومواد صنعه بواسطة عمل يدوي ومن خامات صديقة للبيئة على عكس تلك المصنعة من مواد كيميائية تحدث أضرارا وليست صحية في أغلب الحالات خاصة وأن القطاع يتيح ذلك لجميع المستويات،

وعليه فإنه من المنتظر أن يتضاعف عدد المشتغلين في هذا القطاع بحيث يتخطى نقطة الذروة المحققة برقم قدره 145.394 منصبا عام 2014، كما ينتظر أن تتخطى قيمة الصادرات نقطة الذروة المسجلة عام 2008 بقيمة 1.8 مليون دولار وهي أعلى قيمة مسجلة في فترة الدراسة.

الفرع الثاني السيناريو الثاني: استقرار قطاع الحرف والصناعة التقليدية سيناريو معتدل

حيث يحافظ قطاع الحرف التقليدية على مستوى أدائه في اقتصاد البلاد ذلك أن مستوى التعليم المجسد في اتفاقيات التعاون والشراكة مع الجامعات المهتمة بهذا القطاع ستأخذ حيزا زمنيا كبيرا من أجل معرفة آثاره الإيجابية، ويستمر دعم الهيئات الداعمة والبنوك الممولة بنفس الوتيرة دون إحداث أي زيادة من ناحية المبالغ المخصصة لكل مشروع والمقدرة بـ 1000.000دج أو النسب المخصصة لكل من البنك ووكالة الدعم والتمويل الشخصي وأيضا الإمتيازات الجبائية والتخفيضات الضريبية المطبقة خاصة في السنوات الثلاثة الأولى لبداية المشروع، كما يواصل دوره في دعم الطبقة الضعيفة للمجتمع ومحاربة الفقر الذي يظل تحديا كبيرا رغم الجهود الحكومية والمبادرات الاجتماعية التي تم تنفيذها على مدار السنوات الماضية، والذي يعتبر ظاهرة متعددة الأبعاد، حيث لا يقتصر فقط على انخفاض الدخل، بل يشمل أيضا نقص الوصول إلى الخدمات الأساسية مثل التعليم، الصحة، والسكن، وفي التشغيل يتواصل تسجيل الحرفيين بنفس النمط مع الحفاظ على المجموعات الحرفية المنظمة على شكل تعاونيات في إطار نظام الإنتاج المحلي الذي يخدم هذه التعاونيات ويقلل التكاليف، كما يبقى القطاع معرضا للأزمات الصحية مثل أزمة وباء كوفيد 19 التي تؤثر عليه بشكل كبير نتيجة الضعف الذي يعاني منه.

الفرع الثالث السيناريو الثالث: تراجع قطاع الحرف والصناعة التقليدية سيناريو تشاؤمي

يشهد قطاع الصناعة التقليدية تراجعا في ظل التطور التكنولوجي وإحجام الشباب عن مزاولة حرفة أسلافهم من الآباء والأجداد وهجرتهم إلى مشاريع تجارية مربحة خارج القطاع وتركهم للأرياف نحو المدن أو مغادرة البلاد إلى أرض المهجر بحثا عن سبل عيش أفضل، وذلك بسبب ضعف الأرباح والمداخيل الناتجة عن ممارسة هذه الحرف، وعدم الاستقرار الوظيفي مع غياب الحوافز المادية والمعنوية التي تشجع على البقاء في هذا المجال،كما يأخذ النشاط الاقتصادي غير الرسمي حيزا كبيرا في هذا الإطار، كون هذا النشاط يعتمد بشكل كبير على أصحاب الحرف الذين يعملون خارج الإطار التنظيمي والرسمي، وبشكل خاص في المناطق الريفية والحضرية التي تعاني من ارتفاع معدلات البطالة. بمعنى أنهم لا يمتلكون سجلا تجاريا يسمح لهم بممارسة نشاطهم في إطار منظم لدواعي تجنب الضرائب محليا، والرسوم الجمركية على الخامات

المستوردة، وكذلك يواجه القطاع منافسة شديدة من المنتجات المستوردة ذات الأسعار المنخفضة، والتي تفوقها جودة وتستحوذ على حصة كبيرة من السوق المحلية بسبب تكلفتها المنخفضة، وأيضا عدم قدرة العديد من الحرفيين على التكيف مع التطورات التكنولوجية ومتطلبات السوق الحديثة يزيد من عزوف الشباب عن الانخراط في هذا القطاع، حيث وفي هذا السيناريو تتأرجح بعض الحرف التقليدية بين الإندثار وصراع البقاء في ظل التطور التكنولوجي إضافة إلى المنافسة مع المنتجات الصناعية حيث المنتجات الصناعية الرخيصة قد تؤثر على الطلب على المنتجات التقليدية، مما يقلل من الحوافز لتبني ممارسات مستدامة ونقص الدعم الحكومي لعدم وجود سياسات داعمة للصناعة التقليدية قد يعيق تطويرها كقطاع مستدام.

خلاصة الفصل الثالث

في سياق تطرقنا بالتحليل للصناعة التقليدية في الجزائر التي لها دور حيوي في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة، حيث تساهم بشكل مباشر في تعزيز النمو الاقتصادي، والحفاظ على تراث المجتمع الجزائري الثقافي، ودعم العدالة الاجتماعية، حيث تعتمد هذه الصناعات بشكل رئيسي على المواد المحلية واليد العاملة المحلية، مما يساعد على خلق فرص عمل، خاصة في المناطق الريفية والنائية، حيث تكون البطالة مرتفعة. بالإضافة إلى ذلك، تعتبر الصناعة التقليدية وسيلة فعالة للحفاظ على الهوية الثقافية الجزائرية، حيث تعكس الحرف اليدوية مثل النسيج، الفخار، والنجارة تراثًا غنيًا يمتد لقرون، مما يجذب السياحة الثقافية ويدعم الاقتصاد المحلي، من الناحية البيئية، تتميز الصناعة التقليدية باستخدامها لمواد طبيعية وصديقة للبيئة، مما يقلل من المواد الكربونية مقارنة بالصناعات الحديثة التي تعتمد على الآلات والمواد الكيميائية. كما أن هذه الصناعات تشجع على الإنتاج المحلي والاستهلاك المسؤول، مما يعزز مفهوم الاقتصاد الدائري. بفضل هذه الخصائص، تساهم الصناعة التقليدية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مثل القضاء على الفقر، تعزيز النمو الاقتصادي الشامل، والحفاظ على التراث الثقافي. ومع ذلك، تحتاج هذه الصناعة إلى مزيد من الدعم من خلال السياسات الحكومية والاستثمارات لتعزيز قدرتها التنافسية وضمان استدامتها على المدى الطويل.

وقصد تمكننا من الإحاطة بمتغيرات البحث اعتمدنا على الدراسة الاستشرافية باستخدام التحليل الهيكلي تعد أداة قوية لفهم السيناريوهات المستقبلية وتحديد العوامل الرئيسية التي ستشكل التطورات في الصناعة التقليدية، ويعتمد التحليل الهيكلي على تحديد المتغيرات الأساسية التي تؤثر على النظام المدروس، وتحليل العلاقات المتبادلة بينها بواسطة إنجاز مصفوفة التأثيرات المتبادلة. يتم تصنيف هذه المتغيرات إلى متغيرات الدخول التي تؤثر على غيرها من المتغيرات بقوة وعوامل أخرى تابعة تتأثر بالمتغيرات الأخرى مما يساعد على تحديد القوى المحركة الرئيسية التي ستشكل الإتجاهات المستقبلية للصناعة التقليدية وتساعد صانعي القرار على اتخاذ إجراءات استباقية لتعزيز استدامة القطاع. باختصار، يمكن التحليل الهيكلي من فهم التعقيدات الهيكلية للنظام ووضع استراتيجيات فعالة لمواجهة التحديات المستقبلية.

الخاتمة

إن المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفي ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها الجزائر يتطلب جهودا متكاملة من جميع الأطراف، بما في ذلك الدور الحكومي والقطاع الخاص وباقي الأطراف ومنها الصناعة التقليدية كقطاع واعد يمكن أن يساهم بشكل فعال في تحقيق التنمية المستدامة بحلول عام 2030 بكل ما يحمله من إمكانات ثقافية واقتصادية، باعتباره جزءا لا يتجزأ من هذه الجهود، شريطة أن يتم دعمها بشكل مناسب وتوجيهها نحو الابتكار والاستدامة لأن الحرف التقليدية هي أساس استقرار المجتمع وتحقق عدالة على المستوى الاجتماعي، حيث عن طريقها تمارس أغلب فئات المجتمع هذه الحرف، كما أنها تساهم في إحداث التوازن بين المناطق النائية والأرياف والمدن والمناطق الحضرية، وتوفر فرص عمل للنساء اللائي هن ماكثات بالبيوت ولا تسمح لهن ظروفهن بممارسة حرف خارج المنازل، مثل الغزل والنسيج وغيرها.

وقد استندنا في هذه الدراسة الإستشرافية إلى طريقة التحليل الهيكلي التي تعتبر أداة أساسية لفهم وتطوير الصناعات التقليدية، حيث توفر رؤية شاملة للعوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على أدائها. من خلال هذا التحليل، يمكن فهم اتجاه المتغيرات وتصميم استراتيجيات فعالة لتعزيز كفاءة هذه الصناعات، زيادة قدرتها التنافسية، وتعظيم مساهمتها في الاقتصاد والمجتمع. هذا ليس فقط لتحقيق النمو الاقتصادي، وأيضا للحفاظ على التراث الثقافي وتعزيز الهوية الوطنية في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة، ثم بواسطة مجموعة المتغيرات التي اعتمدناها في بناء مصفوفة التأثيرات المباشرة وأسهمت في تقييم الأثر الاجتماعي والاقتصادي للصناعات التقليدية، خاصة في المناطق الريفية والمجتمعات المحلية، وبواسطة مخطط التأثيرات المباشرة وغير المباشرة يتم تصنيف كل متغير حسب قيمته وتأثيره من عدمه على باقي المتغيرات، أين يتم تصنيفها إلى خمس مجموعات من الأكثر تصنيفا، والثانية هي المتغيرات التابعة، والثالثة هي مجموعة النواتج، ثم الرابعة وهي المتغيرات المقصاة، وأخيرا مجموعة المتغيرات الوسيطة، حيث يفيد هذا التصنيف في الإنتقال إلى مخطط التأثيرات غير المباشرة الناتج عن مصفوفة التأثيرات غير المباشرة، ثم مخطط التأثيرات المحتملة، ومنه يمكن الإنتقال إلى التحليل باستعمال طريقة **MACTOR** التي تنطلق من مصفوفة الفاعلين في الصناعة التقليدية (مصفوفة فاعل- فاعل)، ومصفوفة الفاعلين والأهداف، وصولا إلى جدول ومخطط موازين القوى في الصناعة التقليدية، وبعدها ربط المتغيرات المتحكمة بالسيناريوهات الثلاثة التي ترسم مستقبل هذا القطاع، ويمكن توضيح نتائج هذه الدراسة على النحو التالي:

أولا: نتائج الدراسة

استنادا إلى تحليل الإحصائيات المرتبطة بأعداد المستغلين وتوزيع أصحاب الحرف بحسب النوع وحسب منطقة النشاط وصافي مجموع المسجلين، إضافة إلى تلك المتعلقة بعائدات الصناعة التقليدية من الصادرات ومساهمتها في الناتج الداخلي الإجمالي، واعتمادا على الدراسة الإستشرافية بواسطة التحليل الهيكلي لأهم المتغيرات التي يتشكل منها قطاع الصناعة والحرف التقليدية، فقد خلصت الدراسة إلى نتائج منها ما هو مرتبط بالتحليل ومنها ما هو متصل بمصفوفة العمل الإستشرافي والتي يمكن إظهارها كما يلي:

1- النتائج المتعلقة بالتحليل

حسب ما أفرزته الإحصائيات والأرقام المستقاة من مختلف الجداول التي تناولت مساهمة الصناعة الحرفية والتقليدية تحقيقا لأبعاد التنمية المستدامة فقد توصلت إلى النتائج التالية:

الصناعات التقليدية في الجزائر تعتبر قطاع حيوي في المسار التنموي، خاصة في كل الحضرية المناطق والريفية، ومع ذلك، هناك حاجة إلى معالجة التحديات والعراقيل التنظيمية، بسبب عدم استقرار النصوص التشريعية، لتعزيز قدرة هذه الصناعات على النمو والمنافسة، بواسطة تطوير إطار تنظيمي واضح، تعزيز التسويق، والاستفادة من الخصوصية الإقليمية، يمكن لها أن تصبح محركا رئيسيا للتنمية في المستويات الاقتصادية والاجتماعية بالجزائر، ومن خلال تحليل الأرقام المقدمة في الجداول التي تمثل مساهمة قطاع الصناعة التقليدية في استحداث مناصب الشغل، وتوزيع الحرفيين حسب منطقة النشاط (حضري/ريفي)، وتوزيع الحرفيين حسب النوع (ذكور، إناث)، وكذلك مجموع التسجيل والشطب في الصناعة التقليدية تبين أن عام 2014 يشكل فترة الذروة بـ 64.629 حرفيا مسجلا في مجال النشاط الحضري والريفي منهم 48.645 في المناطق الحضرية التي تمثل نسبة 76% ، و15.984 في المناطق الريفية بمعدل 24%، وبالنسبة لعدد المشتغلين وصل إلى 145.394 حرفيا في ذات السنة، أما توزيع أصحاب الحرف بحسب الجنسين خلال عام 2014 التي سجل بها أعلى قيمة فبلغ 33.419 من الذكور الممارسين لمهنة الحرفي، و31,210 امرأة حرفية، وبخصوص عدد المسجلين فوصل إلى 64.629 حرفي في عام 2014 الذي يمثل ذروة النشاط الحرفي، وبخصوص عائدات الصناعة التقليدية بالعملة الصعبة فالفترة التي عرفت زيادة معتبرة تمثل المجال الزمني من 2005 إلى 2009 حيث وصلت إلى 1.8 مليون دولار في عام 2008 والتي تعتبر أكبر قيمة سجلها القطاع خلال فترة الدراسة، ويعود الأداء المتواضع للحرف التقليدية بالجزائر في عائدات البلاد نتيجة عمليات التصدير وفي الناتج المحلي الإجمالي إلى:

أ- **ضعف الإنتاجية وذلك بسبب:** رغم ما تتميز به الصناعة والحرف التقليدية في الجزائر من تنوع إلا أن هناك مجموعة من الممارسات المتمثلة في التمويل والاستثمار، الاعتماد على الأساليب التقليدية، الهجرة من المهن التقليدية، نقص التحديث التكنولوجي كما يلي:

- **الهجرة من المهن التقليدية:** تعتبر من أكثر التحديات التي تواجه القطاع بحيث يتوجه الشباب إلى قطاعات أخرى أكثر ربحية لأسباب تتعلق بانخفاض المداخيل إذا ما قورنت بمتطلبات الحياة المتزايدة، وزيادة نسب البطالة في فئة الشباب نتيجة عدم وجود توافق في المهارات مع متطلبات سوق العمل الحديث، مع وجود النظرة المجتمعية تجاه المهن والتي تعتبرها حرفا دونية وغير مرموقة؛
- **التمويل والاستثمار** :صعوبة حصول الحرفيين والمشاريع الصغيرة على قروض ميسرة أو استثمارات لتطوير البنية التحتية أو توسيع النشاط حيث أن الفترة التي تفصل بين إيداع ملف الإستفادة من قرض مصغر في إحدى هيئات الدعم ودراسته وتعيين البنك الممول بعد اجتماع دوري لممثلي البنوك المعنية مع ممثلي الهيئات الداعمة، وتجسيد المشروع هي فترة طويلة تستغرق شهورا أو تزيد عن السنة وهذا ما ليس في صالح صاحب المشروع الحرفي؛
- **الاعتماد على الأساليب التقليدية:** غالبا ما تعتمد الصناعات التقليدية على تقنيات إنتاجية قديمة ومحدودة، مما يقلل من كفاءة الإنتاج ويحد من القدرة على تحقيق عوائد اقتصادية كبيرة؛
- **نقص التحديث التكنولوجي:** لأن عدم توفر التكنولوجيا الحديثة في عمليات الإنتاج يحد من قدرة القطاع على زيادة الإنتاجية والجودة، مما يؤثر سلبًا على قيمته الاقتصادية.

ب-**ضعف التسويق والوصول إلى الأسواق** الذي تسبب في انخفاض مداخيل الحرفيين بسبب ضعف وتراجع الطلب وهجرة الشباب وعزوفهم عن العمل في قطاع الحرف اليدوية وكذلك خطر اندثار بعض المهن التقليدية ويعود ذلك إلى:

- **ضعف قنوات التوزيع:** حيث تعاني الصناعات التقليدية من ضعف في قنوات صرف المنتجات الحرفية وتسويقها، مما يحد من وصولها إلى الأسواق المحلية والعالمية؛
- **عدم الاستفادة من الفرص المتاحة في مجال التصدير:** وذلك رغم تميز المنتجات التقليدية بقيمتها الثقافية والتراثية، إلا أن عدم وجود استراتيجيات تسويقية فعالة يحد من قدرتها على التصدير وجذب العملاء الأجانب.

ج- **التحديات التنظيمية والتشريعات:** يواجه القطاع تحديات في الشكل التنظيمي والتشريعي تعيق نموها حيث يعتمد القطاع على التشريعات المرتبطة بالحرف والتي لا يتناسب مع متطلبات عصر التحول الرقمي والاقتصاد الحديث، كما أن غياب التشريعات المنظمة للتجارة الإلكترونية في مجال منتجات الحرف التقليدية، يحول دون دخول الحرفيين للأسواق الرقمية أو توسعهم فيه، كما أن عدم استقرار التشريعات والنصوص المنظمة لهذا القطاع ينتج عنه بيئة غير مشجعة للاستثمار والتطوير.

د- **نقص الدعم المالي:** يعاني الحرفيون من صعوبات في الوصول إلى التمويل اللازم لتطوير أعمالهم، مما يحد من قدرتهم على التوسع وزيادة الإنتاج.

هـ- **الاعتماد على السوق المحلي** يؤدي الاعتماد الكبير والمفرط على السوق المتواجدة محليا إلى عدة سلبيات تؤثر على استدامة الحرف التقليدية بالجزائر وينتج عنها:

- **هشاشة القطاع أمام الأزمات:** إذ أن تأثر المبيعات بالتقلبات الحاصلة في الاقتصادي المحلي كانخفاض القدرة الشرائية أو في حالة الركود أو منافسة المنتجات التي يتم استيرادها من الخارج بسبب أثمانها الرخيصة تفقد الحرف التقليدية المحلية حصتها السوقية؛
- **ضعف الطلب على المستوى المحلي:** في بعض الأحيان يعاني القطاع من ضعف الطلب المحلي على المنتجات التقليدية، خاصة مع تغير أنماط الاستهلاك وزيادة الإقبال على المنتجات الحديثة؛
- **غياب سياسة التنويع الاقتصادي:** حيث أن الاقتصاد في الجزائر يعتمد بشكل شبه كلي على قطاع النفط والغاز، مما يقلل من الاهتمام بباقي القطاعات مثل الصناعة التقليدية.

و- **الافتقار إلى التكامل مع القطاعات الأخرى:** التكامل بين الصناعة التقليدية والقطاعات الأخرى يمثل أحد التحديات الهامة التي تعيق نموها وتحد من أثرها الإيجابي اقتصاديا واجتماعيا، وقصد ضمان استدامتها وتحويلها إلى أهم الروافد الإقتصادية والحيوية وذلك بتظافر الجهود من أصحاب الحرف والحكومة ومنها:

- **ضعف التكامل مع السياحة:** حيث يمكن للحرف التقليدية أن تستفيد بشكل كبير من القطاع السياحي، ولكن هذا التكامل يظل دوما محدودا رغم أن الجزائر تمتلك مؤهلات وإمكانات كبيرة لدمج الحرف التقليدية بالقطاع السياحي، ويتطلب هذا التكامل إرادة وعمل سياسي مع اعتماد استراتيجيات واضحة تتصل بكل من تنشيط مجال السياحة الثقافية والحفاظ على التراث التقليدي

والحرفي وإنشاء وظائف لفئة للشباب في المناطق النائية والأرياف، وكذلك زيادة نصيب هذا القطاع من العملة الصعبة، إضافة إلى ذلك فإن نجاح في هذا التكامل يتطلب تعاونا وتنسيقا بين الحكومة ممثلة في الهيئات الداعمة وأصحاب الحرف، المستثمرين، ووكالات السياحة، وكذلك تطبيق النماذج الناجحة في البلدان الأجنبية للإستفادة منها؛

- **الفرص غير المستغلة:** أمام قطاع الحرف التقليدية فرص غير مستغلة من شأنها أن تعمل على تطويره وتساهم في تعزيز تواجده في السوق المحلي وأيضا الدولي ونجد من أبرز هذه الفرص أن هناك طرق تكنولوجية بالإمكان الاستفادة منها الحديثة والتسويق الرقمي كسبل لإيصال منتجات الحرف التقليدية إلى أسواق جديدة، إذ يظل الاعتماد المفرط على القنوات التقليدية في الإنتاج والتموين والبيع والتسويق أحد أكثر هذه التحديات؛
- **الطلب العالمي على المنتجات التراثية:** إذ نجد أن هناك طلب متزايد على المنتجات الفريدة والمستدامة في الأسواق العالمية، ولكن الصناعات الحرفية والتقليدية بالجزائر لم تستغل هذه الفرصة بالشكل المطلوب والكافي؛
- **التكنولوجيا الحديثة:** يمكن للتكنولوجيا، مثل منصات التجارة الإلكترونية، أن تعزز وتدعم وصول المنتجات التقليدية إلى الأسواق الأجنبية، ولكن الاستفادة من هذه الأدوات لا تزال محدودة، كذلك قطاع الصناعة التقليدية والحرف اليدوية مرتبط بالتقاليد، لذلك في معظم الأحيان يجد صعوبة التفكير في المستقبل، وفي التطور التكنولوجي عموما فالمؤسسات المصغرة العاملة في هذا القطاع متجذرة محليا وتحمل تصورات اجتماعية تميزها عن باقي المؤسسات.

2- نتائج متعلقة بالدراسة الإستشرافية

سمح التحليل الهيكلي بالنسبة لقطاع الصناعة التقليدية بالوقوف على أهم النتائج من خلال تلك المتغيرات التي تعتبر فاعلة في التحليل ومهيمنة والتي يجب أن تأخذ أولوية السياسات الإستراتيجية في المستقبل، وأخرى متغيرات ناتجة تتطلب الوقوف على نقاط ضعفها بصورة مستمرة، ومتغيرات كانت وسيطية ومخفية حسب مخطط التأثيرات المباشرة، لكن بالمرور إلى الخطوة الموالية ظهر تأثيرها القوي والفاعل حيث يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار لأنها حلقة مهمة لم تجد لها سبيلا في السابق وافرزتها متغيرات أخرى فاصبح لها وزنها في التحليل، ويمكن إظهار نتائج بعض هذه المتغيرات على النحو التالي:

أ- **بالنسبة لمتغير نظم المعلومات الجغرافية:** نظرا لأهمية متغير نظم المعلومات الجغرافية المستخدم في التحليل الهيكلي لـ**MICMAC** فقد انتقل من مستوى المتغيرات الوسيطية في مخطط التأثيرات المباشرة إلى مستوى المتغيرات الأكثر تاثيرا رفقة الناتج المحلي الإجمالي والتي يجب الإهتمام بها أكثر من غيرها من المتغيرات، وتعد أداة قوية وفعالة في تطوير وتحسين أداء الصناعات التقليدية، من خلال تحليل البيانات الجغرافية والربط بينها وبين المعلومات الاقتصادية والاجتماعية، يمكن لنظم المعلومات الجغرافية أن تسهم في تحسين كفاءة العمليات الإنتاجية، وتحسين طرق التسويق، وزيادة القدرة التنافسية للصناعات التقليدية في الأسواق المحلية والعالمية، ولنظم المعلومات الجغرافية دور كبير في تحسين إدارة الموارد الطبيعية التي تعتمد عليها الصناعات التقليدية، من خلال تحليل البيانات الجغرافية، يمكن تحديد المناطق الأغنى بالمواد الخام وتخطيط استغلالها بشكل مستدام، مما يقلل من الهدر ويضمن استمرارية الإنتاج دون الإضرار بالبيئة، كما يتم استخدامها في تحسين سلاسل التوريد والتوزيع. من خلال تحليل البيانات المتعلقة بمواقع الحرفيين، الأسواق، ومراكز التوزيع، كما يمكن بواسطتها تحديد المسارات الأكثر كفاءة لتوصيل المواد الخام إلى مراكز الإنتاج، ومن ثم تسويق المنتجات النهائية إلى الأسواق المستهدفة تقليلا للتكاليف وزيادة سرعة الوصول إلى العملاء. تساعد نظم المعلومات الجغرافية في تعزيز التسويق الجغرافي للمنتجات التقليدية. من خلال تحليل البيانات الديموغرافية والاقتصادية، يمكن تحديد الأسواق المحلية والعالمية الأكثر استعدادا لاستقبال هذه المنتجات، وهو ما يسمح بتوجيه الجهود التسويقية بشكل أكثر دقة وفعالية، بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام الخرائط التفاعلية لعرض المنتجات التقليدية على المنصات الرقمية، مما يعزز من وصولها إلى شريحة أوسع من المستهلكين. تدعم نظم المعلومات الجغرافية متخذي القرار في تطوير سياسات داعمة للصناعات التقليدية، من خلال تحليل البيانات المتعلقة بتوزيع الحرفيين، المناطق الأكثر فقرا، والأماكن التي تحتاج إلى دعم اقتصادي، يمكن للحكومات تصميم برامج تدريبية، تمويلية، وتنموية تستهدف بشكل مباشر دعما لهذه الحرف والصناعات. تسهم نظم المعلومات الجغرافية في تعزيز الابتكار والإبداع في الصناعات التقليدية من خلال توفير بيانات دقيقة عن الاتجاهات العالمية في الطلب على المنتجات التراثية، مما يسمح للحرفيين بتطوير منتجاتهم لتلبية احتياجات السوق المتغيرة.

ب- **بالنسبة للصادرات:** متغير الصادرات هو أحد المتغيرات الناتجة التي هدفا استراتيجيا لوزارة السياحة والصناعة التقليدية مثلما يبرزه مخطط التأثيرات المباشرة وغير المباشرة في تحليل **MICMAC** مما يستلزم أخذه بعين الاعتبار في التحليل الموالي للصناعات التقليدية التي هي إحدى دعائم الاقتصاد المهمة التي

تسهم بشكل كبير في تنمية الصادرات في عديد الدول، خاصة تلك التي تمتلك تراثا ثقافيا ثريا وتاريخا عريقا في مجال الحرف، وتشهد الحرف التقليدية إقبالا متزايدا في الأسواق الدولية، حيث يبحث المستهلكون والسواح عن منتجات فريدة ومستدامة تحمل طابعا وشكلا ثقافيا مميزا. وهذا يفتح آفاقا واسعة لزيادة حصيلة الصادرات، وحسب ما توفر من أرقام حول صادرات الصناعة التقليدية تشير إلى أن القطاع مازال يعاني من ضعف في التصدير أو عدم وجود استراتيجية فعالة لدعمه، وعليه فإن دعم الصادرات في هذا القطاع يجب مراعاة بعض الجوانب ونخص بالذكر:

- **تحسين جودة المنتجات:** من خلال تدريب الحرفيين واستخدام مواد أولية عالية الجودة؛
- **التسويق الدولي:** تنظيم معارض دولية وزيادة الترويج للمنتجات الحرفية الجزائرية؛
- **دعم حكومي:** توفير التمويل اللازم للحرفيين وتحسين البنية التحتية اللازمة للإنتاج؛
- **تنويع الأسواق:** البحث عن أسواق جديدة خارج التقليدية لتقليل الاعتماد على سوق واحد.

ج- بالنسبة للإستدامة: حسب التحليل بواسطة برنامج **MACTOR** فإن متغير الإستدامة هو أحد الأهداف الإستراتيجية للجمعيات والتعاونيات الحرفية والحرفيين، وهو أكثر المتغيرات المهيمنة والفاعلة في قطاع الحرف التقليدية، حيث يمثل هذا المتغير مصدرا أساسيا لمداخيل الكثير من الأسر في الجزائر، خصوصا في الأرياف والمناطق النائية، حيث المنافسة الكبيرة من المنتجات الصناعية الحديثة والتي تعتمد على تطبيقات التكنولوجيا تؤدي إلى تراجع الإقبال على المنتجات التقليدية، وضعف القدرة على التكيف مع التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية، ولمعالجة هذا الإشكال وضمان استدامة أصحاب الحرف في القطاع، فإنه من الواجب تبني استراتيجيات تخص القطاع وتعمل على التكفل بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المحيطة به ومنها:

- دمج التكنولوجيا الحديثة في عمليات الإنتاج التقليدية لتحسين الجودة وزيادة الإنتاجية، مع الحفاظ على الطابع التقليدي للمنتجات. ثانياً،
- إنشاء منصات إلكترونية لتسويق المنتجات التقليدية، مما يوسع من فرص الوصول إلى الأسواق المحلية والدولية.
- التوعية بأهمية الحفاظ على التراث الثقافي ودعم المنتجات التقليدية، بواسطة حملات تشجيع الاستهلاك المحلي. مساعدة أصحاب الحرف في الجوانب المالية والفنية، أو بواسطة التمويل المصغر وقروض

ميسرة، بالإضافة إلى برامج تدريبية لتحسين مهاراتهم، ودعم الممارسات البيئية المستدامة في الصناعة التقليدية، مثل استخدام المواد الخام المحلية والمتجددة، وتقليل النفايات.

- أما فيما يتعلق بدور الصناعة التقليدية في الاستدامة البيئية فتكون بواسطة زيادة الوعي البيئي من خلال تنظيم ورش عمل وتدريبات للحرفيين حول أهمية استخدام الموارد الطبيعية بشكل مستدام، ودعم البحث والتطوير عن طريق تشجيع الابتكار في الصناعة التقليدية لتحسين جودة المنتجات مع الحفاظ على البيئة، وكذلك دعم التسويق الأخضر وذلك بالترويج للمنتجات التقليدية كمنتجات صديقة للبيئة لجذب المستهلكين المهتمين بالاستدامة، كذلك زيادة الدعم الحكومي والهيئات الداعمة حيث **أن** توفير التمويل وتقديم الحوافز للحرفيين يؤدي إلى تبني ممارسات مستدامة تعود بالفائدة على القطاع والبيئة بشكل عام.

د- بالنسبة للتشغيل: حسب التحليل بواسطة برنامج **MACTOR** فإن التشغيل هو أحد الأهداف الإستراتيجية للجماعات المحلية في مجال الحرف التقليدية الذي يعد أحد أبرز القطاعات الاقتصادية التي تسهم بشكل كبير في خلق فرص العمل، خاصة في المناطق الريفية والمجتمعات المحلية التي تعاني من محدودية فرص التشغيل في القطاعات الحديثة. تعتمد هذه الصناعات بشكل أساسي على المهارات اليدوية والحرفية المتوارثة عبر الأجيال، مما يجعلها مصدرًا مهمًا لتوفير الدخل لملايين الأفراد حول العالم، خاصة في الدول النامية التي تعاني من ارتفاع معدلات البطالة ونقص فرص العمل في القطاعات الصناعية والخدمية الحديثة، ومن الناحية الاقتصادية، تسهم الصناعات التقليدية في امتصاص جزء كبير من العمالة غير الماهرة وشبه الماهرة، حيث لا تتطلب هذه الصناعات دائمًا مؤهلات علمية عالية أو تدريبًا تقنيًا مكلفًا. بدلاً من ذلك، تعتمد على المهارات الحرفية التي يمكن تعلمها من خلال التدريب العملي والممارسة اليومية. هذا يجعلها خيارًا مثاليًا لشريحة واسعة من السكان، بما في ذلك النساء والشباب الذين قد يواجهون صعوبات في الاندماج في سوق العمل الرسمي. علاوة على ذلك، تعمل الصناعات التقليدية كحاضنة للعديد من المشاريع المصغرة، والتي تعد بدورها مصدرا رئيسيا لتوفير فرص العمل. فالحرفيون والحرفيات الذين يعملون في مجالات مثل النسيج، الفخار، الصناعات الجلدية، وفن المجوهرات، غالبا ما يقومون بتشغيل أفراد من أسرهم أو مجتمعاتهم المحلية، مما يسهم في خلق فرص عمل غير مباشرة. بالإضافة إلى ذلك، تسهم هذه الصناعات في تنشيط القطاعات المرتبطة بها، مثل تجارة المواد الخام، النقل، والتسويق، مما يعزز من فرص التشغيل في سلسلة القيمة بأكملها.

هـ- **بالنسبة للمنتوج الحرفي:** يعتبر المنتج الحرفي هدفا استراتيجيا للحرفين هذا مثلما يظهره جدول موازين قوى الفاعلين بالقطاع في الجزائر، إذ أنه يعتبر أحد دعائم قطاع الصناعة التقليدية الأساسية التي

تعكس هوية البلاد الثقافية والتراثية والتاريخية ، ضف إلى ذلك كونه أحد القطاعات الإقتصادية الواعدة المساهمة في تحسين وتنويع المصادر المرتبطة بالدخل الوطني، حيث تتميز الجزائر بتنوع مجالات ومنتجات الحرف بشكل كبير يشمل النسيج التقليدي كالفخار، وأشغال الخشب، والنسيج التقليدي، وصناعة المجوهرات التقليدية، وغيرها الكثير من الحرف التي توارثتها وتناقلتها الأجيال في القرون الماضية، وهذه المنتوجات لا تمثل مجرد سلع موجهة للإستهلاك فحسب ولكن تمثل تعبيرا عن تاريخ وتراث وثقافة المجتمع الجزائري، وهو ما يجعل منها قيمة معنوية وفنية عالية، وفي الشكل الاجتماعي يلعب القطاع الحرفي دورا داعما في إنشاء فرص الشغل، خاصة في الأرياف والمناطق النائية حيث تكون فرص الظفر بالشغل محدودة، مما يساعد على تدنية مظاهر الفقر والبطالة في أوساط الشباب، وكذلك له دور مهم في تمكين المرأة الحرفية حيث تشكل النساء نسبة كبيرة من العدد الإجمالي للحرفيين، مما يساعدهن على تحقيق استقلالية اقتصادية وتعزيز دورهن في المجتمع، وأيضا تعزز الحرف اليدوية جانب التماسك الاجتماعي بواسطة الحفاظ على التقاليد ونقل المعارف من جيل إلى جيل، واقتصاديا يعتبر المنتوج الحرفي مصدرا مهما للدخل بالنسبة لعديد الأسر، لاسيما تلك التي تعتمد على الحرف اليدوية كمصدر أساسي للعيش، وعلى الصعيد البيئي، فالعديد من الحرف التقليدية واليدوية تعتمد على مواد محلية صديقة للبيئة ومستدامة قياسا بالصناعات الحديثة الأخرى التي تكون فيها نسب تلويث البيئة أكثر، ومع كل تلك الإيجابيات فالمنتوج الحرفي يواجه الكثير من العراقيل كالنقص في التمويل، وصعوبة الوصول إلى الأسواق الخارجية، وضعف بنية القطاع التحتية ومشاكل في التسويق، لذلك يجب تعزيز مكانة المنتوج الحرفي الجزائري بما يضمن استدامته كمكون حيوي في اقتصاد البلاد والثقافة الوطنية.

و- **بالنسبة للمعارض الوطنية والدولية:** يعتبر هذا المتغير أحد أهم أهداف غرف الصناعة التقليدية كما يوضحه جدول موازين قوى الفاعلين في قطاع الصناعة التقليدية، بحيث تعد هذه الغرف أهم الفاعلين المهيمنين في القطاع بحسب نتيجة التحليل الهيكلي لذا يجب الاهتمام بها باعتبارها مؤسسات عمومية لها طابع تجاري وصناعي وتتمتع بشخصية اعتبارية وباستقلال مالي وتهتم بالمصالح المرتبطة بقطاع الحرف والصناعة التقليدية، تعمل كجهات تنسيقية بين الحرفيين والحكومة، مما يساعد في تنظيم القطاع وتوحيد الجهود، كما تقوم بتمثيل الحرفيين، تعمل كمتحدث رسمي باسم الحرفيين، مما يعزز من قدرتهم على التأثير في السياسات والقرارات الحكومية، وتقوم بتنظيم دورات تدريبية وورش عمل لتحسين مهارات الحرفيين وتعريفهم بالتقنيات الحديثة، وتدريب الحرفيين من خلال تقديم الاستشارات الفنية المساعدة في تحسين جودة المنتوجات الحرفية لجعلها أكثر تنافسية في الأسواق المحلية والدولية، وتسهيل الوصول إلى الأسواق بتنظيم معارض والمشاركة في فعاليات دولية بهدف عرض المنتجات الحرفية، وكذلك تسهيل الحصول على

التمويل إذ تعمل الغرف كوسيط بين الحرفيين والمؤسسات المالية لتسهيل حصولهم على القروض والتمويل اللازم لممارسة حرفهم وتطوير أعمالهم، إضافة إلى أنها تعمل على حماية حقوق أصحاب الحرف بواسطة اعتماد اللوائح والمراسيم التنظيمية التي تحمي مصالحهم وتساهم في مكافحة تقليد المنتوجات الحرفية من أجل المحافظة على أصالتها وقيمتها التراثية، وربط التعاون الدولي مع منظمات ومؤسسات مماثلة في بلدان أجنبية لتبادل الخبرات وجذب استثمارات أجنبية في القطاع الحرفي في إطار الفرص المتاحة والإمكانيات الواعدة لهذا القطاع. **موازين قوى الفاعلين في الصناعة التقليدية**

ي- **بالنسبة للأنشطة المستحدثة والدعم الفني:** هذا المتغير هو أهم أهداف غرف الصناعة التقليدية الإستراتيجية حيث أنها من الفاعلين المهيمنين كما يظهر في التحليل المقدم في الجدول المبين لموازين قوى الفاعلين في الصناعة التقليدية حيث أن توسيع الأنشطة واستحداث أخرى جديدة في الصناعة التقليدية يرتبط بعلاقة طردية مع عدد المشتغلين في القطاع أي أنه كلما زاد عدد الأنشطة ارتفع عدد العاملين وزادت فرص توفير وظائف جديدة، وذلك بواسطة دمج تقنيات جديدة وتحسين أساليب وطرق الإنتاج، كما يجب أن تكون مرونة في التشريعات التي تحكم هذا القطاع والتي تؤدي إلى زيادة عدد الأنشطة وحمايتها مع إيجاد حلول لمشكلة النشاط غير الرسمي وذلك بتبسيط إجراءات التسجيل ومنح إعفاءات ضريبية لفترات أطول ومنح تفضيلات للمسجلين بصفة رسمية فيما يتعلق بتوفير المواد الأولية المدعمة من طرف الدولة وتسهيل كيفيات الوصول إلى الأسواق، وتقييم مؤشر التسجيل السنوي وأرقام المبيعات المحققة، وحل مشاكل أصحاب الحرف في أقصر وقت باعتماد منصة إلكترونية لذات الغرض، إضافة إلى ذلك فإن لها دورا في تمكين العنصر النسوي في ميدان الحرف إذ تشكل النساء نسبة هامة في أغلب الأنشطة مثل الفخار والنسيج والتصميم مما يؤثر إيجابا على تحسين وضع المرأة اجتماعيا واقتصاديا، لاسيما ما تعلق بالمناطق النائية والريفية، مما يسهم في تحقيق التوازن التنموي وتجسيدا لأهداف التنمية المستدامة.

ثانيا: اختبار الفرضيات

استنادا إلى ما سبق في التحليل الهيكلي الذي وظف في الدراسة الإستشرافية لقطاع الصناعة التقليدية والتحليل المتعلق بمؤشرات عدد المشتغلين وتوزيع أصحاب الحرف بحسب النوع ومناطق تواجدهم، إضافة إلى مخطط الصناعة التقليدية أفاق 2030، وعائدات القطاع من العملة الصعبة، توصلنا إلى الإجابات المتصلة بفرضيات الدراسة والتي سنوضحها كما يلي:

1- الفرضية الأولى: قطاع الصناعة التقليدية له دور كبير في استحداث الأنشطة ودعم التشغيل بالجزائر، هي فرضية صحيحة إذ انه خلال فترة الدراسة وصل مجموع المشتغلين في القطاع إلى 1013739،

ويشمل مجموعة واسعة من مختلف الأنشطة اليدوية والحرفية التي تعتمد على المهارات والعمالة المحلية وكذلك المواد والخامات الأولية المتوفرة في الجزائر، إضافة إلى أنه يوفر فرص عمل للشباب والنساء في المناطق الريفية والحضرية، مما يساهم في تقليل البطالة وتحسين الأوضاع الاجتماعية، وفي ذات الفترة الزمنية الممتدة من عام 2002 إلى عام 2022 وصل عدد الحرفيين والعاملين في مجال الحرف إلى 585.020 حرفيا موزعين كما يلي: الحرفيين الذكور بمجموع 389.992 حرفيا، بنسبة 66.66% من الإجمالي، والحرفيات الإناث بمجموع 195.028 حرفية، بنسبة 33.34% من الإجمالي، أما بالنسبة للمناطق الحضرية والريفية لفترة الدراسة فكان التركيز الحضري أكثر حيث تتواجد الصناعة التقليدية بشكل كبير في المناطق الحضرية وتشكل حوالي 76% من الحرفيين والأنشطة الحرفية، أما النشاط الحرفي في المناطق الريفية فهو ضعيف وأقل بكثير من نسبة تواجد الحرفيين في المناطق الحضرية حيث تمثل حوالي 24% من الحرفيين والأنشطة الحرفية، وأن مجموع الأنشطة المسجلة وصلت إلى 585.020 شطب منها 200.718 مشروعا، وهو ما يمثل نسبة 34.3% من الأنشطة تم شطبها، وكذلك رغم الشطب الكبير، لا تزال الصناعة التقليدية في الجزائر تشهد نشاطا ملحوظا، حيث أن العدد الصافي للحرف التي هي في حالة نشاط بلغت 384.302 والتي تمثل نسبة 65.7% من إجمالي العدد المسجل وهو ما يعني أنها في حالة نمو، والتي يتم التركيز عليها وتحسين أدائها لضمان استمراريتها ونجاحها؛

2- الفرضية الثانية: تساهم الصناعة التقليدية كمصادر في زيادة دخول الأفراد ودعم الاقتصاد الوطني تحقيقا لأبعاد التنمية المستدامة، هي فرضية صحيحة حيث تمثل أكثر القطاعات التي تلقى إقبالا كبيرا من طرف شريحة واسعة من فئات المجتمع إذ أن تعدد وتنوع مجالاتها من حرف الصناعة التقليدية الفنية، ولإنتاج المواد، والصناعة التقليدية للخدمات، وذلك بصفة حرفيين فرادى أو تعاونيات أو مقاولات الصناعات والحرف التقليدية كما تظهر مساهمة الصناعة التقليدية بالجزائر في الناتج المحلي التي انتقلت من 54 مليار دج عام 2005 إلى 350 مليار دج عام 2022 ثم إلى 860 مليار دج لتوقعات عام 2030 والتي تشير إلى أن قطاع الحرف التقليدية سيشهد نموا كبيرا يجسده ارتفاع في الإستثمارات وزيادة الدعم المقدم من طرف الهيئات الداعمة، ومن ناحية مساهمتها في صادرات البلاد حيث خلال عام 2022، وصل إجمالي الصادرات في الجزائر نحو 50 مليار دولار، شكل أغلبها قطاع المحروقات، ونصيب الصناعة التقليدية لا يتعدى معدل 1% من هذه الصادرات، أي ما يشكل نحو 500 مليون دولار؛

3- الفرضية الثالثة: تتعلق آفاق الصناعات التقليدية الجزائرية بقدرتها على الإستفادة من التطورات التكنولوجية الحاصلة في التعريف بها وتنميتها وتطويرها، هي فرضية صحيحة في مجال التسويق الإلكتروني الذي أثبت أنه أداة لا يمكن الإستغناء عنها فيما يخص كيفية إنقاذ الصناعات التقليدية أثناء أزمة كوفيد-19، إذ وفر قنوات بديلة للتوزيع والبيع، كما ساعد في الحفاظ على استمراريتها، ومع ذلك، فإن تكثيف الاستفادة من أداة التسويق الإلكتروني يستلزم توفير الدعم اللازم قصد تمكين أصحاب الحرف من التأقلم مع التحول الرقمي الذي يمكن أن يمثل نقطة انعطاف وتحول للصناعات التقليدية شرط استغلاله بشكل استراتيجي وفعال، لكن من جهة أخرى الفرضية غير صحيحة لأنه لم يتم استغلال أداة نظم المعلومات الجغرافية نظرا لكون الحرف التقليدية في كثير من الأحيان تكون مرتبطة بثقافة العمل اليدوي وبتقاليد قديمة والخوف من تعقيدات التكنولوجيا والفشل في تطبيقها، وهناك مقاومة للتغيير أو تبني تقنيات جديدة، وصعوبة الوصول إلى التكنولوجيا والربط بالأنترنيت في بعض المناطق النائية، كما أن استخدام هذه التكنولوجيا يتطلب تكاليف مرتبطة بالأجهزة والبرمجيات وتدريب العاملين بشكل مكثف في كيفيات استخدام هذه النظم بشكل فعال؛

4- الفرضية الرابعة: يحدد النهج الإستشرافي للدراسة آفاق مستقبل الصناعات التقليدية بالجزائر هي فرضية صحيحة ذلك أن اعتماد التحليل الهيكلي في الدراسة الإستشرافية بتحليل المتغيرات الأساسية المكونة لهذا القطاع باستعمال تقنية **MICMAC** في عملية جمع متغيرات الدراسة والتي نتج عنها مخطط التأثيرات المحتملة (المستقبلية)، حيث أن متغيراتها الأكثر تأثرا تحمل الحرف **P** والتي يمتد أثرها إلى خمسة عشر (15) سنة، ومن هذه المتغيرات الأنشطة المستحدثة والدعم الفني، الصادرات، المنتوج الحرفي، التشغيل، الإستدامة، التطور التكنولوجي، ثم بطريقة **MACTOR** وبواسطة قائمة الفاعلين في الصناعة التقليدية يتم تحديد مخطط استراتيجيات هذه المتغيرات فيما بينها مع المتغيرات المستخرجة من مخطط التاثيرات غير المباشرة، وبعدها موازين قوى الفاعلين ونقاط قوتهم المعبر عنها بالقيمة التي يحملها كل فاعل، إذ أن معاملات الفاعلين التي تزيد قيمتها عن الواحد (1)، فإن هناك قيمة إضافية أخذت من قيم الفاعلين الآخرين الذين تحددت معاملاتهم بأقل من العدد 1، وإذا كانت هذه المعاملات أقل من العدد 1 فإنه يكون أقل قوة وتأثير من باقي الفاعلين، وعليه يتم إظهار متغيرات الصناعة والتقليدية وكيفية الاهتمام بها ومن ثم تحديد السيناريوهات المستقبلية التي تحكم هذا القطاع.

ثالثا: الحلول والإقتراحات

- استخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) لتحديد المناطق التي تحتاج إلى دعم التنمية في ميدان الحرف التقليدية، وكذلك لتخطيط وتطوير البنية التحتية الداعمة لهذه الصناعة؛
- زيادة الدعم الحكومي الموجه لأصحاب الحرف خاصة ما تعلق بتلك القروض التي لا تحتوي على فوائد تماشيا مع تراجع قيمة عملة الدينار الجزائري وتدهور القدرة الشرائية لهذه الفئة، مع الاهتمام بهم وتدريبهم على التقنيات الحديثة في هذا المجال؛
- الاهتمام أكثر فأكثر بنشاطات الحرف والصناعة التقليدية لأنها خيارات استراتيجية للجزائر نظرا لقدرتها على مواجهة الفقر والتقليل من معدلات البطالة واسنغلال الموارد المحلية أفضل استغلال وخلوها من ظاهرة التلوث لذا تعتبر منتجات صديقة للبيئة؛
- تعزيز مشاركة المرأة في مجال الحرف بتوفير الدعم المالي والتدريب وتقديم المساعدة في مجال التسويق للمنتجات التقليدية من هيئات الدعم المالي وغرف الصناعة التقليدية؛
- تحسين البنية التحتية في المناطق الريفية يمكن أن يساعد في جذب المزيد من الحرفيين ودعم نمو الصناعة التقليدية؛
- زيادة الوعي بالمنتجات التقليدية بواسطة إنشاء منصات إلكترونية دائمة تهتم بالحملات التسويقية والمعارض الوطنية والدولية، مما قد يؤدي إلى زيادة الطلب على هذه المنتجات؛
- دعم وتشجيع الابتكار في الصناعة التقليدية الابتكار له دور يساعد في جذب الشباب والحفاظ على استمرارية هذه الصناعة؛
- تحديث التشريعات والنصوص التنظيمية بما يتوافق مع التطورات العلمية واستخدامات الحلول التكنولوجية؛
- تشجيع الإستثمار في هذا المجال من الحرف عن طريق الإعلام وتوعية الشباب والنساء الراغبين في مزاولة هذه الأنشطة وتقديم تسهيلات وتحفيزات لهم قصد النهوض بالقطاع وإعطائه المكانة التي يستحقها ويساهم في توفير وزيادة مداخيل الحرفيين والقطاع بشكل عام؛
- ربط الصناعة التقليدية بالسياحة بحيث يمكن تعزيز السياحة الثقافية من خلال الترويج للمنتجات التقليدية كجزء من التجربة السياحية في الجزائر.

قـــائمة

المراجع

Abdullah Al-Shahrani, F., Al-Ghamdi, N., & Aslam, M. (2024). Awareness of Sustainable Development Goals and Its Relationship to Sustainable Behavior. *Open Access Library Journal, 11*(6), pp. 1-20.

DEGRON, R. (2020). Les Objectifs de développement durable 2015- 2030 : Un cadre international d'actions sous forte contrainte financière. *International*(3), pp. 72- 82.

Godet, M. (1994). *From anticipation to action A handbook of stratégie prospective.* Printed in France: UNESCO Publishing.

GODET, M. (2007). *Manuel de prospective stratégique* (éd. 3). Paris: Dunod.

Saoud, M. (2020). ÉTAT DES LIEUX SUR L'ARTISANAT EN TUNISIE ET LA VALORISATION DU SAVOIR-FAIRE LOCAL PAR LE DESIGN : ÉVOLUTION, POLITIQUES ET RAPPORT DESIGNER-ARTISAN. (F. d. École de design, Éd.)

Claudete Oliveira , M., & Norberto , S. (2020). TOURISM QUALITATIVE FORECASTING SCENARIO BUILDING THROUGH THE DELPHI TECHNIQUE. *Cuadernos de Turismo*(46), pp. 423-457.

Dixon, T., Montgomery, J., HortonBake, N., & Farrelly, L. (2018). Using urban foresight techniques in city visioning: Lessons from the Reading 2050. *Local Economy, 33*(8), pp. 777- 799.

Ingrid , K., & Maximilian , W. (2024). Crafts and Their Social Imaginary: How Technological Development Shapes the Future of the Crafts Sector. *social sciences, 13*(137), pp. 1- 17.

KHETIB Sidi Mohamed , B., & ZEMRI Bouazza, E. (2023). The Role of Foresight in Achieving Sustainable Development: The Model of Finland. *Review MECAS, 19*(1), pp. 32--17.

MINISTERE DU TOURISME ET DE L'ARTISANAT. (2008). *NOMENCLATURE DES ACTIVITES ARTISANALES ET DES METIERS.* Alger.

Mousli, M. (2004). . *Pays Basque 2010: la prospective participative dans un territoire d'exception.* (éd. 15). Pays Basque: Cahiers du LIPSOR.

Muhaimin Amat, S., Shahrul Anuwar , M., Addy Putra, M., Amirul, F., Nor Ziratul Aqma, N., Marzuki , I., & Khairun Nisa , M. (2023). Review of the Issues in Traditional Woodcarving East Coast of Malaysia and

the Potential Area for Design Strategy. *BITARA International Journal of Civilizational Studies and Human Sciences, 6*(4), pp. 198-209.

Séverine , B. (2019). L'après Kyoto : quelle approche face au changement climatique ? *hal open science, Mondes en Développement, 2*(154), pp. 1- 20.

Syed Mohd Faisal , S., Hanif, K., & Rafeah , L. (2023). Malay Traditional Metal Crafts in the East Coast Region of Malaysia: The Sustainability of Tangible Culture. *INTERNATIONAL JOURNAL OF ACADEMIC RESEARCH IN ACCOUNTING, FINANCE AND MANAGEMENT SCIENCES, 13*(2), pp. 1081 - 1100.

Thushari , W., Kanchana , D., & Carolyn , D. (2020). Improving sustainability and encouraging innovation in traditional craft sectors: the case of the Sri Lankan handloom industry. *Research Journal of Textile and Apparel, 24*(2), pp. 111- 130.

united nations. (2020). *The Sustainable Development Goals Report.* Retrieved from https://unstats.un.org/sdgs/report/2020/The-Sustainable-Development-Goals-Report-2020.pdf?_gl=1*hkvh7u*_ga*MTE4ODA3ODI0MS4xNjk1MzcwMjIy*_ga_TK9BQL5X7Z*MTcyM

احميده مالكية . (2022). متطلبات تأهيل المناخ الإستثماري للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية في ظل أبعاد التنمية المستدامة. *أطروحة دكتوراه علوم اقتصادية*. (جامعة العربي التبسي كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المحرر) تبسة، الجزائر.

أسماء محمد نبيل إحسان. (2021). التنمية المستدامة وعلاقتها بالصناعات التراثية (صناعة الارابيسك نموذجا). *مجلة قطاع الدراسات الانسانية، 27*(1)، الصفحات 151- 206.

آسيا شيبان. (2021). قطاع الصناعة التقليدية في الجزائر لرفع نسبة العمالة ولاحتواء البطالين المتسربين من المدارس. *دراسات في الإقتصاد والتجارة والمالية، 10*(1)، الصفحات 37- 54.

اسية غنام. (2020). مدى قدرة القطاع الصناعي في تنويع الاقتصاد الجزائري آفاق 2030 –دراسة تحليلية استشرافية. *أطروحة دكتوراه تخصص تحليل اقتصادي واستشراف*. (جامعة الجزائر 3، المحرر) الجزائر العاصمة، قسم العلوم الاقتصادية، الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

الزهرة بن بريكة، و محمد تاج الدين صحراوي. (2021). دور الصناعات التقليدية والحرف في دعم تنمية و تنشيط السياحة دراسة حالة الجزائر. *مجلة استراتيجيات التحقيقات الإقتصادية والمالية، 3*(1)، الصفحات 1- 15.

الطيب طيبي ، و عبد الحليم مهداوي. (2019). دور الصندوق الوطني لترقية الصناعة التقليدية FNPAAT في تمويل المؤسسات الحرفية في الجزائر. *الملتقى الوطني حول : النظام المالي، و إشكالية تمويل الإقتصاديات النامية* (الصفحات 1- 21). مسيلة: جامعة محمد يوضياف.

أمـال باشي. (2019). البناء الاجتماعي للمهن في الجزائر- دراسة سوسيو-انثربولوجية لحرفة الطرز التقليدي بتقرت. *أطروحة دكتوراه علوم تخصص علم اجتماع التنظيم*. (جامعة قاصدي مرباح ورقلة، المحرر) ورقلة، قسم علم الإجتمـ اع والديمغرافيا ، الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

جليلة بن العمودي. (2012). استراتيجية تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر في الفترة 2003- 2010. *رسالة ماجيستير هلوم اقتصادية تخصص اقتصاد وتسيير المؤسسة*. (جامعة قاصدي مرباح، المحرر) ورقلة، قسم العلوم الاقتصادية، الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

جما الدين صادقي. (2024). محددات النمو الإقتصادي وعلاقتها بتحولات التنمية المستدامة - حالة الجزائر-. *أطروحة دكتوراه الطور الثالث تخص تحليل اقتصادي واستشراف*. (جامعة الجزائر 3، المحرر) الجزائر العاصمة، الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

حاتم شبايكي. (2020). عرض أساليب استشراف مالستقبل ألاكثراستخذام في الدراسات المستقبلية. *مجلة معارف للعلوم القانونية والإقتصادية، 1*(1)، الصفحات 29- 41.

حامد الريفى. (2015). *اقتصاديات البيئة: مشكلات البيئة- التنمية الإقتصادية- التنمية المستدامة*. الإسكندرية، مصر: دار التعليم الجامعي.

حسيبة سماعيل ، و حمزة مزيان. (2022). تسويق منتجات الصناعة التقليدية والحرفية عبر الانترنت— مع الإشارة لبعض التجارب الدولية-. *المجلة الأورو متوسطية لاقتصاديات السياحة و الفندقة، 4*(4)، الصفحات 129- 143.

حميلة خالفي، و بنت البي مقدم . (2022). صناعة الفخار في الجزائر القذيمة. *المجلة المغاربية للمخطوطات، 18*(1)، الصفحات 49- 36.

خالد اعميري. (2020). التنمية السياحية و أثرها على التنمية المستدامة في الجزائر. *أطروحة دكتوراه علوم اقتصادية تخصص اقتصاد التنمية*. (جامعة الجزائر 3، المحرر) الجزائر العاصمة، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.

دليلة حضري، خديجة الحاج نعاس، و جميلة بغداوي. (2023). دور البنوك التجارية وهياكل الدعم في تمويل ودعم المرأة المقاولةفي الجزائر– دراسة حالة ANGEM,CNAC,BADR لولاية الشلف. *مجلة الإقتصاد الجديد، 14*(1)، الصفحات 249- 268.

رانيا عبد الحميد دسوقي. (2021). مفيو. التنمية المستدامة وأهدافها. *المجلة العربية للقياس والتقويم*(4)، الصفحات 250-272.

رانيا سنجق. (10 5, 2018). *الفقر وكيفية القضاء عليه*. تاريخ الاسترداد 24 7, 2024، من موضوع:

https://mawdoo3.com/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%82%D8%B1_%D9%88%D9%83%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B6%D8%A7%D8%A1_%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%87

ربيع قرين. (2022). واقع قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر واستراتيجية ترقيته: ولاية تيبازة نموذجا. *مجلة إقتصاد المال والأعمال، 6*(3)، الصفحات 171- 203.

رضا يايسي. (10 12, 2021). *الصناعة التقليدية الجزائرية*. تاريخ الاسترداد 18 7, 2024، من منتدى جذور الثقافة الجزائرية للحرف والصناعة التقليدية والسياحة:

https://www.rootsalgeria.com/2021/12/10/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D9%84%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A%D8%A9/

زهير بوعكريف. (2018). ترقية القطاع السياحي كمورد بديل للثروة النفطية من أجل تحقيق تنمية مستدامة- دراسة حالة الجزائر. *أطروحة دكتوراه علوم تخصص تسويق*. (جامعة الجزائر، المحرر) المدية، قسم العلوم التجارية، الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

سجدي نجود، خيري أمينة، مكداشي فدى ، شولي فنتينا ، الشرقاوي نوفل، الشبيلي هشام، و عويمر إيمان . (15 يوليو, 2021). *الصناعات التقليدية من الإزدهار إلى الإندثار*. تاريخ الاسترداد 18 ,11 ,2024، من andependent عربية:
https://www.independentarabia.com/node/239881/%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D9%85%D8%B7%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%AA/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D9%84%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D9%86-%D8%A7

سعيد بن أحمد، و محمد بوطوبة. (2023). إستدامة المؤسسات المصغرة ضرورة وضمان من أجل تحقيق تنمية إقتصادية و إجتماعية في الجزائر- حالة مؤسسات الصناعة التقليدية والحرف بتلمسان. *دفاتر MECAS، 19*(2)، الصفحات 369- 391.

سليم عابر، ليلى عثمان، و الجيلالي بن عوالي. (2020). الدور التبادلي في رابط "الصناعات التقليدية والحرف-التنمية السياحية": حالة الجزائر. *مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، 4*(2)، الصفحات 151- 176.

سليم قلالة. (2017). التحليل املورفولوجي وبناء السيناريوهات. *استشراف، 2*(2)، الصفحات 139-166.

سهام بن عمار ، و أحمد بن داودية. (2019). واقع قطاع الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر. *مجلة مينا للدراسات الاقتصادية، 2*(3)، الصفحات 105- 124.

سهيل زغدود. (2022). دور البحث العلمي الجامعي في الحفاظ وترقية الصناعات التقليدية مستقبلا بالوطن العربي في ظل التحولات الإقتصادية الجديدة. *مجلة الإقتصاد الصناعي، 12*(1)، الصفحات 332- 357.

سيف ضياء دعير . (2021). *التنمية المستدامة وبناء الأمن المجتمعي في ظل الحكم الرشيد*. بغداد، العراق: الدار الجامعية للطباعة والنشروالترجمة.

صالح بزة ، و رانيا بومريفق. (2023). دور الإمتيازات الجبائية في تنشيط قطاع الصناعة التقليدية والحرف دراسة حالة ولاية برج بوعريريج. *مجلة آفاق علوم الإدارة والإقتصاد، 7*(1)، الصفحات 303-320.

صباح علاش . (2019). التناقل الثقافي، الحرف التقليدية النسائية بالريف نموذجا. *مجلة أسيناگ*(14)، الصفحات 15- 30.

عابد بوقبرين. (2017). الدور الحمائي لوكالة التنمية الإجتماعية (ADS) في مكافحة البطالة وتحقيق الأمن الإجتماعي. *القانون، 6*(1)، الصفحات 254- 282.

عبد الحليم خليفة ، و مراد زايد . (2022). آليات إسيام الصناعات التقليدية والحرف في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر. *مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، 5*(2)، الصفحات 1776-1748.

عبد القادر شاعة، و الحبيب جلالي. (2022). قطاع الصناعة التقليدية ودعم التنمية المحلية في الجزائر. *مجلة دراسات في الإقتصاد والتجارة والمالية، 11*(1)، الصفحات 37- 54.

عثمان بلال، و عبد الله بن الضب. (2022). دور وكالة تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الإبتكار في دعم المؤسسات الناشئة. *مجلة آراء للدراسات الإقتصادية والإدارية، 4*(2)، الصفحات 223- 235.

علا محمد أبو راجوح. (2020). تطور صناعة الأسرجة الفخارية في الأردن خلال العصر البرونزي. *المجلة العربية للنشر العلمي*(22)، الصفحات 131- 151.

علية بوعافية. (2023). المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة- دراسة حالة مؤسسة كوسيدار المحاجر. *أطروحة دكتوراه علوم اقتصادية تخصص تحليل اقتصادي*. (جامعة الجزائر 3، المحرر) الجزائر العاصمة، قسم العلوم الاقتصادية، الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية وعلوم التسيير.

عماري عماري، و سهام وناسي. (2022). الحرف والصناعات التقليدية في الجزائر. *مجلة أنثروبولوجيا*، *8*(1)، الصفحات 466- 483.

فوزي أيت سعيد. (2022). المرافقة المقاولاتية وآثارها على تنشيط الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر. *أطروحة دكتوراه علوم في العلوم التجارية*. (جامعة الجزائر 3، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص إدارة العمليات التجارية، المحرر) الجزائر.

كمال بايزيد. (2020). التنويع الإقتصادي كمتطلب أساسي لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر. *أطروحة مقدمة يف إطار متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم تخصص اقتصاد الخدمات*. (جامعة الجزائر 3، المحرر) الجزائر العاصمة، قسم العلوم الاقتصادية، الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

محبوب بن حمودة ، و سهام بن عمار. (2017). دعم الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر- حالة دعم الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لولاية الجزائر (1998- 2015). *مجلة دراسات في الإقتصاد والتجارة والمالية*، *6*(3)، الصفحات 887- 912.

محبوب بن حمودة. (2017). الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر: هل هي قابلة للابداع التكنولوجي؟ *مجلة إضافات اقتصادية*(1)، الصفحات 73- 97.

محمد الحميدي أحمد قاسم . (2022). حماية البيئة في النظام القانوني الدولي. *جملة السعيد للعلوم الإنسانية والتطبيقية*، *5*(2)، الصفحات 107-76.

محمد بن قطاف، و محبوب بن حمودة. (2019). غرف الصناعة التقليدية والترويج للمنتوج الحرفي الجزائري. *دراسات في الإقتصاد والتجارة والمالية*، *8*(1)، الصفحات 107- 130.

محمد تندرت. (2020). آليات تفعيل مناخ الإستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر – دراسة استشرافية-. *أطروحة دكتوراه علوم اقتصادية تخصص تحليل اقتصادي واستشراف*. (جامعة الجزائر 3، المحرر) الجزائر العاصمة، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.

محمد رواحنه. (2024). تأثير نشاط قطاع الصناعة التقليدية والحرف على التشغيل في الجزائر- دراسة قياسية للفترة (2000 إلى 2022). *مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية*، *10*(1)، الصفحات 51- 63.

محمد زكي أبو النصر. (2011). *الإستشراف الوظيفة الغائبة في التخطيط الإجتماعي*. الإسكندرية، مصر: المكتب الجامعي الحديث.

محمود علي أحمد السيد، و زكريا محمد هيبة. (2018). الدراسات المستقبلية في التعليم (السيناريوهات نموذجا) طرق ومنهجية بنائها ومعايير جودتها. *العلوم التربوية، 2*(2)، 1- 23.

مدحت أبو النصر، و ياسمين مدحت محمد. (2017). *التنمية المستدامة: مفهومها- أبعادها- مؤشراتها* (الإصدار الطبعة الأولى). (المجموعة العربية للتدريب والنشر، المحرر) القاهرة، مصر: arab group.

مروى جواد، و نصيرة تيفرنت. (2024). أدوات التسويق الرقمي وأثرها في الترويج للمنتجات التقليدية والحرفية في أوساط الشباب – دراسة حالة عينة من الشباب الجزائري. *مجلة التكامل الإقتصادي، 12*(1)، الصفحات 245- 262.

مشاور صيفي. (2022). استشراف المستقبل: أساليب التنبؤ بالمستقبل في التفاعلات الدولية السيناريو نموذجا. *مجلة أبحاث قانونية وسياسية، 7*(1)، الصفحات 997- 1008.

مصباح حراق، وداد بوقلع، و بشرى نمديلي. (2020). قطاع الصناعة التقليدية في الجزائر- واقع وتحديات-. *مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، 6*(1)، الصفحات 161- 183.

مصطفى بنشلاط، و محمد ناجي. (2022). دراسة تحليلية لدور صندوق الزكاة في تحقيق التنمية الإقتصادية في الجزائر. *اقتصاد المال والأعمال، 7*(2)، الصفحات 63- 78.

مهدية بوجمعة. (2023). دور آليات الدعم الاقتصادية في ترقية الصناعات اليدوية التقليدية والفنية كقطاع اقتصادي وثقافي في الجزائر – تطبيق مقاربة الاقتصاد الثقافي. *أطروحة دكتوراه علوم تخصص تسويق العمليات المالية والمصرفية*. (جامعة الجزائر 3، المحرر) الجزائر العاصمة، علوم تجارية، الجزائر: كلية العلوم االقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير.

ميشال غوديه، فيليب دوران، و قيس الهمامي. (بلا تاريخ). *الإستشراف الإستراتيجي للمؤسسات والأقاليم*. (محمد سليم قلالة، و قيس الهمامي، المترجمون) مخبر الإبتكار، الإستشراف الإستراتيجي والتنظيم Lipsor.

نذير بوحنيكة، و وداد دريوش. (2021). أهمية الصناعة التقليدية والحرف في تنمية الإقتصاد الوطني الجزائري- روية تحليلية. *مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية - بحوث ودراسات-، 8*(1)، الصفحات 283- 297.

نورية أكلي . (2018). الصناعات الحرفية في العصور القديمة. *مجلة مشكلات الحضارة- المجلد -7 العدد2018-2، 7*(2)، الصفحات 175-180.

هاجر سلاطني. (2021). المقاولاتية وأثرها على تحقيق التنمية المستدامة- دراسة قياسية لمجموعة من الدول. *أطروحة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الدكتوراه في علوم التسيير تخصص إدارة أعمال*. (جامعة الجزائر 3، المحرر) الجزائر العاصمة، علوم التسيير، الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

هند سعيد السدحان. (2023). دور تقنيات الذكاء االصطناعي يف تطوير اأألداء التنظيمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن: سيناريوهات مقترحة. *مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والإجتماعية، 77*(10)، الصفحات 86- 112.

وزارة السياحة والصناعات التقليدية. (2020). *المشروع السنوي لأداء مهمة السياحة والصناعات التقليدية لسنة 2021.*

وسيلة بوطاعة. (2023). تمويل التنمية المحلية وخيارات المستقبل - رؤية استشرافية-. *أطروحة دكتوراه علوم تخصص اقتصاد الخدمات*. (جامعة الجزائر 3، المحرر) الجزائر العاصمة، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر: قسم العلوم الإقتصادية.

الملاحق

الملحق1 جدول وصف المتغيرات حسب برنامج MICMAC

N	Intitulé long	Intitulé court	Description	Thème
01	Produit national brut	Pnb	Pourcentage des industries traditionnelles dans le PIB	économique
02	Exportations	Exp	Pourcentage des industries traditionnelles dans les exportations totales	Economique/politique
03	Législation	leg	Il s'agit de l'établissement de règles juridiques dans des textes réglementant les relations entre les personnes de la société par l'autorité compétente.	politique
04	Numérisation	num	Processus de conversion des données et informations contenues dans des fichiers et documents papier sous forme numérique afin de les préserver et de les protéger.	Technologique
05	Concurrence	concu	Les produits nationaux et étrangers modernes concurrencent les produits artisanaux traditionnels	Culturel
06	Expositions d'artisant nationales et internationales	Exp.artis	Aider les artisans à mettre en valeur leurs activités traditionnelles et à promouvoir leurs produits	Culturel/ Economique
07	Soutien au tourisme	Sout.tour	L'avenir de l'artisanat traditionnel a un rôle promotionnel pour le tourisme	Culturel
08	Chambres nationales et régionales de l'artisanat	Cham.nat	Les salles d'artisanat traditionnel s'engagent à préserver l'artisanat et à promouvoir leurs activités.	Sociale/ Culturel
09	Les femmes et le domaine de l'artisanat	Fem.art	Les femmes constituent une composante importante de l'artisanat traditionnel sur les plans social, économique et culturel.	Sociale/ Culturel
10	Patrimoine culturel et héritage des métiers traditionnels	Heri.art	L'artisanat traditionnel est une petite institution familiale qui représente un patrimoine transmis de génération en génération..	Culturel
11	Financement par les organismes de soutien et autofinancement	Fina.org	Agences nationales qui financent des projets artisanaux pour les particuliers	Economique/ sociale
12	Mix marketing	Mrk.tra	La commercialisation est l'étape la	économique

	traditionnel et électronique		plus importante pour les artisans pour activer et promouvoir le produit traditionnel.	
13	Crises sanitaires et épidémies	Cris.epi	Une crise mondiale a entraîné l'arrêt complet du commerce et de l'économie	sociale/ Economique
14	Conception	Concep	Un processus créatif qui ajoute une qualité esthétique à un produit artisanal traditionnel	Culturel/ sociale
15	Nouvelles activités et assistance technique	Nvel.act	L'augmentation des activités artisanales contribue au développement de l'industrie traditionnelle	Sociale/ Culturel
16	Combattre la pauvreté	C.pauv	Le secteur de l'artisanat traditionnel contribue à lutter contre la pauvreté en attirant une partie importante et diversifiée de la société.	Sociale
17	Entraînement	Entra	Développer les compétences des artisans	sociale / Culturel
18	Fonctionnement	Fonct	L'artisanat et l'industrie traditionnels offrent des opportunités d'emploi à la plupart des segments de la société	Sociale/ Economique
19	Systèmes d'information géographique	Gis	Une science concernée par la collecte, le stockage, le traitement, l'analyse et l'affichage de données géospatiales	/ Technologique Economique
20	Accompagnement	Acom	Soutenir les artisans pour améliorer les produits artisanaux traditionnels, afin de préserver le patrimoine	Sociale/ Culturel
21	Banques de financement	Bnq.fin	Accorder les prêts nécessaires à l'exercice des activités artisanales	Economique
22	Stabilité politique et sécuritaire	S.pol	La situation générale sécuritaire qui permet aux artisans d'exercer des activités en société.	politique
23	Diversification économique	Div.eco	Renforcer la contribution de l'industrie et de l'artisanat traditionnel à l'activité économique et réduire la dépendance à l'égard de la seule source de PIB	Economique/ politique
24	Développement rural	Dev.ru	Soutenir les activités artisanales et économiques visant à développer la vie à la campagne et à améliorer sa	Economique / sociale

			qualité.	
25	Matières premières	Mat.pre	Il est disponible dans les conditions de prix, de qualité et d'environnement nécessaires à l'activité des artisans.	Economique/ Environnement al
26	Produit artisanal	Prod.art	Il s'agit d'industries dans lesquelles les artisans utilisent davantage des outils simples que des machines..	Economique/ culturel
27	Protéger le produit national	Pro.p.n	Mesures prises par l'État pour protéger le produit artisanal de l'imitation	Economique/p olitique
28	competitions	comp	Concours des meilleures offres de produits artisanaux traditionnels et promotion de celles-ci	Sociale / culturel
29	Marque	Mrq	Mots et symboles qui identifient la source du produit artisanal et le distinguent des autres produits	Economique/ culturel
30	Qualité	Qual	Caractéristiques qui doivent être présentes dans un produit artisanal traditionnel pour satisfaire le consommateur	Economique/ culturel
31	Travail manuel et motivation personnelle	Trv.mot .p	Un métier qui requiert des compétences infatigables et une ingéniosité juvénile	Sociale / culturel
32	Immigration	Imig	Professionnels et artisans partent à l'étranger à la recherche de meilleures conditions de travail	économique / Sociale
33	Système de production local	Spl	Une forme de travail en équipe pour stimuler la compétition de terrain entre artisans et améliorer leurs capacités	Sociale/ économique
34	Niveau d'éducation	Niv.edu	Diplôme de formation académique et compétences acquises pour les artisans	sociale
35	Protection de l'environnement	Pro.env	Prévenir les impacts négatifs qui conduisent à des dommages aux ressources naturelles	environnement al
36	pollution	polu	Émissions de gaz toxiques affectant l'air, le sol et l'eau	environnement al
37	Avantages fiscaux et incitations fiscales	A.i.fisc	L'élément essentiel qui encourage les artisans à épargner et à investir, ce qui conduit à une croissance de la productivité	Economique/ politique

38	administration électronique	Ad.elec	Un système moderne qui tire parti des applications technologiques dans le travail administratif.	Technologique / sociale
39	Développement technologique	Dev.tec	Le processus d'amélioration de la technologie pour apporter des progrès sociétaux dans divers domaines	Technologique
40	Durabilité	Durab	Maintenir la qualité de vie en s'adaptant à l'environnement en exploitant les ressources naturelles sur une période plus longue	environnement al
41	Corruption administrative	Cor.adm	Une déviation fonctionnelle commise par un salarié alors qu'il effectue un travail en violation de la législation et des valeurs individuelles	Economique/ politique
42	Activité informelle (parallèle)	Actv.inf	Activités exercées sans permis et qui ne remplissent pas les conditions nécessaires pour échapper au paiement des impôts.	Economique
43	Croissance démographique	Croi.dem	La population a augmenté de façon exponentielle sur une certaine période de temps	Sociale/ Economique

المصدر: من إعداد فريق العمل

الملحق رقم 02 توزيع الحرفيين حسب منطقة النشاط (حضري/ريفي)

منطقة / السنوات	حضري	ريفي
2002	9684	2118
2003	8986	2230
2004	8337	2045
2005	9516	2597
2006	10052	3146
2007	9964	2997
2008	10726	3504
2009	14231	4488
2010	15784	5093
2011	24838	7588
2012	31208	9703
2013	38153	13214
2014	48645	15984
2015	39491	13756
2016	27140	8963
2017	18502	5700
2018	22491	6751
2019	23441	6637
2020	25236	7091
2021	27811	8653
2022	22024	6503
المجموع	446260	138761

الملحق رقم 03 قائمة الخبراء المحكمين لمصفوفة التحليل الهيكلي

N°	Nom	Prénom	Société	Profession
1	Ghennam	assia	univ alger 3	Maitre de confirence B
2	Djorfi	Zakaria	Cu illizi	Maitre de confirence A
3	Houari	Ali	Tippaza	Docteur
4	Ouled brahim	leila	Universite ghardaia	
5	Ben brahim	Elghali	Universite biskra	Profisseur
6	Hamaza	Hakim	Agence Nationale de Gestion du Microcrédit	accompagnateur
7	djouadi	Samira	Universite Ghalma	Maitre de confirence B
8	Zerrougui	Fatma Ezzahraa	Universite Tippaza	Maitre de confirence A
9	Smati	Nabil	Banque d'Agriculture et de Développement Rural	Directeur
10	Adjlane	sabah	Centre de Recherche Scientifique et Technique pour les régions Arides. Biskra	Maire de recherchr A
11	Khiari	Reguia	Centre de Recherche Scientifique et Technique pour les régions Arides. Biskra	Maitre de recherche A
12	Nsira	Okba	Universite Biskra	Docteur
13	Ben Sebti	Wassila	Universite Biskra	Docteur

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على برنامج micmac

الملحق رقم 04: مساهمة قطاع الصناعة التقليدية في استحداث مناصب الشغل

السنة	مناصب الشغل
2002	20333
2003	19354
2004	17178
2005	22679
2006	24632
2007	23004
2008	25670
2009	35558
2010	39705
2011	61925
2012	82081
2013	106573
2014	145394
2015	92566
2016	48759
2017	22318
2018	39258
2019	46545
2020	61092
2021	58784
2022	20331
2023	17207
المجموع	**1030946**

الملحق رقم 05: مجموع التسجيل والشطب في الصناعة التقليدية

البيان / السنوات	التسجيل	الشطب	الصافي
2002	11,802	2,840	8,962
2003	11,216	2,724	8,492
2004	10,382	3,055	7,327
2005	12,113	2,762	9,351
2006	13,198	2,842	10,356
2007	12,961	3,563	9,398
2008	14,230	3,864	10,366
2009	18,719	4,248	14,471
2010	20,877	4,998	15,879
2011	32,426	9,028	23,398
2012	40,911	9,831	31,080
2013	51,367	12,523	38,844
2014	64,629	15,972	48,657
2015	53,247	19,017	34,230
2016	36,103	17,297	18,806
2017	24,202	15,518	8,684
2018	29,242	14,007	15,235
2019	30,078	12,411	17,667
2020	32,327	9,389	22,938
2021	36,464	14,636	21,828
2022	28,526	20,193	8,333

الملحق رقم 06: مصفوفة التاثيرات/ الإرتباطات غير المباشرة (MII)

	1 : PNB	2 : EXP	3 : LEG	4 : NUM	5 : CONCU	6 : EXP.ARTIS	7 : SOUT.TOUR	8 : CHAM.NAT	9 : FEM.ART	10 : HERI.ART	11 : FINA.ORG	12 : MRK.TRA	13 : CRIS.EPI	14 : CONCEP	15 : NVEL.ACT
1 : PNB	123	351	0	21	408	103	138	78	116	197	64	278	0	245	149
2 : EXP	57	240	0	26	225	84	97	56	99	76	22	196	0	176	78
3 : LEG	145	488	0	50	509	172	222	170	203	214	106	407	0	369	229
4 : NUM	190	523	0	28	504	192	199	126	180	222	95	429	0	404	249
5 : CONCU	218	494	0	51	580	145	224	158	261	282	153	408	0	400	328
6 : EXP.ARTIS	154	381	0	19	370	47	174	34	174	141	54	228	0	229	147
7 : SOUT.TOUR	223	562	0	33	504	226	287	170	263	192	97	498	0	397	256
8 : CHAM.NAT	161	399	0	40	425	102	192	70	125	210	32	380	0	255	129
9 : FEM.ART	210	589	0	35	648	142	232	130	170	285	106	370	0	400	263
10 : HERI.ART	158	396	0	24	474	119	223	98	218	231	64	444	0	242	171
11 : FINA.ORG	167	373	0	37	404	91	173	54	249	201	68	327	6	181	173
12 : MRK.TRA	163	388	0	27	418	116	186	120	189	165	118	338	0	235	159
13 : CRIS.EPI	172	392	0	46	390	149	186	68	216	141	74	408	6	228	95
14 : CONCEP	145	324	0	32	420	114	138	100	156	198	99	303	2	226	168
15 : NVEL.ACT	271	626	0	55	663	122	313	112	309	278	117	528	0	377	255
16 : C.PAUV	121	304	0	29	346	109	134	104	169	125	74	349	0	231	157
17 : ENTRA	243	533	0	20	507	167	346	168	275	156	105	398	0	350	285
18 : FONCT	129	391	0	13	382	105	134	94	189	129	88	316	0	250	191
19 : GIS	189	406	0	35	405	119	229	90	210	168	84	333	0	289	197
20 : ACOM	205	361	0	17	339	124	216	118	284	108	85	347	0	247	194
21 : BNQ.FIN	18	54	0	1	54	2	17	8	22	12	12	17	0	52	36
22 : S.POL	123	235	0	22	243	96	110	48	96	81	56	222	0	205	94
23 : DIV.ECO	104	217	0	10	233	18	74	12	75	96	48	108	0	123	93
24 : DEV.RU	133	301	0	37	373	112	138	82	171	159	80	306	0	222	128
25 : MAT.PRE	110	235	0	8	325	70	111	82	92	153	70	217	0	173	153
26 : PROD.ART	70	178	0	18	152	36	107	30	120	60	18	149	0	112	101
27 : PRO.P.N	150	308	0	16	409	59	119	66	137	198	88	221	0	192	167
28 : COMP	27	109	0	0	179	33	23	26	0	96	24	103	0	107	80
29 : MRQ	83	211	0	18	170	91	138	74	100	48	50	195	0	116	52
30 : QUAL	123	264	0	33	276	33	117	34	100	144	72	165	0	124	73
31 : TRV.MOT.P	86	254	0	24	289	90	131	44	138	110	38	200	0	216	92
32 : IMIG	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
33 : SPL	99	258	0	27	318	115	165	108	158	138	62	299	0	151	143
34 : NIV.EDU	184	400	0	42	454	73	189	50	159	219	48	366	0	257	140
35 : PRO.ENV	34	115	0	0	83	22	58	32	81	0	16	108	0	83	57
36 : POLU	51	105	0	0	102	27	81	18	63	18	12	99	0	54	48
37 : A.I.FISC	54	67	0	12	107	12	39	8	42	63	22	75	0	14	22
38 : AD.ELEC	46	201	0	30	220	63	28	34	93	135	23	165	6	167	104
39 : DEV.TEC	292	582	0	44	685	149	304	156	281	279	171	507	0	337	258
40 : DURAB	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
41 : COR.ADM	46	115	0	12	118	57	63	36	24	54	11	78	0	51	26
42 : ACTV.INF	96	184	0	10	212	42	124	44	86	96	48	152	0	86	62
43 : CROI.DEM	0	6	0	12	12	6	12	16	10	18	12	12	0	16	16

© LIPSOR-EPITA-MICMAC

	16 : C.PAUV	17 : ENTRA	18 : FONCT	19 : GIS	20 : ACOM	21 : BNQ.FIN	22 : S.POL	23 : DIV.ECO	24 : DEV.RU	25 : MAT.PRE	26 : PROD.ART	27 : PRO.P.N	28 : COMP	29 : MRQ	30 : QUAL
1 : PNB	124	49	226	12	85	18	66	293	312	359	587	186	149	252	537
2 : EXP	80	44	187	12	43	0	27	183	155	297	299	111	88	132	284
3 : LEG	202	90	423	30	124	18	75	391	389	518	779	251	207	425	675
4 : NUM	134	40	270	10	116	0	84	432	479	644	822	306	150	366	670
5 : CONCU	142	39	302	6	99	0	39	348	416	558	738	288	140	501	696
6 : EXP.ARTIS	66	26	138	0	0	0	45	244	287	437	494	159	96	258	456
7 : SOUT.TOUR	194	37	353	6	97	27	42	368	411	620	731	263	127	472	689
8 : CHAM.NAT	182	88	363	0	43	18	42	293	291	394	508	145	175	321	540
9 : FEM.ART	158	50	373	12	91	0	78	405	383	513	851	342	185	403	706
10 : HERI.ART	164	95	330	0	89	27	78	274	340	435	633	189	178	285	642
11 : FINA.ORG	84	81	200	2	40	0	51	233	284	459	596	174	172	265	539
12 : MRK.TRA	79	44	191	4	69	0	12	257	242	419	505	165	73	330	410
13 : CRIS.EPI	154	106	244	2	77	0	0	259	226	517	473	177	154	335	463
14 : CONCEP	100	75	216	0	124	0	27	307	231	426	505	193	95	347	453
15 : NVEL.ACT	160	105	361	2	85	0	66	385	459	661	769	280	215	431	780
16 : C.PAUV	150	72	290	0	128	27	75	269	310	369	530	155	143	300	484
17 : ENTRA	167	52	376	6	50	0	75	301	417	572	726	274	140	357	681
18 : FONCT	63	72	255	6	77	0	54	282	316	419	552	213	112	281	430
19 : GIS	142	39	207	8	60	0	27	252	303	504	525	210	122	316	584
20 : ACOM	120	104	331	6	68	27	81	273	318	461	564	277	153	306	588
21 : BNQ.FIN	16	0	22	0	10	0	0	28	32	37	64	27	3	49	60
22 : S.POL	98	36	107	0	70	0	45	187	264	315	339	189	91	235	390
23 : DIV.ECO	16	12	44	0	18	0	18	148	138	206	248	135	42	110	231
24 : DEV.RU	131	76	199	0	110	18	102	256	358	363	558	208	177	288	551
25 : MAT.PRE	81	33	172	0	107	0	27	225	181	304	385	129	54	226	348
26 : PROD.ART	47	22	82	0	10	0	6	86	113	215	194	62	32	117	223
27 : PRO.P.N	63	42	168	0	80	0	60	270	250	367	509	211	106	260	453
28 : COMP	47	6	79	0	39	0	12	110	94	118	225	77	20	96	153
29 : MRQ	58	12	122	4	22	0	0	144	106	284	225	80	26	140	209
30 : QUAL	42	18	69	0	31	0	0	147	98	205	288	119	67	168	294
31 : TRV.MOT.P	105	49	139	0	32	0	18	154	247	313	335	117	95	274	359
32 : IMIG	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
33 : SPL	114	21	174	4	32	27	0	227	164	397	409	40	25	297	341
34 : NIV.EDU	173	80	309	0	32	27	12	293	262	435	483	135	160	356	534
35 : PRO.ENV	28	26	98	0	12	0	12	60	88	132	126	39	20	90	105
36 : POLU	48	12	57	0	0	0	0	63	60	153	117	18	0	90	117
37 : A.I.FISC	24	6	36	0	0	18	27	84	55	128	152	54	46	42	153
38 : AD.ELEC	66	51	163	12	30	0	9	155	131	204	345	87	117	159	208
39 : DEV.TEC	161	53	276	6	98	27	45	392	339	626	803	297	136	449	774
40 : DURAB	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
41 : COR.ADM	46	10	93	6	4	9	27	97	78	129	187	60	60	67	154
42 : ACTV.INF	50	46	98	0	26	0	18	134	142	212	246	76	54	96	264
43 : CROI.DEM	6	0	18	0	4	0	0	18	14	22	24	2	4	30	24

© LIPSOR-EPITA-MICMAC

	31 : TRV.MOT.P	32 : IMIG	33 : SPL	34 : NIV.EDU	35 : PRO.ENV	36 : POLU	37 : A.I.FISC	38 : AD.ELEC	39 : DEV.TEC	40 : DURAB	41 : COR.ADM	42 : ACTV.INF	43 : CROI.DEM
1 : PNB	282	100	314	146	184	184	8	22	54	376	24	190	103
2 : EXP	173	39	180	57	197	110	12	9	39	243	18	115	65
3 : LEG	389	119	468	230	325	317	32	25	125	489	51	266	185
4 : NUM	392	130	403	123	245	295	0	28	72	525	15	291	105
5 : CONCU	518	69	435	113	205	383	42	13	105	631	9	317	138
6 : EXP.ARTIS	305	60	238	47	183	247	0	15	19	332	0	200	57
7 : SOUT.TOUR	394	117	447	186	239	295	20	14	60	480	18	272	153
8 : CHAM.NAT	304	90	393	164	242	225	14	14	68	379	6	184	120
9 : FEM.ART	507	106	402	189	302	300	26	26	86	569	18	254	161
10 : HERI.ART	302	127	402	160	235	253	20	26	54	382	9	247	121
11 : FINA.ORG	331	72	340	58	208	271	6	17	47	334	3	231	37
12 : MRK.TRA	304	24	228	53	205	240	24	4	42	345	6	162	91
13 : CRIS.EPI	216	36	341	51	237	214	0	0	62	329	3	148	50
14 : CONCEP	322	47	268	87	175	200	36	9	87	404	0	148	104
15 : NVEL.ACT	458	80	430	145	341	383	30	22	68	573	3	317	162
16 : C.PAUV	246	117	291	149	205	206	34	25	57	429	9	186	138
17 : ENTRA	434	111	354	183	265	341	32	25	65	509	9	321	164
18 : FONCT	294	72	224	87	199	239	18	18	58	413	9	220	88
19 : GIS	316	60	340	96	178	268	12	9	59	421	12	258	88
20 : ACOM	306	135	337	184	196	259	44	27	89	427	18	256	136
21 : BNQ.FIN	52	2	32	11	13	30	4	0	4	55	0	26	13
22 : S.POL	147	75	253	57	71	160	0	15	51	326	0	162	34
23 : DIV.ECO	159	18	107	36	86	122	0	6	6	209	0	108	56
24 : DEV.RU	240	131	333	119	178	227	18	34	64	442	6	203	105
25 : MAT.PRE	266	40	144	82	113	127	38	9	41	323	0	124	85
26 : PROD.ART	136	16	147	32	88	120	6	2	18	113	0	111	45
27 : PRO.P.N	330	69	203	79	154	211	32	20	48	426	0	181	88
28 : COMP	120	25	112	25	51	62	0	4	22	132	0	55	27
29 : MRQ	108	15	135	33	136	128	4	0	24	153	6	89	53
30 : QUAL	186	0	171	42	121	150	4	0	20	201	0	92	60
31 : TRV.MOT.P	192	42	233	27	109	149	0	6	42	277	0	119	27
32 : IMIG	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
33 : SPL	243	42	253	90	171	213	14	0	40	246	15	149	126
34 : NIV.EDU	308	60	352	161	210	235	12	4	60	409	9	182	141
35 : PRO.ENV	73	18	59	20	72	76	12	4	12	81	0	62	28
36 : POLU	66	9	81	18	66	81	0	0	0	66	0	63	30
37 : A.I.FISC	71	45	84	45	59	78	0	9	9	131	6	66	45
38 : AD.ELEC	200	15	208	45	161	105	0	3	39	162	18	68	46
39 : DEV.TEC	476	85	416	179	267	383	32	15	63	605	18	322	192
40 : DURAB	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
41 : COR.ADM	90	45	89	69	87	52	0	9	21	120	12	48	49
42 : ACTV.INF	138	24	134	42	114	122	8	6	18	170	0	106	50
43 : CROI.DEM	24	0	36	6	16	30	4	0	20	24	0	8	18

© LIPSOR-EPITA-MICMAC

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على برنامج MICMAC

الملحق رقم 07: مصفوفة التأثيرات غير المباشرة المحتملة (المستقبلية)

	1 : PNB	2 : EXP	3 : LEG	4 : NUM	5 : CONCU	6 : EXP.ARTIS	7 : SOUT.TOUR	8 : CHAM.NAT	9 : FEM.ART	10 : HERI.ART	11 : FINA.ORG	12 : MRK.TRA	13 : CRIS.EPI	14 : CONCEP	15 : NVEL.ACT
1 : PNB	243	504	0	21	579	340	345	138	350	419	88	539	0	284	368
2 : EXP	123	330	0	26	330	201	172	74	195	226	34	307	0	188	222
3 : LEG	331	782	0	92	890	625	525	266	617	601	223	905	6	474	565
4 : NUM	493	1108	0	88	1149	591	562	228	675	696	191	1110	0	692	777
5 : CONCU	479	851	0	57	907	589	503	230	564	615	219	906	0	520	778
6 : EXP.ARTIS	388	729	0	37	760	356	375	100	402	534	132	693	0	334	525
7 : SOUT.TOUR	508	1015	0	33	1041	790	761	326	809	780	187	1149	0	673	787
8 : CHAM.NAT	371	741	0	43	827	648	540	244	560	711	128	854	0	483	714
9 : FEM.ART	465	961	0	44	1074	625	625	286	635	768	196	1006	0	556	683
10 : HERI.ART	350	639	0	24	753	437	484	212	503	609	106	810	0	344	510
11 : FINA.ORG	440	904	0	85	914	580	464	192	618	681	170	1038	6	550	821
12 : MRK.TRA	334	745	0	30	757	467	336	222	426	510	184	794	0	481	591
13 : CRIS.EPI	337	617	0	82	684	338	420	80	480	402	116	651	6	327	443
14 : CONCEP	349	675	0	50	804	492	417	178	414	555	165	702	2	406	639
15 : NVEL.ACT	625	1091	0	82	1233	722	763	244	843	938	195	1170	0	608	924
16 : C.PAUV	283	505	0	47	559	496	398	158	469	374	104	616	0	348	481
17 : ENTRA	438	833	0	38	798	686	586	276	578	573	159	944	0	488	690
18 : FONCT	291	685	0	13	628	441	236	202	369	402	148	730	0	412	539
19 : GIS	318	550	0	35	531	377	373	126	387	405	102	600	0	310	464
20 : ACOM	316	532	0	17	594	433	426	178	470	447	115	653	0	298	419
21 : BNQ.FIN	27	66	0	1	60	53	32	20	37	33	18	62	0	52	63
22 : S.POL	183	295	0	22	306	267	182	48	207	165	56	312	0	232	307
23 : DIV.ECO	278	535	0	58	539	339	293	120	393	378	114	501	0	318	489
24 : DEV.RU	238	403	0	37	493	388	273	118	330	330	104	480	0	252	389
25 : MAT.PRE	164	307	0	8	394	316	213	124	185	321	82	352	0	185	315
26 : PROD.ART	130	229	0	18	221	75	170	36	198	177	30	263	0	124	167
27 : PRO.P.N	255	407	0	16	490	290	212	90	224	363	112	368	0	210	386
28 : COMP	72	181	0	0	215	117	83	56	114	159	24	196	0	167	179
29 : MRQ	131	289	0	18	242	145	150	74	148	144	50	279	0	146	154
30 : QUAL	186	345	0	33	375	78	162	34	166	249	72	306	0	151	220
31 : TRV.MOT.P	200	341	0	24	409	354	317	74	339	341	38	356	0	261	410
32 : IMIG	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
33 : SPL	210	360	0	27	423	253	303	138	293	294	98	425	0	178	269
34 : NIV.EDU	352	646	0	51	703	301	444	68	486	510	78	636	0	335	497
35 : PRO.ENV	97	178	0	0	143	85	88	44	123	93	40	159	0	89	123
36 : POLU	114	141	0	0	138	63	126	36	108	90	48	162	0	63	75
37 : A.I.FISC	102	142	0	12	188	111	108	56	90	162	40	204	0	32	109
38 : AD.ELEC	85	282	0	57	340	174	97	46	201	210	71	312	6	218	242
39 : DEV.TEC	463	810	0	44	898	479	487	210	470	579	195	828	0	391	594
40 : DURAB	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
41 : COR.ADM	67	148	0	12	169	111	126	42	90	117	17	132	0	54	92
42 : ACTV.INF	144	250	0	10	254	126	124	56	128	198	60	224	0	98	176
43 : CROI.DEM	0	6	0	12	12	24	12	16	22	24	12	18	0	16	28

© LIPSOR-EPITA-MICMAC

	16 : C.PAUV	17 : ENTRA	18 : FONCT	19 : GIS	20 : ACOM	21 : BNQ.FIN	22 : S.POL	23 : DIV.ECO	24 : DEV.RU	25 : MAT.PRE	26 : PROD.ART	27 : PRO.P.N	28 : COMP	29 : MRQ	30 : QUAL
1 : PNB	331	91	541	12	127	18	75	470	453	617	893	234	155	321	768
2 : EXP	164	65	343	12	61	0	27	273	206	384	482	129	88	171	383
3 : LEG	574	192	882	30	208	45	147	757	689	968	1499	419	315	650	1125
4 : NUM	473	136	876	28	188	27	84	960	743	1247	1614	501	249	723	1345
5 : CONCU	454	102	689	6	126	0	120	771	707	918	1341	459	212	672	1092
6 : EXP.ARTIS	294	89	540	0	66	0	90	553	533	770	1043	294	210	453	870
7 : SOUT.TOUR	689	172	1025	6	211	27	159	1013	897	1307	1832	512	235	769	1448
8 : CHAM.NAT	623	115	861	0	223	18	123	776	657	934	1429	325	250	621	1158
9 : FEM.ART	587	176	961	12	205	27	123	891	695	1038	1619	474	248	634	1315
10 : HERI.ART	455	143	771	0	164	27	78	601	544	813	1161	261	178	450	951
11 : FINA.ORG	498	126	749	2	175	27	132	782	704	990	1502	414	280	691	1193
12 : MRK.TRA	391	68	617	4	153	0	57	668	491	746	1150	297	112	552	836
13 : CRIS.EPI	271	148	505	2	77	54	54	523	436	769	953	288	205	536	820
14 : CONCEP	412	102	567	0	181	9	63	673	456	822	1126	337	146	572	909
15 : NVEL.ACT	631	216	1084	2	184	27	138	1030	903	1369	1777	505	335	827	1518
16 : C.PAUV	486	114	650	0	158	27	129	506	562	684	977	293	224	453	847
17 : ENTRA	524	109	802	6	146	0	129	706	726	971	1386	391	221	582	1089
18 : FONCT	390	111	678	6	182	0	81	576	463	584	1002	303	148	410	700
19 : GIS	313	63	456	8	87	0	90	453	468	669	870	285	164	364	785
20 : ACOM	348	149	559	6	125	27	81	564	456	716	978	313	153	420	798
21 : BNQ.FIN	46	0	46	0	19	0	9	61	53	64	106	36	9	55	84
22 : S.POL	215	36	242	0	70	0	72	256	318	351	483	216	109	235	471
23 : DIV.ECO	304	60	455	0	105	27	63	544	396	635	827	249	126	401	714
24 : DEV.RU	371	97	463	0	128	18	111	391	451	489	789	256	183	330	698
25 : MAT.PRE	276	33	337	0	125	0	45	339	253	451	622	147	66	256	453
26 : PROD.ART	74	55	172	0	10	0	15	197	158	278	320	98	38	135	295
27 : PRO.P.N	243	54	336	0	80	0	78	393	310	469	692	247	118	278	546
28 : COMP	116	18	187	0	57	0	12	182	142	208	333	86	20	123	243
29 : MRQ	82	24	218	4	22	0	0	228	148	326	348	80	26	176	269
30 : QUAL	75	45	195	0	31	0	0	258	143	277	393	137	67	213	393
31 : TRV.MOT.P	252	76	367	0	62	0	72	349	406	526	695	210	143	334	593
32 : IMIG	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
33 : SPL	201	60	360	4	32	27	27	407	287	553	646	112	43	333	479
34 : NIV.EDU	284	128	570	0	59	27	66	575	499	744	954	243	223	491	891
35 : PRO.ENV	82	38	173	0	12	0	30	141	142	168	237	75	32	90	177
36 : POLU	84	30	138	0	0	0	27	144	114	207	216	72	18	90	171
37 : A.I.FISC	114	12	153	0	39	18	27	147	109	230	281	72	46	99	225
38 : AD.ELEC	120	69	226	12	48	27	36	266	224	276	519	153	135	255	346
39 : DEV.TEC	392	107	651	6	134	27	63	710	528	896	1205	351	148	563	1032
40 : DURAB	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
41 : COR.ADM	82	22	138	6	13	9	27	124	102	192	277	72	60	85	223
42 : ACTV.INF	116	46	224	0	44	0	18	194	166	224	354	76	54	126	306
43 : CROI.DEM	12	0	18	0	4	0	0	30	14	22	30	2	4	30	24

© LIPSOR-EPITA-MICMAC

	31 : TRV.MOT.P	32 : IMIG	33 : SPL	34 : NIV.EDU	35 : PRO.ENV	36 : POLU	37 : A.I.FISC	38 : AD.ELEC	39 : DEV.TEC	40 : DURAB	41 : COR.ADM	42 : ACTV.INF	43 : CROI.DEM
1 : PNB	648	202	455	185	253	295	14	43	108	847	24	265	211
2 : EXP	371	69	240	66	215	155	12	27	66	498	18	148	98
3 : LEG	1028	284	768	290	499	551	32	94	293	1407	78	440	386
4 : NUM	1175	253	847	276	503	634	18	70	183	1749	51	525	330
5 : CONCU	1082	228	666	194	352	662	42	49	186	1591	9	491	324
6 : EXP.ARTIS	812	168	451	113	342	454	0	30	64	1151	0	344	207
7 : SOUT.TOUR	1327	381	846	351	494	646	68	62	219	1896	18	569	447
8 : CHAM.NAT	1102	303	654	308	368	450	74	41	176	1459	6	400	369
9 : FEM.ART	1146	298	744	324	485	525	68	59	227	1607	27	476	398
10 : HERI.ART	875	253	588	217	337	367	50	26	153	1171	9	379	268
11 : FINA.ORG	1183	246	754	163	388	628	48	47	164	1549	30	543	247
12 : MRK.TRA	898	105	474	107	343	474	54	25	99	1218	6	378	199
13 : CRIS.EPI	618	186	557	177	312	346	0	21	146	1082	39	292	194
14 : CONCEP	862	134	511	150	298	425	48	21	138	1313	9	355	236
15 : NVEL.ACT	1352	380	874	358	560	689	60	49	248	2028	12	566	483
16 : C.PAUV	744	309	546	260	295	365	34	43	183	1056	9	297	333
17 : ENTRA	1052	273	591	246	370	515	44	52	161	1532	9	456	323
18 : FONCT	780	147	395	129	298	404	60	36	160	1022	9	358	199
19 : GIS	679	171	442	144	214	385	12	42	92	1036	12	336	196
20 : ACOM	642	222	436	211	244	346	56	36	173	1069	18	316	235
21 : BNQ.FIN	85	14	44	14	19	45	4	3	7	118	0	35	22
22 : S.POL	408	129	298	93	98	214	0	24	60	611	0	180	133
23 : DIV.ECO	627	171	440	183	284	398	30	21	117	968	9	273	281
24 : DEV.RU	624	215	450	170	223	314	18	37	133	829	6	251	252
25 : MAT.PRE	479	91	189	88	143	196	38	15	47	650	0	169	130
26 : PROD.ART	253	43	204	38	115	159	6	5	48	398	0	141	66
27 : PRO.P.N	528	117	245	91	184	322	32	26	75	768	0	232	178
28 : COMP	273	43	157	25	75	104	18	4	22	291	0	109	39
29 : MRQ	243	15	159	33	148	158	4	6	24	438	6	119	53
30 : QUAL	297	9	234	42	139	177	4	0	38	495	0	137	60
31 : TRV.MOT.P	558	180	344	126	142	233	18	24	90	772	0	206	153
32 : IMIG	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
33 : SPL	444	111	334	135	249	294	14	15	94	756	15	197	216
34 : NIV.EDU	683	234	508	251	303	346	12	22	141	1090	9	275	273
35 : PRO.ENV	178	48	101	32	90	157	12	10	48	267	0	113	70
36 : POLU	165	36	117	36	120	135	0	9	27	318	0	99	102
37 : A.I.FISC	197	78	120	63	77	114	12	9	27	302	6	87	84
38 : AD.ELEC	380	66	289	54	173	162	0	30	87	426	45	143	82
39 : DEV.TEC	854	163	563	212	351	494	32	30	132	1415	18	403	291
40 : DURAB	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
41 : COR.ADM	159	72	116	78	93	67	0	18	36	246	12	54	82
42 : ACTV.INF	264	24	152	42	114	152	8	6	36	386	0	124	68
43 : CROI.DEM	36	0	36	6	16	30	4	0	20	48	0	8	18

© LIPSOR-EPITA-MICMAC

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على برنامج MICMAC

الملحق رقم 08: جدول الفاعلين في قطاع الصناعة التقليدية

N°	LONG LABEL	SHORT LABEL	DESCRIPTION
1	Ministère du Tourisme et des Métiers traditionnels	MTIT	Exportations : Augmentation de la valeur des industries traditionnelles dans les exportations totales Produit national brut : Accroître la contribution des industries traditionnelles au produit intérieur brut Soutenir le tourisme : miser sur l'avenir des industries traditionnelles pour promouvoir le tourisme
2	Chambres des Métiers traditionnels	CHMT	Nouvelles activités et autosuffisance : le développement des activités artisanales contribue à la valorisation de l'industrie traditionnelle Diversification économique : augmentation des sources de revenus dans le produit national brut Expositions nationales et internationales : Aider les artisans à présenter leurs activités traditionnelles et à promouvoir leurs produits
3	Agence nationale du microcrédit	ANEM	Financement par des organismes de soutien et autofinancement : agences nationales chargées de financer des projets pour les artisans Emploi : Le secteur industriel traditionnel offre des possibilités d'emploi à différents segments de la société. Accompagnement : Soutenir les artisans pour qu'ils réussissent, améliorent les produits artisanaux et préservent le patrimoine.
4	Collectivités locales	COL.L	Emploi : Augmentation des opportunités d'emploi pour les artisans locaux Développement rural : Améliorer la qualité de vie dans les zones rurales
5	Artisans	ART	Artisanat : Petites industries où les artisans utilisent des outils simples pour la production. Travail manuel et autonomie : Professions exercées grâce à l'habileté et à l'ingéniosité des mains. Les femmes et l'artisanat : Les femmes constituent l'élément le plus important des industries traditionnelles et un moteur essentiel de cette activité.
6	Associations et coopératives d'artisans	AC.ART	Matières premières : Fournir ces matières premières en quantité et en qualité suffisantes, dans des conditions environnementales propices à la pratique de l'artisanat. Marque : Mots ou symboles indiquant l'origine et la provenance du produit artisanal. Développement rural : Son objectif est d'améliorer le bien-être et la qualité de vie dans les zones reculées.
7	médias	MEDI	Marque : Un ensemble de mots reflétant l'origine traditionnelle du produit Expositions nationales et internationales : Promotion des produits artisanaux traditionnels proposés par les artisans
8	Banques locales et étrangères	BANC.LOC	Financement par des organismes de soutien et autofinancement : agences nationales dont le rôle est de financer les propriétaires de projets de micro-artisanat Financement bancaire : Octroi des prêts nécessaires à la pratique d'activités artisanales
9	l'université	UNIV	Niveau d'éducation : Le degré d'instruction académique des ouvriers qualifiés Développement technologique : Améliorer et orienter les applications technologiques pour faire progresser le secteur artisanal Formation : Accroître les compétences acquises par les artisans
10	centres de formation professionnelle	CFP	Formation : Acquisition des qualifications nécessaires pour exercer une activité ou un métier dans l'industrie traditionnelle
11	opérateurs de télécommunications	OPER.TEL	Mix marketing traditionnel et numérique : trouver de nouveaux canaux pour commercialiser les produits traditionnels et stimuler les ventes
12	ministère des Finances	MIN.FIN	Avantages fiscaux et incitations : Encourager les artisans à investir dans le secteur de l'artisanat traditionnel Durabilité : La poursuite des projets artisanaux garantit davantage de revenus grâce aux impôts.
13	Agence nationale de soutien et de développement de l'entrepreneuriat	NEZDA	Financement par des organismes de soutien et autofinancement : Apport de soutien à la création ou au développement de micro-entreprises Mentorat : Accompagner et soutenir les porteurs de projet tout au long des phases du projet.

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على برنامج MACTOR

الملحق رقم 09: مصفوفة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة MDII

MDII	MTIT	CHMT	ANEM	COL.L	ART	AC.ART	MEDI	BANC.LOC	UNIV	CFP	OPER.TEL	MIN.FIN	NEZDA	Ii
MTIT	14	17	11	18	20	20	10	14	12	14	11	14	11	172
CHMT	13	15	9	16	18	18	10	11	11	13	10	14	9	152
ANEM	9	11	10	11	14	13	7	11	8	9	8	10	10	121
COL.L	13	15	9	15	15	15	9	12	11	12	11	13	9	144
ART	13	14	8	15	16	16	10	11	10	12	10	13	8	140
AC.ART	13	14	8	15	16	16	10	11	10	12	10	13	8	140
MEDI	8	8	6	8	8	8	8	8	8	8	8	8	6	92
BANC.LOC	13	14	11	14	16	16	9	14	11	12	11	13	11	151
UNIV	10	10	7	10	10	10	10	9	12	10	11	10	7	114
CFP	9	9	7	9	9	9	9	9	10	10	10	9	7	106
OPER.TEL	10	10	7	10	10	10	10	9	11	10	11	10	7	114
MIN.FIN	15	17	12	19	20	19	11	15	13	15	12	15	12	180
NEZDA	9	11	10	11	14	13	7	11	8	9	8	10	10	121
Di	135	150	105	156	170	167	112	131	123	136	120	137	105	1747

© LIPSOR-EPITA-MACTOR

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على برنامج MACTOR

الملحق رقم 10: التقرير النهائي لبرنامج Micmac

Rapport final Micmac

MOHAMMED

SOMMAIRE

I. Présentation des participants 228
1. Liste des participants 228
2. Description des participants 228
1. assia Ghennam 228
2. Zakaria Djorfi 228
3. Ali Houari 229
4. leila Ouled brahim 229
5. Elghali Ben brahim 229
6. Hakim Hamaza 229
7. Samira djouadi 229
8. Fatma Ezzahraa Zerrougui 229
9. Nabil Smati 229
10. sabah Adjlane 230
11. Reguia Khiari 230
12. Okba Nsira 230
13. Wassila Ben Sebti 230
II. Présentation des variables 231
1. Liste des variables 231
2. Description des variables232
1. Produit national brut (PNB) 232
2. Exportations (EXP) 232
3. Législation (LEG) 232
4. Numérisation (NUM) 232
5. Concurrence (CONCU) 233
6. Expositions d'artisant nationales et internationales (EXP.ARTIS) 233
7. Soutien au tourisme (SOUT.TOUR) 233

8. Chambres nationales et régionales de l'artisanat (CHAM.NAT) 233
9. Les femmes et le domaine de l'artisanat (FEM.ART) 233
10. Patrimoine culturel et héritage des métiers traditionnels (HERI.ART) 234
11. Financement par les organismes de soutien et autofinancement (FINA.ORG) 234
12. Mix marketing traditionnel et électronique (MRK.TRA) 234
13. Crises sanitaires et épidémies (CRIS.EPI) 234
14. Conception (CONCEP) 234
15. Nouvelles activités et assistance technique (NVEL.ACT) 235
16. Combattre la pauvreté (C.PAUV) 235
17. Entraînement (ENTRA) 235
18. Fonctionnement (FONCT) 235
19. Systèmes d'information géographique (GIS) 235
20. Accompagnement (ACOM) 235
21. Banques de financement (BNQ.FIN) 236
22. Stabilité politique et sécuritaire (S.POL) 236
23. Diversification économique (DIV.ECO) 236
24. Développement rural (DEV.RU) 236
25. Matières premières (MAT.PRE) 236
26. Produit artisanal (PROD.ART) 237
27. rotéger le produit national (PRO.P.N) 237
28. competitions (COMP) 237
29. Marque (MRQ) 237
30. Qualité (QUAL) 237
31. Travail manuel et motivation personnelle (TRV.MOT.P) 237
32. Immigration (IMIG) 238
33. Système de production local (SPL) 238
34. Niveau d'éducation (NIV.EDU) 238
35. Protection de l'environnement (PRO.ENV) 238
36. pollution (POLU) 238
37. Avantages fiscaux et incitations fiscales (A.I.FISC) 239
38. administration électronique (AD.ELEC) 239

39. Développement technologique (DEV.TEC) 239
40. Durabilité (DURAB) 239
41. Corruption administrative (COR.ADM) 239
42. Activité informelle (parallèle) (ACTV.INF) 239
43. Croissance démographique (CROI.DEM) 240
III. Les matrices d'entrée 240
1. Matrice des Influences Directes (MID) 240

PRESENTATION DES PARTICIPANTS

LISTE DES PARTICIPANTS

assia Ghennam
Zakaria Djorfi
Ali Houari
leila Ouled brahim
Elghali Ben brahim
Hakim Hamaza
Samira djouadi
Fatma Ezzahraa Zerrougui
Nabil Smati
sabah Adjlane
Reguia Khiari
Okba Nsira
Wassila Ben Sebti

DESCRIPTION DES PARTICIPANTS

assia Ghennam

Société :

univ alger 3

Profession :

docteur

Zakaria Djorfi

Société :

Tippaza

Profession :

docteur

Ali Houari

Société :

Tippaza

Profession :

Docteur

leila Ouled brahim

Société :

Universite ghardaia

Profession :

Maitre de confirence A

Elghali Ben brahim

Société :

Universite biskra

Profession :

Profisseur

Hakim Hamaza

Société :

Agence Nationale de Gestion du Microcrédit

Profession :

accompagnateur

Samira djouadi

Société :

Universite Ghalma

Profession :

Docteur

Fatma Ezzahraa Zerrougui

Société :

Universite Tippaza

Profession :

docteur

Nabil Smati

Société :

Banque d'Agriculture et de Développement Rural

Profession :

Directeur

sabah Adjlane

Société :

Centre de Recherche Scientifique et Technique pour les régions Arides. Biskra

Profession :

Maire de recherchr A

Reguia Khiari

Société :

Centre de Recherche Scientifique et Technique pour les régions Arides. Biskra

Profession :

Maitre de recherche A

Okba Nsira

Société :

Universite Biskra

Profession :

Docteur

Wassila Ben Sebti

Société :

Universite Biskra

Profession :

Docteur

PRESENTATION DES VARIABLES

LISTE DES VARIABLES

Produit national brut (PNB)

Exportations (EXP)

Législation (LEG)

Numérisation (NUM)

Concurrence (CONCU)

Expositions d'artisant nationales et internationales (EXP.ARTIS)

Soutien au tourisme (SOUT.TOUR)

Chambres nationales et régionales de l'artisanat (CHAM.NAT)

Les femmes et le domaine de l'artisanat (FEM.ART)

Patrimoine culturel et héritage des métiers traditionnels (HERI.ART)

Financement par les organismes de soutien et autofinancement (FINA.ORG)

Mix marketing traditionnel et électronique (MRK.TRA)

Crises sanitaires et épidémies (CRIS.EPI)

Conception (CONCEP)

Nouvelles activités et assistance technique (NVEL.ACT)

Combattre la pauvreté (C.PAUV)

Entraînement (ENTRA)

Fonctionnement (FONCT)

Systèmes d'information géographique (GIS)

Accompagnement (ACOM)

Banques de financement (BNQ.FIN)

Stabilité politique et sécuritaire (S.POL)

Diversification économique (DIV.ECO)

Développement rural (DEV.RU)

Matières premières (MAT.PRE)

Produit artisanal (PROD.ART)

rotéger le produit national (PRO.P.N)

competitions (COMP)

Marque (MRQ)

Qualité (QUAL)

Travail manuel et motivation personnelle (TRV.MOT.P)

Immigration (IMIG)

Système de production local (SPL)

Niveau d'éducation (NIV.EDU)

Protection de l'environnement (PRO.ENV)

pollution (POLU)

Avantages fiscaux et incitations fiscales (A.I.FISC)

administration électronique (AD.ELEC)

Développement technologique (DEV.TEC)

Durabilité (DURAB)

Corruption administrative (COR.ADM)

Activité informelle (parallèle) (ACTV.INF)

Croissance démographique (CROI.DEM)

DESCRIPTION DES VARIABLES

Produit national brut (PNB)

Description :

Pourcentage des industries traditionnelles dans le PIB

Thème :

économique

Exportations (EXP)

Description :

Pourcentage des industries traditionnelles dans les exportations totales

Thème :

Economique/politique

Législation (LEG)

Description :

Il s'agit de l'établissement de règles juridiques dans des textes réglementant les relations entre les personnes de la société par l'autorité compétente

Thème :

politique

Numérisation (NUM)

Description :

Processus de conversion des données et informations contenues dans des fichiers et documents papier sous forme numérique afin de les préserver et de les protéger

Thème :

Technologique

Concurrence (CONCU)

Description :

Les produits nationaux et étrangers modernes concurrencent les produits artisanaux traditionnels

Thème :

Culturel

Expositions d'artisant nationales et internationales (EXP.ARTIS)

Description :

Aider les artisans à mettre en valeur leurs activités traditionnelles et à promouvoir leurs produits

Thème :

Culturel/ Economique

Soutien au tourisme (SOUT.TOUR)

Description :

L'avenir de l'artisanat traditionnel a un rôle promotionnel pour le tourisme

Thème :

Culturel

Chambres nationales et régionales de l'artisanat (CHAM.NAT)

Description :

Les salles d'artisanat traditionnel s'engagent à préserver l'artisanat et à promouvoir leurs activités

Thème :

Sociale/ Culturel

Les femmes et le domaine de l'artisanat (FEM.ART)

Description :

Les femmes constituent une composante importante de l'artisanat traditionnel sur les plans social, économique et culturel

Thème :

Sociale/ Culturel

Patrimoine culturel et héritage des métiers traditionnels (HERI.ART)

Description :

L'artisanat traditionnel est une petite institution familiale qui représente un patrimoine transmis de génération en génération

Thème :

Culturel

Financement par les organismes de soutien et autofinancement (FINA.ORG)

Description :

Agences nationales qui financent des projets artisanaux pour les particuliers

Thème :

Economique/ sociale

Mix marketing traditionnel et électronique (MRK.TRA)

Description :

La commercialisation est l'étape la plus importante pour les artisans pour activer et promouvoir le produit traditionnel

Thème :

économique

Crises sanitaires et épidémies (CRIS.EPI)

Description :

Une crise mondiale a entraîné l'arrêt complet du commerce et de l'économie

Thème :

Economique/ sociale

Conception (CONCEP)

Description :

Un processus créatif qui ajoute une qualité esthétique à un produit artisanal traditionnel

Thème :

Sociale/ Culturel

Nouvelles activités et assistance technique (NVEL.ACT)

Description :

L'augmentation des activités artisanales contribue au développement de l'industrie traditionnelle

Thème :

Sociale/ Culturel

Combattre la pauvreté (C.PAUV)

Description :

Le secteur de l'artisanat traditionnel contribue à lutter contre la pauvreté en attirant une partie importante et diversifiée de la société

Thème :

Sociale

Entraînement (ENTRA)

Description :

Développer les compétences des artisans

Thème :

Sociale/ Culturel

Fonctionnement (FONCT)

Description :

L'artisanat et l'industrie traditionnels offrent des opportunités d'emploi à la plupart des segments de la société

Thème :

Economique/ sociale

Systèmes d'information géographique (GIS)

Description :

Une science concernée par la collecte, le stockage, le traitement, l'analyse et l'affichage de données géospatiales

Thème :

Technologique/ Economique

Accompagnement (ACOM)

Description :

Soutenir les artisans pour améliorer les produits artisanaux traditionnels, afin de préserver le patrimoine

Thème :

Sociale/ Culturel

Banques de financement (BNQ.FIN)

Description :

Accorder les prêts nécessaires à l'exercice des activités artisanales

Thème :

économique

Stabilité politique et sécuritaire (S.POL)

Description :

La situation générale sécuritaire qui permet aux artisans d'exercer des activités en société

Thème :

politique

Diversification économique (DIV.ECO)

Description :

Renforcer la contribution de l'industrie et de l'artisanat traditionnel à l'activité économique et réduire la dépendance à l'égard de la seule source de PIB

Thème :

Economique/politique

Développement rural (DEV.RU)

Description :

Soutenir les activités artisanales et économiques visant à développer la vie à la campagne et à améliorer sa qualité

Thème :

Economique/ sociale

Matières premières (MAT.PRE)

Description :

Il est disponible dans les conditions de prix, de qualité et d'environnement nécessaires à l'activité des artisans

Thème :

Economique/ Environnemental

Produit artisanal (PROD.ART)

Description :

Il s'agit d'industries dans lesquelles les artisans utilisent davantage des outils simples que des machines

Thème :

Culturel/ Economique

rotéger le produit national (PRO.P.N)

Description :

Mesures prises par l'État pour protéger le produit artisanal de l'imitation

Thème :

Economique/politique

competitions (COMP)

Description :

Concours des meilleures offres de produits artisanaux traditionnels et promotion de celles-ci

Thème :

Sociale/ Culturel

Marque (MRQ)

Description :

Mots et symboles qui identifient la source du produit artisanal et le distinguent des autres produits

Thème :

Culturel/ Economique

Qualité (QUAL)

Description :

Caractéristiques qui doivent être présentes dans un produit artisanal traditionnel pour satisfaire le consommateur

Thème :

Culturel/ Economique

Travail manuel et motivation personnelle (TRV.MOT.P)

Description :

Un métier qui requiert des compétences infatigables et une ingéniosité juvénile

Thème :

Sociale/ Culturel

Immigration (IMIG)

Description :

Professionnels et artisans partent à l'étranger à la recherche de meilleures conditions de travail

Thème :

Economique/ sociale

Système de production local (SPL)

Description :

Une forme de travail en équipe pour stimuler la compétition de terrain entre artisans et améliorer leurs capacités

Thème :

Economique/ sociale

Niveau d'éducation (NIV.EDU)

Description :

Diplôme de formation académique et compétences acquises pour les artisans

Thème :

Sociale

Protection de l'environnement (PRO.ENV)

Description :

Prévenir les impacts négatifs qui conduisent à des dommages aux ressources naturelles

Thème :

environnemental

pollution (POLU)

Description :

Émissions de gaz toxiques affectant l'air, le sol et l'eau

Thème :

environnemental

Avantages fiscaux et incitations fiscales (A.I.FISC)

Description :

L'élément essentiel qui encourage les artisans à épargner et à investir, ce qui conduit à une croissance de la productivité

Thème :

Economique/politique

administration électronique (AD.ELEC)

Description :

Un système moderne qui tire parti des applications technologiques dans le travail administratif

Thème :

Technologique/ sociale

Développement technologique (DEV.TEC)

Description :

Le processus d'amélioration de la technologie pour apporter des progrès sociétaux dans divers domaines

Thème :

Technologique

Durabilité (DURAB)

Description :

Maintenir la qualité de vie en s'adaptant à l'environnement en exploitant les ressources naturelles sur une période plus longue

Thème :

environnemental

Corruption administrative (COR.ADM)

Description :

Une déviation fonctionnelle commise par un salarié alors qu'il effectue un travail en violation de la législation et des valeurs individuelles

Thème :

Economique/politique

Activité informelle (parallèle) (ACTV.INF)

Description :

Activités exercées sans permis et qui ne remplissent pas les conditions nécessaires pour échapper au paiement des impôts

Thème :

économique

Croissance démographique (CROI.DEM)

Description :

La population a augmenté de façon exponentielle sur une certaine période de temps

Thème :

Economique/ sociale

LES MATRICES D'ENTREE

MATRICE DES INFLUENCES DIRECTES (MID)

La Matrice d'Influences Directes (MID) décrit les relations d'influences directes entre les variables définissant le système.